# الشرق الأوسط

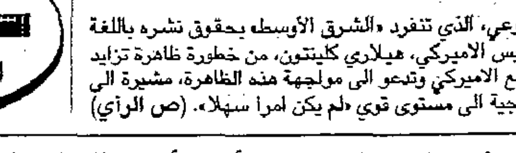
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Sunday - 28 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6270

بسم الله الرحمن الرحيم — الأحد 8 رمضان 1416هـ - 1996/1/28م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6270



**في الشرق الأوسط**

### هيلاري كلينتون: عن الزواج والطلاق

● في مقالها الاسبوعي، الذي تنفرد «الشرق الأوسط» بحقوق نشره باللغة العربية، تحذر زوجة الرئيس الاميركي، هيلاري كلينتون، من خطورة ظاهرة تزايد معدلات الطلاق في المجتمع الاميركي وتدعو الى مواجهة هذه الظاهرة، مشيرة الى ان الوصول بعلاقتها الزوجية الى مستوى قوي «لم يكن امرا سهلا». (ص الرأي)

**مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)**

### خلافات الناشرين والجامعة العربية

● الخلاف الناشب بين الناشرين العرب، اثر اجراء الانتخابات الاخيرة لاتحادهم، تطور الى مواقف حادة. فالاتحاد القديم يعتبر ان محاولة نيل القيادة الجديدة الشرعية من جامعة الدول العربية، لن تجدي، لان الاتحاد لا علاقة له اصلا بالجامعة العربية. (ص ثقافة)

### جهاز رادار جديد يثبت في جناح ذبابة

● نجح العلماء البريطانيون في صنع اصغر جهاز رادار معروف حتى الآن يمكن تثبيته على جناح ذبابة، وقادر على رصد الحشرات ذات الطيران الواطئ. وقد استطاع الباحثون اثبات فعالية جهازهم هذا الذي يبلغ وزنه ثلاثة ملليجرامات وحجمه 16 ميلليمترا بلصقه في جسم النحل حين يترك خليته. ويأمل العلماء الآن في تطوير هذا الجهاز لمحاربة انتشار المرض الذي تسببه ذبابة «التسي تسي» في افريقيا. (اولى 2)

---

### السلطات اليمنية ترفض شرط الإفراج عن أحد أبناء قبائل شبوة

# إطلاق سراح رهينة فرنسي لتحريك المفاوضات مع صنعاء

صنعاء: من ناجي الحرازي

افرج خاطفون يمنيون امس عن رهينة فرنسي وسائق يمني بينما واصلت السلطات اليمنية التي حاصرت قرية العين في محافظة شبوة مفاوضاتها مع رجال القبائل هناك للافراج عن كل المحتجزين الذين كانوا قد اختطفوا مساء الخميس الماضي في منطقة مارب ومنهم 17 من السياح الفرنسيين.

وقال محافظ مارب عبد الولي الشميري ان الخاطفين من ابناء آل دومان والاسلم الذين ينتمون الى منطقة بيحان في محافظة شبوة افرجوا عن الرهينتين لطمانة الحكومة اليمنية والسفارة الفرنسية على احوال المخطوفين الفرنسيين وصحتهم.

واضاف ان الفرنسي المفرج عنه والذي يبلغ من العمر 60 عاما اخبره ان صحة جميع المخطوفين (بينهم 13 امرأة) ممتازة وانهم يقضون وقتا ممتعا مع القبائل في زيارة بعض المواقع الاثرية في المنطقة والتقاط الصور التذكارية.

وتسعى السلطات اليمنية الى انهاء المشكلة بالتفاوض مع ممثلين للخاطفين، وفي الوقت نفسه من خلال تشديد الحصار حول القرية وتضييق الخناق على الخاطفين ليستسلموا. ولكن لم يعرف بعد ما اذا كانت السلطات اليمنية ستستجيب لمطالب الخاطفين المتعلقة بالافراج عن شخص من قبيلتهم اسمه زين الله دومان محتجز منذ عدة اشهر بتهمة خطف مواطن اميركي كان يعمل في شركة اميركية في حضرموت. ولمحت مصادر مطلعة الى وجود اتجاه بعدم الاذعان لمطالب الخاطفين اذا جعلوها شرطا للافراج عن السياح، مؤكدة ضرورة الافراج عن السياح اولا قبل ان تبحث معهم السلطات اية قضايا اخرى.

وقالت المصادر ان السلطات اليمنية المختصة تبذل كل ما من شأنه الافراج عن الفرنسيين، الذين تعرضوا للاختطاف بالقرب من منطقة سد مارب التاريخي، بينما كانوا يستقلون حافلتين تقلتهم من صنعاء وكان من المقرر ان تعود بهم في اليوم نفسه.

واشارت الى ان السلطات قد تلجأ الى اعتقال مجموعة من ابناء قبيلة الخاطفين وتساوم بهم مقابل الافراج عن الفرنسيين. وقالت تقارير اخرى ان السلطات اعتقلت بالفعل عددا من افراد قبيلة الاسلم من اجل الضغط على القبيلة للافراج عن الرهائن. واكد مسؤول في الجيش اليمني انه لا خوف على حياة الرهائن لان القبيلة تريد حل المشكلة وليس افتعال مشكلة اخرى اكبر. واكد مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية ان الرهائن يلقون على ما يبدو معاملة طيبة في الوقت الذي توجه فيه القنصل الفرنسي الى منطقة الاحتجاز من اجل مقابلة الرهائن.

وكانت التقارير الاولية قد اشارت الى اختطاف 18 سائحا فرنسيا الا انه ثبت بعد ذلك انهم 17 فقط نظرا لتخلف السائحة سيمون فوتشينو بسبب شعورها بالتعب الشديد.

التتمة ........................ ص 4

اتصالات ثلاثية بين مصر وفرنسا واثيوبيا ........................ ص 4

### الأمير عبد الله يتسلم أوراق اعتماد 14 سفيرا

الرياض ـ واس: تسلم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة امس اوراق اعتماد اربعة عشر سفيرا جديدا لدى السعودية، هم سفراء الجابون نبيل كوسو ايناما، وجزر القمر مسلم بن موسى مهوما، واوزبكستان صالح رحيم انعاموف، والسودان عطا الله محمد بشير، وايرلندا مايكل كولينز، ومصر محمد كامل عمرو، والبرتغال بدرو مانويل كاسترو، والمكسيك مارسيلو بارغاس كامبوس، والنمسا الدكتور اوتو ديتز، وتنزانيا علي عثمان كورشي، ومقدونيا تراجان بتروفسكي، وفلسطين مصطفى هاشم الشيخ ديب، وتشاد محمود اجي، ومالطا اليكس اجيوس سيراريو.

وحضر مراسم تسليم اوراق الاعتماد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية، ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري ورئيس المراسم الملكية محمد آل الشيخ وقائد الحرس الملكي الفريق اول ركن عبد الله النملة ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عبد الرحمن النويصر.

### سلطنة عمان أكدت أن الخطوة تخدم السلام وعلاقات التعاون

# مسقط وتل أبيب توقعان وثيقة إنشاء مكتبي تمثيل تجاري

صورة جماعية وزعتها وزارة الخارجية الاميركية أمس للمشاركين في مفاوضات واي بلانتيشن يتوسطهم كريستوفر (رويتر)

مسقط: من سعيد عيسى

وقعت كل من سلطنة عمان واسرائيل مساء امس على وثيقة انشاء مكتبي تمثيل تجاري بين البلدين.

وقال بيان رسمي عن الخارجية العمانية صدر مساء امس «ان هذه الخطوة تأتي في اطار دعم البلدين لمسيرة السلام في الشرق الاوسط في مساراتها الثنائية والمتعددة الاطراف والهادفة الى تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة على اساس قرارات مجلس الامن الدولي رقم 242 و338 وهو السلام الذي سيعزز فرص استتباب الامن والاستقرار لسائر شعوب المنطقة».

من جهة اخرى اكد مصدر مطلع ان التمثيل التجاري لا يرقى بأي حال الى التمثيل الدبلوماسي الذي سيأتي في مرحلة لاحقة.

واكد المصدر ان توقيع الاتفاق بانشاء مكتبي تمثيل تجاري في مسقط وتل ابيب يخدم السلام وعلاقات التعاون التي يطمح الجميع في ان تسود مستقبلا.

واكدت مصادر دبلوماسية «ان عمان تدعم دائما عملية السلام واكدت مرارا موقفها المؤيد للسلام على اساس عودة الارض المحتلة وعودة الحقوق العربية كاملة».

وسلطنة عمان هي اول دولة خليجية توقع اتفاقا مع اسرائيل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان دبلوماسيا عمانيا يعمل في سفارة عمان في واشنطن مرشح لتولي منصب «الممثل التجاري العماني في تل ابيب»، وهو يمت بصلة قرابة لمسؤول عماني كبير.

### دمشق: المفاوضات أبرزت الفجوات والخلافات مع إسرائيل

واشنطن ـ دمشق: «الشرق الأوسط»

يستأنف الجانبان السوري والاسرائيلي مفاوضاتهما غداً في «واي بلانتيشن» قرب واشنطن رغم الأجواء غير الايجابية التي سيطرت على الجولة الثالثة من هذه المفاوضات التي اختتمت اول من أمس. ووصفت واشنطن المفاوضات انها كانت معمقة لكنها صعبة. واكدت زيارة وزير الخارجية الاميركية لاسرائيل في الخامس من فبراير (شباط) المقبل لبحث النتائج التي ستتوصل اليها تلك المفاوضات.

وقال وليد المعلم سفير سورية في واشنطن كبير المفاوضين السوريين «ان المفاوضات الجارية في الولايات المتحدة ابرزت الخلافات والفجوات التي تفصل بين البلدين بشأن الترتيبات الامنية». واضاف ان المحادثات تناولت «بعمق وجدية الترتيبات الامنية التي سيجرى تنفيذها بعد انسحاب اسرائيلي مقترح من مرتفعات الجولان». وذكر المعلم ان كلا من الجانبين عرض موقفه في ما يتعلق بالترتيبات الامنية على جانبي خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967 بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من الجولان.

تفاصيل........................ص3

### المسعري: سنسمح للمسيحيين واليهود والهندوس بإقامة الكنائس والمعابد

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد المسعري المنشق السعودي ان المسيحيين واليهود سيكون لهم حق العبادة في الكنائس والمعابد في المملكة العربية السعودية اذا تولت اللجنة التي يتزعمها، ويطلق عليها اسم لجنة الدفاع عن الحقوق المشروعة، الحكم في البلاد على حد زعمه.

وقال المسعري في حديث ادلى به لنشرة شهرية تصدر بالانجليزية في لندن اسمها «مسلم نيوز» ان الوضع الحالي

التتمة ........................ ص 4

### 180 اعتقلوا خلال الأحداث الأخيرة

# 17 بلاغا عن حرائق في البحرين

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر في وزارة الداخلية في المنامة امس «ان اجهزة الأمن بالوزارة تلقت خلال اليومين الماضيين 17 بلاغاً عن وقوع حوادث حرائق مفتعلة في مناطق متفرقة». وقال «ان الدوريات الأمنية تعاملت مع هذه الجرائم وعملت على وقفها وتقليل الأضرار وتمكنت من احباط بعض الجرائم قبل وقوعها». واشار الى ان «الأجهزة الأمنية المعنية وفرقاً من ادارة الدفاع المدني والاطفاء اتخذت كافة الاجراءات الأمنية في هذه المناطق وباشرت التحقيق لتعقب مرتكبي هذه الحوادث والعمل على ضبطهم».

واضاف المصدر «ان من بين هذه الحوادث حرق سيارتين بمنطقة المنامة وعشرة حوادث حريق بصناديق الكهرباء في مناطق بوري ومدينة حمد وابو قوة والمرخ وكرزكان وكذلك اشعال النار في حديقة مخصصة لألعاب الأطفال بمدينة حمد وحريق آخر وقع في بعض الأخشاب والاطارات في مزرعة خاصة بمنطقة صدد واشعال النار بحجرة مصنوعة من الخشب بمنطقة المعامير، بالاضافة الى حرق عدد من اسطوانات الغاز بقصد تفجيرها والتي قام رجال الدفاع المدني بإبطال مفعولها في حينه».

واوضح المصدر «ان وزارة الداخلية احالت قائمة الى وزارة العدل والشؤون الاسلامية باسماء المقبوض عليهم في حوادث الشغب والتخريب التي وقعت خلال الفترة الأخيرة والذين وصل اجمالي عددهم الى 180 متهماً».

واكد المصدر «ان أجهزة الأمن العام حرصاً منها على حماية وسلامة المواطنين والمقيمين وممتلكاتهم وتأكيد دعائم الأمن

التتمة ........................ ص 4

### أنقرة: يلماز يطالب تشيلر بمنصب رئيس الوزراء

انقرة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

طالب رئيس «حزب الوطن» التركي مسعود يلماز بمنصب رئيس الوزراء بعد ان رفض امس عرض الائتلاف الذي تقدمت به رئيسة الوزراء التركية المكلفة تانسو تشيلر. وقال يلماز في مؤتمر صحافي ان «القواعد الديمقراطية تقضي بأن تعتذر تشيلر الى الرئيس سليمان ديميريل وبان يعهد (الرئيس) الي بمهمة تشكيل حكومة جديدة».

من جهتها اكدت تشيلر امس انها ستواصل مشاوراتها لتشكيل حكومة جديدة بعد ان رفض حزب «الوطن الأم» بزعامة يلماز عرضها

التتمة ........................ ص 4



### نواة صفوف المستقبل في العلوم والتكنولوجيا

# مهرجانات ودروس فضائية في ذكرى كارثة «تشالنجر»

لندن: من نديم نحاس
كيب كانافيرال: «الشرق الأوسط»

تصادف اليوم الذكرى السنوية العاشرة لانفجار مكوك الفضاء تشالنجر الذي اودى بحياة سبعة من رواد الفضاء الاميركيين في اسوأ كارثة فضائية شهدتها الولايات المتحدة. ووقعت الكارثة بعد 73 ثانية من اطلاق «تشالنجر» بينما كان يستعد للدخول في مداره حول الأرض.

وفي الواقع فإن هذا الحادث الذي هز الولايات المتحدة والعالم بأسره كان الحادث الفضائي الثاني بعد حادث اخر وقع في السابع من يناير (كانون الثاني) عام 1967 واودى بحياة ثلاثة من الرواد هم ادوارد هوايت وفيرجيل غريسيوم وروجر تشافي بينما كانوا يتدربون على متن المركبة «ابولو 1» وهم على الارض.

وبدأ امس مئات الالاف من الاميركيين بالتدفق على مركز الفضاء في كيب كانافيرال، معظمهم من الشباب اليافعين، للاحتفال بهذه الذكرى التي اتخذت شكلا خاصا. فقد ارادت وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» استغلال المناسبة لتشجيع الصغار والشباب على السواء

التتمة ........................ ص 4

### 1/2 في مباراة الامتحان الصعب

# جنوب أفريقيا تتجاوز الجزائر في كأس أفريقيا

جوهانسبرج ـ لندن: «الشرق الأوسط»

نجحت جنوب افريقيا في الامتحان الكروي الصعب الذي خاضته امس، وتأهلت بفوزها على الجزائر 2/1 في المباراة التي اقيمت في جوهانسبرج الى الدور قبل النهائي لكأس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم. وسجل مارك فيش وجون موشوي هدفي جنوب افريقيا في الدقيقتين 72 و85 وطارق العزيزي هدف الجزائر في الدقيقة 84.

وكان الشوط الاول من المباراة قد انتهى بالتعادل السلبي وصد الحارس الجزائري احمد حانيشد ضربة جزاء احتسبها الحكم الاماراتي علي بو جسيم وسددها دكتور كومالو في الدقيقة 44.

وكان المنتخب الجزائري قد قدم عروضا قوية في الدور الاول اهلته للحصول على المركز الثاني في المجموعة الثانية، وتساوى مع الفريق الزامبي برصيد 7 نقاط لكن الجزائريين احتلوا المركز الثاني بفارق الاهداف.

وتلعب جنوب افريقيا في الدور قبل النهائي ضد الفائز من اللقاءين غانا وزائير اليوم.

تفاصيل ........................ ص الرياضة




Price List: Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 35KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3.50DM *Gibraltar 1.00P *U.K 100 P *Greece 400Dr *Hungary FT148 *India RP22 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 65 000TL

موجز

## الادعاء الألماني يحقق في علاقة وزير إيراني باغتيال زعماء أكراد

● بدأ مكتب الادعاء الاتحادي الالماني بالتحقيق في معلومات افادت بأن لوزير المخابرات الايراني علي فلاحيان صلة مباشرة باغتيال اثنين من زعماء الاكراد الايرانيين وعدد من رفاقهما قتلوا في ظروف غامضة في فيينا عام 1989 وبرلين عام 1992.
ونقلت رويتر عن رولف هاينش المتحدث باسم المكتب ان التحقيق بدأ بناء على اتهامات بأن طهران اصدرت اوامرها لخمسة عملاء ايرانيين يحاكمون في المانيا الآن بقتل الزعيم السابق للحزب الديمقراطي الكردستاني فاضل شرف كندي وثلاثة من رفاقه. وكان مسؤول في وكالة مكافحة التجسس الالمانية، قد ذكر ان وزارة المخابرات الالمانية هي العقل المدبر لتلك العملية ولعملية اخرى مشابهة راح ضحيتها الزعيم الاسبق للحزب الكردي عبد الرحمن قاسملو في فيينا عام 1989.

## تعاون عراقي ـ عربي في تصاميم المشاريع الاروائية

● قالت اذاعة بغداد ان هناك تعاونا بين العراق والاقطار العربية لتبادل الخبرات الفنية في مجال التصاميم والدراسات الاروائية.
ونقلت الاذاعة التي يلتقط مكتب «الشرق الأوسط» في عمان بثها عن علي فرحان المدير العام لمركز الفرات للدراسات والتصاميم التابع لوزارة الري ان هذا التعاون بوشر به منذ العام الماضي في مجال بناء السدود والخزانات المائية. ولم يذكر الخبير اسماء الاقطار العربية التي يتعاون العراق معها في هذا المجال سوى انه اكد ان المركز انجز التصاميم لـ34 مشروعا اروائيا.

## الانتخابات الموريتانية في 10 ابريل

● اعلن وزير الداخلية الموريتاني ان الانتخابات التشريعية في موريتانيا ستبدأ في العاشر من شهر ابريل (نيسان) المقبل. وقال الوزير ان مرسوما سيصدر خلال الاسبوع الجاري يتضمن جدول الانتخابات ودعوة الناخبين. وكانت اخر انتخابات تشريعية في موريتانيا قد جرت عام 1992، وقاطعتها المعارضة. ويعتقد ان الانتخابات المقبلة ـ كما قالت وكالات الانباء ـ ستشهد مشاركة الاحزاب السياسية جميعا وذلك في ظل الاجواء الحالية المتسمة بالمصالحة والتفاهم.

## احاديث التعديل الوزاري بدأت بالتراجع في الأردن

● هدأت موجة الحديث عن التعديل الوزاري في الاردن تماما طوال الاسبوع الماضي، الى درجة ان بعض النواب من غير المؤمل دخولهم الحكومة بموجب التعديل يشيرون الى ان التعديل قد صرف النظر عنه في الوقت الراهن. في غضون ذلك، قال مصدر برلماني رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان التعديل الوزاري آت لكن متى، لا احد يعرف، فالامر مرهون بتكليف الملك حسين لرئيس الوزراء زيد بن شاكر باجراء هذا التعديل. وقال المصدر، ربما جاء التعديل الوزاري قبيل العيد على ابعد تقدير، حيث تشير توقعات عديدة الى ان العيد ربما كان هو الوقت المناسب، الا ان ذلك لا يمنع امكانية اجراء التعديل الوزاري قبل ذلك الموعد.

### عائلة التكريتي أهدرت دمه

# ظروف غامضة تحيط بمغادرة السفير العراقي في عمان إلى باريس

عمان: من عماد الفريح

قالت مصادر دبلوماسية عراقية ان نوري الويس السفير العراقي لدى الاردن غادر عمان الى العاصمة الفرنسية قبل ثلاثة ايام، واشارت مصادر السفارة العراقية في عمان، والتي كانت قد تكتمت على الخبر، الى ان الويس سافر الى باريس لغرض العلاج واستبعدت ان يكون مبعوثا من الحكومة العراقية في مهمة رسمية.

وحسب مصدر في السفارة العراقية لم يشأ ذكر اسمه ان السفير العراقي في عمان مصاب بالتهاب في البروستات منذ زمن وسافر للعلاج منه. وكان الويس يعاني من ظروف نفسية سيئة بسبب تلقيه تهديدات جدية بالقتل من عائلة طبيب العظام المعروف الدكتور راجي عباس التكريتي الذي اعدم في بغداد عام 1994 بتهمة التخطيط لقلب نظام الرئيس العراقي صدام حسين. وقال مواطن عراقي من تكريت مقرب من عائلة الطبيب التكريتي ان عائلة التكريتي كانت قد اهدرت دم نوري الويس وابلغته ذلك عن طريق طرف ثالث.

والسفير الويس متهم بتسليم الطبيب التكريتي ـ وهو قريبه عائليا ـ للسلطات العراقية بعد ان اقنعه بدخول مبنى السفارة العراقية في عمان ثم اقتاده بنفسه في سيارته الدبلوماسية الى بغداد، اذ لم تتعرض سيارة السفير التي تحمل لوحة دبلوماسية والعلم العراقي للتفتيش اثناء خروجها من الاراضي الاردنية. وتم اعدام الدكتور التكريتي من قبل جهاز الامن الخاص الذي يترأسه قصي النجل الاصغر للرئيس صدام حسين بحضور الرئيس العراقي نفسه وبعض مرافقيه، حيث ترك الطبيب التكريتي فريسة لواحد من الكلاب المتوحشة التي يربيها جهاز الأمن الخاص لقتل المعارضين للحكم العراقي.

وكان التكريتي الذي شغل منصب مدير الخدمات الطبية في وزارة الدفاع برتبة لواء، قد اتهم بالمشاركة في التخطيط لقتل الرئيس صدام حسين وقلب نظام حكمه. وكان من المتهمين الآخرين الشيخ طالب السهيل التميمي الذي اغتيل في بيروت عام 1994 على يد عناصر من السفارة العراقية هناك، وهو الحادث الذي ادى الى قطع لبنان علاقاته الدبلوماسية بالعراق واحالة عدد من دبلوماسيي السفارة وموظفيها الى القضاء اللبناني.

# توقعات بعودة ارتفاع أسعار السلع في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتبر زهير يونس رئيس غرفة تجارة بغداد ان قبول الحكومة العراقية الدخول في حوار مع الامم المتحدة حول قرار «النفط مقابل الغذاء» كان له اثر ملموس في حركة تداول السلع داخل العراق بسبب انخفاض باسعارها، وتوقع ان يستمر ذلك في الفترة المقبلة. ونصح خلال لقاء اجرته معه اذاعة بغداد الليلة قبل الماضية التجار العراقيين بتصريف المواد المخزونة لديهم، ودعا السكان المحليين الى عدم التسهافت على الاسواق وتخزين المواد الغذائية، «مما قد يحدث شحة في العرض وبالتالي يسبب زيادة في الطلب وارتفاع مستوى الاسعار». لكن سوسن علي الجدة الاستاذة المساعدة في مركز التخطيط الحضري والاقليمي في بغداد توقعت حصول زيادة جديدة في اسعار السلع بعد الانخفاض الذي شهدته اخيرا غداة الاعلان عن موافقة بغداد على التفاوض مع الامم المتحدة، واعادت ذلك الى «عدم استقرار» الاوضاع والقوانين في العراق.

وكانت الصحف المحلية العراقية قد تحدثت عن انخفاض اسعار المواد الغذائية واقبال الناس على شرائها بكميات كبيرة لاغراض التخزين متوقعين عودة اسعارها الى الارتفاع مثلما حدث في مرات سابقة.

ويتحاشى المسؤولون العراقيون اثناء احاديثهم عن موافقة العراق على مبدأ تصدير النفط مقابل الغذاء والدواء ذكر القرار 986 الصادر عام 1995 عن مجلس الامن الدولي. والتزاما بتعليمات صادرة من ديوان رئاسة الجمهوريات في بغداد فان تصريحات المسؤولين وتعليقات الصحف والاذاعة والتلفزيون تتحاشى ايراد القرار بالاسم والاكتفاء بذكر الدخول في حوار مع الامم المتحدة. وافاد عراقيون وصلوا الى عمان في اليومين الماضيين ان الاعلام العراقي يعطي صورة زاهية عن الاوضاع الاقتصادية في البلاد، مع ان الصورة الحقيقية ليست كذلك فالانخفاض الجزئي في اسعار المواد الغذائية لم يمكن ذوي الدخل المحدود من شراء احتياجاتهم الغذائية. وقالت مصادر عراقية في عمان ان الافراح الشعبية التي رافقت اعلان الحكومة عن موافقتها على الحوار مع المنظمة الدولية تؤكد للقيادة العراقية خطاها بالتعامل مع هذا القرار 986 الذي كان الشعب العراقي في انتظار تطبيقه لإحداث انفراج في الوضع المعيشي السيئ.

# شركة سويسرية تلقت طلب العراق لتزويده بآلة لبرنامجه النووي

جنيف: ا.ف.ب: افادت مصادر صحافية سويسرية امس ان شركة سويسرية تلقت في العام 1990 طلبا من العراق لتزويده بآلة متطورة لاستخدامها في اطار البرنامج النووي العراقي لكن لم يعرف ما اذا كانت بغداد قد تسلمتها.

وقالت صحيفة «بليك» الناطقة بالالمانية ان الآلة وهي لفافة تستخدم في صنع محطة لقوة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم طورت على ايدي المهندس الالماني كارل هاينز شاب (61 عاما).

وكان متحدث باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية أعلن امس انه يشتبه في قيام شاب بدور الوسيط لنقل التكنولوجيا اللازمة الى العراق لتخصيب اليورانيوم بواسطة قوة الطرد المركزي.

وافادت صحيفة «بيلد» الالمانية يوم الخميس الماضي ان النيابة الفيدرالية الالمانية اصدرت مذكرة توقيف في حق المهندس.

واشارت الصحيفة السويسرية «بليك» الى ان المهندس اختفى منذ سبتمبر (ايلول) لكن صحيفة «دير شبيغل» الالمانية الاسبوعية افادت امس ان كارل هاينز شاب موجود في جزر الكناري الاسبانية حيث رصده المحققون.

واعلنت الصحيفة ان شاب كان يعتزم العودة الى المانيا في فبراير (شباط) الا انه اصبح يتردد في ذلك منذ ان علم انه ملاحق. ويشار الى انه لا يواجه خطر تسليمه الى المانيا من قبل اسبانيا اذا ما ثبتت عليه تهمة التجسس.

واضافت «بليك» ان وزارة الصناعة العراقية اوصت في العام 1990 على الآلة من شركة صناعة الآلات المتطورة «السووغ نو كروتسلينغن» في كانتون تورغوفي.

وكان من المفترض ان تسلم الآلة في العام التالي 1991 عن طريق سنغافورة والاردن.

وتابعت الصحيفة ان اسم الشركة وارد في المعلومات التي حصلت عليها الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعد فرار الفريق الركن حسين كامل حسن صهر الرئيس العراقي صدام حسين الى الاردن في مطلع اغسطس (آب) الماضي.

اوضحت ان الآلة اختفت، وينفي العراق الحصول عليها. واشارت الى ان اجهزة استخبارات تتساءل ما اذا وصلت الآلة في النهاية الى العراق حيث خبئت بانتظار تخفيف رقابة الامم المتحدة.

## مفكرة

### الخرطوم

سيد أحمد خليفة

# الفشقة بعد حلايب

استدارت رؤوس السودانيين ـ حاكمين ومحكومين ـ نحو شرق بلادهم بعد ان كانت هذه الرؤوس متجهة بكلياتها نحو الجنوب الذي كانت التعبئة الحكومية فوقه بلغت الذروة اثر الحديث الواسع عن عدوان اوغندي يقف وراء النجاحات التي حققتها حركة قرنق في بعض المناطق التي سبق للجيش السوداني المدعوم بقوات الدفاع الشعبي ان حررها وابعد منها قوات التمرد التي تمركزت فوق شريط حدودي ضيق مع اوغندا، والحقيقة ان الاستدارة السودانية الجزئية نحو الشرق بدأت منذ ان تصاعدت الخلافات مع اريتريا التي عمدت بدورها لتبني المعارضة السودانية خاصة الحركة المسلحة التي يقودها العميد عبد العزيز خالد الذي كان زميلا للفريق البشير في القوات المسلحة السودانية وبينهما من العلاقات والصلات القديمة ما يجعل كل واحد منهما يعرف قدرة وخبرة الآخر ويحسب له الحساب اللازم.

وقد اكتفى السودان منذ مستهل العام الماضي وبعد التبني الاريتري للمعارضة السودانية بتنشيط دورات الدفاع الشعبي في شرق السودان وتقوية وجوده العسكري الحدودي مع اصلاح بعض الحاميات والمطارات ونقل الاليات العسكرية للحدود مع اريتريا دون


الفريق عمر البشير

ان يستدعي الامر آنذاك اتخاذ الاجراءات نفسها على الحدود مع اثيوبيا التي كانت علاقاتها بالسودان تتراجع على نار هادئة الى ان جاءت حادثة الاعتداء على موكب الرئيس المصري حسني مبارك في منتصف العام الماضي حيث قالت اثيوبيا في ما بعد بوجود دور سوداني في المحاولة وهو الامر الذي ما زال السودان ينكره!

في الاشهر الاخيرة وبعد ان استدارت الجهود العسكرية الاريترية نحو جزيرة حنيش المتصارع عليها مع اليمن حسب السودان ان ثمة فترة لالتقاط انفاسه مع اريتريا قد واتت بعد ان قالت مصادر استخباراته الشرقية ان اريتريا سحبت بعضا من وحداتها المرابطة على الحدود مع السودان واتجهت بها نحو جبهة الصراع البحري مع اليمن. ولكن لا يبدو ان السودان المتحزم بدائرة من الصراع والنزاع مع جل جيرانه البريين في مصر واريتريا واثيوبيا واوغندا يمكن ان يهدأ او ان يستقر له حال، اذ سرعان ما التهبت الجبهة الشرقية مع اثيوبيا وصدرت بلاغات عسكرية من الطرفين تتحدث عن عدوان وتعد واعتداء وعن احتلال وتدخل عسكري بمناطق الفشقة الحدودية وغيرها حيث سارع السودان نحو مجلس الامن شاكيا اثيوبيا التي كانت هي بدورها قد شكته للمجلس متهمة اياه بعدم تسليم ثلاثة من الذين تقول الحكومة الاثيوبية انهم شركاء في حادثة الاعتداء على موكب الرئيس مبارك.

ان منطقة الحدود الشرقية بين السودان واثيوبيا هي منطقة متداخلة منذ القدم وتتعايش فوقها قبائل مشتركة ولكنها تلتهب عندما تلتهب العلاقات بين الخرطوم واديس ابابا تماما مثل التهاب حلايب عند التهاب العلاقات بين الخرطوم والقاهرة.

# الجريمة من السكين لكاتم الصوت

الرياضي السوداني ياسر فضل المولى الذي قتل اخيرا داخل منزله وامام اطفاله في امدرمان هو الثاني خلال نحو السنتين اذ سبق ان قتل المدرب الرياضي الشامي داخل منزله بالخرطوم وبعد تحريات قيد البلاغ ضد مجهول.

ولكن الفرق بين الحادثتين هو ان المدرب الشامي ذبح بسكين من الوريد للوريد وهو اعزب بينما قتل الرياضي الاخير بمسدس مزود بكاتم صوت وامام اسرته حيث تقول مجالس الخرطوم ان الفرق بين السكين وكاتم الصوت يعكس تماما تطور الجريمة في السودان على المسار الجنائي بعد تطورها على المسار السياسي الذي شهد احداثا جديدة بدأت بالهجوم على مسجد انصار السنة بمدينة الثورة ثم مقتل الفنان خوجلي عثمان ثم حادثة كامب عشرة الاخيرة بالجزيرة.

# البحث عن منافسين للرئاسة

عدم ابداء اي سياسي سوداني مرموق لرغبته في الترشيح للرئاسة حتى الآن اثار قلق بعض السياسيين المحسوبين على الحكومة والذين اعتقد ان الضمانات والوعود العديدة التي وردت في المرسوم الثالث عشر ستحفز العديد من السياسيين المرموقين للترشيح لرئاسة الجمهورية.

المراقبون والدبلوماسيون الذين تابعوا هذه التطورات في السودان اجمعوا على ان حصر الترشيح في الفريق البشير او اية شخصية محسوبة على التيار المساند للحكومة سيجعل من الجهود الدستورية الحالية وكأنها لم تكن في مجال اعطاء النظام مسحة ديموقراطية والخروج به من الاطار العسكري الانقلابي الذي لازمه طوال السنوات الست الماضية.

# حملة دولية للإفراج عن 24 طالبا ليبيا

القاهرة ـ ا.ف.ب: اعلنت منظمة العفو الدولية أمس انها بدأت حملة للافراج عن 24 طالبا ليبيا حكم عليهم بالسجن لانهم شاركوا في مظاهرات معادية لنظام الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في سبتمبر (ايلول) الماضي.

واشارت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان في بيان لها الى ان الطلبة الـ24 الذين تراوح اعمارهم بين 19 و21 عاما «هم ضمن مجموعة كبيرة من الطلبة الذين تظاهروا في مطلع سبتمبر 1995 في بني وليد» جنوب طرابلس ضد النظام الليبي.

واضافت المنظمة في بيانها ان هؤلاء الطلاب تعرضوا بعد توقيفهم «الى التعذيب وتلقوا صدمات كهربائية في انحاء عدة من اجسامهم». واوضحت انه أفرج عن بعضهم فيما «جرت محاكمات صورية لـ24 آخرين في منتصف ديسمبر (كانون الاول)» بتهمة «الاساءة» الى العقيد القذافي والقيام «بعمليات تخريب».

وحكم على طالبين بالسجن تسعة اعوام وعلى 13 آخرين بالسجن ثمانية اعوام وعلى طالب واحد بالسجن خمسة اعوام وعلى الثمانية الباقين بالسجن فترات تراوح بين عامين ونصف عام وبين خمسة اعوام. واشارت المنظمة الى ان الطلبة معتقلون في سجن الجديدة قرب طرابلس.

ودعت المنظمة الاطراف المعنية الى بعث «رسائل بالانجليزية والفرنسية والعربية وبكل اللغات الاخرى» الى القذافي للمطالبة «بالافراج عن الطلبة الـ24 من دون شروط».

وكانت منطقة بني وليد قد شهدت في العام 1994 ايضا مظاهرات شعبية عنيفة تخللتها اعمال شغب ضد نظام القذافي ادت الى اصدار احكام بالاعدام على تسعة اشخاص وفق ما اعلنت المعارضة الليبية ومنظمة العفو الدولية.

# ليبيا تدعو العرب لامتلاك السلاح النووي للرد على إسرائيل

طرابلس ـ وكالات الأنباء: قالت وكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء أمس ان ليبيا حثت دولا عربية على الحصول على اسلحة نووية للرد على تهديد من اسرائيل.

وقالت الوكالة ان التصريحات التي ادلى بها بنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود الاسرائيلي الخميس الماضي اوضحت ان اسرائيل تريد استخدام اسلحتها النووية للهيمنة على دول عربية وانه لهذا السبب فقد اصبح من حق هذه الدول السعي للحصول على اسلحة نووية بأي وسيلة.

وقال محرر الشؤون السياسية للوكالة ان «الارهابي» نتنياهو قال منذ يومين ان «العدو الاسرائيلي» لن يتخلى عن امكاناته النووية حتى ولو تم ابرام ما اسماه بالسلام مع ليبيا وسورية والعراق وايران.

واضاف ان «تصريحات الارهابي نتنياهو (...) تعد اهانة وتحديا للمجتمع الدولي الذي ابرم معاهدة للحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل ووضع اساليب للرقابة عليها».

وقالت الوكالة ان تصريحات نتنياهو وتصريحات مماثلة لرئيس الوزراء شيمعون بيريس تمثل اهانة وتحديا للمجتمع الدولي الذي كان قد وقع على معاهدات حظر الانتشار النووي واتخذ اجراءات لمراقبة تنفيذ هذه الاتفاقيات.

وقالت الوكالة ان مشاعر الفخار الاسرائيلية هذه تعكس استراتيجية لدى اسرائيل تهدف الى الهيمنة على المنطقة العربية من خلال حيازة وتخزين اسلحة الدمار الشامل.

ومضت الوكالة تقول ان ذلك يؤكد ايضا رغبة الاسرائيليين في اجبار العرب على الاذعان لتفوق اسرائيل النووي.

وقالت ان من حق العرب المهددين بالاسلحة النووية الاسرائيلية السعي من خلال اي وسيلة ممكنة لحيازة هذه الاسلحة حتى يتسنى تحقيق التوازن وكي لا تترك المنطقة تحت رحمة الاسرائيليين.

وترفض اسرائيل التي ابرمت سلاما مع الفلسطينيين والاردن ومصر التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووي قائلة بانها تخشى اعداء مثل العراق وايران وليبيا.





ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc..
1310 G.Street NW 750
Washington ,, D. C. 20005.U.S.A

No. 6270 - Sunday 28/1/1996 ● 1996/1/28 العـدد 6270 ـ الأحـد

## موجز

### جرح متعاون فلسطيني في الضفة الغربية

● علم ان فلسطينيا يتعاون مع السلطات الاسرائيلية أصيب في ساقيه مساء أول من امس برصاص مجهولين خلال زيارة لاقاربه في منطقة جنين في الضفة الغربية ونقل اثر الحادث الى مستشفى اسرائيلي. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية كان المتعاون قد لجأ الى اسرائيل خشية تعرضه لتصفية حسابات وحصل على الجنسية الاسرائيلية تقديرا للخدمات التي قدمها للاحتلال. يذكر ان مئات المتعاونين قد قتلوا على ايدي ناشطين فلسطينيين خلال الانتفاضة في الاراضي المحتلة (1987 ـ 1994).

### ترتيبات لعودة اعضاء المجلس الوطني

● بدأت السلطة الفلسطينية باتخاذ الترتيبات المتعلقة بعودة اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الموجودين في الدول العربية الى الاراضي الفلسطينية.

وقال سليم الزعنون رئيس المجلس بالوكالة بانه تم إعداد كشوفات باسماء اعضاء المجلس في الخارج تمهيدا لعودتهم. واوضح الزعنون وفق الاذاعة الفلسطينية أمس ان 164 عضوا في المجلس موجودون الآن في الاراضي الفلسطينية علما بان العدد الاجمالي لاعضائه يبلغ 450 عضوا.

### منع دخول الإسرائيليين إلى رام الله

● اعلنت السلطات الاسرائيلية عن اغلاق مدينة رام الله وحظرت دخول الاسرائيليين اليها اعتبارا من الليلة ما قبل الماضية وحتى اشعار آخر. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان هذا القرار تم اتخاذه لاسباب أمنية. ومنعت اسرائيل التي تتخوف من عمليات بسيارات مفخخة صباح أول من أمس فلسطيني قطاع غزة والضفة الغربية الذين تقل اعمارهم عن 30 عاما من دخول القدس.

### مقاومة استمرار الاستيطان الإسرائيلي

● استنكر مجلس السلطة الفلسطينية عزم إسرائيل اقامة مستوطنة كبرى غرب مدينة رام الله وكذلك مواصلة سياسة الاستيطان ومصادرة الاراضي في الضفة الغربية. ونقلت إذاعة فلسطين عن الدكتور سمير غوشة وزير العمل الفلسطيني ان مجلس السلطة برئاسة الرئيس ياسر عرفات ناقش الليلة ما قبل الماضية وضع حد لعمليات المصادرة والاستمرار في اقامة المستوطنات. فيما عقد اجتماع أمس لاهالي القرى المتضررة تقرر فيه مقاومة المشروع الإسرائيلي.

## المفاوضات صعبة لكنها معمقة وتنتظر جولة كريستوفر في 5 فبراير

# واشنطن لا ترى تغييرا في مواقف سورية وإسرائيل

دمشق: من سلوى الاسطواني
واشنطن ـ القدس المحتلة: وكالات الانباء

مع انتهاء الجولة الجديدة من المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية في «واي بلانتيشن» في ولاية ماريلاند الاميركية تكشفت مواقف وانباء تشير كلها الى اجواء سلبية رافقت تلك الجولة التي شارك في جانب كبير من اجتماعاتها وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر. وتستأنف المفاوضات غداً بعد مشاورات يجريها المنسق الاميركي للسلام دنيس روس مع الوفدين المتفاوضين.

ونقلت انباء دمشق عن رئيس الوفد السوري في المفاوضات السفير وليد المعلم قوله ان تعقيدات وصعوبات ما زالت ترافق مسار التفاوض مع اسرائيل. وقال ان المفاوضات جرت في جدية وكانت معمقة. واكد ان تلك الفجوات موجودة بين رؤية كل من الطرفين السوري والاسرائيلي للترتيبات الأمنية على جانبي خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967، بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الجولان.

واشارت انباء من واشنطن الى انه ليس بالامر المفاجئ ان تطول مدة المفاوضات، وان تكون صعبة وان تظل هناك فجوات كبيرة بين موقفي الجانبين السوري والاسرائيلي، خاصة ان الجانبين ما زال كل منهما على موقفه. اما اسرائيل فعادت لاثارة قضايا تعتبر سورية انها سبق حسمها، وان استئناف المفاوضات كان بناء على حسم تلك القضايا المتنازع عليها ومنها محطات الانذار المبكر الأرضية.

من جانبه قال رئيس الوفد السوري في تصريحات له انبعث في دمشق رسمياً عبر وكالة الانباء السورية (سانا) ان الجولة الحالية وفرت الفرصة لتوضيح مواقف كل طرفه واستكشاف رؤية كل جانب للترتيبات الأمنية بجوانبه المختلفة.

وفي اتصال هاتفي قال المعلم ان الاتفاق قائم على أن يجري دنيس روس اليوم مشاورات غير رسمية مع الجانبين تمهيداً لاستئناف المفاوضات غداً. وذكر المعلم ان المحادثات التي تناولت مسألة الترتيبات الامنية جرت بصورة جدية ومعمقة.

وكان وزير الخارجية الاميركي قد شارك في جانب من المحادثات، وأكد عزم الولايات المتحدة على مواصلة بذل الجهود لتحقيق اتفاق سلام على المسارين السوري واللبناني خلال هذا العام. وذكر مسؤول اميركي ان كريستوفر عرض على الجانبين السوري والاسرائيلي المتفاوضين افكاراً جوهرية، في محاولة لحثهما على التعجيل في احراز تقدم.

ومن المقرر أن يقوم كريستوفر في الخامس من الشهر المقبل بجولة مكوكية بين دمشق وتل أبيب لاجراء محادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد، ورئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس حول نتائج مفاوضات ماريلاند والصعوبات التي واجهتها، كما اجرى رئيس الدبلوماسية الاميركية اتصالاً هاتفياً مساء أول من امس مع بيريس الذي طالب كريستوفر بمتابعة الجهود تجاه السلام بين سورية واسرائيل.

وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان سورية واسرائيل تبحثان قضايا حيوية تتعلق بالأمن القومي وبالجولان، وكذلك فان وجود خلافات وهوة بينهما ليس مفاجئة، ولكن الطرفين سوف يستمران في المفاوضات التي ستستأنف على مستوى الوفود غداً لمدة يومين او ثلاثة، قبل ان يحمل كريستوفر القضايا المطروحة لبحثها مع الرئيس الأسد وبيريس.

من جهته اعلن مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو ان المفاوضات تتناول قضايا استراتيجية تتعلق بالحدود والانسحاب والمستوطنات، وعلاقات السلام. وما زالت هذه المفاوضات في بداية مرحلة تبشر باستمرارها. ونوه بيليترو بان المفاوضات بين اسرائيل ولبنان ستستأنف بمجرد احراز تقدم على المسار السوري ـ الاسرائيلي، وان الولايات المتحدة تشجع على الاسراع ببدء المفاوضات بين اسرائيل ولبنان.

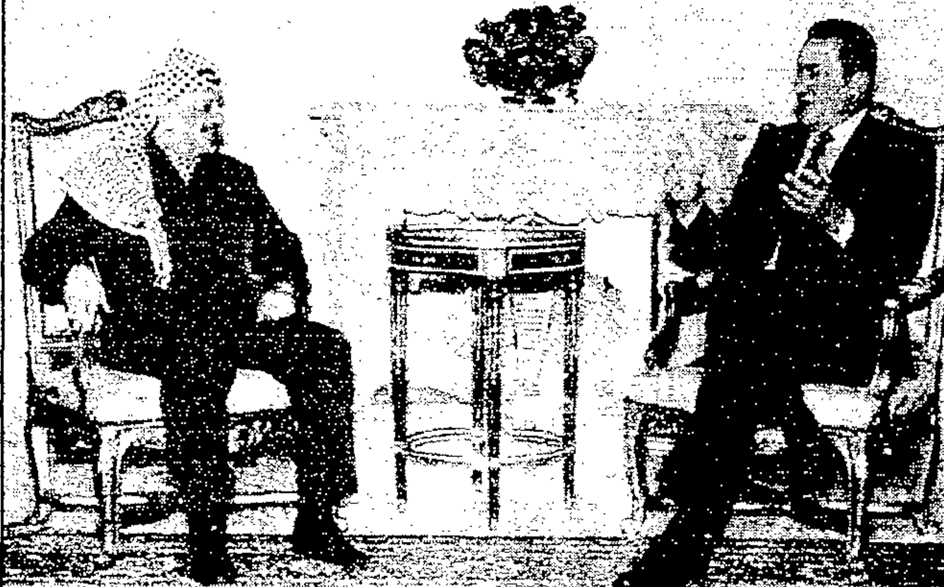
وكانت سورية واسرائيل قد تبادلتا امس الاتهامات حول عرقلة المفاوضات واتهمت سورية وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك بانه يتجاهل الأمور الجوهرية بالانسحاب من الجولان، ويركز على المياه والتطبيع. بينما اصدرت اسرائيل مواقف مشككة في التوصل الى اتفاق مع دمشق، واتهمت سورية بالتباطؤ. وقال يوسي بيلين الوزير الاسرائيلي المكلف بعملية السلام انه اذا استمر الايقاع الحالي فانه لا يبدو انه من الممكن تحقيق السلام مع سورية في العام الحالي.

هذا في وقت عاد بيريس الى الحديث عن رفض اسرائيلي بتقديم اي تنازلات لسورية حول المياه في الجولان. وقال في حديث للاذاعة الاسرائيلية ان بلاده بحاجة الى المياه المتدفقة من الجولان الى بحيرة طبريا، في حين ان سورية «بلاد كبيرة تمتلك مصادر مياه اخرى» على حد تعبيره.

من جانب آخر اكد مدير ادارة المياه الاسرائيلية ان بحيرة طبريا توفر 30% من حاجة اسرائيل للمياه العذبة وان اي اعادة للنظر في تزويد بحيرة طبريا بالمياه سيشكل ضربة كبيرة لاسرائيل. وان اي تدن لكمية المياه التي تتدفق الى البحيرة ستؤدي الى ارتفاع نسبة الملوحة فيها، وفي المياه الجوفية مما سيضطر اسرائيل على المدى الطويل للجوء الى تحلية مياه البحر، او استيراد المياه عبر انابيب من تركيا شرط ان يكون سعرها مناسباً. وسبق لباراك وزير الخارجية الاسرائيلي ان أعلن بأن بلاده لا تريد ان يصل السوريون الى مياه بحيرة طبريا. وكان باراك يقصد المطلب السوري بالانسحاب لحدود الرابع من يونيو.

وذكر راديو اسرائيل امس ان كريستوفر سيزور اسرائيل في الخامس من شهر فبراير المقبل في اطار جولة له في منطقة الشرق الأوسط. وقال الراديو ان كريستوفر سيدرس خلال هذه الجولة مع المسؤولين الاسرائيليين والسوريين نتائج المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية التي اختتمت بولاية ماريلاند الاميركية. وكان الناطق بلسان الخارجية الاميركية قال بانه ليس بالامر المفاجئ ان تستمر المفاوضات وقتاً طويلاً وان تكون صعبة، وان تبقى هناك فجوات كبيرة بين موقفي البلدين. واضاف انه من المهم جداً أن تستمر المفاوضات غير ان السلام بين اسرائيل وسورية ليس في متناول اليد.

واضاف ان الأيام الثلاثة الماضية من المفاوضات أتاحت لكل بلد من البلدين فرصة التفهم لمواقف الآخر بشكل افضل، إلا ان المفاوضين ظلوا على مواقفهم.



الرئيسان مبارك وعرفات لدى اجتماعهما في القاهرة امس (أ.ب)

## لجنة مشتركة لدعم العلاقات برئاسة موسى والقدومي

# مبارك وعرفات يبحثان في القاهرة تحرك المسار الفلسطيني نحو المفاوضات النهائية

القاهرة: من سوسن ابو حسين
عمان: من مفيد عواد
لندن: «الشرق الأوسط»

اتفق الرئيسان المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات على تشكيل لجنة وزارية مشتركة للبحث في وسائل دعم العلاقات الثنائية بين بلديهما خاصة ما يتعلق منها بالنواحي الاقتصادية.

وبحث الرئيسان في كل القضايا المتعلقة بالمسار الفلسطيني في ضوء الانتخابات التي جرت حديثاً، والقضايا المتعلقة بالمفاوضات النهائية مع اسرائيل في مايو (أيار) المقبل. وكان الرئيس حسني مبارك التقى أمس على مدى ساعتين كاملتين نظيره الفلسطيني عرفات في مباحثات وصفت بانها ناجحة للغاية. وهذه اول زيارة خارجية يقوم بها عرفات منذ انتخابه رئيساً للسلطة الفلسطينية في اول انتخابات فلسطينية عامة اجريت السبت ما قبل الماضي.

وكان في استقبال عرفات لدى وصوله الى مطار القاهرة وزير الخارجية المصري عمرو موسى. ورافق عرفات عدد من المسؤولين الفلسطينيين من بينهم مستشاراه هاني الحسن ونبيل ابو ردينة ومحمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال موسى ان الرئيسين بحثا تحرك المسار الفلسطيني نحو المفاوضات النهائية مع اسرائيل ومختلف الظروف المحيطة حاليا بالموضوع، واهم النقاط الاساسية في المسار الخاص بالقضية الفلسطينية انطلاقا من الانتخابات الى المرحلة المقبلة المتعلقة بالموضوعات النهائية. اضافة الى البحث في الوضع العربي العام وعملية السلام برمتها على مختلف المسارات.

ورداً على سؤال حول امكان قيام الدولة الفلسطينية في ضوء الايجابيات التي تحققت بعد الانتخابات الفلسطينية رغم الاعتراضات الاسرائيلية التي وردت على لسان شيمعون بيريس حديثاً، قال موسى: ان حل القضية الفلسطينية واقرار السلام الشامل، لا بد ان يكون في اطاره المتعارف عليه، وهو ان السلام يعني قيام دولة فلسطينية.

وفي عمان اعلن السفير الفلسطيني في الاردن عمر الخطيب لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة عرفات للاردن، التي بدأت امس، تتناول قضايا سياسية هامة، ابرزها قضية القدس ومستقبلها. وحول اختصاصات اللجنة الوزارية المصرية الفلسطينية قال وزير الخارجية المصري انها ستكون لجنة وزارية برئاسة وزيري الخارجية، وستتم فيها مناقشة التفاصيل بين الجانبين. ولم يوضح موسى هوية الوزير الذي سيمثل الجانب الفلسطيني في اللجنة. إلا أن أوساطا مقربة من المنظمة رجحت أن يكون الشخص فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير و الذي لم يتسلم بعد اي منصب في سلطة الحكم الذاتي، التي من المفروض أن شؤونها الخارجية موكلة لإسرائيل بموجب إتفاق أوسلو.

وعلق موسى قائلا: يجب الا ننسى ان غزة والضفة الغربية جيران لمصر ومن ثم نتوقع اقامة علاقات تجارية بين الطرفين وعلاقات اقتصادية واستثمارية وسياحية، وهذا كله يتطلب الترتيب والتنظيم من جديد، لان هناك دولة فلسطينية وسلطة تواصل دورها الآن ولا بد من ترتيب امورنا معها حاليا.

من جهة اخرى التقى الرئيس الفلسطيني الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ووزير الخارجية عمرو موسى وعددا من الوزراء المصريين على مائدة افطار بمقر وزارة الخارجية المصرية للتنسيق والتشاور حول تطورات مسيرة السلام وعلاقاتها بما يحدث في المنطقة.

## فكرة

**مصطفى امين**

في كثير من دول العالم انتخابات لرياسة الجمهورية ولمجالس البرلمان، وفي كل بلد من هذه البلاد اصرار على أن تكون الانتخابات حرة تعبر عن ارادة الشعب لا ارادة الحاكم. وكثير من الدول تلجأ الى طلب مراقبين من دول اخرى للاشراف على نزاهة الانتخابات. فلم يعد الرأي العام العالمي يقبل الانتخابات المطبوخة او الانتخابات المزورة أو الانتخابات المزيفة. فلم تعد كلمة الانتخابات وحدها تقنع الشعوب. وفي كثير من بلاد العالم الثالث برلمانات غير حقيقية يجلس فيها نواب من قش او برلمان من الورق، فمعنى الانتخابات هو انتخابات حرة نزيهة ليس فيها غش ولا تزوير ولا تزييف.

والشعوب لها انوف تجيد الشم وهي تشم رائحة الانتخابات المزيفة حتى لو غطى الحاكم جميع الانوف وسد جميع الافواه، ذلك ان رائحة تزييف الانتخابات تزكم جميع الانوف.

وقبل الثورة كانت انتخابات اسماعيل صدقي باشا اول انتخابات غير حرة في تاريخ مصر. وكان رئيس الوزراء في سنة 1925 هو احمد زيور باشا وكان وزير الداخلية هو اسماعيل صدقي باشا. وكان الهدف من هذه الانتخابات اسقاط الزعيم سعد زغلول، وبذل صدقي باشا جهودا جبارة لاسقاط جميع مرشحي سعد زغلول، وفوجئت الحكومة بأن اغلب العمد والمشايخ ورجال الشرطة ورجال الادارة يرفضون تنفيذ اوامر رئيس الوزراء ووزير الداخلية وتنكر بعض المرشحين على انهم مرشحون مستقلون حتى يفلتوا من محاربة الحكومة ومن اصرار الملك فؤاد على ضرورة اسقاط جميع مرشحي سعد زغلول. وجرت الانتخابات وذهب احمد زيور باشا الى الملك فؤاد وأبلغه ان جميع مرشحي حزب الاحرار الدستوريين وحزب الاتحاد والحزب الوطني نجحوا في الانتخابات وانعم الملك فؤاد على جميع الوزراء برتبة الباشوية واجتمع البرلمان وجرى انتخاب رئيس مجلس النواب واذا بسعد زغلول يحصل على الاغلبية الساحقة ويسقط عبد الخالق ثروت باشا مرشح الحكومة.

واضطرت الحكومة إلى ان تحل مجلس النواب بعد ان عاش ست ساعات. وكان اقصر البرلمانات عمرا في تاريخ العالم.

## بعد شهرين من بث أجواء التفاؤل باتفاق قريب

# لا يوجد أي وزير إسرائيلي متفائل بنجاح المفاوضات مع سورية

تل ابيب: من نظير مجلي

**تقرير اخباري**

آخر تصريح اسرائيلي رسمي بخصوص المفاوضات مع سورية، اطلقه بعد ظهر أمس وزير الامن الداخلي، موشيه شاحال عندما قال «ان على السوريين ان لا يحلموا بالوصول الى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967، فهذه الحدود هي خط احمر بالنسبة لنا، والوصول اليه يعني سيطرة سورية كاملة على مرتفعات الجولان وعلى مصادر المياه وعلى الشاطئ الشرقي من بحيرة طبريا، وهذا أمر مستحيل ولن تقبل به أية حكومة اسرائيلية».

وقبل شاحال، اطلق معظم الوزراء تصريحات بنفس الروح، لكن بكلمات اخرى. فوزير الخارجية، ايهود باراك، الموجود في نيويورك، اعلن اول من امس ان مصادر المياه في الجولان يجب ان تكون كلها بأيدي اسرائيل «فنحن بحاجة الى هذه المياه لاننا لا نملك غيرها، فيما السوريون متشبعون بالمياه».

واضاف باراك امس تصريحا آخر قال فيه: «ان وضع محطات انذار اسرائيلية على الارض في الجولان، هو شرط مسبق لأي اتفاق سلام مع سورية». بقية الوزراء الاسرائيليين اكدوا ان المفاوضات مع سورية لن تنتهي الى نتيجة ايجابية خلال الاشهر المقبلة، ولذلك، فلا بد من تقديم موعد الانتخابات. وفي هذه الاجواء يبدو مفهوما خروج الوزير يوسي ساريد، زعيم حركة «ميرتس» اليسارية المشاركة في الائتلاف مع حزب العمل، باتهام صريح الى الوزير باراك بأنه يعرقل المفاوضات مع سورية، «فهو كوزير للخارجية كان يجب ان يكون رأس الحربة في عملية دفع المفاوضات الى الامام، لكنه يفعل العكس».

ومن الواضح ان كل هذه التصريحات خرجت خلال ايام المفاوضات الجارية في «واي بلانتيشن» قرب واشنطن، على طاولة مستديرة بين اسرائيل وسورية بمشاركة الولايات المتحدة. فمع ان سورية تجاوبت مع الطلب الاسرائيلي ورفعت مستوى التفاوض وادخلت فيها عسكريين ووافقت على العودة الى موضوع الترتيبات الامنية والبحث في موضوع المياه، اصر الجانب الاسرائيلي، على الاعلان ان هذه الجولة لن تعود بنتيجة حتى قبل بدء المفاوضات، وعلى مرافقة الايام الثلاثة (الاربعاء ـ الخميس ـ الجمعة) من المفاوضات، بالتصريحات الاستفزازية اعلاه. والسؤال المطروح هو ماذا يدل هذا التحول؟ فقد كان المسؤولون الاسرائيليون، وفي مقدمتهم شيمعون بيريس رئيس الوزراء، يطلقون التصريحات المتفائلة خلال الشهرين الماضيين عن احتمال التوصل الى معاهدة سلام حتى الصيف المقبل. فما الذي تغير؟! هل فشلت المفاوضات؟! هل هنالك تراجع اسرائيلي مخطط؟!

في الواقع، يجد من يعود الى الاحداث التي تلت مقتل رئيس الوزراء رابين، مباشرة، ان المسؤولين الاسرائيليين كانوا يستبعدون تقدما على المسار السوري. وذهب بيريس، في حينه، الى اتفاق مع حزب «المفدال» المتدين على ان يدعمه الاخير في الكنيست مقابل الامتناع عن اتفاق مع سورية ومقابل تجميد المرحلة المقبلة من تطبيق الاتفاق مع الفلسطينيين. (وامس كشف ان هناك اتفاقا على اقامة مدينة استيطانية في اراضي الضفة، غرب رام الله، لليهود المتدينين مقابل دعم الاحزاب الدينية الثلاثة للحكومة). وعندما أعلن في حينه، عن انعطاف في المسار السوري، ظهرت علامات تشير الى احتمال وجود تلاعب في الموضوع، فمن المعروف ان الاميركيين يريدون نجاح المفاوضات مع سورية لدعم المعركة الانتخابية للرئيس بيل كلينتون، والتي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، واسرائيل لا تستطيع ان ترفض طلبا للولايات المتحدة، وان فعلت، فعليها ان تجد المبرر المقنع. وعلى ما يبدو، فان كل المفاوضات خلال الايام الخمسين الماضية، استهدفت البحث عن ذلك المبرر. واذا كان هناك توزيع ادوار في الحكومة الاسرائيلية، فان باراك، وزير الخارجية، هو الذي تحمل مسؤولية ذلك. ويقال ان زيارته الحالية لواشنطن استهدفت اقناع الاميركيين وطمأنتهم.

صحيفة «يديعوت احرونوت» واسعة الاطلاع والانتشار، ذكرت في عددها امس، ان باراك التقى وزير الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر، وعرض عليه السيناريو التالي: «اذا قدمت الانتخابات في اسرائيل، فان حزب العمل سيشكل حكومة جديدة في يونيو (حزيران) المقبل وعندها سيكون امامنا اربعة اشهر، قبل الانتخابات الاميركية، نستطيع خلالها احداث طفرة في المفاوضات مع سورية، ويكون الشعب في اسرائيل مستعدا للقبول بتنازلات».

فسأله كريستوفر: «وماذا عن حافظ الاسد؟ كيف تقنعه بالتأجيل؟ كيف تقنع بانك لا تجعل منهم العوبة؟ فقد استغرق السوريون وقتا طويلا حتى وثقوا بشيمعون بيريس».

فأجاب باراك: «لا اظن ان السوريين يتمتعون بكل هذه القدرة على التحليل وفهم الامور الداخلية عندنا مثلكم. فمن اين لهم ان يفهموا مكانة ودور داڤيد ليڤي؟ ثم انهم، اي السوريين، يتحدثون عن الاستقلالية وعن الفصل بين مفاوضات السلام والانتخابات. ويجب ألا نتأثر كثيرا من موقفهم».

ولم يكن ذكر داڤيد ليڤي الزعيم المنشق عن حزب الليكود اليميني، هنا، صدفة. فان باراك ومثله عدد من قادة حزب العمل يؤمنون بأن حزب العمل، في حالة تقديم موعد الانتخابات، سيفوز وسيشكل حكومة بائتلاف مع الاحزاب الدينية، او قسم كبير منها على الاقل، ومع حزب داڤيد ليڤي وايضا مع اليسار الصهيوني. هذه لوحدها تشكل اكثرية 65 ـ 70 مقعدا (من مجموع 120)، يضاف اليها دعم النواب العرب من خارج الائتلاف.

وقد بدأ حزب العمل اتصالاته في هذا الاتجاه. وفي لقاء تم في مطلع الاسبوع مع حزب «يهدوت هتوراه» المتزمت دينيا، خرج زعيمه الحاخام ابرهام شبيرا، بتصريح مفاجئ قال فيه: «الذين يزعمون ان بيريس معاد للاحزاب الدينية يظلمونه جدا ويجحفون بحقه. لقد كان لقاؤنا معه ممتعا». اذن، فالقضية الاولى والاهم هي قضية الانتخابات وباراك لا يعمل وحيدا في الساحة. فهو يحظى بدعم كامل من بيريس، الذي يرى فيه «رابين صغيرا». وبالمناسبة كريستوفر نفسه اخبر باراك انه يعتبره «مكمل طريق رابين».

وقال له: «لقد سمعت رابين يتحدث عنك قبل عدة سنوات، وانت ما زلت كولونيلا في الجيش. فعندما سمعك متكلم قال: اذا لم يصبح هذا الضابط رئيس اركان للجيش الاسرائيلي، يكون هناك خلل جدي في الجيش. وانت اصبحت رئيسا للاركان». فطأطأ باراك رأسه خجلا وفي محاولة لاخفاء اغتباطه. فهو يعرف ان الطريق لرئاسة الحكومة الاسرائيلية يمر عبر واشنطن والبيت الابيض.

ان بيريس من جهته، يريد ان يضمن نجاح ذلك السيناريو الذي طرحه باراك في واشنطن. انه يسخر كل شيء في سبيل النجاح في الانتخابات.

قبل اسبوعين اعلن بيريس انه سينتظر نتائج جولة المفاوضات الاخيرة (الحالية) مع سورية وجولة كريستوفر التي ستعقبها، وبعد ذلك يقرر اذا كان سيقدم موعد الانتخابات ام لا. ولكن يبدو ان قراره المبدئي في تقديم موعد الانتخابات، قد اتخذ. وما بقي له الآن هو انتظار شيء آخر. انه ينتظر نتائج استطلاع رأي تجريه لحساب حزب العمل احدى المتخصصات ويحاول فيه معرفة رأي الجمهور في الموضوع التالي: «هل تعتقد ان بيريس يستغل مقتل رابين بشكل سيئ؟ هل يقوم بيريس اليوم بالعوبة سياسية تستهدف تقديم موعد الانتخابات، ام ان تقديم هذا الموعد ضروري وحيوي لاسرائيل؟

ومن جهة ثانية يحاول باراك استعمال حجة جديدة لاقناع الجمهور بالحيوية وضرورة تقديم موعد الانتخابات وهي: المعارضة. فالمعارضة، برأيه، «تجنن» الحكومة. كل يوم تطرح قانونا حيويا او مشروعا لنزع الثقة في الكنيست. ولان الحكومة تعتمد على ائتلاف ضيق (61 م 120 نائبا) يضطر الوزراء الى البقاء في البرلمان (الكنيست) ومنطقتها استعدادا لاي تصويت طارئ. فكل صوت مهم. وبهذا لا يؤدي الوزراء اعمالهم كما يجب ولا يلتقون مع الناس. وهذا وضع غير محتمل.

فاذا اضفنا الى هذا، جو التشاؤم في المفاوضات مع سورية، سيقتنع الناس هنا بضرورة تقديم موعد الانتخابات. وهذا هو المطلوب من ناحية بيريس ورفاقه في الحكومة.

# غوشة ينفي استعداد بيريس للإفراج عن أحمد ياسين

عمان: من مازن حجازي

اعلن المهندس ابراهيم غوشة الناطق الاعلامي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاردن في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان حكومة شيمعون بيريس لن تفرج عن مؤسس حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين، كما تردد في الآونة الاخيرة.

وكانت «الشرق الأوسط» قد ذكرت في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ان بيريس يدرس جديا احتمال اطلاق سراح ياسين وهو ما اكده نبيل ابو ردينة الناطق الرسمي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال غوشة في تصريحه ان الرسالة التي وجهها الشيخ احمد ياسين الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثر انتهاء الانتخابات ركزت على مطالبة الشعب الفلسطيني بالوحدة الوطنية والتحذير من الانشقاقات. وحول احتمال الافراج عن الشيخ ياسين قال «ان الاشاعات كثيرة، وقد بدأت منذ دخل ياسر عرفات غزة في الاول من شهر يوليو (تموز) عام 1993، اذا ظل يريد ان الشيخ اخي وحبيبي امام الجماهير، ولكن ما يدور في الغرف المغلقة سواء مع بيريس او ما دار مع رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية الراحل، كان مختلفا تماما». واكد غوشة ان المنطق المجرد يؤكد انه ليس من مصلحة عرفات خروج احمد ياسين لانه سيستقطب الشارع الفلسطيني، ولا يطيق عرفات ان ينافسه احد في هذا المجال. لهذا فانه من غير المتوقع اطلاقا ان يبذل عرفات اي جهد للافراج عن الشيخ المعتقل بالرغم من حالته المرضية التي ساءت في الاونة الاخيرة. وقال غوشة «ان جميع هذه الرموز سوف تبقى في السجون، وليس ادل على ذلك من بقاء الدكتور عبد العزيز الرنتيسي الذي يلفه النسيان في المعتقل الاسرائيلي حتى الآن، وهو من ابرز المبعدين الى تل الزهور. وشدد غوشة على ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية تتفقان على عدم اطلاق سراح الشخصيات الملتزمة في «حماس»، واستمالة من هم اقل صلابة والتزاما مثل عماد الفالوجي الذي رشح نفسه للانتخابات الاخيرة.

واشار غوشة الى «ان هناك خطة مبرمجة ومصادقا عليها من السلطة الفلسطينية في هذا الخصوص».

# الجبهة الديمقراطية ترفض انعقاد المجلس الفلسطيني

دمشق: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

اكدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة رفضها لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني (برلمان منظمة التحرير) «استجابة للطلبات والشروط الاسرائيلية»، كما رفضت «بشكل قاطع» تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

وقالت الجبهة في بيان وزعته آمس في دمشق «نؤكد رفضنا الحازم لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني استجابة للطلبات والشروط الاسرائيلية والتزامات فريق اوسلو، وكذلك رفضنا القاطع لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني قبل انجاز حقوق شعبنا».

يشار الى ان اتفاق اوسلو الموقع في سبتمبر (ايلول) 1993 ينص على الغاء البنود الواردة في الميثاق الفلسطيني الداعية الى اقامة دولة علمانية في (كامل) فلسطين وهو ما تعتبره الدولة العبرية، حسب الجبهة الديمقراطية، دعوة الى تدمير دولة اسرائيل. واكدت الجبهة في بيانها ان «نتائج الانتخابات تؤكد معارضة غالبية الفلسطينيين لاتفاق اوسلو» واتهمت السلطة الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات بانها مارست «التهويش والتضليل الاعلامي بهدف تشويه الحقائق». واشارت الجبهة الى «ترويج الاشاعات والحصار الاعلامي وملاحقة واعتقال نشطاء القوى التي تدعو الى المقاطعة والى خروقات وتلاعبات وتمديد الاقتراع لساعات وتأخير اعلان النتائج وفقدان عشرات الصناديق».

## اتصالات ثلاثية بين مصر وفرنسا واثيوبيا

# مبارك يجدد مساعيه لتطويق أزمة طرد السفير اليمني من أسمرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يتسلم الرئيس الاريتري اسياس افورقي خلال ساعات رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك يحملها مبعوث مصري رفيع المستوى يصل الى العاصمة الاريترية اسمرة في مهمة وساطة جديدة لتطويق التصعيد الجديد في النزاع الاريتري ـ اليمني حول جزر حنيش، بعد ان طلبت الحكومة الاريترية من صنعاء سحب سفيرها واغلاق سفارتها في اسمرة.

وقال مسؤول مصري لـ«الشرق الأوسط» في القاهرة ان مهمة المبعوث المصري الجديد الى اسمرة تأتي في اطار اتاحة الفرصة امام الجهود السلمية لحل الأزمة وتفادي حدوث مواجهات عسكرية جديدة بين البلدين.

وذكرت المصادر ان التقارير التي تلقتها القاهرة حديثا من اليمن، اكدت ان قرار الحكومة الاريترية استبعاد السفير اليمني من اسمرة واغلاق مقر سفارة صنعاء هناك كان مفاجأة غير متوقعة، خاصة ان القرار جاء في ظل ما وصفته الدوائر السياسية بـالجهود الدبلوماسية والسياسية التي تشارك فيها اطراف عربية ودولية لها ثقلها، للبحث عن تسوية سياسية سلمية لازمة جزيرة حنيش، وتسييرها في اتجاه ايجابي» ومؤكدة في الوقت نفسه «رفضها لتصعيد الموقف، والالتزام باطار سلمي للعمل».

واشارت التقارير ايضا الى الارتياح اليمني الذي عبر عنه وزير خارجية اليمن الدكتور عبد الكريم الارياني بتخلي اريتريا عن مطلبها بعرض النزاع على محكمة العدل الدولية وقبولها مبدأ اللجوء الى هيئة تحكيم يختارها الطرفان والتفاوض الثنائي مع اليمن حول مشكلة الحدود البحرية لترسيمها على اساس معاهدة الامم المتحدة لقانون البحار. ووصف الارياني ذلك بانه «تطور ايجابي واستجابة لعملية الجهود والوساطات التي تبذلها اثيوبيا ومصر وفرنسا».

وذكرت مصادر القاهرة ان اتصالات ثلاثية الاطراف بدأت ايضا بين كل من مصر وفرنسا واثيوبيا في اطار التشاور حول التطورات الجديدة في ملف ازمة حنيش لاتخاذ السبل الكفيلة باحتواء اي تفجر جديد فيها.

## الأمير سلطان يرأس اجتماع لجنة جائزة الملك فيصل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرأس الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي مساء اليوم اجتماع لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام، وذلك بمقر مؤسسة الملك فيصل الخيرية، وسيتم خلال هذا الاجتماع اختيار المرشح للفوز بالجائزة لهذا العام من بين المرشحين للجائزة.

وكانت لجان لاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية بفروعها الأربعة، قد عقدت اجتماعا لها مساء امس لاختيار الفائزين في فروع الدراسات الاسلامية والأدب العربي والطب والعلوم قبل اعلان اسماء الفائزين بعد غد الثلاثاء.

وسيعلن الأمير خالد الفيصل اسماء الفائزين بالجائزة لهذا العام خلال مؤتمر صحافي يعقد عقب حفل افطار وعشاء تكريمي على شرف اعضاء لجان الاختيار بمركز الخزامى بالرياض.

ويذكر ان لجنة الجائزة قررت اختيار موضوعات الجائزة لهذا العام في الدراسات الاسلامية بموضوع الدراسات التي عنيت بالسيرة النبوية، وفي الأدب العربي موضوع أدب الرحلات في التراث العربي تحقيقا ودراسة، وفي الطب موضوع العناية بالرضيع الخديج (ناقص النمو)، وفي العلوم موضوع علم الحياة (البيولوجيا).

الرئيس الروسي بوريس يلتسين وقد اعتمر قبعة خاصة بفيالق «الهوسار» العسكرية يرفع باسماً هدية تذكارية تلقاها من مطعم وجبات سريعة قام بزيارته امس في موسكو. القبعة «الهوسارية» هذه جزء من زي الموظفين العاملين في المطعم (أ.ب)

## إريتريا تطالب اليمن بالإفراج عن 300 محتجز في الحديدة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر في السفارة الإريترية في صنعاء ان هناك اكثر من 300 إريتري محتجزون في محافظة الحديدة، وقال المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن أسباب الاحتجاز غير معروفة، واضاف أن السلطات اليمنية لم تتعاون معنا في توضيح هذه الأسباب.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ـ إنه عندما تلقت السفارة أنباء احتجاز المواطنين الإريتريين سارعت بإبلاغ السلطات اليمنية المختصة، وحصلت على إذن للقنصل في السفارة لكي يذهب إلى الحديدة، لكنه ما إن وصل إلى هناك ونزل في فندق بريستول حتى فوجئ بقطع الاتصالات الهاتفية عنه، ولم يتمكن من الاتصال بأي جهة في المدينة التي تبعد حوالي 230 كيلومتراً عن صنعاء، لمدة يومين، الأمر الذي اثار قلق السفارة.

واشار المصدر إلى أن السفارة أبلغت حينها السلطات اليمنية التي ردت عليها بأن التحفظ على القنصل جاء ضماناً لسلامته وعدم تعرضه للأذى من جانب المواطنين اليمنيين إذا تعرفوا عليه، وذلك بسبب احتلال إريتريا لجزيرة حنيش الكبرى.

وأكد أن السفارة طالبت السلطات اليمنية بالإفراج عن المحتجزين او ترحيلهم إذا كانت تشعر أن إقامتهم غير قانونية، او انهم غير مرغوب في بقائهم في البلاد. وقال «لكننا لم نحصل على رد بعد». واشار المصدر إلى ما تعرضت له الجالية الإريترية في صنعاء عندما طلب منها إخلاء المقر الذي تستأجره بشكل مفاجئ ودون اي سابق إنذار، الأمر الذي اعتبره متواصلاً مع الحملة التي تعرض لها الإريتريون في الحديدة.

## البشير يشيد بالعلاقات بين السعودية والسودان

الخرطوم ـ واس: اشاد الرئيس السوداني عمر البشير بالعلاقات التي تربط المملكة العربية السعودية والسودان ووصفها بأنها علاقات متطورة.

ووفق ما بثته اذاعة ام درمان، فقد اطلع وزير الشؤون الهندسية بولاية الخرطوم الدكتور شرف الدين بانقا الرئيس السوداني على نتائج زيارته للمملكة العربية السعودية. واشار بانقا الى انه اطلع المسؤولين في السعودية خلالها على الاوضاع في السودان.

واوضح انه لمس تقدير المملكة العربية السعودية وحرصها على تطوير العلاقات بين البلدين بما يخدم المصلحة المشتركة.

## مقتل يمني في اشتباكات مع الأمن في قرية الحضارم

صنعاء: «الشرق الأوسط»

استنجد الدكتور عبد العزيز السقاف الاستاذ في جامعة صنعاء اليمنية ورئيس جمعية الحضارم الخيرية بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح، لوضع حد لما وصفه بتحرشات قوات الأمن المركزي التي حاصرت اول من امس حسب قوله، قرية الحضارم التي تقع في مديرية الحجرية، واشتبكت مع الاهالي مما ادى الى مقتل شاب اسمه حسن يوسف حسن السقاف (15 سنة).

واعتبر الدكتور السقاف الذي يرأس تحرير جريدة «يمن تايمز» الاسبوعية التي تصدر باللغة الانجليزية ان حادث القرية جاء ضمن سلسلة اعتداءات جرت خلال الاشهر الماضية واستهدفت منع جمعية الحضارم الخيرية من مواصلة اداء دورها الانساني في المنطقة.

وطالب الدكتور السقاف الرئيس صالح باصدار توجيهاته الى الجهات المختصة باخلاء قرية الحضارم (800 نسمة) التي قال ان قوات الأمن تحتلها وقطعت الطريق منها واليها. وكان خلاف قد نشب بين الدكتور السقاف ومؤيديه وبين اطراف اخرى في منطقة ابيم (الحجرية) اعتبرت ان السقاف يريد فرض وصايته على المنطقة دون الحصول على موافقتها.. ذلك من خلال الجمعية الخيرية التي اسسها وحصل على دعم مكنه من انشاء مقر لها.

## بغداد تؤكد إعادة بناء قوتها الجوية

بغداد ـ ا.ف.ب: اكد العراق امس انه اعاد بناء القوة الجوية التي دمر قسم كبير منها خلال حرب الخليج في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) 1991.

واعلن قائد القوة الجوية الفريق الطيار الركن خلدون خطاب بكر في مقابلة نشرتها الصحف العراقية «لقد استطعنا ان نعيد بناء ما تم تدميره واستطعنا ان نعيد قدرات القوة الجوية بشكل يؤمن الدفاع عن امننا الوطني».

وتابع «لقد استطاع الاختصاصيون والفنيون العمل بمهارة عالية وبمهمة كبيرة لتصليح الطائرات التي تضررت نتيجة العدوان واعادتها الى الخدمة بصلاحية وتقنية عالية».

وكان تلفزيون «الشباب» الذي يديره عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين قد اعلن قبل بضعة اشهر عن انتهاء حملات اشرف عليها عدي نفسه وشملت تصليح معدات عسكرية مختلفة من بينها طائرات مقاتلة واعادتها الى الخدمة.

ويحسب المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن فان الجيش العراقي فقد نصف معداته خلال حرب الخليج لكنه استطاع في ما بعد اعادة بناء قسم كبير منها.

## نقيب الصحافيين دعا رؤساء التحرير إلى الانضباط

# رئيس الحكومة الأردنية يتحدث عن معارضة «تخريب وتحريض»

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر نقيب الصحافيين الاردنيين اعضاء الجسم الصحافي من انهم اذا لم ينضبطوا فإن هناك من سيأتي ليضبطنا وهو امر لا يحبذه احد في الأسرة الصحافية، على حد قوله. من جانبه هاجم رئيس الحكومة الاردنية زيد بن شاكر المعارضة المخربة، في حين رحب بالمعارضة السليمة.

جاء ذلك في اللقاء الذي دعت اليه الحكومة الاردنية وحضره رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية ومديروها الى جانب مسؤولي الصحف الحزبية، وعقد في مقر رئاسة الحكومة بعمان بحضور رئيس الوزراء زيد بن شاكر ووزير الاعلام نائب رئيس الحكومة الدكتور خالد الكركي.

وقال بن شاكر أن حكومته ملتزمة بتوفير الاجواء الديمقراطية لتمارس الصحافة ادوارها بحرية ومرونة ومسؤولية، وان الابواب ستظل مفتوحة امامها دون تمييز صحيفة عن اخرى. واكد انه لم تصدر اي تعليمات سواء من هذه الحكومة او من الحكومات السابقة الى المسؤولين بعدم الحديث الى الصحافة او الانفتاح عليها، وانما يترك هذا الموضوع لتقديرات المسؤولين انفسهم.

وبين رئيس الوزراء الاردني ان الحكومة تحترم المعارضة وطرق التعبير عن ذاتها بشتى الوسائل، باعتبارها ضرورة من ضرورات التوجه الديمقراطي والتعددية السياسية. وقال بن شاكر اننا نتوقع ان تكون كل معارضة للحكومة مبنية على اسس سليمة، تستهدف تصحيح الاخطاء، وتوجيه النقد البناء وان لا تكون بقصد التخريب والتحريض والاذى، وتشويه صورة الاردن وانجازاته عبر الخمسين سنة الماضية.

وتحدث الدكتور الكركي وزير الاعلام فاوضح ان الحكومة لا ترد طلبا لترخيص اية صحيفة بصرف النظر عن توجهها، مؤكدا ان ما اثير حول قانون المطبوعات والنشر لم يكن يمثل وجهة نظر الحكومة، وان اي توجه بهذا الخصوص مستقبلا سيكون من خلال التنسيق مع نقابة الصحافيين والجهات المعنية الاخرى.

واشار الى ان هناك دراسة بالتنسيق مع وزارة العدل لايجاد محكمة خاصة تنظر في قضايا الصحافة والصحافيين.

كما تحدث سليمان القضاة نقيب الصحافيين فتناول عددا من القضايا والمطالب الملحة للأسرة الصحافية، وخاصة الاسبوعية منها. واشار الى ضرورة التفريق بين المعارضة السياسية باغراضها الشريفة، والاثارة التي تستهدف زيادة التوزيع وسرعة الانتشار وزيادة الموارد. ودعا هذه الصحافة الى التدقيق في صحة الاخبار التي تنشرها والمعلومات التي تحصل عليها، والا تعتمد على الشائعات كمعلومة صحافية. وقال علينا ان نتفق جميعا بانه اذا لم يكن هناك ضبط من داخلنا، فسيأتي من يضبطنا وهو امر لا يحبذه احد في الأسرة الصحافية.

## موجز

### كروات البوسنة يطلقون 127 أسيراً صربياً

● اطلقت السلطات الكرواتية البوسنية امس سراح 127 اسيرا صربيا، كانت تحتجزهم في مطار قرب موستار. ونسبت وكالة الانباء الفرنسية الى بيريسلاف بزرتيش ـ رئيس اللجنة الكرواتية لتبادل الاسرى قوله ان الذين اطلق سراحهم متوجهوا الى سراييفو على متن 4 حافلات تابعة لقوات كروات البوسنة، في صحبة ممثل عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ولكن المسؤول الكرواتي اضاف ان عددا آخر من الاسرى سيبقى في السجن القريب من مطار رودوتش باحدى ضواحي موستار، حتى استكمال التحقيقات معهم، بشأن ضلوعهم في جرائم حرب»، وتوقع اطلاق سراح نحو 35 اسيرا كرواتيا لدى صرب البوسنة قبل صباح اليوم، طبقا للاتفاق الموقع بين الطرفين اول من امس.

### شبيلات مرشح كنقيب للمهندسين من معتقله

● تعقد محكمة امن الدولة الاردنية جلسة اليوم لمواصلة النظر في قضية نقيب المهندسين الاردنيين المعتقل ليث شبيلات، حيث تستمع الى بقية شهود الادعاء. وأعلن شبيلات من معتقله في مركز الاصلاح والتأهيل بالجويدة لـ«الشرق الأوسط» في عمان عزمه على ترشيح نفسه لانتخابات نقابة المهندسين الاردنيين المقرر اجراؤها في السادس عشر من فبراير (شباط) المقبل. وأكدت نقابة المحامين قانونية ترشيح شبيلات.

### مجلس النواب الأردني يناقش القانون المدني

● يناقش مجلس النواب الاردني اليوم، القانون المدني الذي كانت اللجنة القانونية في المجلس قد اوصت بالموافقة عليه واقراره، بعد ان كانت ناقشته مع وزير العدل هشام التل. وخالف اقرار القانون حسب توصية اللجنة، عضو واحد فيها هو النائب الاسلامي ضيف الله المومني.

وحسب انباء لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان المجلس يستمع الى ردود حكومية حول عدد من اسئلة النواب التي تتعلق بالقضايا العامة.

### عدد سكان أميركا 262.8 مليون نسمة

● تفيد تقديرات سنوية نشرها مكتب الاحصاءات في واشنطن ان عدد سكان الولايات المتحدة ازداد 2.4 مليون نسمة ما بين اغسطس (اب) 1994 ويوليو (تموز) 1995، ليبلغ 262.8 مليون نسمة. وتقول وكالة الصحافة الفرنسية ان هذه التقديرات تعتبر اقل دقة من الاحصاء الذي يجري كل 10 سنوات من منزل الى آخر. وتبين ان عدد سكان واشنطن هو في انخفاض مستمر اذ هجرها السنة الفائتة نحو 13 الف نسمة.

## اغتيال أحد قادة «حماس» في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اغتال مسلحون في الجزائر مولود البزاز احد قادة حركة المجتمع الاسلامي (حماس). وقالت الحركة التي يتزعمها الشيخ محفوظ نحناح في بيان اصدرته امس ان الاغتيال وقع عندما كان البزاز خارجا من مسجد القدس في قصر البخاري، وهي البلدة الواقعة على 150 كيلومترا جنوب العاصمة.

والبزاز البالغ من العمر 46 عاما، الذي اغتيل بعد اداء الصلاة ليل الخميس ـ الجمعة، يعمل استاذا للغة العربية، وهو عضو مجلس الشورى في الحركة، واغتيل رميا بالرصاص. وهذه اول عملية اغتيال سياسي في رمضان المبارك اضافة الى انها عملية اغتيال ايضا ضد «حماس» بعد ان قبلت بالمشاركة في حكومة الجزائر الجديدة.

من جهة ثانية اوردت صحيفة «ليبيرتي» الجزائرية امس ان مجموعة مسلحة ذبحت ليل الخميس ـ الجمعة اربعة مدنيين بعدما اقتحمت بلدة اغبال قرب تيبازا (70 كيلومترا غرب الجزائر العاصمة).

واوضحت الصحيفة ان المجموعة التي تضم 20 مسلحا تقريبا، اقتحمت البلدة وخطفت اربعة مدنيين ينتمي ثلاثة منهم الى عائلة واحدة وعمدت الى ذبحهم.

## منع الإعلان عن إحصاءات الأردنيين من أصل فلسطيني

عمان: «الشرق الأوسط»

رفض الدكتور عبد الهادي علاوين المدير العام لدائرة الاحصاءات العامة الاردنية الكشف عن عدد السكان الاردنيين من اصل فلسطيني، او اعداد اللاجئين او النازحين في الاردن. وقال ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان البيانات الخاصة بالسكان الاردنيين من اصل فلسطيني تفضل الدولة الاردنية عدم اذاعتها والتعرض اليها، وعدم تناولها من قريب او بعيد، وذلك لان تناول هذه البيانات وتجهيزها يثير جدلا سياسيا واجتماعيا واقليميا. واضاف ان هناك دوائر في الاردن توجد لديها احصاءات باعداد الاردنيين من اصل فلسطيني، وهي وزارة الداخلية الاردنية ودائرة الشؤون الفلسطينية، اضافة الى وكالة الغوث الدولية (الانروا).

واشار علاوين ان التعداد العام للسكان في الاردن بلغ 4.139.458 نسمة. ويبلغ معدل النمو السنوي للسكان 4.7 في الفترة ما بين 1952 و1994. ومما يعني ان عدد السكان تضاعف في الاردن سبع مرات. اما الزيادة الكبيرة في هذا العدد فهي نتيجة لعناصر نمو السكان المتمثلة بالخصوبة والوفيات وصافي الهجرة. وتميز الاردن بارتفاع معدلات الخصوبة وثباتها مع انخفاض في عدد الوفيات، خاصة بين الاطفال الرضع نتيجة التقدم الملموس في الخدمات الصحية.

كما تميزت الفترة بارتفاع صافي الهجرة بسبب موجات الهجرات المتلاحقة نتيجة الحروب العربية ـ الاسرائيلية في عامي 1848 و1967، وعودة الاردنيين الموجودين في دول الخليج الى الاردن، اثر انفجار ازمة الخليج 1990. وبذلك يكون الاردن قد تعرض لضغط سكاني كبير.

## الإعدام لمرشح سابق لانتخابات الرئاسة الايرانية

طهران ـ ا.ف.ب: ذكرت الصحف الإيرانية امس ان حكما بالاعدام صدر في حق جلال الدين فارسي، المرشح للرئاسة الايرانية في اول انتخابات جرت غداة الثورة في العام 1979 بتهمة ارتكاب جريمة قتل في منطقة طهران.

وكان فارسي معارضا كبيرا لنظام الشاه، وقد ادين بتهمة قتل محمد رضا خلتي في العام 1994 خلال رحلة صيد في منطقة طالقان غرب العاصمة.

ووفقا للمادة 206 في القانون الجزائي الايراني حكم على فارسي بالاعدام بطلب من عائلة الضحية.

ويبقى على المحكمة العليا تثبيت الحكم الصادر ضد فارسي.

وكان فارسي يعتبر من الشخصيات المقربة من الخميني مؤسس الجمهورية الايرانية الذي توفي في يونيو (حزيران) 1989. وقد شارك في نشاطات الحركات الاسلامية في الشرق الأوسط لا سيما في مصر في الستينات.

ولدى عودته الى ايران عبر الحدود العراقية اعتقل وسجن بتهمة القيام باعمال تخريبية ضد نظام الشاه.

وبعد قيام الثورة في ايران اصبح مقربا من المسؤولين الحاليين في النظام لا سيما داخل حزب الجمهورية الاسلامية الذي حل مطلع الثمانينات.

## نشوب حريق ثان في نزل لطلاب اللجوء في ألمانيا

بون ـ ر: قالت الشرطة الالمانية في منطقة راينبولن امس ان حريقا شب في نزل لطالبي حق اللجوء السياسي في الشطر الغربي من المانيا ليأتي على المبنى بالكامل. واضافت ان الحريق شب مساء امس الاول في النزل الذي يقع في منطقة جنوب مدينة كوبلنتس وان شخصين نقلا الى المستشفى متأثرين من استنشاق الدخان.

واضافت الشرطة في بيانها «ليس ثمة دليل حتى الان على ان الحريق متعمد او على صلة باي عمل عنصري».

وقالت الشرطة ان 15 من طالبي اللجوء السياسي من يوغوسلافيا السابقة وتركيا والعراق والسودان وغينيا يقيمون بالنزل.

وكان قد قتل عشرة اشخاص في حريق اندلع في نزل للاجانب في لوبيك في شمال المانيا في الاسبوع الماضي اعتقلت الشرطة على اثره مواطنا لبنانيا يبلغ من العمر 21 عاما للاشتباه في اشعاله الحريق.

## اندلعت النيران بعد احتراق الكوابل الكهربائية

# وفاة 13 وإصابة 33 في حريق مستشفى مكة المكرمة

مكة المكرمة ـ واس: اعلن مصدر مسؤول في المديرية العامة للدفاع المدني السعودي امس، ان حادث الحريق الذي تعرض له مستشفى علوي تونسي في حي العزيزية في مكة المكرمة ادى الى وفاة ثلاثة عشر شخصا واصابة ثلاثة وثلاثين نقلوا الى المستشفيات للعلاج وخرج منهم 16 بعد تلقي العلاج اللازم.

وقال المصدر ان المتوفين والمصابين ما بين ذكور واناث وانهم من جنسيات مختلفة. وارجع سبب الوفيات والاصابات الى استنشاق ادخنة وغازات متصاعدة ناجمة عن الاحتراق، وذلك طبقا للتقارير الاولية لحادث احتراق الكوابل الكهربائية الممتدة عبر ادوار المستشفى السبعة.

واضاف المصدر ان جميع الذين خرجوا من المستشفيات هم الان في صحة جيدة، اما المصابون السبعة عشر الاخرون فما زالوا يرقدون بالمستشفيات.

وكان الحريق قد اندلع في المستشفى اول من امس وهرعت اعداد من فرق الاطفاء والانقاذ الى موقع الحادث فور تلقيها البلاغ وحاصرت المستشفى واخلته من المرضى.

## تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

### أنقرة

لتشكيل ائتلاف معها.

واستبعدت تشيلر في مؤتمر صحافي عقدته امس بعد اجتماع عقدته مع يلماز ان تعتذر للرئيس التركي سليمان ديميريل عن تشكيل الحكومة. وقالت انها ستواصل مشاوراتها مع زعماء الأحزاب الأخرى قبل اتخاذ أي قرار نهائي في هذا الشأن.

ومن المتوقع ان تلتقي اليوم زعيم حزب «الرفاه الاسلامي» نجم الدين اربكان الذي جاء في المرتبة الأولى في الانتخابات الأخيرة.

وكان مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الأم» قد أبلغ تشيلر امس رفضه الاقتراح الذي عرضته عليه، والقاضي بتشكيل ائتلاف حكومي بينهما، يتناوبان على رئاسته.

وقال يلماز للصحافيين انه نقل الى تشيلر القرار الذي اتخذه الحزب، وذكرت انها ستدرس الرد مع الهيئات الرسمية لحزبها «الطريق القويم».

وأشار يلماز الى ان السبب الرئيسي لرفض الاقتراح الذي قدمته تشيلر يعود الى اصرارها على ان تكون اول من يتسلم رئاسة الحكومة التي ستكون بالتناوب.

وقالت تشيلر في مؤتمر صحافي بعد اجتماع مقتضب مع يلماز «ضاعت فرصة تاريخية، ذلك عار على الديمقراطية».

واضافت ان حزبها سيبدأ محادثات مع احزاب أخرى في ضوء رفض يلماز لعرضها لكنها لم تستبعد تماماً الائتلاف المحافظ.

وأمام الحزبين نحو ستة أسابيع اخرى لتشكيل حكومة قبل ان يدعو ديميريل الى انتخابات عامة جديدة لحسم الموقف.

ويقول محللون سياسيون انه من المرجح أن يقبل حزب «الوطن الأم» تشكيل حكومة مع حزب «الرفاه» اذا فشل مسعى اقامة الائتلاف المحافظ. وتسعى وسائل الاعلام وقطاع الأعمال في تركيا منذ فترة طويلة الى ائتلاف بين حزب «الوطن الأم» وحزب «الطريق القويم» لمعالجة المشكلات الاقتصادية وعلى راسها ارتفاع التضخم والعجز المتزايد للميزانية.

### إطلاق رهينة

وتتكرر عملية خطف رجال القبائل للسياح او الاجانب في اليمن من اجل الضغط على الحكومة للحصول على مطالب، وعادة ما يلقى الرهائن معاملة طيبة من مختطفيهم ويفرج عنهم سلميا. واختطف نحو 50 اجنبيا في اليمن منذ عام 1992 في 16 حادثة اختطاف، وآخرها كان في اغسطس (آب) الماضي عندما احتجزت مجموعة من السياح الاسكندنافيين لمدة 48 ساعة في منطقة مارب.

ويزور اليمن بين 50 و60 الف سائح سنويا وتتركز زيارتهم على منطقة مارب التي تضم آثارا قديمة.

إلى ذلك اتصل السائح الذي افرج عنه الخاطفون بالسفير الفرنسي في صنعاء وأخبره بأنه في صحة جيدة وان معاملة الخاطفين لهم كانت طيبة حيث اقاموا ولائم وذبحوا الذبائح للرهائن، ويتوقع الافراج عن زوجته المحتجزة خلال ساعات.

ومن المتوقع ان يكون القنصل الفرنسي الذي توجه الى المنطقة قد استطاع أن يعقد لقاء مع الرهائن ليلة امس.

وفي الوقت الذي ضيقت فيه السلطات الامنية اليمنية الخناق على المنطقة التي يحتجز فيها الرهائن ابدى الخاطفون من ابناء القبائل استعدادهم للافراج عن السياح بشرط ان يضمن لهم محافظ مأرب الافراج عن ابن قبيلتهم زين الله دومان المسجون حاليا، وكذلك ان يستردوا اموالا قالوا أن الاميركي الذي كان قد اختطف واعتقل زين الله في اعقابها قد احتال عليهم واخذها منهم.

وكان عدد من ابناء هذه القبيلة قد عمل مع الاميركي في شركة خدمات نفطية قبل نشوب الخلاف معه واحتجازه مدة حوالي اسبوع قبل ان يطلق سراحه في العام الماضي.

وفي باريس قال متحدث باسم الخارجية الفرنسية ان تطور الوضع ايجابي في ازمة الرهائن، دون ان يدلي بمزيد من التفاصيل.

### 17 بلاغا

والاستقرار، فانها مستمرة في مواصلة تدابيرها الأمنية المكثفة ومتابعة تعقب وضبط عناصر الحرق والتخريب».

ونقت البحرين امس، الانباء التي ذكرت أن من تصفهم بـ«المحرضين الرئيسيين على احداث الشغب والتخريب»، بدأوا اضرابا عن الطعام داخل السجن.

ونكر مصدر مسؤول في المنامة ان «ما ردته بعض وكالات الانباء حول اضراب عن الطعام لبعض المحتجزين عار عن الصحة، ولانه يتم الكشف الصحي عليهم بشكل دوري وتقديم كافة اشكال الرعاية الطبية لهم. كما انه مسموح ايضا بزيارة اهاليهم واقاربهم لهم». وكانت اوساط المعتقلين قد ذكرت ان اثنين منهم نقلا الى مستشفى قوة دفاع البحرين لتغذيتهما.

وقالت البحرين يوم الاثنين الماضي انها اعتقلت «ثمانية من المحرضين الرئيسيين في احداث الشغب بتهمة اثارة احتجاجات والاشتراك فيها».

### مهرجانات

منذ مرحلة مبكرة بدراسة علوم التقنيات العالية من فضاء وكومبيوتر وفيزياء ورياضيات وطيران لكي تنهض اولا بالمستوى العلمي والتقني للشباب الاميركيين والولايات المتحدة من بعدهم، ولتأمين خامة المستقبل من رواد فضاء ومهندسين وعلماء ثانيا. ولهذا فتحت «ناسا» ابوابها لهذا الحشد الهائل من الناس بعدما وضعت في تصرفهم كل الاجهزة المعقدة للاطلاع عليها وتشغيلها ان امكن، مع وسائل الايضاح اللازمة التي ستشرف عليها لجنة من خبراء الفضاء برئاسة فريد هايز رائد فضاء مركبة «ابولو 13» التي اصيبت بعطل كبير خلال رحلتها الى القمر. كما نظمت مهرجانات مختلفة ومعارض رسم كبيرة بامكان الجمهور المشاركة فيها شرط ان يكون الفضاء ومكتشفاته موضوعها الرئيسي.

وستشكل هذه المناسبة نواة الصفوف العلمية في المستقبل التي لابد منها لأي دولة ترغب في دخول القرن الواحد والعشرين من بابه العريض.

وستبلغ الاحتفالات اوجها لدى افتتاح «معرض السفر في عالم الفضاء» الذي شيد من اكثر من 200 الف قطعة «ليغو» خلال ثلاث ساعات فقط، الذي يصور مشاهد الاكتشافات الفضائية والـ 500 رحلة فضائية التي قام بها الانسان حتى الان، وصولا الى البرامج الفضائية الحالية والسفر مستقبلا في الفضاء البعيد.

وسيدعى الزائرون ايضا للمساهمة بمشاريع البناء بواسطة «الليغو» لتشييد نموذج لمكوك فضاء بطول 112 قدما مع منصة اطلاقه. كما سيجرى اطلاق نماذج صغيرة نسبيا من مركبات جيمني وميركوري وابولو والمكوك الفضائي لاحتفاء بذكرى عصر كل منها.

وستنقل الاحتفالات بواسطة الشبكات التلفزيونية الى كل انحاء البلاد، كما ان خبراء «ناسا» سيكونون جاهزين للرد على اي اسئلة قد تردهم عبر الهاتف من ملايين الاميركيين الذين لم يستطيعوا التوجه الى كيب كانافيرال.

### المسعري

في السعودية والذي لا يسمح للمسيحيين واليهود بممارسة شعائر العبادة علنا، سيتغير عند مجيء اللجنة الى الحكم.

واضاف انه يجب منح الاقليات حقوقها بما فيها «حق ممارسة شعائرهم في كنائسهم وحقهم في ابرام عقود الزواج وفقا لشرائعهم الخاصة وما الى ذلك، اضافة الى حرية ان يعيشوا حياتهم الدينية الشخصية بالكامل سواء كانوا يهودا ام مسيحيين ام هندوسا». وقال ان اقامة الكنائس مباحة في الشريعة الاسلامية.

## القاهرة تستضيف توقيع معاهدة إخلاء أفريقيا من السلاح النووي

القاهرة: من مجدي احمد

يوقع وزراء خارجية 52 دولة افريقية في القاهرة ـ مطلع ابريل (نيسان) المقبل ـ على معاهدة لاخلاء القارة الافريقية من الاسلحة النووية. وذكر مساعد وزير الخارجية المصري للتعاون الدولي والعلاقات متعددة الاطراف السفير قاسم المصري انه سيقام احتفال كبير بهذه المناسبة يحضره الرئيس المصري حسني مبارك.

ووجهت القاهرة الدعوة لوزراء خارجية الدول النووية الخمس الكبرى اضافة الى الأمين العام للامم المتحدة ومدير الوكالة الدولية للطاقة النووية وعدد من كبار السياسيين الدوليين المهتمين بقضايا الحد من انتشار الاسلحة النووية بمختلف دول العالم.

واضاف السفير قاسم المصري ان المعاهدة تنص على اخلاء القارة الافريقية من الاسلحة النووية وحظر اجراء التجارب النووية على اراضيها واخضاع المنشآت النووية في الدول الافريقية للتفتيش الدولي بواسطة الوكالة الدولية للطاقة النووية.

واشار الى انه في مقابل هذه الاجراءات، تعهدت الدول النووية الكبرى بتقديم المساعدات اللازمة لبرامج الاستخدامات السلمية للطاقة النووية بالدول الافريقية.

## الحكم يصدر في 17 فبراير

# متهمو «التجديد الإسلامي» خططوا لعمليات ضد إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

عقدت محكمة امن الدولة الاردنية جلسة امس برئاسة العقيد القاضي العسكري حافظ امين، واصلت خلالها النظر في قضية تنظيم «التجديد الاسلامي»، واستمعت الى مرافعة قدمها وكيل الدفاع نقيب المحامين الدكتور كمال ناصر، دحض فيها اقوال الادعاء بوجود متفجرات بحوزة المتهمين الستة في القضية. واكد بطلان الضبوط والتقارير التي قدمتها اجهزة الامن بهذا الصدد، موضحا ان ما تم ضبطه عبارة عن عينات لمتفجرات وليست متفجرات حقيقية. وكانوا يخططون للعمل ضد اسرائيل وليس ضد الاردن.

وقال الدكتور ناصر في مرافعته ان لا وجود لقضية اصلا، او وجود نوايا لدى المتهمين بتهديد امن الاردن او تعريضه للخطر. وتضمنت المرافعة التي جاءت في سبع صفحات نفيا قاطعا لوجود غرض غير مشروع، خاصة ان هذه المواقعة حدثت عام 1991 عندما كانت اسرائيل انذاك عدوا للاردن بالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة.

وقال نقيب المحامين في مرافعته انه لا يجوز تطبيق القواعد القانونية السارية في زمن الحرب على فترة السلام التي اعقبت توقيع معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية. واكد ان قانون العفو العام الذي اصدره الاردن في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1992 يسري على كافة الوقائع التي سبقت اصداره، بما في تلك الوقائع المنسوبة للمتهمين. واشار الى ان هذا القانون يلغي ما سبقه بشأن التعامل مع اسرائيل، وممارسة عمليات عسكرية ضدها.

واشار محامي الدفاع الى ان القضية بدأت اثر حرب الخليج وسط هياج شعبي عارم ضد اسرائيل عندما كان الاعتقاد السائد انذاك ان اسرائيل تعتزم اجتياح الاردن، وتعد العدة لذلك. واوردت وسائل الاعلام المختلفة بعضا من تلك الاخبار، مما الهب مشاعر المواطنين للدفاع عن الاردن وامنه بمن فيهم المتهمون الستة في هذه القضية.

وقال ان المتهمين اكدوا مرارا واعلنوا امام المحكمة ان تخطيطهم كان يتركز على العمل ضد اسرائيل، وليس ضد الاردن. وانهم كانوا يعتزمون القيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل، التي كانت عدوا في ذلك الوقت، علاوة على انها كانت تتخذ كافة الاستعدادات لاجتياح الاردن والقيام بعمل عسكري ضده، مما حدا بهم الى اتخاذ قرار بالعمل للدفاع عن وطنهم.

وحددت المحكمة يوم السابع عشر من الشهر المقبل موعدا للجلسة الاخيرة للنطق بالحكم في هذه القضية. وكان الادعاء العام قد وجه للمتهمين عدة تهم من بينها انشاء تنظيم غير مشروع، وحيازة متفجرات واسلحة لاستخدامها في غرض غير مشروع، الامر الذي اعتبره الادعاء العام بانه يهدد امن الاردن ويعرضه للخطر.

المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري يختتم اجتماعاته اليوم في دمشق

# تأكيد تلازم المسارين في عملية السلام وتحديد الأطر لتحقيق التكامل بين البلدين

بيروت ـ دمشق: «الشرق الأوسط»

اتجهت الانظار اللبنانية امس الى دمشق حيث يعقد المجلس الاعلى اللبناني ـ السوري اجتماعه السنوي في ظروف تكتسب هذه المرة أهمية خاصة في ضوء ما تشهده عملية السلام على المسار السوري ـ الاسرائيلي من تطورات وما يتردد من احتمال تحريك المفاوضات على المسار اللبناني ـ الاسرائيلي في حال حصل تقدم ملموس في المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية الجارية في ولاية «ماريلاند» الاميركية قرب واشنطن.

وقالت مصادر لبنانية ان النتائج المتوقعة من اجتماع المجلس ستدخل الوضع اللبناني في مرحلة جديدة في ضوء اعلان لبنان جهوزيته للتفاوض على مساره، ورجحت ان يكون بين هذه النتائج اتفاق على تنفيذ سلسلة من الخطوات الداخلية اللبنانية تعزز هذه الجهوزية للتفاوض وتفقد اسرائيل اي ذرائع يمكن ان تلجأ اليها لفرض شروط على لبنان في ما يتعلق بانسحابها من الجنوب اللبناني.

وقد استبق الرئيسان حافظ الأسد والياس الهراوي ترؤسهما اجتماع المجلس بقمة ثنائية بينهما أجريا خلالها جولة افق في مسار عملية السلام بين سورية واسرائيل والمراحل التي قطعتها هذه العملية في ضوء انتهاء الجولة الاولى من مفاوضات ماريلاند والتوقعات حول بدء المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية عقب احراز تقدم على المسار السوري ـ الاسرائيلي. كذلك بحثا في بعض المسائل العربية، وقضايا تهم البلدين. وحضر اجتماع المجلس عن الجانب السوري الى الرئيس الأسد رئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة ورئيس مجلس الوزراء محمود الزعبي. وحضر عن الجانب اللبناني الى الرئيس الهراوي رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر.

ورأى مراقبون في دمشق ان هذا الاجتماع يكتسب اهمية بالغة في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة حيث تقف عملية السلام امام منعطف حاسم خصوصاً في ظل الجولة الجديدة من محادثات السلام السورية ـ الاسرائيلية.

وقالت مصادر سورية لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس استعرض خلال جلسة الأمس، «عدداً من القضايا التي تهم البلدين والتي تعزز العلاقات بينهما، التي تتطور بشكل مستمر، وجرى التأكيد خلالها على القواسم المشتركة الكثيرة التي تجمع بين سورية ولبنان واهمية تعزيزها انطلاقاً من الروابط التاريخية بين البلدين ومصالحنا المشتركة». واضافت هذه المصادر «ان المجتمعين ناقشوا الآفاق المستقبلية للتعاون والتنسيق بين البلدين بحيث يتم التوصل الى تحديد الأطر التي تجب صياغتها من اجل تحقيق التكامل في مختلف المجالات وبالشكل الذي يخدم أهداف وتطلعات السوريين واللبنانيين ويلبي طموحاتهم في الارتقاء بعلاقات الى أعلى المستويات».

وذكرت المصادر ان عملية السلام أخذت حيزاً مهماً من المناقشات حيث تم التأكيد من جديد على تلازم المسارين السوري واللبناني وعلى اهمية التنسيق بينهما من اجل الوصول الى حل عادل وشامل في استعادة الأراضي المحتلة.

وكرر الرئيس الهراوي الدعوة الى انسحاب اسرائيلي من الجنوب اللبناني مؤكداً التلازم الكامل بين مساري البلدين كما طرحت مواضيع التنسيق في العلاقات الخارجية والسياسة الخارجية خاصة تجاه موضوع المفاوضات وموضوع تحرك المسار اللبناني المتوقف على نتائج مفاوضات ماريلاند التي سيحملها وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر الى المنطقة في الخامس من الشهر المقبل. وكان مصادر اميركية قد كشفت امس عن تحضيرات تجري لتحريك المسار اللبناني الاسرائيلي في مفاوضات السلام.

ومن جهته أعلن الأمين العام للمجلس الأعلى السوري اللبناني نصري خوري ان مستقبل التعاون والتنسيق بين سورية ولبنان يتضمن تحديداً للمراحل التي سيقطعها البلدان للوصول الى مرحلة التكامل ثم الى مرحلة السوق السورية ـ اللبنانية المشتركة وقال «ان البحث سيتركز بشكل دائم على الوسائل والأساليب التي من شأنها ان تسرع عمليات فتح قنوات التفاعل الاقتصادي والثقافي والشعبي والاجتماعي بين سورية ولبنان للارتقاء بهما الى ما وصلت اليه العلاقات السياسية والأمنية بين البلدين».

واشار الخوري الى انه تم انجاز ثلاث اتفاقيات ستكون لها انعكاسات ايجابية على صعيد العلاقات سيجري توقيعها تباعاً وهي تتعلق بموضوع تلافي الازدواج الضريبي بين البلدين وتشجيع ضمان الاستثمارات بالاضافة الى اقامة مكاتب حدودية مشتركة لتسهيل عبور المواطنين من البلدين.

وتستمر اجتماعات المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري اليوم، وقد تناول المسؤولون اللبنانيون عشاء الافطار على مائدة الرئيس الأسد.

وتوجه الى دمشق امس وزير الخارجية فارس بويز ووزير الدفاع محسن دلول، واللذين يتوقع ان يشاركا في جانب من اجتماعات المجلس اذا دخلت في تفاصيل المفاوضات والمسار اللبناني. وكان الرؤساء الهراوي وبري والحريري توجهوا ظهر امس الى دمشق بعدما اجتمعوا لساعة في القصر الجمهوري في بعبدا، واستقلوا سيارة الرئيس الحريري الذي قادها بنفسه والى جانبه الرئيس الهراوي وخلفه الرئيس بري، فيما رافقهم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الى العاصمة السورية. واشارت مصادر لبنانية الى «ان البحث سيتناول المفاوضات على المسار السوري وانعكاساتها على المسار اللبناني واعادة التأكيد على تلازم المسارين والتنسيق بين الدولتين»، فضلاً عن البحث في قضايا ادارية منها موازنة المجلس سنة 1996 واقرار بعض الاتفاقات التي تم انجازها بين البلدين.

تمهيدا لنقلها الى مناطق الحكم الذاتي

# قيادات «فتح» في لبنان تستأنف جمع السلاح من المخيمات الفلسطينية

صور: «الشرق الأوسط»

استأنفت القيادات الفلسطينية الموالية لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات جمع سلاح المقاتلين الفلسطينيين من المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان تمهيداً لنقل اعداد منهم الى مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتجمع عشرات المقاتلين امام مقرات حركة «فتح» في مخيم الرشيدية (القريب من مدينة صور في جنوب لبنان) لتسليم اسلحتهم الفردية وتسجيل اسمائهم وفقاً للوائح معدة سلفاً وافقت عليها القيادة الفلسطينية. واشارت مصادر فلسطينية في المخيم الى ان هذه العملية «ليست بالون اختبار كما تردد اثناء عملية تجميع السلاح في مخيم عين الحلوة الشهر الماضي». واعلنت ان الموضوع «وضع على نار حامية بعد الانتخابات الفلسطينية التي شغلت القيادة الفلسطينية وقيادة «فتح» لفترة ليست بالقصيرة».

وربطت المصادر «جدية» هذه القضية بامرين، الاول: دعوة عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) الفلسطينيين في لبنان الى «تسليم اسلحتهم تمهيداً للانتقال الى مناطق الحكم الذاتي». والثاني هو تأكيد زيارة رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي الى لبنان قريباً لبحث شؤون الفلسطينيين في لبنان بعدما تم تأجيل هذه الزيارة بسبب الانتخابات الفلسطينية.

ورفض احد مسؤولي حركة «فتح»، بعد ان طلب عدم ذكر اسمه تحديد موعد بدء نقل المقاتلين، معتبراً «ان عملية جمع السلاح تهدف الى تنظيم صفوف «فتح» وترتيب الوضع الداخلي فيها استعداداً لتنفيذ عملية الانتقال خصوصاً ان حركة «فتح» عاشت ظروفاً صعبة املتها التطورات التي شهدتها الساحة الفلسطينية».

ولمحت المصادر الى قيام فرنسا بلعب دور الوسيط في هذه العملية بسبب «علاقاتها الجيدة» مع لبنان عبر نقل المقاتلين على متن سفينة فرنسية.

وأكد مسؤول حركة «فتح» في لبنان سلطان ابو العينين «قرب مغادرة عدد من المقاتلين الفلسطينيين للمشاركة في «حماية الوطن» هو امر طبيعي ونسعى الى بحث هذا الموضوع مع الجانب اللبناني لاننا نحترم من استضافونا ومن حللنا ضيوفاً عندهم». مشيراً الى «ان هذا الموضوع سيتم بحثه على اعلى المستويات اللبنانية ـ الفلسطينية». وقال ابو العينين لـ«الشرق الاوسط»: «ان قسماً من السلاح وهو السلاح الفردي سيرحل مع المقاتلين، اما السلاح المتعذر نقله فسيكون «هدية فلسطينية» الى الجيش اللبناني».

## متهم يؤكد موافقة «أبو محجن» على فكرة اغتيال الشيخ صابونجي

بيروت: «الشرق الأوسط»

استمع القاضي عبد الله بيطار امس الى شهادة مفتي طرابلس (شمال لبنان) الشيخ طه صابونجي في قضية محاولة اغتياله في 14 سبتمبر الماضي في منزله الصيفي في بقاع صفرين (شمال لبنان) والمتهم فيها فؤاد الزيني واحمد الرفاعي وسعيد الشهال الى جانب اتهامهم بالاعتداء على أمن الدولة الداخلي في طرابلس. وقد اعترف الزيني انه قبل محاولة قتل المفتي عرض الفكرة على ابو محجن ووافق الاخير عليها. وقد ادعى المفتي الصابونجي على كل من يظهره التحقيق في محاولة اغتياله. كذلك استمع القاضي بيطار الى افادة السوداني الموقوف ثابت عوض دوكا بصفة شاهد وهو «سكرتير ثقافي» للجالية السودانية في لبنان. وقد افاد ثابت عوض بمعلومات بأن الجبهة القومية الاسلامية التي يتزعمها حسن الترابي في السودان هي «الحاكمة»، وان الشاهد يتردد على السفارة السودانية بغية جمع المعلومات عن السفارتين المصرية والتشادية والمعارضة السودانية في لبنان.

## موجز

### باسكوا يأمل بمشاركة جميع اللبنانيين في الانتخابات

● اعرب وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا الذي يزور لبنان حاليا عن امله في ان يشارك «جميع اللبنانيين في الانتخابات المقبلة».

وقال باسكوا بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير: «لا ديمقراطية من دون انتخابات واذا حصلت الانتخابات كما آمل فيجب ان يشارك فيها الجميع».

ودعا في تصريح نقله مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت الذين غادروا لبنان الى الرجوع والذين يملكون الاموال توظيفها في الاستثمارات «لان لبنان هو من صنع اللبنانيين وعلى الجميع المشاركة».

### حمادة يرفض توزيع محطات التلفزيون على النافذين

● قال وزير الصحة اللبناني مروان حمادة «ان الاعلام اللبناني حر ويبقى كذلك واي اعتداء عليه هو اعتداء على الميثاق الوطني».

واشار حمادة في حديث ادلى به امس الى «ان احداً لا يقبل بتوزيع مذهبي للمحطات التلفزيونية والاذاعية او بنوع من الاستنساب الكلي في هذا الموضوع». واعلن انه سيكون من المعارضين «في حال تم توزيع المحطات على النافذين السياسيين». وشدد على «ضرورة ان يبقى الاعلام في لبنان مسؤولا في هذه المرحلة وفي كل المراحل».

### التحقيق في إتجار بالأسلحة

● استمعت المحكمة العسكرية اللبنانية الدائمة امس برئاسة العميد الركن عبد الحميد خريطلي وحضور ممثل النيابة العامة القاضي سيد شكر ووكلاء الدفاع الى افادات خمسة شهود في قضية الاتجار بالاسلحة والمعدات العسكرية في مختلف انواعها وتسليح اللبنانيين وحملهم على التسلح بعضهم ضد بعض. ولم يعترف احد من الشهود مباشرة بأن غسان مطرجي يعمل في تجارة الاسلحة.

ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان القاضي شكر طلب جلب شهود آخرين. وقررت المحكمة تكرار جلب شاهدين بعدما قدما اعذارا طبية عن حضور جلسة امس وقررت جلب شاهد آخر بالاحضار الى جلسة تعقد في 10 فبراير (شباط) المقبل.

### فيجي تساهم في «قوات السلام»

● اعلن رئيس الوزراء الفيجي ستيفن رابوكا ـ الذي يزور لبنان حاليا ـ ان بلاده على استعداد تام للمشاركة في قوات حفظ السلام في الشرق الأوسط في حال التوصل الى سلام شامل بين لبنان واسرائيل.

واضاف في تصريح نقله مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان اي تقدم على المسار السوري ـ الاسرائيلي سينعكس ايجابيا على لبنان. وكان رابوكا قد زار جنوب لبنان وتفقد كتيبة بلاده العاملة في اطار القوات الدولية.

# إسرائيل تتحدث عن 4 قتلى في اشتباك في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»
القدس ـ وكالات الأنباء

ذكرت تقارير امنية لبنانية ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق بكثافة ملحوظة امس فوق بلدة كفرحونة (قضاء جزين) في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة في الجنوب اللبناني. ومشطت طائرات هليكوبتر من طراز «كوبرا» المنطقة بنيران الرشاشات، فيما قالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي في القدس المحتلة ان القوات الاسرائيلية قتلت اربعة مقاومين في اشتباك وقع في وقت مبكر من صباح امس في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان وذلك خلال تبادل لاطلاق النار في القطاع الشمالي الشرقي من المنطقة الحدودية المحتلة. واضافت المتحدثة ان احدا من افراد القوات الاسرائيلية لم يصب في هذه المواجهة.

وكانت مصادر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل في لبنان قالت في وقت سابق ان ستة مقاومين قتلوا في مواجهة بين «مجموعة من رجال المقاومة مسلحة باسلحة آلية وقذائف صاروخية ودورية اسرائيلية في قرية كفرحونة بمحاذاة منطقة جزين». وقالت المتحدثة العسكرية ان وحدة من المظليين رصدت ليل الجمعة السبت عناصر من المقاومة اللبنانية في القطاع الشمالي الشرقي من المنطقة المحتلة وقتلت ثلاثة منهم. واضافت انه عثر فجرا على مقاتل رابع قتل في تبادل اطلاق النار. ولم يكشف الجيش الاسرائيلي ولا «جيش لبنان الجنوبي» عن هوية الجهة التي تنتمي اليها المجموعة فيما افاد متحدث باسم «حزب الله» اللبناني انه لا يملك اي معلومات عن هذا الحادث.

وعلى صعيد آخر عمدت الزوارق الحربية الاسرائيلية الى توجيه رمايات من اسلحتها الرشاشة الثقيلة الى الساحل اللبناني الجنوبي لمنع الصيادين اللبنانيين من مزاولة اعمال الصيد في المياه اللبنانية.

مؤكدا أن معارضة رئيس الحكومة اللبنانية ليست شخصية

# أرسلان: اجتمع مع جنبلاط «على السطح» لتتويج حل أزمة مشيخة عقل الدروز

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن النائب اللبناني طلال ارسلان انه «غير مقتنع بما يحصل في البلاد عموما، وليس مقتنعا بانها الطريقة المثلى لبناء لبنان الجديد» ونفى ان يكون قد اجتمع بالوزير وليد جنبلاط في لندن وقال: «عندما يكون هناك اجتماع مع وليد بك نجتمع معه على السطح».

وقال ارسلان في حديث ادلى به امس: «هناك ازمة داخلية، والاداء السياسي عند كثير من السياسيين في البلد اصبح عبءاً على بناء وتطوير اي دولة».

واشار ارسلان الذي كان من بين الذين رشحوا قائد الجيش العماد اميل لحود لرئاسة الجمهورية، ان رهانه على العماد لحود «لم ولن يتغير، ليس لانه ابن لحود بل لاني رأيت ولمست كيف يمارس دوره في الجيش». واعتبر «ان الذين حاربوا العماد لحود فعلوا هذا لانه يضع حدا لكثير من التجاوزات التي تحصل في الدولة، ومن يريد التعاون معه يعرف سلفا ان امورا كثيرة لا تتمر معه بينما تتمر مع غيره».

وميز ارسلان علاقته برئيس الجمهورية الياس الهراوي عن علاقته برئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، معتبرا «ان رئاسة الدولة يبقى لها احترامها وموقعها المميز عندي، وان المآخذ التي يمكن ان تكون عندي على الرئيس الهراوي اطرحها معه وهناك تواصل دائم معه». واكد انه «ليس طامحا» بدخول دائرة الحكم باي ثمن وانه يغتنم ويعتز بانه لم يدخل في الجو السائد اليوم.

ورأى «ان اداء رئيس الحكومة يعتمد اسلوب الاحتكار على صعيد التعاطي السياسي مع كل الطوائف والمذاهب والفئات في البلد».

وانتقد ارسلان بشدة اداء الرئيس الحريري واعتبر «ان بقاء الرئيس الحريري في الحكومة لا يرتبط بالسوريين فقط فهناك مسار تفاوضي على صعيد المنطقة له انعكاساته السلبية على الوطن العربي عموما ولبنان وسورية خصوصا، ولا تستطيع التلهي بامور داخلية معينة ونغض النظر عن امور آتية الينا». وقال: «اتصور انه ما دام الوضع في المنطقة على هذا النحو فان الحريري باق، لكننا لا يمكن ان نبقى صامتين في هذا الوقت او ان نصفق له فنحن نريد الحد من الخسائر».

واضاف: «لظروف سياسية معينة تجتاح المنطقة هناك المهم والاهم وليس المطلوب من قبلنا رأس الحريري باي ثمن، فمعركتنا معه ليس شخصية. وعندما يقدم مشروعا لا نقتنع به فاننا نفعل كما حصل اخيرا في موضوع الاعلام».

وقال ارسلان تعليقا على الخلافات الدرزية وازمة مشيخة العقل: «اننا ندفع ثمن الاداء السياسي منذ فترة طويلة، فهناك احتكار من قبل (وزير المهجرين) وليد جنبلاط. وهناك تفرد وعدم جدية وعدم معالجة لامور كثيرة كان يمكن ان تعالج في البيت الدرزي الداخلي بحفظ كرامة جميع الناس وحقوقهم».

وحول سبب تأييده للشيخ غيث رغم انه كان يعتبر موقع مشيخة العقل شاغر بوفاة الشيخ محمد ابو شقرا؟ قال ارسلان: «انا لا اغير قناعاتي ولا اساوم على مبادئي وانا اعتبر ان هناك ثلاث فتن وقعت الاولى: فتنة التعيين او بدعة ما كان يسمى بدقائم مقام مشيخة العقل» وهي غير موجودة في اعرافنا وتقاليدنا، ووليد جنبلاط هو من اوجدها وفرضها على الدولة، اما الفتنة الثانية: فهي عزل الشيخ غيث لان موقع مشيخة العقل ليس كأي مركز اداري في الدولة، بل هو اكبر بكثير من ذلك. والتعامل مع هذا الموقع يجب ان يكون في اعلى مستوياته وليس في ابناها. وبعد اعتراضنا على طريقة تعيين شيخ عقل او عزله جاءتنا الفتنة الثالثة من رئيس الحكومة بتعيين السيد سلمان عبد الخالق مديرا بالتكليف لادارة شؤون مشيخة العقل وهو قرار زاد الفتنة وابعد الاتفاق الداخلي».

واعلن رفضه تدخل رئيس الحكومة وغيره في شؤون الطائفة الدرزية الداخلية لان الدروز ليسوا قاصرين عن معالجة امورهم باسلوب راق ضمن البيت الداخلي الدرزي.

واضاف: «ان الشيخ غيث ـ اذا كنا معه او ضده ـ لديه عمامة على راسه يجب ان تحترم وهي ترمز الى مشيخة العقل ورجال الدين الدروز ولن نسمح لاي كان داخل الطائفة او خارجها التعرض بهذا الشكل لموقع بهجت غيث».

ونفى ارسلان المعلومات التي ترددت حول اجتماعه الى جنبلاط في لندن، رافضا فكرة الاجتماع به خارج لبنان وقال: «عندما يكون هناك اجتماع مع وليد بك نجتمع معه على السطح».

واضاف: «انا اتمنى اي لقاء معه لتتويج حل لهذه الازمة».

بعد تجربة الائتلاف في الانتخابات الأخيرة

# أحزاب المعارضة التونسية تأمل بالتوحد لكن التناقضات بينها أكثر من الاتفاقات

تونس: «الشرق الأوسط»

تشهد الساحة السياسية في تونس تباينا في الآراء بين احزاب المعارضة التونسية بشأن العديد من القضايا التي تهم مسار عمل هذه الاحزاب ومساهمتها في تنشيط الحياة السياسية ودعم المسار الديمقراطي وتوسيع اشكال التعددية.

وتتمحور هذه التباينات والاختلافات بين ثلاثة احزاب معارضة شكلت في ما بينها ائتلافا اثناء الانتخابات البلدية الاخيرة التي جرت في تونس العام الماضي، وهي حزب الوحدة الشعبية الذي يترأسه محمد بن عمر، والاتحاد الديمقراطي الوحدوي الذي يقوده عبد الرحمن التليلي وحركة التجديد (الشيوعي سابقا) التي يتزعمها محمد حرمل.

ويرى المراقبون ان هذا الائتلاف بين الاحزاب الثلاثة المذكورة، والذي تم من اجل الحملة الانتخابية، كان بمثابة التقارب المصلحي لتحقيق مكاسب ونتائج على صعيد الحصول على عدد من المقاعد البلدية. الا انه بالرغم من ذلك، فقد برز للمراقبين ان هذا الائتلاف لم يكن يسوده الانسجام التام، حيث كان كل حزب يطرح رؤيا مختلفة على الآخر، وخاصة حركة التجديد التي كانت تختلف مع الحزبين الآخرين، مما ادى الى فشل هذا الائتلاف في الحصول على نسبة الحد الادنى التي كان يحلم بها، ومنيت كل احزاب المعارضة بما فيها هذا الائتلاف، بهزيمة ساحقة ولم تحصل الا على عدد من المقاعد البلدية لا يتجاوز العشرة مقاعد من اصل 4096 مقعدا.

ويقول المراقبون الذين اشاروا الى ذلك، ان الخلافات قد تعمقت بين احزاب الائتلاف المذكور بعد الانتخابات، واصبح بارزا للعيان ان هناك تنسيقا متزايدا بين حزب الوحدة الشعبية والاتحاد الديمقراطي الوحدوي، بينما اقصيت حركة التجديد عن اي تنسيق في هذا الائتلاف.

وتجلى هذا التنسيق بين الحزبين المذكورين بعقد العديد من الاجتماعات لاستخلاص العبر من النتائج الهزيلة التي حصلت عليها المعارضة في الانتخابات البلدية، وكذلك لدراسة آفاق العمل الجديد في تونس وامكانيات توحيد الحزبين تمهيدا لقيام حزب معارض قوي في تونس يضم كل الاحزاب المعارضة، وهي الرؤية التي يتبناها بالتحديد محمد بلحاج عمر الامين العام لحزب الوحدة الشعبية. وكان بلحاج عمر اعلن في اكثر من مناسبة منذ اوائل عام 1994 ان ميزان القوى في الساحة السياسية مختل بين الحزب الحاكم وبين احزاب المعارضة.

ودعا الى قيام هذا الحزب المعارض القوي، طالما ان المعارضة لم تستطع تغيير موازين القوى بينها وبين الحزب الحاكم.

واوضح بلحاج عمر ان قيام هذا الحزب المعارض لا يعني رفض حق من لم يشأ ان يلتحق به، وقال: ان هناك العديد من الكوادر في احزاب المعارضة وحتى من المستقلين لديها قواسم مشتركة فكرية وسياسية في ما بينها، وانه يقترح ان يتم توفير الفرصة لهذه الكوادر الحزبية لتتلاقى، وتبلور اهدافا محددة لبناء حزب يسار ديمقراطي.

واثار هذا الموقف الذي دعا اليه محمد بلحاج عمر حفيظة حركة التجديد، التي قال امينها العام محمد حرمل في تصريحات صحافية ان الدعوة الى قيام حزب معارض واحد هو «جدل بيزنطي لا اساس له في الواقع».

واوضح حرمل انه لا يستطيع ان يشارك في هذا النقاش العقيم، الذي لا يستند الى اي قرار او بيان مشترك بين احزاب المعارضة، بل انه على العكس فقد نفى بعض هذه الاحزاب ان يكون قد جرى ابلاغه باي حوار في هذا المجال.

واكد حرمل ان هناك صوتا واحدا فقط يدعو وينادي الى حزب معارض واحد، في اشارة الى محمد بلحاج عمر، لكن «الدعاء» لا يحقق الاماني، واوضح ان حركته مع قضية توحيد الطاقات الديمقراطية والتقدمية، وتجميعها في اطار واحد.

ووصف حرمل هذه القضية بانها مسالة جدية، ولكنها للأسف مطروحة بشكل مغلوط غير واقعي، وانه بالتالي لا يمكن معالجتها على هذا الاساس.

وتهكم حرمل على بعض الاحزاب التي تسعى الى التوحيد، وهي تعاني من الانشقاقات وتمارس الطرد والاقصاء لكل من له راي مخالف، وتتهجم على احزاب اخرى. وتساءل كيف يمكن لهذه الاحزاب بهذا المنطق الاقصائي ان تحقق اطارا موحدا بثقافة تقبل التعايش مع الراي المخالف.

وتساءل حرمل عن اي قاسم مشترك بين هذه الاحزاب؟ وقال ان تكون خارج السلطة لا يعني بالضرورة ان يكون بينها قاسم مشترك لان هناك من هو خارج السلطة وهو ليس بالضرورة معارضا او ديمقراطيا او وحدويا او ايجابيا. وانتقد محمد حرمل في تصريحاته التي من المتوقع ان تحدث ردود فعل في تونس، تجربة الائتلاف التي جمعته مع حزبين آخرين اخيرا، وقال ان ثقافة العمل الحزبي المشترك منعدمة، حتى ان حزبه دخل هذه التجربة متحمسا، وخرج منها بمرارة، وبقناعة ان ظروف العمل المشترك بين احزاب المعارضة في تونس غير متوفرة.

مقتل وإصابة العشرات وانهيار مئات المنازل

# القوات المسلحة المغربية تتدخل لإنقاذ ضحايا الأمطار والفيضانات

الرباط: «الشرق الأوسط»

تدخلت فرق من القوات المسلحة المغربية لانقاذ 120 شخصا حاصرتهم المياه في اقليم القنيطرة (25 كيلومترا شمال الرباط)، بسبب الامطار الفيضانية التي ما زالت تهطل على المغرب في حين دمرت السيول 400 مسكن في ضواحي المدينة، مما ادى الى اجلاء 605 اسر بواسطة القوارب المطاطية، في مهمة اضطلعت فرق انقاذ تابعة للقوات المسلحة. والى ذلك اعلنت وزارة الداخلية - في بيان اصدرته امس - ان 18 شخصا قتلوا في اماكن متفرقة، كما انهارت مئات البنايات في مختلف المدن المغربية، وفاضت بعض الاودية مما ادى الى اتلاف الاف الهيكتارات من الاراضي الزراعية. وذكر بيان الوزارة ان 3 اشخاص ماتوا غرقا في سطات (جنوب الدار البيضاء)، كما جرفت المياه 3 آخرين في شفشاون (شمال المغرب) واصيب شخص بصاعقة في الخميسات، وادى انهيار حائط الى وفاة شخص آخر في سيدي قاسم (وسط المغرب). وفي الصويرة (جنوب المغرب) ادى انهيار منزل الى وفاة 5 اشخاص.

على صعيد آخر تم ترحيل 13 اسرة في عمالة (محافظة عين الشق) في مدينة الدار البيضاء بعد ان دمرت الامطار منازلهم الى مقر احدى الجمعيات الخيرية، وفي مراكش انهارت عدة منازل في المدينة القديمة وفي وسط المدينة. وكذلك غمرت المياه 50 منزلا في الصويرة وادت الامطار الى انقطاع الاتصالات الهاتفية مع هذه المدينة. وفي القنيطرة - التي كانت اكثر الاقاليم تضررا - غمرت المياه 33 الف هيكتار من الاراضي الزراعية، كما جرفت السيول عدة قناطر وطرق.

على صعيد آخر اعلنت وزارة الاشغال ان عددا من الطرق في جميع انحاء المغرب قد اغلقت امام حركة المرور بسبب السيول وتساقط الثلوج، وهو ما ادى الى صعوبة التنقل بين المدن بيد ان بيانا اصدرته وزارة الداخلية في وقت لاحق اشار الى ان تحسنا طرا على الموقف بعد ان تراجعت هذه السيول.

الفيضانات أرحم من الجفاف ........ ص عالم الشرق

# مشكلة بين جارين بسبب سقوط «دش»

الرباط: «الشرق الأوسط»

لم تخل خسائر الامطار التي هطلت على المغرب اخيرا من الطرافة. ففي مدينة الرباط ادت العواصف الرعدية الى سقوط طبق هوائي للاستقبال التلفزيوني (دش) من الطابق الخامس في احدى البنايات على سيارة احد سكان البناية، فاحدث بها اضرارا بليغة. وبينما كان صاحب «الدش» يبحث في منزله عن سبب تشويش ارسال التلفزيون، دون ان يدري بسقوط «الدش»، فوجئ بجاره في البناية يطرق عليه الباب غاضبا، وهو يحمل قائمة طويلة بالخسائر التي تعرضت لها سيارته، وطالبه بالتعويض الفوري عنها.

في خطوة تجارية ذات أبعاد سياسية

# افتتاح خط بحري بين مليلية ووهران

الرباط: «الشرق الأوسط»

أقدمت الجزائر على خطوة تجارية، يمكن تأويلها سياسيا من جانب المغرب، فاستنادا إلى صحيفة «مليلية» التي تصدر في المدينة المغربية المحتلة التي تحمل نفس الاسم يبدأ تشغيل خط بحري بين مدينتي مليلية ووهران الجزائرية، اعتبارا من الاسبوع الأول من شهر فبراير (شباط) المقبل.

واعلن عن هذا الخط قبل ايام خلال حفل نظم على ظهر السفينة «مدينة مليلية» التي ستعمل على هذا الخط، وقالت الصحيفة ان مالك السفينة «رومارينيت» اشرك في مشروعه اهم تجار مدينة مليلية المحتلة، عن طريق بيع اسهم في الشركة البحرية الجديدة لتطوير التجارة بين المدينة وبلدان المغرب العربي، اليهم، وتبلغ طاقة شحن السفينة 40 سيارة و400 مسافر، وستقوم بثلاث رحلات اسبوعية. وقال رومارينيت ان فتح الخط سيسهل حضور رجال الاعمال الجزائريين الى «مليلية»، وسيمكن مما اسماه «لارساء علاقات تجارية بين الجزائر والمدينة المغربية المحتلة»، دون ان يذكر اذا ما كانت هناك ضرورة لعبور العمال الجزائريين المقيمين في الخارج هي التي املت فتح هذا الخط لتخفيف الضغط على السفن التجارية التي تنقل الجاليات المغاربية من اوروبا الى المغرب عبر الاراضي الاسبانية، خاصة في فصل الصيف، خاصة في ظروف استمرار اغلاق الحدود البرية بين المغرب والجزائر.

يذكر ان مدينة «مليلية» تعتبر منطقة حرة، واحد مراكز التهريب الكبرى في المنطقة، حيث تهرب منها انواع البضائع الى المغرب، ولذلك يستغرب ان يقصدها رجال الاعمال الجزائريون - حسب ما تدعيه الصحيفة الاسبانية الصادرة في الثغر المغربي المحتل. ويتزامن هذا الاعلان مع الحملة الكبرى التي يشنها المغرب ضد التهريب.

# جدول أعمال حافل أمام الجامعة العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مسؤولة في وزارة الخارجية الاردنية لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان اجتماع مجلس الجامعة العربية المقرر عقده في النصف الاول من شهر مارس (آذار) المقبل على مستوى وزراء الخارجية، سيخصص لمناقشة تطورات الاحداث السياسية على الساحة العربية وخاصة في ما يتعلق بالعمل العربي المشترك وتنقية الأجواء العربية.

وذكرت هذه المصادر ان وزراء الخارجية العرب سيناقشون في اجتماعهم الذي سيترأسه وزير خارجية البحرين، مجريات العملية السلمية في المنطقة والمفاوضات العربية - الاسرائيلية، وخاصة على المسارات الفلسطينية والسورية - اللبنانية حسب مذكرة تبلغها الاردن.

واوضحت المصادر الاردنية ان الوزراء سيناقشون الصيغة النهائية لميثاق الشرف العربي الذي اعدته لجنة صياغة مؤلفة من مندوبين عن حكومات الاردن ومصر والبحرين والامارات. وعلم ان الميثاق ينص على تشكيل قوات عربية لحفظ السلام وتعديل ميثاق الجامعة العربية بما يضمن تحديث وتفعيل نشاطات الامانة العامة للجامعة، وانشاء لجان لمعالجة الخلافات العربية وانشاء محكمة العدل العربية وتنظيم التعاون بين الجامعة العربية والهيئات العربية غير الحكومية.

# اشتباكات بين القوات الهندية والباكستانية على امتداد الحدود في كشمير

اسلام اباد - جامو - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

ساد خط الهدنة الفاصل بين مناطق السيطرة الهندية والباكستانية في كشمير توتر شديد طوال الساعات الـ24 الماضية وتبادلت الدولتان التهم حول التسبب بالتصعيد العسكري، الذي اتى بعد سقوط صاروخ على مسجد في الجزء الباكستاني من الاقليم المتنازع عليه ليل اول من امس مما ادى الى مقتل 20 شخصا وجرح 20 اخرين. وفي حين اكدت وزارة الدفاع الباكستانية وقوع تبادل كثيف لاطلاق النار امس بين القوات الباكستانية والهندية على امتداد الخط الفاصل بينهما، اتهمت المصادر الهندية القوات الباكستانية بقصف المسجد بطريق الخطأ.

المصادر الرسمية الباكستانية اتهمت القوات الهندية المسلحة بتنفيذ قصفين صاروخيين امس على اراضي كشمير الباكستانية (ازاد كشمير) استهدف احدهما مسجداً في قرية كاهوتا الحدودية، وادى الثاني الذي استهدف بلدة قريبة من خط الهدنة على بعد 30 كلم من بلدة روالاكوتي الى سقوط قتيلين آخرين. واعلن عبد القيوم رئيس وزراء «ازاد كشمير» امس انه لم تتوفر لديه معلومات فورية عن القصف الثاني بينما اشار مسؤول في وزارة الدفاع الى ان القوات الهندية «تطلق النار عشوائيا» على مواقع القوات الباكستانية التي اضطرت الى «اتخاذ التدابير الاحتياطية اللازمة». مع العلم ان الجانبين يتبادلان يوميا تقريبا رشقات نار خفيفة، لكنهما نادرا ما يلجآن الى اطلاق الصواريخ.

وامس شدد وزير الدفاع الباكستاني افتاب شعبان ميراني على ان بلاده «تملك الوسائل الكافية للرد في حال تعرضها لهجوم هندي». وفسر قصف مسجد كاهوتا بأنه «مناورة انتخابية» تقوم بها الحكومة الهندية قبل الانتخابات العامة المقبلة. وفصلت الشرطة الباكستانية ان الصاروخ الذي استهدف المسجد سقط على جمع من الناس كان يغادر المسجد بعد صلاة الجمعة، وكان ثلاثة آلاف شخص قد تجمعوا للمشاركة في مسيرة استنكار بمناسبة «يوم الجمهورية الهندية»، وان صاروخا ثانيا سقط على سوق خلف المسجد الا انه لم يؤد الى اضرار او اصابات. ثم ذكرت المصادر العسكرية انه وقع تبادل عنيف لاطلاق النار بين قوات الجانبين منذ ليل الجمعة في منطقة بالانوالا الحدودية.

في المقابل، اعلن مسؤولون عسكريون هنود في جامو، العاصمة الشتوية لولاية جامو وكشمير الهندية (وهي الجزء الذي تسيطر عليه الهند في كشمير) امس ان اشتباكات عنيفة دارت منذ منتصف ليل الجمعة - بالتوقيت المحلي - على امتداد خط الهدنة الفاصل بين الجزءين الهندي والباكستاني من كشمير. وذكر هؤلاء ان عمليات التبادل الكثيف لاطلاق النار وقعت بين الجانبين في 11 قطاعا من الجبهة. وقال احد عناصر حرس الحدود الهندي لوكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» ان «الباكستانيين يطلقون النار على نحو متواصل ونحن نرد عليهم».

كذلك نفت الهند مسؤوليتها عن الحادث واعتبرت ان «لا أساس» للاتهام الباكستاني للقوات الهندية بقصف المسجد، وجاء النفي على لسان الجنرال ب. ب. س. بيندرا القائد العسكري الاول في الجزء الهندي من كشمير، من مقر قيادته في سرينغار العاصمة الصيفية وكبرى مدن ولاية جامو وكشمير.

وفي حين اكد ناطق باسم وزارة الدفاع الهندية ان القوات الهندية ردت ليل اول من امس على النيران الباكستانية مطلقة ثلاث قذائف في منطقة بونش لم تسفر عن سقوط ضحايا، قال ناطق باسم الولاية جامو وكشمير لمراسل وكالة «رويتر» في جامو ان «باكستان حاولت تشويه احتفالنا بيوم الجمهورية في بونش باطلاق صاروخين عبر الحدود امس». وتقع البلدة على الجانب الهندي من خط الهدنة.

● اجرت الهند امس في ولاية اوريسا (شرق البلاد) تجربة ناجحة لاطلاق صاروخها «بريثفي 2» المتوسط للمدى القادر على حمل رؤوس نووية. ونقل متحدث باسم وزارة الدفاع الهندية عن ا.ب.ج. ابو الكلام كبير علماء الهند في مجال الصواريخ قوله عن الصاروخ، وهو نوع اطول مدى ضمن الصواريخ المتوسطة المدى «كانت عملية اطلاق ممتازة متتبعا مسارا متوقعا على النحو المذكور في الكتب وانطلق الصاروخ نحو هدفه المحدد». واضاف المتحدث انه «تحققت جميع اهداف المهمة تماما»، وان الصاروخ بلغ هدفه على بعد 250 كيلومترا. علما بانه سبق للهند ان اجرت تجارب على مدى 150 كيلومترا. وقال المتحدث انه جار تطوير الصاروخ الذي تتولى انتاجه منظمة ابحاث الدفاع والتنمية لحساب السلاح الجوي للهند. ويتضمن برنامج الصاروخ بريثفي مهام على المدى القصير والمتوسط والطويل. ويتراوح مدى الصاروخ الهندي الصنع بين 150 و250 كيلومترا.

جندي باكستاني يقف في مكان سقوط الصاروخ بقرية كاهوتا (رويتر)

## الفلبين تواصل التحقيق في الاشتباك البحري مع القطعة الصينية

مانيلا - ر: صرح وزير الدفاع الفليبيني ريناتو دي فيلا امس بان الفلبين ستكمل تحرياتها في الاشتباك، الذي وقع مساء الاثنين واعلن عنه اول من امسه بين زورق مسلح تابع للبحرية الفلبينية وسفينة حربية ترفع العلم الصيني بحلول يوم غد. وكانت قد وردت تقارير متباينة بشأن الاشتباك الذي وقع قبالة جزيرة لوزون الفلبينية الرئيسية مما دعا الرئيس الفليبيني فيديل راموس الى اصدار امر باجراء تحقيق. واوضح دي فيلا ان الاشتباك بحد ذاته وكذلك اضطرار الزورق الحربي بالانسحاب بعدما نفد وقوده وتعطل مدافعه عن العمل كلها عوامل اظهرت مدى ضعف الفلبين في مثل هذه الظروف.

من ناحية ثانية اشار مصدر بحري فلبيني رفيع امس، انه لدى الفلبين راهنا ثلاثة زوارق حراسة في المنطقة «ونامل في ان نرسل المزيد بما في ذلك سفينة قيادة وطائرات للقيام بدوريات حراسة بحرية خلال النهار». مع العلم يرجع تاريخ معظم قطع البحرية الفلبينية الى الحرب العالمية الثانية وقد حصلت عليها من الولايات المتحدة.

ولكن في المقابل، اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في بكين اول من امس ان الصين لا علاقة لها بهذا الحادث.

## تزايد الضغوط الداعية لاستقالة رئيس كولومبيا

بوجوتا - ر: بدا الرئيس الكولومبي ارنستو سامبر خلال الساعات الـ36 الماضية في عزلة متزايدة، بعد ورود تقارير تفيد بان محاميه على وشك ان يغادر البلاد بسبب تهديدات له بالقتل. وكانت الامور قد تفاقمت بالنسبة لسامبر ليل اول من امس عندما استقال سفير كولومبيا لدى كوبا وضابط رفيع هو قائد الفرقة الثانية بالجيش في مدينة بوكارامانجا، واعلانه امام الصحافيين انه استقال «لان الرئيس لم يعد يستحق تأييده». وكان تقرير تلفزيوني اميركي قد اوضح ان ثمة مزاعم بان الرئيس الكولومبي اجتمع مع شخص اوفده اليه «كارتل كالي» للمخدرات القوي النفوذ في البلاد خلال سبتمبر (ايلول) الماضي على هامش قمة دول اميركا اللاتينية في الاكوادور.

مصادر الشرطة الكولومبية اكدت امس ان انطونيو خوسيه كانكينو محامي الرئيس سامبر، تلقى تحذيرا من مدير الشرطة الجنرال روسو خوسيه سيرانو يوم الخميس الماضي مفاده بان ثمة «تهديدات جادة بقتله» وانه لاحقا نقل تحت حراسة داخل عربة مدرعة الى قاعدة عسكرية لم يكشف عنها في العاصمة بوجوتا. وكان كانكينو قد اصيب بجروح في محاولة اغتيال او خطف تعرض لها في سبتمبر الماضي، وقتل فيها اثنان من الحرس الشخصي الذي عينته له الشرطة. واذاعت شبكة اذاعة «ار. سي. ان.» ان كانكينو يخطط فعلا لمغادرة كولومبيا في اقرب وقت ممكن وانه سيسافر مع زوجته واولاده واحفاده. ومما يستحق الذكر في هذا الشأن ان كانكينو دافع عن سامبر في الاتهامات الموجهة اليه بانه قبل اموالا من «كارتل كالي» لتمويل حملة الانتخابات الرئاسية التي خاضها باسم الحزب الليبرالي وفاز فيها عام 1994. وكانت جماعة اخرى لم تكن معروفة في السابق تطلق على نفسها مسمى «الكرامة لكولومبيا» قد ادعت مسؤوليتها في هجوم سبتمبر على كانكينو وحذرت من ان مزيدا من الهجمات ستعقب ذلك ما لم يستقل سامبر من الرئاسة.

وفعلا تزايدت النداءات المطالبة باستقالة سامبر منذ يوم الاثنين الماضي، عندما ايد وزير الدفاع السابق ومدير حملته الانتخابية فرناندو بوتيرو اقوال مسؤول سابق للحملة الانتخابية، عندما قال ان الرئيس، خلافا لادعائه العكس، وافق على تلقي ملايين الدولارات من اموال المخدرات لدعم حملته.

## وفاة زوجة الرئيس التشيكي

توفيت امس في العاصمة التشيكية براغ اولجا هافلوفا زوجة رئيس الجمهورية التشيكية فاتسلاف هافل بعد معاناة لبضعة اشهر مع مرض السرطان. وكانت هافلوفا تبعا لوكالة «اب» من الموقعين على «شرعة 77» لحقوق الانسان التي قادت التحرك ضد الحكم الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا السابقة.

## موجز

### مجلس الشيوخ الاميركي صدق «ستارت 2»

● صدق مجلس الشيوخ الاميركي ليل اول من امس بـ 87 صوتا مقابل 4 معاهدة «ستارت 2» لنزع الاسلحة النووية الاستراتيجية التي وقعها عام 1993 الرئيسان الاميركي السابق جورج بوش والروسي الحالي بوريس يلتسين. واشارت وكالة الانباء الفرنسية «ا ف ب» الى ان هذا الاتفاق على ان تخفض الولايات المتحدة ترسانتها من الرؤوس النووية الى 3500 وروسيا الى 3000 بحلول عام 2003 وستعود ترسانتا البلدين من السلاح النووي بموجب هذه المعاهدة الى ما كانتا عليه قبل ثلاثين سنة.

وكان يلتسين قد وافق في اعلان المبادئ الموقع بين البلدين في يونيو (حزيران) 1992 على التخلي عن صواريخ «اس إس 18» التي يوجه كل منها نحو الغرب 10 رؤوس نووية.

وكانت موسكو تملك 308 صواريخ من هذا النوع نصت معاهدة «ستارت 1» السابقة على ازالة نصفها. اما الولايات المتحدة فكانت تخلت عن صواريخها الخمسين من طراز «إم إكس» التي يحمل كل منها 10 رؤوس نووية. ووافقت على خفض عدد الرؤوس التي تحملها صواريخها الخمسمئة من طراز «مينيتمان 3» من ثلاثة الى واحد. غير انها احتفظت بنصف صواريخها الـ 432 من طرازي «ترايدنت 1» و«ترايدنت 2» المجهز كل منها بـ 8 رؤوس والمحمولة على متن 18 غواصة نووية.

### قتلى وجرحى روس في جمهورية الشيشان

● نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن القيادة الروسية في جمهورية الشيشان امس، ان جنديا روسيا قتل واصيب اثنان بجروح يوم اول من امس الجمعة برصاص مجهولين فتحوا النار على عسكريين روس في احد اسواق العاصمة الشيشانية جروزني. كذلك ادعت القيادة الروسية ان خمسة جنود اخرين اصيبوا بجروح اول من امس في مناطق مختلفة من الجمهورية في 28 اشتباكا مع مقاتلين استقلاليين شيشان منها 17 في جروزني ذاتها.

ومن جهة اخرى نقلت الوكالة عن قيادة حرس الحدود الروسي ان عنصرين من حرس الحدود قتلا واصيب خمسة بجروح في كمين تعرضت له دبابتهم عند الحدود بين جمهورية الشيشان وجمهورية الانجوش (انجوشيتيا) الصغيرة المجاورة.

### رئيس وزراء استراليا يدعو لانتخابات عامة

● دعا بول كيتينج رئيس وزراء استراليا امس الى اجراء انتخابات عامة في الثاني من مارس (اذار) المقبل، مطالبا الناخبين بمنحه فرصة لاكمال منجزاته الاقتصادية ودمج استراليا مع اسيا ودول حوض المحيط الهادئ، وحملته الهادفة الى جعلها جمهورية مستقلة عن التاج البريطاني.

كيتينج، زعيم حزب العمال الاسترالي، تولى الحكم منذ عام 1991 خلفا لسلفه العمالي السابق بوب هوك. الا ان استطلاعات الرأي ترجح ان يخسر العمال الذين احتفظوا بالسلطة منذ 13 سنة بلا انقطاع. اما حزب الاحرار اليميني بزعامة جون هوارد فانه يصر على القول « ان وقت العمال قد انتهى».

### تقارب كمبودي ميانماري نحو علاقات ديلوماسية

● وصل الامير نورودوم راناريده رئيس الوزراء الاول في كمبوديا الى رانجون عاصمة ميانمار (بورما) في زيارة رسمية لميانمار تستغرق ثلاثة ايام. وذكرت وكالة انباء «كيودو» اليابانية التي اعلنت النبأ ان راناريده اجتمع مع الجنرال ثان شوي رئيس الوزراء الميانماري في مقر البرلمان، حيث عقد الجانبان مباحثات رسمية.

كما اجرى اونج هوت وزير خارجية كمبوديا الذي كان سبق رئيسه الى رانجون مباحثات مع نظيره اون جيو تركزت على العلاقات الثنائية بين البلدين وموضوع فتح بعثات تمثيلية في عاصمتي الدولتين. والجدير بالذكر ان كمبوديا وميانمار جمدتا علاقاتهما الدبلوماسية بعد غزو فيتنام لكمبوديا. الا انهما اتفقتا على استئناف العلاقات في اغسطس (آب) عام 1994.

# زيارة شيراك للولايات المتحدة تشير إلى دفء جديد في العلاقات الثنائية

باريس - ر: لعل جاك شيراك اكثر الرؤساء الفرنسيين ميلا للولايات المتحدة والشعب الاميركي. فهو يتكلم الانجليزية بطلاقة، وسبق له ان عمل ايام حياته الطلابية الشبابية مضيفا في مطعم تابع لسلسلة هوارد جونسون، كما ربطت بينه وبين صبية اميركية من ولاية تكساس خطبة قصيرة. ويتوقع ان يؤكد شيراك خلال الاسبوع القادم الدفء الذي طرأ على العلاقات الفرنسية - الاميركية، التي كانت شائكة في احيان كثيرة، من خلال الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام لواشنطن وشيكاجو، وهي اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس فرنسي للولايات المتحدة منذ عام 1984.

مساعدو شيراك ومستشاروه يقولون انه سيؤكد «صداقة فرنسا واخلاصها» وسيشجع الولايات المتحدة على ان تكون شريكا متساويا مع اوروبا في حلف شمال الاطلسي «ناتو» في ما يتعلق بالشؤون الدولية. اذ يرى باسكال بونيفاس مدير معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية بجامعة باريس الشمالية ان «العلاقات طيبة وبامكاني حتى ان اقول انها ممتازة، فلم تعد هناك خلافات رئيسية حول المواضيع الاستراتيجية او التجارية، ومع انه منذ نهاية الحرب الباردة اعادت فرنسا تنظيم علاقاتها مع الولايات المتحدة يبقى قرار شيراك القاضي بالتقريب بين فرنسا وناتو اهم مبادرة في هذا الاتجاه». مع العلم ان فرنسا اعلنت في ديسمبر (كانون الاول) الفائت انها ستنضم من جديد الى اللجنة العسكرية التابعة للحلف وستسمح لوزير دفاعها بحضور اجتماعات مجلس الحلف بعد مرور 30 سنة تقريبا على ابتعاد الرئيس السابق الراحل الجنرال شارل ديجول بفرنسا عن القيادة العسكرية للحلف، التي تهيمن عليها واشنطن.

واضاف بونيفاس «ان ازالة اثر ما فعله ديجول كان لا يمكن ان يتم الا عن طريق رئيس ديجولي رغم ان سلف شيراك الاشتراكي فرنسوا ميتران هو الذي بدأ عملية التقارب». وكان قرار شيراك في هذا الصدد، حقا علامة على نهاية الجهود الفرنسية لبناء دفاع اوروبي مستقل خارج «ناتو»، بأن كان يأمل في الوقت ذاته بان يعزز نفوذ الكتلة الاوروبية داخل الحلف.

من جانب آخر توقع مراقبون آخرون احدهم دومينيك موازي، نائب مدير المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، ان يكون الموضوع الرئيسي في مباحثات شيراك مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون «البنية الامنية لاوروبا في القرن الحادي والعشرين» بما في ذلك تخصيص دور لروسيا يتفادى بناء حواجز جديدة في القارة. وتابع موازي قوله «.. الاميركيون يعتبرون تطبيع فرنسا للعلاقات مع ناتو خطوة ايجابية.

ومن ناحية اخرى وجهت واشنطن انتقادات لباريس عندما استأنف شيراك التجارب النووية، لذلك فان العلاقات معقدة ولكنها ايجابية على المستوى العام»، مضيفا الى انه رغم حدوث خلافات حقيقة بشان البوسنة والهرسك وتجارة الانتاج المرئي والمسموع او مساهمات الولايات المتحدة في الامم المتحدة ومساعدات التنمية، فان الشعور المعادي لواشنطن ينحسر في فرنسا، وهو مقصور الان الى حد كبير على هامش متمثل في تجمعات صغيرة تمثل اقصى اليمين واقصى اليسار.

واردف موازي «هناك تقليد ديجولي راسخ في فرنسا هو لعب دور الطرف المثير للمتاعب مع الولايات المتحدة وفقا لمقولة «انا اعارض اذن انا موجود». لكن التوتر اقل بكثير من المعتاد حتى بالقياس الى عام مضى».

في هذه الاثناء تشير مصادر فرنسية مسؤولة اخرى، الى ان شيراك سيؤكد عندما يلقي كلمة امام جلسة مشتركة للكونجرس يوم الخميس المقبل ان فرنسا تريد من الولايات المتحدة ان تبقى طرفا في الشؤون الدولية، وانها لا تسعى ابدا الى اخراج الولايات المتحدة من اوروبا، وهو ما تدور حوله شبهات مسؤولين اميركيين منذ وقت طويل.

وتضيف هذه المصادر الى ان رسالة الرئيس الفرنسي ستكون موجهة فعلا الى الرأي العام الاميركي وكذلك دعاة الانعزالية.

ولا سيما في الاغلبية الجمهورية في الكونجرس، اكثر مما هي موجهة الى ادارة كلينتون التي حققت بالفعل نجاحات مهمة في الشرق الاوسط واوروبا.

شيراك سيطير الى شيكاجو يوم الجمعة القادم في المرحلة التي سيبحث فيها قضايا اقتصادية خلال زيارته وذلك بعد حضور مادبة في واشنطن. ويهدف شيراك على هذا الصعيد الى ابراز نقاط القوة في علاقة «مشاركة اقتصادية متوازنة» بين اوروبا واميركا من دون قبول فكرة «منطقة التجارة الحرة عبر المحيط الاطلسي» التي نادت بها واشنطن والمقربون منها في اوروبا وبخاصة بريطانيا.

ففي عيون الاميركيين لا تزال فرنسا اكثر دول «الاتحاد الاوروبي» ميلا الى الحماية. ولذا قد يواجه شيراك ضغطا لتحرير سوق الانتاج المسموع والمرئي بالنسبة للافلام السينمائية وبرامج التلفزيون التي نجحت فرنسا حتى الآن في استبعادها من معاهدة «جات» عام 1993 في اطار «استثناء ثقافي» يسمح بتحديد حصص معينة بالنسبة للبرامج غير الاوروبية.



بعيدا عن اجواء زيارة الرئيس الفرنسي، واجهت هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي مراسلي الصحافة بعدما مثلت لمدة 4 ساعات امام «هيئة محلفين كبرى» بصفة شاهد في قضية «وايتووتر»، وفي الصورة اعلاه تبدو هيلاري وهي تعلق على مثولها لدى مغادرتها قاعة المحكمة في واشنطن . (اب)

# الرئيس الكولومبي قد يحتفظ بالسلطة .. لكن الدولة تتداعى

تحليل اخباري

بوجوتا - ر: يقول محللون سياسيون في العاصمة الكولومبية بوجوتا الآن ان الرئيس الكولومبي ارنستو سامبر الذي يكافح لانقاذ حياته السياسية بعد اتهامات جديدة ربطت بينه وبين تجار المخدرات قد ينجح في التشبث بالسلطة رغم الدعوات الواسعة النطاق لاستقالته. ولكن بينما يحاول سامبر الصمود في وجه العاصفة العاتية، يظهر ان الدولة التي انتخبته ليقودها على اعتاب القرن الحادي والعشرين اخذت تتداعى من حوله. وقد يكون المستفيد الوحيد، في نهاية الامر، من الاضطراب الناشئ عن اسوأ ازمة سياسية تضرب كولومبيا منذ عدة عقود، الثوار اليساريين الذي اثروا كثيرا من تهريب المخدرات وعمليات الخطف والسطو.

وزير العدل الكولومبي اورلاندو فاسكيز فيلاسكيز صرح هذا الاسبوع بأن «المجتمع الكولومبي ومؤسساتنا بشكل عام في حالة تداعي مثل بيت من الورق.. ولم يضطر المجتمع الكولومبي لمواجه موقف كهذا من قبل وفقا لما نعلمه وما شهدناه في حياتنا».

وكان «الموقف» الذي يتحدث عنه هو الفضيحة التي تفجرت خلال الصيف الماضي عندما اتهم سانتياجو ميدينا المسؤول المالي - المسجون حاليا - في حملة سامبر الانتخابية عام 1994 بانه قبل من «كارتل» مدينة كالي للمخدرات اسهامات بملايين الدولارات لتمويل الحملة. وان سامبر كان يعلم بمصدر هذه الاسهامات. غير ان الرئيس رد مرارا مدعيا انه اذا كانت اي اموال مخدرات قد دخلت حملته فان ذلك حدث دون علمه. وفعلا برأته لجنة تابعة للكونجرس وخاضعة للحزب الليبرالي - الذي ينتمي اليه - من اي مخالفة لنقص الادلة.

بيد ان الفضيحة تفجرت من جديد يوم الاثنين الماضي عندما كسر فرناندو بوتيرو وزير الدفاع السابق ومدير حملة سامبر الصمت الذي التزم به طوال خمسة اشهر لتأييد معظم اقوال ميدينا، ووصف صديقه القديم سامبر بانه «كاذب».

في هذه الاثناء، يقر سامبر رغم انه يدعي البراءة، بان الفضيحة تبرز الى اي مدى تغلغل الكوكايين في كل اوجه الحياة الكولومبية. وحتى بعض اكثر الكولومبيين وطنية يقولون الان ان بلادهم التي كانت من اكثر الدول استقرارا وديمقراطية في اميركا اللاتينية اصبحت «ديمقراطية مخدرات» تستطيع اموال المخدرات ان تشتري فيها اي شيء.

كما يشير الدبلوماسيون الاجانب الى ان لامبالاة الشعب واسلوب «السياسة كالمعتاد» هما من العوامل الرئيسية وراء بقاء سامبر في منصبه حتى هذه اللحظة. وقد وصفه احدهم بانه رجل «ماكر ومتبلد الى حد لا يصدق» رغم حدة الازمة التي تحيط به. واعرب دبلوماسي آخر عن اعتقاده بانه في استطاعة سامبر الاستفادة من حالة اللامبالاة الشعبية الى الابد»

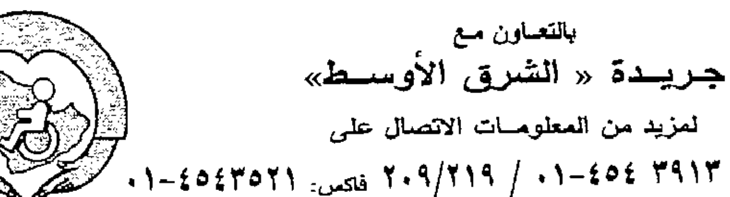
واستبعد صحة الشائعات عن احتمال حدوث انقلاب، والكلام عن احتمال نشوب اضطرابات مدنية بسبب الوضع السياسي الفوضوي، وإن قال ان ثمة خطرا عسكريا حقيقيا يخيم على الحكومة، بصرف النظر عمن يتزعمها. وان هذا الخطر كان نصيبه من الاهتمام اقل بكثير مما يستحق بسبب الازمة الطويلة في البلاد. في حين توقع دبلوماسي ثالث ان يتزايد حجم جيوش الثوار اليساريين الذين بلغ عددهم عشرة آلاف رجل عام 1994 وفقا للارقام الحكومية الى الضعفين بحلول نهاية فترة ولاية سامبر عام 1998.

تظاهرة طلابية في «ساحة بوليفار» الرئيسية بالعاصمة الكولومبية بوجوتا تطالب سامبر بالاستقالة (اف ب)

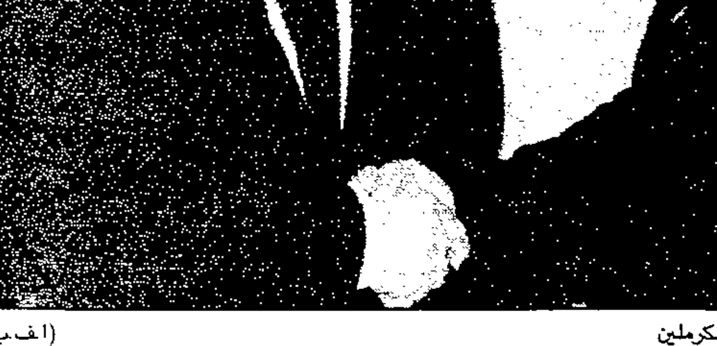








# يلتسين وكلينتون ناقشا هاتفيا اجتماع «السبعة الكبار» في موسكو



يلتسين يرحب بكينكل في الكرملين (ا ف ب)

موسكو: «الشرق الأوسط»

دعـا الرئيس الروسي بوريس يلتسين القيادة الالمانية الى تأييد موقف روسيا الرافض توسيع نطاق حلف شمال الاطلسي «ناتو» باتجاه الشرق.

وقال يلتسين لدى استقباله وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل وهو ثاني وزير خارجية غربي يزور موسكو بعد ذهاب وزير الخارجية الروسي السابق اندريه كوزيريف «ان مواقفنا ومواقف المستشار الالماني هيلموت كول والمانيا متطابقة عموما حول جميع القضايا ربما باستثناء موضوع «ناتو» وسيكون الامر طيبا اذا وجدنا بشخص المانيا حليفا يؤيدنا في موضوع تجنب توسيع نطاق الحلف باتجاه الشرق... بتجنب تبذير عشرات ملايين الدولارات على هذا الامر».

كذلك افاد المكتب الصحافي للرئاسة الروسية بان الوزير الالماني نقل الى يلتسين «تحيات المستشار كول وتمنياته» مؤكدا على ان «علاقات الصداقة والثقة المتبادلة بين قيادتي البلدين تمارس دورا كبيرا في تجاوز مخلفات الماضي وتعزيز التفاهم بين الشعبين».

ولاحظ يلتسين ان المانيا «برزت منذ يوم توحيد شطريها بصفتها شريكا مضمونا وثابتا لروسيا الديمقراطية» وثمن كل التثمين دور المانيا في دعم التغييرات الروسية وسعي المانيا الى مساعدة روسيا بكل السبل في المشاركة في مجال العلاقات الاقتصادية العالمية.

هذا، وتاتي زيارة وزير الخارجية الالماني الى العاصمة الروسية في سياق الاتصالات المكثفة الجارية بين موسكو والعواصم الغربية لاستقصاء موقف الكرملين من المتغيرات السياسية على الصعيدين الداخلي والخارجي. وكان الرئيس الروسي قد اجرى مكالمة هاتفية امس مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون استغرقت حوالي الساعة وتناولت قضايا مختلفة منها الوضع الداخلي في روسيا. واكد يلتسين في سياقها لكلينتون ان ما تنشره بعض وسائل الاعلام الاميركية والروسية بصدد التراجع عن التغيير «بعيد عن الواقع» وشدد قائلا «لن يحصل اي تراجع عن نهج التغيير وانا اعلن ذلك بثبات وبثقة. علما ان كلينتون اكد هذا ايضا في الحديث معي وهو يعلن ذلك في كل مكان».

وبصدد الانتخابات البرلمانية الاخيرة في روسيا قال يلتسين «حتى في مجلس النواب (الدوما) الحالي لا توجد اغلبية يمكن ان تقف نهج التغيير لان الاحزاب الفائزة اشارت في برامجها الانتخابية الى انها تؤيده ولا يمكن ان تتراجع عن وعودها» واردف «ان التغييرات واشاعة الديمقراطية وترسيخ حقوق الانسان والوضع في المجتمع تشكل جميعا نهجنا الذي سنواصله بثبات».

وبالنسبة لما بحثه مع كلينتون حول «ناتو» نقلت وكالة «ايتار - تاس» عن يلتسين قوله «اننا نعارض توسيع الحلف وانا ارسلت رسالة الى بيل كلينتون بهذا الشأن شرحت فيها سبب معارضتنا لذلك والضرر الذي ستجلبه هذه الخطوة الى روسيا واوروبا وربما العالم باسره» وحسب قول يلتسين فان كلينتون وعد بدراسة رسالته بعناية واعطاء جواب عنها.

وعن القضايا الاخرى التي تطرق اليها البحث خلال المكالمة الهاتفية مع كلينتون اشار الرئيس الروسي الى موضوع الاستعداد للقاء زعماء «السبعة الكبار» بموسكو وفق صيغة «سبعة زائد واحد» فقال «ان اللقاء الذي سيجري في ابريل (نيسان) سيتحول الى قمة «الثمانية الكبار» وسيتم في اللقاء التالي في 26 - 27 يونيو (حزيران) بمدينة ليون الفرنسية صياغة مجموعة «الثمانية الكبار» رسميا باشراك روسيا فيها. وهكذا فان روسيا دخلت الآن المجلس الاوروبي وفي يونيو ستدخل مجموعة «الثمانية الكبار»».

وتحدث الرئيس الروسي ايضا عن التعاون الروسي - الاميركي في البوسنة والهرسك حيث تشارك قوات البلدين في عملية حفظ السلام هناك فاشار الى اقوال الجنرال الاميركي جورج جلوان القائد العام للقوات الموحدة لـ«ناتو» في اوروبا الذي اثنى على «درجة الدعم المعنوي وحسن التنظيم والاستعداد والتسلح لدى افراد الوحدات الروسية» العاملة الى جانب الكتيبة الاميركية في البوسنة حسب قوله.

## چوراجدا: المسلمون يتوقون إلى العيش بسلام

چوراجدا: من توم سكويتيري*

تحقيق اخباري

دبت الحياة مجددا في مدينة چوراجدا البوسنية التي يبلغ سكانها 60 الف نسمة. وكان المسلمون في هذه المدينة والجيب المحيط بها يعانون الأمرين طيلة سنوات الحرب. اما الآن فيخرج الاطفال الى الشوارع ليحدقوا طويلا في واجهات محلات الجزارين سائلين امهاتهم عن اسم هذه المادة الغريبة التي طرحت في الاسواق في الآونة الاخيرة. وعند حلول الظلام تنطلق الكلاب السائبة في الطرق والازقة بحثا عن الطعام. اما في النهار فيمكن مشاهدة الطيور وهي تترك الاعشاش التي بنتها في الثقوب التي احدثتها القذائف والاعيرة النارية في جدران المباني.

تعرضت چوراجدا الى ويلات الحرب منذ عام 1992 لدى اعلان الزعامة المسلمة في البوسنة والهرسك استقلالها عن يوغوسلافيا السابقة. وفي الحال تمرد الصرب لخشيتهم من العيش في دولة يسيطر عليها المسلمون. وفعلا كانت چوراجدا التي يحيط الصرب باراضيها من كل جانب اكثر المناطق والجيوب المسلمة تعرضا لويلات الحرب.

سكان چوراجدا والجيب المحيط بها يتطلعون الآن للعيش في اجواء امنة مرة اخرى. ولكن چوراجدا ما زالت تفتقر الى الماء والخدمات الهاتفية ووقود التدفئة كما ان الطاقة الكهربائية ضعيفة جدا ولا تتوفر الا لمدة اربع ساعات يوميا فقط، علما بان بعض النواعير المائية على نهر الدرينا تولد هذه الطاقة.

ونتيجة لهذا الحال فان الظلام يخيم على المدينة معظم ساعات الليل بينما تشاهد الانوار في المناطق المحيطة بجيبها حيث يسيطر الصرب.

بسبب المعاناة الشديدة والحصار الطويل الذي فرضته الميليشيا الصربية على المدينة المدمرة الذي طال اربع سنوات، فان سكانها باتوا لا يثقون بما يخبئه المستقبل لهم. وعلى العكس مما حدث في سراييفو، فان چوراجدا لم تحصل على اي قوافل تموينية ولم تتوفر لها جسور جوية تنقل اليها ما تحتاجه من المؤمن والتجهيزات. بل عاد الصرب عامي 1992 و1994 ان ينجحوا باجتياح المدينة، لكن الدفاعات المحلية المدعومة بغارات جوية محدودة قامت بها طائرات حلف شمال الاطلسي «ناتو» في ابريل (نيسان) 1994، حالت دون سقوطها.

والجدير بالذكر انه خلال الحرب البوسنية سعت الميليشيا الصربية لخنق المدينة ومنع وصول الغذاء اليها مما اضطر سكانها الى التسلل عبر المسالك الجبلية والسير لمسافة تزيد على 45 ميلا بحثا عن الطعام في المناطق الاخرى التي يسيطر عليها المسلمون.

وكانت هذه الرحلات الشاقة تستغرق بين 12 و16 ساعة من المشي ليلا. وكثيرا ما كان الرجال والنساء بل وحتى الاطفال احيانا يحملون اكياس الطحين والمؤن الاخرى على اكتافهم والعودة الى المدينة سرا تحت جنح الظلام.

وكانت الميليشيا الصربية قد اجتاحت جيبي جيبا وسريبرنتسا الواقعين شرقي جيب چوراجدا خلال صيف 1995. مع الاشارة الى ان الامم المتحدة كانت قد اعلنت «الجيوب» الثلاثة هذه «مناطق آمنة» تحت حماية القوات الدولية، ولكن حين هاجم الصرب كلا من جيبا وسريبرنتسا، انسحبت القوات المؤلفة من البريطانيين والاوكرانيين من هاتين المدينتين.

الا ان الحياة اخذت تعود الى مجراها الطبيعي في چوراجدا ببطء منذ التوقيع على وقف اطلاق النار. فخلال اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وصلت الى المدينة اول قافلة اغاثة لم تتعرض الى التفتيش او النهب على ايدي الصرب منذ اندلاع الحرب. وفي الشهر الماضي نظمت احدى المنظمات الانسانية حفلات على مدى خمسة ايام عرضت خلالها بعض الافلام السينمائية كان احدها فيلم من افلام جيمس بوند بعنوان «التخطيط لمهمة القتل». كما وصلت خلال الاسابيع الماضية اول حافلة تنقل ركابا مدنيين من سراييفو اليها. ولكن من ناحية اخرى سلبية، وبسبب العزلة التي عاشتها چوراجدا طيلة السنوات الاربع الماضية، وفد اليها مع ركاب هذه الحافلة نوع جديد من الانفلونزا التي سرعان ما انتشرت في اوساط السكان الذين كانوا يفتقرون الى المناعة الطبيعية لمقاومة هذا المرض.

الحكومة البوسنية اكدت اخيرا لسكان المدينة بان معاهدة السلام التي جرى توقيعها في دايتون (بولاية اوهايو) خلال نوفمبر (تشرين الثاني) السابق، ستوفر السبل الكفيلة بحمايتهم. ولكن ليس في المدينة راهنا سوى 16 جنديا فرنسيا ينتمون الى قوات «ناتو» ومن المؤمل ان يلتحق مستقبلا بالمدينة حوالي 900 جندي برتغالي.

ولكن كيف ستتمكن چوراجدا التي يشعر سكانها بانهم اصبحوا شبه منبوذين، من العودة الى الحياة الطبيعية واعادة العلاقات مع حكومتها والعالم الخارجي؟

على هذا السؤال يجيب سمايو باسليجا عمدة المدينة «ان رؤيتنا للامور واضحة ولدينا العديد من المهارات في هذه المدينة وبامكاننا شراء الماكينات والمعدات ومباشرة النشاطات التي نعتبرها ضرورية لنا» بيد انه رغم هذه النظرة المتفائلة، يتوقع ان تكون هذه المهمة عسيرة وشاقة على الاقل خلال المستقبل القريب. فوفقا لنصوص اتفاقية السلام البوسنية ستكون چوراجدا في موقع ناء على اطراف الاتحاد الفيدرالي الكرواتي المسلم للبوسنة وسترتبط بمدينة سراييفو وبقية المناطق الغربية عبر ممر بري سيكون من الاهداف السهلة للصرب في حال اندلاع القتال مجددا.

ومع ان المجتمع الدولي تعهد بفتح طريق عبر هذا الممر، فانه الى ان يتحقق ذلك ستبقى چوراجدا مرتبطة بالعالم الخارجي عبر طريق واحد فقط يقطع الاراضي الصربية المعادية. في حين يؤكد الصرب المحليون اعتزامهم مواصلة موقفهم الهجومي. اذ يقول فيليمير جيكوفيتش، عمدة المدينة الجديدة المبنية حديثا على تخوم چوراجدا والتي يطلق سكانها عليها اسم «چوراجدا الصرب»: «لن يكون بامكان احد ان يعيش في هذا الجيب. ولولا كلينتون وقوات «ناتو» لكانت قواتنا تواصل المعركة. ولن اجزم بما سيحدث بعد انسحاب قوات «ناتو»». وكلمات جيكوفيتش هذه تعكس حقا المخاوف والهواجس التي يشعر بها المراقبون السياسيون ازاء المستقبل الذي ينتظر البوسنة والهرسك.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشـــران Publishers:
هشـام علي حـافظ Hisham Ali Hafez
محـمـد علي حـافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحـرير Editor-in-Chief:
عـثـمـان الـعـمـيـر Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المديـر العـام
احـمـد محـمـد محـمـود
المملكة العربيـة السعـودية

Managing Director:

المديـر العـام
ياسـر كـامل الـدبـاغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحـدة واوروبـا U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكـاتـب : BUREAUS
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض :Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة :Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 ـ3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت.
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس : 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن :Washington Office
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
● مكتب موسكو :MOSCOW Office
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون : CORRESPONDENTS
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.


الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الادارة العامة :
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي : 21493 هاتف : 6530909 (13 خط) ـ فاكس : 6533191 الفروع :
جدة هاتف :6533093 الرياض ـ ت. 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي(375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستاليت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ اينكر.



# هل الانتخابات الفلسطينية هي أول الغيث؟

أحمد أبو الفتح

نعم هل تكون الانتخابات الفلسطينية بمثابة اول الغيث الذي سوف ينهمر على البلاد العربية؟

شهد كل المراقبين بان الانتخابات الفلسطينية تمتعت بالحيدة والنزاهة الا في منطقتي الخليل والقدس وسبب ذلك ان الانتخابات في المدينتين كانت تجري تحت سلطة وتعنت القوات الاسرائيلية وادى ذلك الى قيام هذه القوات بممارسة ضغوط بشعة على الفلسطينيين الذين ارادوا المشاركة في الانتخابات بالادلاء باصواتهم.

ولقد صرخ النائب الفرنسي الذي كان يراقب الانتخابات في القدس بالقرب من الرئيس كارتر ومعاونيه المشاركين في المراقبة، واسم هذا النائب هو دانيل جاريج، حيث قال: «ان حجارة ثقيلة تضغط على قلوبنا، اذ ان الوحدات الاسرائيلية لم تسمح الا لخمسة آلاف فلسطيني من بين خمسين الفا احتشدوا استعدادا للتصويت».

وقال النائب الفرنسي ان الخمسة الاف فلسطيني الذين استطاعوا الوصول لمراكز الاقتراع قد قاسوا من سوء وتعنت القوات الاسرائيلية ويبدو ان الاسرائيليين كانوا ينظرون الى ان التصويت في مدينة القدس فيه تشكيك من ان المدينة صارت العاصمة الموحدة لاسرائيل دون شريك.

وقد اغضب تعنت قوات البوليس الاسرائيلي ومنعهم الكثيرين من الفلسطينيين من الوصول الى مركز الاقتراع الدكتورة حنان عشراوي، الامر الذي دفعها الى التصريح للمراقبين بان البوليس الاسرائيلي منع حشودا من الفلسطينيين من الوصول الى دار البريد التي كانت مقر الانتخاب بحجة انهم يجهلون الكتابة والقراءة، كما اعلنت ضيقها لان عمليات التصويت كانت تتم في نفس الوقت الذي يمارس فيه موظفو البريد عملهم العادي.

والضغوط التي مارسها الاسرائيليون على الفلسطينيين اثارت ايضا غضب البلجيكي رايموند بري وهو نائب في البرلمان الاوربي وكان يراقب الانتخابات في ضاحية بالقرب من مدينة القدس، اذ قال: «ان ممارسة الاسرائيليين القوة والضغوط لمنع الفلسطينيين من الادلاء باصواتهم كانت مستمرة وغير خافية وكان لا بد للفلسطيني ان يتحمل ويصر اصرارا شديدا كي يحضر للادلاء بصوته»، وختم تصريحه بقوله: «اني شديد الاعجاب باصرار الفلسطينيين على تادية واجبهم الدستوري».

وكان عدد القوات الاسرائيلية في هذه المنطقة ضخما، اذ قدرت التقارير انه كان لكل اثنين من الفلسطينيين يوجد عسكري اسرائيلي.

اما في الخليل فقد كانت نسبة التصويت ضئيلة جدا، اذ لم تتجاوز 30 في المائة بينما كانت في غزة 90 في المائة، وفي باقي مدن الضفة الغربية 75 في المائة وذلك لان الانتخابات جرت تحت وجود واشراف القوات الاسرائيلية.

ولا اريد الاطالة في الحديث عن نتائج الانتخابات، فقد اوفت «الشرق الأوسط» الموضوع شرحا وتفصيلا، كل ما اريد ان اقوله ان هذه الانتخابات الفلسطينية الاولى استطاعت ان تخلق ايمانا لدى مختلف المراقبين بانها دارت في جو من الحرية والحيدة، وانها قد ادت الى قيام مجلس نيابي يتمتع بمعارضة قوية تستطيع ان تراقب تصرفات الحكومة مراقبة فعالة. ولا شك ان من اهم الدوافع لقيام المجالس النيابية هو توفير الرقابة على اسلوب وتصرفات السلطة التنفيذية.

ويستطيع الفلسطينيون ان يباهوا بعملية الانتخاب وان اسرائيل لم تعد واحة الديموقراطية في هذه المنطقة بل ان فلسطين هي الاخرى تتمتع بحرية وديموقراطية صادقة. وهذه المباهاة تفرض على الفلسطينيين شعبا وحكومة ونوابا ان يحرصوا كل الحرص على الممارسة الديموقراطية كي يتأصل في العالم الاحترام للشعب الفلسطيني وللسلطة الفلسطينية التي ستدخل في الشهور القليلة المقبلة في كفاح مرير وشاق لاستخلاص الحقوق الكاملة من الاسرائيليين وعلى رأسها اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة واجبار اسرائيل على قبول ان تكون القدس عاصمة لها والانتهاء من المستوطنات.

تحقيق ذلك سيجد مقاومة عنيفة وكانت الدول العربية تستطيع ان تكون قوة ضغط فعالة على اسرائيل لتقبل التسليم بقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس لولا ان الكثير من دولنا العربية تطوعت وهرولت لدعوة اسرائيل لاقامة علاقات معها. ان هذا التهافت الحكومي لدول عربية قد اضعف موقف المفاوض الفلسطيني الذي لم يبق له الا ان يعتمد على التصميم الاسلامي بالنسبة للقدس، وكان تصريح الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر للصحفية سناء السعيد والذي تم نشره في جريدة «الوفد» المصرية في اليوم الثالث من رمضان، قاطعا في تحريم ذهاب المسلمين الى القدس قبل ان تتحرر من السيطرة الاسرائيلية اذ قال: «ان زيارة القدس بحالتها الراهنة وبادعاء اسرائيل انها عاصمتها الموحدة يعد تاييدا للوضعية التي تريدها اسرائيل وهذا بعيد عن الصواب ومن يذهب الى القدس اليوم يكون آثما». ثم يقول: «اذا ذهب العامة الى القدس الآن سواء بدعوة من اسرائيل او تلقائيا من انفسهم فهم آثمون لانهم يجب ان يدركوا ما فعلته اسرائيل بامتهم العربية وبغيها عليهم واستلابها الارض منهم والعرض، وان الامر يقتضي الحرص على ان تكون الامة صفا واحدا حتى تاخذ حقها وتدفع عن ارضها المغتصب وتعيد الارض الى اصحابها، ومتى عادت القدس الى موقعها عاصمة عربية كما كانت مباحة لكل الناس اتباع الاديان السماوية الثلاثة لم يكن على من يزورها إثم».

***

والآن وقد نجح الفلسطينيون في اجراء انتخابات لا لبس فيها ولا غبار عليها ومن قبل تمت الانتخابات الجزائرية ولم تعلن الحكومة فوز الرئيس اليمين زروال بتسعة وتسعين في المائة بل بحوالي ستين في المائة فقط، ثم تجربة الانتخابات في تركيا وتجريها رئيسة الحكومة تانسو تشيلر فيكون نصيب حزبها الثالث في مدارج الفوز وينجح حزب الرفاه الاسلامي بالمرتبة الاولى، فإن هذا السلوك الجديد في عالمنا العربي والاسلامي خصوصا الانتخابات الفلسطينية لا بد ان يشع الاضواء على الوضع في الكثير من دولنا العربية.

ونحن نعيش في عالم اعلنت فيه الدول الكبرى ان الاحترام والمساعدات للدول ذات النظام الديموقراطي الامر الذي دفع دولا كانت تحكم حكما فرديا الى المبادرة بالتحول الى النظام الديموقراطي كي لا تخسر موقعها بين دول العالم وها هي دولة تايوان التي كان الحكم فيها فرديا خالصا قد خلعت رداء حكم الفرد وتبنت النظام الديموقراطي وسبقتها الى ذلك الفلبين ثم كوريا الجنوبية وماليزيا، وحتى اندونيسيا التي ظلت منذ الاستقلال تخضع لحكم الفرد تحولت بدورها الى النظام الديموقراطي.

كل هذه الدول المسماة بدول النمور الآسيوية رات في الاخذ بالنظام الديموقراطي ما يفتح لها اسواق الدول الكبرى. وهكذا طبقته وجنت الثروات الضخمة واصبحت من اقوى الدول الصناعية في العالم، وبتوحيد نظمها السياسية استطاعت تكوين اتحاد يجمع دولها الواقعة في جنوب شرق آسيا واصبح هذا الاتحاد الاقتصادي يمثل قوة جبارة تعمل الدول الصناعية الكبرى لمنافستها حسابا وتسعى كل من اليابان والصين وامريكا والاتحاد الاوربي الى التقرب من اتحادها واقامة علاقات قوية معها.

هل يمكن لنا كدول عربية ان نقف وحدنا ام ان الانتخابات الفلسطينية ستكون بمثابة اول الغيث الذي ينهمر على بلادنا؟!

انا مؤمن بانه سينهمر لان من المستحيل ان نقبل الانعزال عن ركب العالم وان نقبل ان نكون وحدنا، خصوصا ان عشرات الدول في امريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا اعتنقت النظام الديموقراطي.

# مأزق الأحزاب السياسية العربية

السيد ولد أباه

كشفت الانتخابات البرلمانية الاخيرة في البلاد العربية عن هشاشة القوى الحزبية الرئيسية الفاعلة في الساحة السياسية، حتى اعرقها حضورا واكثرها تجربة، باستثناء الاحزاب الحاكمة طبعا المهيمنة على كل المجالس النيابية في الاقطار العربية.

وبغض النظر عما واكب الانتخابات المذكورة من تزييف وتزوير وقصور في التحضير والادارة، الا ان الحقيقة العنيدة الماثلة امامنا هي: ان المشهد السياسي العربي يشهد حاليا تجانبا حادا غير صحي بين الجهاز الحزبي الحاكم والقوى والتيارات المتمردة الخارجة عن الشرعية السياسية او المقصية منها.

وتنعكس هذه الظاهرة بالسلب على الممارسة الديمقراطية من حيث اختلال نظامها التمثيلي (انعدام الانسجام المطلوب بين القطاعات الشعبية وممثليها المفترضين)، في حين تواصل التنظيمات الطائفية والعصبوية دورها في الحقل العام، وتخترق التشكيلات السياسية وتنذر بدثارها الايديولوجي.

انها اذاً تختلف وفق هذا المنظور عن تجربة الاحزاب السياسية الغربية التي تحدد حسب شرطين متلازمين: ايديولوجي ومجتمعي.

اما المعيار الايديولوجي فيتمثل في الشروع الثقافي السياسي الذي يحمله الحزب للتعامل مع القضايا والاشكالات المطروحة في السياق الوطني المحلي.

فمن خلال هذا المشروع يقدم الحزب برنامجه التغييري وينزع الى استمالة وتعبئة الفئات الموالية له.

اما المعيار المجتمعي: فهو القدرة على التعبير عن مصالح ورؤى فئة بعينها، او طبقة من طبقات التركيبة الاجتماعية. ويتضح هذا التمايز في البلدان ذات الخارطة الطبقية الجلية والمكتملة مثل الاقطار الراسمالية الغربية، حيث تتجذر القسمة السياسية في ارضية العلاقات الاقتصادية.

ومن البديهي ان هذين الشرطين مفقودان في التجربة الحزبية العربية، التي يمكن ان نميز داخلها بين اربعة انماط من التشكيلات:

1) ـ الاحزاب الوطنية التي نشأت من رحم حركات التحرر ومحاربة الاستعمار: ولعل اقدمها حزب الوفد المصري الذي تأسس سنة 1918 لمطالبة بجلاء قوات الاحتلال البريطانية، ومنها كذلك جبهة التحرير الجزائرية والحزب الدستوري التونسي الذي برز عام 1920، ويتميز بكونه الحزب الوحيد من بين هذا الصنف من التشكيلات الذي ما زال ماسكا بمقاليد السلطة، في حين تفككت الاحزاب الاخرى او تلاشت طاقتها التعبوية باعتبار الظروف السياسية اللاحقة. والواقع ان هذا النمط من التشكيلات السياسية قد تماهى مع التيار الوطني الاستقلالي، ولكتسب وهجه من الالتفاف الشعبي حوله. ولذا سرعان ما انفرط عقد هذه الاحزاب وتبدد رصيدها الشعبي بعد بلوغها هدفها الاصلي، كما انها غالبا ما اخفقت في تجربة السلطة او على الاقل فقدت طابعها الشمولي وطموحها التجميعي.

2) ـ الاحزاب «الاهلية»، ونعني بها التجمعات القائمة على انماط التعاضد العتيقة المتوارثة اي التي ترجع لحقبة ما قبل التنظيمات الحديثة، وان كانت تؤدي احيانا ادوارا جديدة تفرضها التحولات القائمة. فهذه الاحزاب تكتسب قوتها وقدراتها الاستقطابية من خصائص ومميزات البنية الاجتماعية الوسيطة التي لم تتمكن الدولة الحديثة من تعويضها، ومثالها: اشكال التضامن القبلي والعرقي والطائفي. وتبدو هذه الحقيقة بارزة في السودان واليمن ولبنان. اما في السودان فقد هيمنت طائفتا الختمية والمهدية على الساحة السياسية وتمكنتا من الهيمنة على الهيئات التمثيلية خلال التجربتين الديمقراطيتين القصيرتين اللتين عرفتهما البلاد (من 1964 الى 1969 ومن 1985 الى 1989). ولا يخفى ان حزب الاتحاد الديمقراطي وحزب الامة اللذين تأسسا في الاربعينات، هما مجرد غطاء سياسي لنشاط هاتين الجماعتين الصوفيتين الكبيرتين في السودان. كما ان الانتخابات اليمنية الاخيرة التي جرت سنة 1993، كشفت عن سيطرة مشائخ القبائل على المعترك السياسي، ويشكل التجمع اليمني للاصلاح الذي تأسس عام 1990، بيانا كافيا على هذه الحقيقة، باعتباره يتمحور حول قبائل حاشد، رغم ائتلافه مع مجموعات سياسية اخرى.

وفي لبنان حيث توجد اعرق الديمقراطيات العربية، انطبعت الساحة الحزبية بالصراعات الطائفية، فكانت ابرز التشكيلات السياسية مظاهر جلية من هذه التركيبة، سواء تعلق الامر بحزب الكتائب الذي يدعي تمثيل مصالح الفئات المارونية، او الحزب التقدمي الاشتراكي الذي انتهى رغم شعاراته اليسارية الى مجرد حزب يدافع عن حقوق ومطامح الدروز، وكذلك الامر بالنسبة لحركة «امل» الشيعية.

3) ـ الاحزاب العقائدية: هي التنظيمات التي تبنت معتقدات متباينة المحتوى والمضمون، لكنها تلتقي في خاصية ارتكازها على اسس ايديولوجية، تتحدد وفقها وتستند اليها في الرؤية والممارسة. وابرز هذه التنظيمات الاتجاهات القومية التي طبعت الساحة السياسية في الاربعينات والخمسينات، والتيارات اليسارية التي ظهرت في الستينات، والحركات الاسلامية التي يكثر الحديث حولها حاليا.

وقد تمكنت مختلف هذه التشكيلات من الوصول الى مقاليد الحكم، في ظروف متباينة، وان كان لم يصل اي منها الى مركز السلطة من باب الممارسة الديمقراطية. فعادة ما تقوم استراتيجيا مثل هذه التنظيمات على النظرة الثورية الجذرية، التي تتجسد عمليا في حركات الانقلاب العسكري.

4) ـ احزاب السلطة: ونعني بها التشكيلات المتفرعة عن نظام الحكم ذاته، وغالبا ما يسبقها الى دفة الحكم، فتشكل جماع القوى المؤيدة له، ولذا تتماهى مع الجهاز الاداري البيروقراطي للدولة، ومن هنا فهي مجرد آليات سياسية تحركها الفئة الحاكمة من اجل ضمان هيمنتها على المعترك الانتخابي، واحكام قبضتها على القاعدة الاجتماعية عبر اتقان لعبة زبائنية معقدة وكثيفة. فهي احزاب ترتبط ارتباطا عضويا بالنظام القائم وغالبا ما تختفي معه كما هو الحال في مآل احزاب الاحكام المنهارة مما لا نحتاج الى تبيانه.

نستنتج من هذا التصنيف الاول للخارطة الحزبية العربية، ان علاقة هذه التنظيمات بالنسيج الاجتماعي عادة ما تكون معدومة او اشكالية خطرة. فهي اما احزاب انقلابية على المجتمع نزاعة الى الوصاية الابوية عليه باعتباره «متخلفا» و«قاصرا»، ولذا تنأى عن المسلك الديمقراطي وتحاربه، او هي تشكيلات برغماتية تتحرى محض النجاعة العملية وتتحصن بالإرث الاهلي وتوطده ولو اقتضى الحال تاجيج النعرات الخصوصية الضيقة، مما انجر عنه اخفاق بعض التجارب الديمقراطية التي بدت واعدة ومبشرة. وهو الخط نفسه الذي تنتهجه احزاب السلطة المسكونة بالهاجس الامني والمتمتعة بقدرات الدولة وطاقتها الادماجية.

ويشكل النموذج المغربي استثناء ملحوظا على هذه «القاعدة»، اذ نجد حضورا فاعلا لاحزاب سياسية عريقة تقاسمت ارث حركة التحرر الوطنية، وتبنت المسلك الديمقراطي منذ الاستقلال، ولم تعرف البلاد الاحادية، رغم فترات الاضطراب السياسي. فحزب الاستقلال الذي تأسس عام 1944 والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المنشق عنه يمثلان الجناحين الرئيسيين المتقابلين للنشاط السياسي، ويسهمان بدرجة عالية في تأطير المجتمع المدني. ولهذه الوضعية خلفيات داخلية لا يتسع المقام لاجلائها.

انما نريد ان نخلص اليه هو ان «ازمة الديمقراطية العربية» التي يكثر الحديث حولها، تعود في الاساس الى هشاشة ومحدودية قاعدتها السياسية ـ الاجتماعية، التي هي الاحزاب السياسية. ففي حين اضطلعت احزاب الحركات التحررية بدور فاعل وهام في تعبئة الراي العام الشعبي حول القضية الوطنية (الاستقلال)، لم تستطع النخبة السياسية الحالية قيادة وتوجيه المجتمعات العربية في معركة التنمية، بل انها قطعت في غالب الاحيان الجسور التي تصلها بقاعدتها الشعبية. ذلك ما اردنا تبيانه من خلال استقراء اوضاع الاحزاب العربية.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

## تأثير البرلمانات العربية

● من عمر محمد عمر

تعليقا على ما نشرته جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» حول الانتخابات الفلسطينية، يتساءل المرء عن هل البرلمانات العربية فعلا تمتلك التأثير الحقيقي على حكوماتها في كل الامور محليا وخارجيا؟ ام انها مجرد ماكياج لتحسين وتجميل وجوه بعض الحكومات البشعة والقبيحة لحد منفر؟

ثانيا: هل البرلمانات العربية لديها الصلاحيات المطلقة والحرية الكاملة ـ وبصورة حقيقية ـ تاييد او معارضة ما تريد تمريره حكوماتها او فرضه من قوانين وانظمة على تلك الجماهير العريضة التي انتخبتهم؟! ام ان مهامها تقتصر على المصادقة والمباركة العمياء دون مناقشة حقيقية فعلية لتلك الميزانيات والقوانين وغيرها من الامور التي تعرض عليهم كانها للاطلاع لا اكثر؟

كثيرا ما نسمع في وسائل الاعلام ضجة كبيرة صاخبة لمعارضة قوية تارة هنا وتارة هناك في هذا البلد او ذاك لدرجة اننا نعتقد ان ذاك القانون او ذاك الامر لن يولد ولن يكون، وان الحكومة التي قدمته ستجر اذيال الخيبة مما سيجعلها مرة اخرى تدرس جيدا ما تريد عرضة على برلمانه، وتحسب حسابه مرة والف مرة، ثم ما نلبث الا والكل يشيدون به والامر صار على ما يرام والقانون وتلك الميزانية او غير ذلك من امور قد اصبح سليما معافى خال من الشوائب، وملبيا لطموحات المواطن والمصلحة العامة، ولذلك صودق عليه بالاجماع او بالاغلبية الساحقة والمطلقة على الاقل. ولا ندري ان اختفت ولا كيف صمتت تلك الاصوات التي اشبعتنا ضجيجا بمعارضتها في السابق؟ اي مهزلة هذه تمثلها بعض الحكومات العربية على جماهيرها وبمشاركة فعلية لما يسمى بالمعارضة والمعارضين، وما هم ابدا كذلك في واقع الحال.

***

## .. بل العرب قبل الخواجات في مصر

● من الدكتور شعبان عبد العزيز عفيفي ـ كلية الدراسات التجارية الكويت

تعليقاً على كلمة الدكتور فهد الطياش بعنوان «عرب وخواجات في مصر» المنشورة بالعدد رقم 6238 من جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» الصادر في 1995/12/27 فانني في البداية اشكره على حرصه على زيادة عدد الاخوة السياح العرب القادمين إلى مصر وتوفير كافة اسباب الراحة لهم، إلاّ انني اتعجب كيف تولد لديه هذا الانطباع عن السياحة في مصر وعن التفرقة في المعاملة بين السائح العربي والسائح الاجنبي. وانا لست في حاجة لان أؤكد ان الشعب المصري ـ المضياف بطبعه ـ لا يفضل السائح الاجنبي على العربي، بل بالعكس، فإن المصري «يرتاح» اكثر للسائح العربي الذي يلقى في مصر المحبة والود والترحيب والاهتمام، فهو يقيم وسط اهله من ابناء مصر الذين تربطهم به صلة الدين واللغة والثقافة والحضارة والأصل المشترك، بل وصلة الدم في كثير من الأحيان.

كما أن الدولة ـ ممثلة في وزارة السياحة بمكاتبها المنتشرة في انحاء العالم ـ تقوم بحملات تسويقية وتنظيم معارض ـ او على الاقل تشارك في معارض ـ في جميع انحاء العالم شرقاً وغرباً، ولا يقتصر ذلك على بلاد «الخواجات» بل لقد قامت الوزارة بعدة حملات تسويقية خاصة في الدول العربية، وعلى الأخص في دول الخليج ـ لجذب السياح العرب لقضاء إجازاتهم في مصر والتمتع بالمنشآت السياحية الجديدة العديدة في جنوب سيناء والبحر الأحمر والساحل الشمالي وغير ذلك من المناطق السياحية.

واما عن المنغصات والاستفزازات «العنقودية» التي يقول الكاتب إن السائح العربي يتعرض لها في الفنادق الكبرى والمطارات ومن سائقي التاكسي واصحاب المحلات السياحية وغيرهم ممن يتعامل السائح معهم مباشرة، فربما تكون هناك حالات فردية، ومثل هذه النوعية من البشر موجودة، في اي مكان من العالم، ولكن من الظلم إصدار حكم عام. ولا اظن أن فندقاً محترماً يقبل أن يقيم النزيل في غرفة ليست بها مناشف او يسمح لعمال المصاعد بطلب «بقشيش» من النزلاء او يعلم أن طلبات خدمة الغرف تاتي على دفعات دون عقاب المسؤول عن ذلك، علماً بان معظم الفنادق الكبرى في مصر الآن تديرها شركات فنادق دولية ذات سمعة عالمية، وهي لا يمكن ان تتساهل مع أي إهمال لاي نزيل او تقصير في تقديم الخدمة المطلوبة له، علاوة على أن هناك شرطة خاصة للسياحة وظيفتها السهر على راحة السياح وتامين سلامتهم وحمايتهم من أي استغلال وتذليل اية صعوبات قد تواجههم وبحث اي شكوى يقدمها اي منهم.

واخيراً اقول للكاتب العزيز: مرحباً بك في كافة ربوع مصر.. أرض الكنانة.. وليس فقط في قاهرة المعز.. راجياً لك طيب الإقامة فيها دون «استفزاز» او «منغصات».

## سيدة لوزارة التعليم

● من اللواء صلاح الجيزي ـ القاهرة ـ مصر:

كتب لبيب السباعي في العدد (6248) في باب «مفكرة» في جريدة «الشرق الأوسط» عن اختيار سيدة لمنصب وزير الاقتصاد في الوزارة الجديدة بمصر.

وفي الحقيقة ان اختيار سيدة لمنصب وزير الاقتصاد في مصر قد جاء نتاج 125 سنة في حقل تعليم الفتيات منذ افتتاح اول مدرسة لتعليم البنات في ذلك الوقت، وقد افرخ هذا العمل الكثير من السيدات المصريات اللاتي اثبتن جدارتهن في العمل في الحياة العامة في جميع المجالات، ايضا جاء هذا التعيين ليؤكد نجاح المرأة المصرية في ضبط ايقاع ميزانية البيت المصري بعد ان اجتاحت موجة لهيب الأسعار كل شيء، وكان فضل استقرار البيت المصري يعزى لجهود المرأة المصرية وحسن تقديرها للامور وتخطي العقبات بنجاح.

والدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد الجديدة قد تم اختيارها منذ شهرين فقط ضمن الشخصيات العامة التي يصدر لها قرار بتعينها عضو بمجلس الشعب المصري ولم يمض إلا فترة قليلة حتى تم اختيارها وزير للاقتصاد. ان النجاح المتوقع لوزير الاقتصاد هو وضع استراتيجية طويلة تمكن الاقتصاد المصري من عبور عنق الزجاجة لآفاق القرن الواحد والعشرين بثبات ونجاح.

واعتقد ان المنصب الجديد الذي ستتولاه المرأة في مصر هو وزير التربية والتعليم، فالمرأة منذ القدم مربية ناجحة وصانعة الاجيال وهي في الوقت نفسه نصف المجتمع.

***

## التغذية الصحية مسؤولية الأسرة

● من سميرة المحتسب ـ جدة:

في العدد 6249 الاحد 1996/1/7م من «الشرق الأوسط» الصفحة الأخيرة قرات خبرا عن اهمية التثقيف الغذائي بالنسبة لطالبات المدارس.

اقول: ان الغذاء بشكل عام رئيسيا ومهما في حياة الانسان وشغله الشاغل طوال فترة حياته على نطاق شعوب العالم اجمع. والمشكلة التي نواجهها اليوم، هي التغيير المستمر لعادات الاكل (Food Habits)، فانتشار الوجبات السريعة (Fast Foods)، والوجبات الخفيفة (Snack Foods)، والوجبات عديمة القيمة الغذائية (Junck Foods)، والاستهلاك المتزايد لها انما هو استهلاك كميات كبيرة من السعرات الحرارية والكولسترول والسكريات وملح الطعام وقليل جدا من الالياف الضرورية، دون الانتباه الى علاقة ذلك الاستهلاك المتزايد بالعديد من الامراض المزمنة.

ان علم التغذية يقوم على اسس علمية حيوية وكيميائية، والهدف منه الارتقاء بالمستوى الغذائي للانسان والى الافضل، والاهتمام بتغذية الانسان يبدأ منذ ولادته ويتمثل الاهتمام في دور الأم الرئيسي ومسؤوليتها في التخطيط والاعداد لوجبات غذائية صحية لجميع افراد اسرتها في مراحل العمر المختلفة سواء كان في وقت الصحة ام المرض، ثم في غرس العادات الغذائية الصحيحة والسليمة لدى الأفراد. وهذه العادات تنمى من خلال التعليم المدرسي وبالثقافة التي هي نافذة يطل بها على كل جديد مفيد، ثم ياتي دور الأب ـ كرب اسرة ـ ومسؤوليته في الدعم الصحيح والسليم للغذاء الاسري.

اما دور الوجبات المدرسية، فهي هامة بلا شك وهي بحاجة للاهتمام والمراقبة من حيث الجودة والقيمة الغذائية، ولكن لا يمكن القاء المسؤولية كلها على عاتق حوانيت المدرسة، فمثلها مثل بقية المطاعم ومراكز المواد الغذائية في عرض اصناف مختلفة من الاغذية والوجبات، وللفرد حرية الاختيار حسب رغباته. اذا غرس وتنمية العادات الغذائية الصحيحة والسليمة هي مسؤولية الاسرة اولا واخيرا.








محمود كحيل

# ظاهرة تزايد حالات الطلاق وخطورتها على المجتمع الأميركي

هيلاري كلينتون *

● من خلال عملي كمحامية أتيحت لي فرص الوقوف على الكثير من الجوانب ذات الصلة بمسألة الطلاق. إن بعض القوانين عندنا ساعدت في زيادة معدلات الطلاق بشكل مزعج، وهذه ظاهرة تحتاج الى مواجهة وحلول

اثناء الجولة التي قمت بها اخيرا، بغرض الترويج لكتابي الاخير عن الاطفال، سالني الكثيرون عن الجدل الدائر بشان قضية «وايت ووتر» بينما ابدت اكثرية اخرى من الرجال والنساء اهتماما واضحا وجادا بقضايا ملحة ذات صلة مباشرة بقضايا الاسرة على اختلاف انواعها، من الاستطاعة المالية للاسر لمقابلة تكاليف الرعاية الصحية، الى العمل على رفع المستوى في مدارسنا.

اتضح لي جليا ان تركيزي على قضية الطلاق وتناول هذا الموضوع من مختلف الزوايا اثار اهتمام ودهشة عدد كبير من المهتمين. وذكرت في كتابي ان المتضرر الاول من اية حالة طلاق هم الاطفال.

كان الاعتقاد السائد بالنسبة للكثيرين ان الزواج السيء اسوا كثيرا من الطلاق، اي ان الطلاق افضل من الزواج السيء. والآن كلنا يدرك جيدا ان الاطفال هم الضحية الاولى لأي طلاق يعقب زواجا فاشلاً.

اثبتت الدراسات ان الاطفال الذين يعيشون مع احد الطرفين (الاب او الام) بعد حدوث الطلاق هم اكثر عرضة للمعاناة من المشكلات العاطفية والسلوكية. كما ان الاطفال غير الشرعيين الذين تقوم بتنشئتهم الامهات اللاتي انفصلن بعد علاقة خارج اطار الزواج، يكونون اقل رغبة في متابعة الدراسة. كما ان الفتيات نتاج مثل هذه العلاقة غالبا ما يدخلن في علاقات غير شرعية تؤدي الى الحمل المبكر، ويكون الاولاد والبنات دون سن العشرين اكثر ميلاً للعنف ومخالفة القانون وتعاطي المخدرات.

ولا تقتصر النتائج السلبية المترتبة على الطلاق على المشكلات العاطفية فقط التي يعانيها الاطفال ضحايا الطلاق، بل ان هناك ابعاداً مادية تعتبر في حد ذاتها مشكلة حقيقية. فالاطفال، وفق النظام المعمول به عندنا في الولايات المتحدة، يعيشون عادة مع امهاتهم بعد الطلاق، ومن المعروف ان النساء الاميركيات العاملات غالباً ما يتقاضين اجوراً متدنية مما ينعكس سلباً على حياة الاطفال. وحتى المخصصات الحكومية لدعم الاطفال لا تكفي لمواجهة الحالات الكثيرة التي يحتاج الاطفال فيها لاشياء مهمة وملحة لا تستطيع الاجور المتدنية للامهات الوفاء بها.

من خلال عملي كمحامية اتيحت لي فرص تمكنت بواسطتها من الوقوف على الكثير من الجوانب ذات الصلة بمسالة الطلاق. فقد تميزت بعض قضايا الطلاق بطغيان جانب الغيرة بينما اتسم بعضها الآخر برغبة احد الاطراف في الانتقام، ووقفت في حالات اخرى على ضغط احد الطرفين على الاطفال لاتخاذ موقف منحاز لاحدهما، وفي الكثير من الحالات يتم استخدام الاطفال كوسيلة لتحقيق تسوية افضل للطلاق، وهذا بالتاكيد استغلال مرفوض للاطفال. يدرك العديد من الازواج ان مسالة العيش المستقر والحياة الهانئة السعيدة ليست بالغاية السهلة في كلا الحالات. فتجربتي الشخصية في الزواج تتلخص في ان علاقتي الزوجية علاقة قوية، لكن هذه المرحلة لم يكن الوصول اليها سهلا، فقد عملنا انا وزوجي سويا لتحقيق هذا الانجاز، واعتمدنا على مواجهة المشكلات قبل تفاقمها ووصولها مرحلة التعقيد.

لا اقول ان الطلاق شيء مرفوض تماما، فاحيانا يكون الطلاق حلا او حلا وخيارا ليس منه بد، اذ لا يجب ان يتحمل اي طرف من الاطراف اي ضرر كما لا يجب ان يعاني من اية مضاعفات، عاطفية كانت او نفسية.

بيد ان بعض القوانين الاميركية الخاصة بالطلاق ساعدت في زيادة معدلاته بشكل مزعج مما اثر حتى على ثقافة الافراد، اذ صرنا لا نحتفل بتجارب الزواج الناجحة والمثالية فنقدرها ونشجعها، بل تتسابق الصحف الشعبية في نشر حوادث الطلاق وتفرد لها حيزا واسعاً في صفحاتها الاولى.

واذا اخذنا الولايات المتحدة كمثال، فان نصف الزيجات فيها تنتهي بالطلاق وهذه ظاهرة تنذر بخطر اجتماعي يجب ان نمنع وقوعه.

ما الذي يجب علينا عمله اذن؟

يجب في المقام الاول تشجيع الآباء والامهات على منع وقوع المشكلات عن طريق الابتعاد عن كل ما يمكن ان يؤدي الى ذلك. هذا الى جانب مواجهة المشكلات قبل ان تستفحل ويتعذر حلها وتتعقد جوانبها. يجب ان نعمل جميعا كاميركيين على ضرورة ان يعيش الزوجان معا، ويعملا على تقوية الروابط الاسرية، منعاً لأي هزات قد تتعرض لها هذه الاسر. اما في الحالات التي يتعذر فيها اجراء اي نوع من المصالحة والتوافق بين الطرفين فيجب ان تكون الاولوية موجهة الى ضرورة العمل على تقليل الاضرار الواقعة على الاطفال والعمل على منع وقوعها ما امكن ذلك.

بتناول الولايات المتحدة كمثال، نلاحظ ان السنوات الاخيرة قد شهدت تغييراً في المواقف تجاه الزواج والطلاق، وبدات بعض الولايات تعيد النظر في قوانينها الخاصة بالطلاق على نحو يجعلها اكثر محافظة على استمرار الزواج. كما ابدت بعض المؤسسات اهتماما بالغا بتطويق ظاهرة الطلاق عن طريق التوعية بالمخاطر المترتبة عليها، والاضرار البالغة الواقعة على الاطفال، وهذه كلها جوانب اذا اخذت في الاعتبار ستقلل من معدل حالات الطلاق التي يترتب عليها تضرر الاطفال ومواجهتهم لمشكلات تعوق حياتهم عاطفياً وسلوكياً واجتماعياً.

* بالاتفاق مع «كريتورز سينديكيت».


## الشباب السعودي

# التعاطي مع الواقع الافتراضي

● ينبذ الشباب السعودي الحنين إلى الماضي في مجتمع يحاول استيعاب صدمة أشد التغيرات الاجتماعية والاقتصادية درامية، مما يشهده أي بلد نام في حياة جيل واحد

أمير طاهري

قرر خالد التريث قليلاً لتقييم مآل حياته.

وقال لنا «احتاج إلى بعض الوقت لأعرف من أنا وإلى أين أسير. لا يمكن للإنسان ان يمضي سراعاً دون التمهل بين الحين والآخر لتقويم حاله».

لا يعاني خالد مما يدعى أزمة منتصف العمر، فهو في السادسة والعشرين، وقد تسنى له، بحكم مزاولته كتابة القصة القصيرة، الوقت الكافي للبحث في خبايا ذاته الروحية.

مع ذلك فإن قلقه يبدو حقيقياً. وخلال المحادثة التي تجري في واحد من المقاهي المفتوحة في الهواء الطلق، حيث يجلس المرء ارضاً ليرتشف شاياً شديد الحلاوة، يفصح خالد عما يصفه بانه «لحظة الغموض».

ويعب نفساً قوياً من الأرجيلة، فيما يعبر عن إعجابه بالروائي الفرنسي مارسيل بروست، والروائي اللاتيني بورخيس، أو جارسيا ماركيز. إنه يرتدي سروال جينز حائل اللون، وقميصاً بنصف كم، نقشت عليه كتابة بالإنجليزية.

إن المشهد باسره يبدو سوريالياً: شاب سعودي يناقش «الواقعية السحرية» (اسلوب ماركيز الأدبي) مع زائر أجنبي على طرف مدينة الرياض تحت سماء مرصعة بالنجوم.

هناك اربعة شباب سعوديين حاضرين، يشاركون في النقاش بين حين وآخر. وتدور المواضيع في دروب كثيرة: الأدب القصصي السعودي، الازدهار الاقتصادي المأمول، بطء الجهاز البيروقراطي، المخاطر المحدقة في المنطقة المحيطة بالمملكة، هوس البلاد بكرة القدم، وضع النساء، والصراع المحتوم بين الأجيال. ويزحف النقاش ليتحول إلى حوار أدبي يروح ويجيء بين «ألف ليلة وليلة» وكتابات وليم بوروز المخدرة.

ورأى كل الحاضرين أن المجتمع السعودي ككل قد يكون بحاجة إلى لحظة توقف من أجل التقويم. فالكثير من الناس لم يتسن لهم، ببساطة، الوقت الكافي لاستيعاب صدمة التغيرات الدراماتيكية التي حولت هذه الأمة، التي كانت ذات يوم بدوية، بسيطة، إلى مجتمع صناعي، مركب. إن الكثير من الشباب السعودي لا يقتصر على كونه أول من يحصل في اسرته على تعليم عال، بل يتعداه إلى كونه أول من يتعلم القراءة والكتابة في الأسرة..

ويقول أمير شاب «إن لابن سائس الإبل هو الآن ربان طائرة تفوق سرعة الصوت. تخيل الدوار الذي ينجم عن تغير في الأحوال كهذا».

إن عملية التغير في السعودية ترجع، بالطبع، إلى لحظة تأسيس المملكة. فحتى خلال الخمسينات وجد السعوديون أن وتيرة التغيير أسرع مما يجب. وبحلول السبعينات كان التغير الاجتماعي والاقتصادي في المملكة أسرع من ذي قبل. غير أن التعاظم في التغيير جاء في الثمانينات.

ولا يعود ذلك إلى ازدياد المداخيل من عائدات النفط فحسب. الواقع أن الثمانينات كانت حقبة تقلبات في أسعاره، صعوداً وهبوطاً، شأن قيمة الدولار. لقد جاء التغير الحقيقي في صورة تمدين هائل. إن أكثر من ثلثي السعوديين اليوم يقطنون الحواضر، بالمقارنة مع ربعهم قبل جيل واحد لا غير.

وليس من الغرابة الالتقاء بعوائل حصل شبابها على التعليم العالي خلال الثمانينات على الأغلب. وفي مجتمع تسحره الألقاب، فإن لقباً مثل «دكتور» و«مهندس» أكثر شيوعاً من التسميات أو الكنية التقليدية.

ويقول لنا مهندس بارز إنه جرب أول زوج أحذية في حياته عندما كان في الرابعة عشرة من العمر.

ويقول «حين وضعت الحذاء في قدمي، شعرت بانه يكبس عليها ويحبسها. لكني كنت أدرك في الوقت نفسه أنني أدخل عصراً جديداً وعالماً جديداً».

إن حوالي 99% من المنتجات، ومثلها من الخدمات، لم يكن متوفراً في السعودية قبل جيل واحد أو اكثر. ويقول رجل اعمال شاب «بدأنا معرفة القرن العشرين من ناحية الاستهلاك». ويتولى رجل الأعمال هذا استيراد منتجات صناعية لأكثر من 40 بلداً في ارجاء المعمورة. ويقول أيضاً «لعله حان الوقت للتعرف على القرن العشرين من ناحية الإنتاج».

إن الوتيرة المدوخة للتغيير تترك آثاراً متباينة على السعوديين باختلاف مشاربهم. فالبعض يعاني من حنين مرضي عميق إلى الماضي. وقال لنا مهندس كهربائي بارز كيف حفر أرضية منزله الفاخر، المفرط في حداثته، لكي يقيم فيها زريبة للماعز والدجاج على غرار «الأيام الخوالي في الطفولة».

وفي مساء كل خميس او جمعة، تلوذ اعداد هائلة من السعوديين، من كل المشارب، بالصحراء فراراً من المدن. وهناك آخرون يرفضون هذا الحنين، وينبذونه باعتباره أفيون العاجزين على التساوق مع حركة التاريخ.

ويقول خالد «ليس هناك عودة. فالماضي الذي يتحدث الناس عنه لم يعد قائماً. بل لعله لم يقم أصلاً».

وهناك كثيرون يحاولون تخفيف اثر التغيير بخلق واقع افتراضي، والتمسك به.

لقد انشأ بعض أصحاب الحنين إلى الماضي قطعاناً من الإبل باعداد تذهل ارفع شيوخ الأيام الخوالي مقاماً. لكن هذه الجمال والنياق الحديثة تغتذي على أعلاف معدة إعداداً خاصاً، ويرعاها أخصائيون في البيطرة يستخدمون أرقى المعدات والأجهزة التكنولوجية. وأن معظم من يرعون الإبل هم من الأجانب.

وكثيراً ما يرى المرء مضارب خيام قبلية جوار منزل حديث شيد على الطراز الكاليفورني. وفي تلك الليلة تناولنا عشاء متحلقين حول النار في ظل خيمة في قلب المنطقة الدبلوماسية.

لقد انشأ البعض نسخته الخاصة من اسطورة الجزيرة. وهناك معتزل يحتوي على أشجار زيتون، وأعناب وبرتقال، تجوبه غزلان وطيور غريبة جيء بها من جنوب افريقيا.

إن الواقع الافتراضي، يمكن أن يمضي إلى الحد الأقصى من الجهة المعاكسة أيضاً. زرنا بيتاً بدا لنا مثل مشاهد فيلم «العودة إلى المستقبل»، فكل شيء فيه يعمل الكترونياً، أما شاشة التلفزيون فتحدق به من كل زاوية. وهناك شكل آخر يتخذه العيش في الواقع الافتراضي، وهو التصرف كبدوي على نطاق كوني. فللكثير من السعوديين منازل في عدة بلدان. ويعد المغرب البقعة المفضلة في العالم العربي، أما باريس، والريفيرا الفرنسية، وجنيف ولندن وكاليفورنيا، فلها شعبيتها كأماكن للمنازل الثانية.

ولقد زحف الواقع الافتراضي إلى الأدب السعودي ايضاً. فهناك شعراء يصفون أيكات البرتقال واشجار الزيتون، دون أن يروا منها شيئاً إلا على شاشات السينما أو خلال زيارات للبحر المتوسط او فلوريدا. ويختار بعض كتاب الأدب القصصي أماكن خيالية لحوادث قصصهم، ويختار آخرون الماضي وسيلة للهرب من الواقع الحالي. ويبدي خالد وكثيرون من أبناء جيله الغضب على مؤشرات العلاج الخرافي للواقع الافتراضي.

يقول خالد «لا بد من وقف هذه النزعة الهروبية. فهذا هو بلدنا. وهذا هو مجتمعنا، وهذه هي حياتنا. وعلينا أن نعرفها بشكل أفضل ونكتب عنها». ويهز كاتب شاب، طموح، آخر، رأسه موافقاً.

ويقول «يجب أن نتعلم كيف نرى حياتنا الفعلية. إنها حياة رائعة، حافلة بأفكار بديعة، أصيلة. لا حاجة بنا لاستيراد واقعنا. إن لدينا مجتمعاً ديناميكياً ذا شخصية مميزة. ويجب أن نمضي وقتنا لفهمه».

## رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

### البحث عن الحقيقة

كانت الحلقات التي بثتها محطة الـ«بي. بي. سي» التلفزيونية البريطانية عن حرب الخليج مشوقة ومفيدة، وقد طرحت الكثير من الأسئلة مثلما قدمت لنا الكثير من المعلومات حول حقبة حديثة من تاريخنا الحالي.

والحقيقة هي مسألة نسبية كل منا يراها من زاوية تتفق مع موقعه وتاريخه ومصالحه. ولهذا من الصعب ان نتفق على رواية تاريخ لا يزال تحت التصنيع ولا يزال يجري امامنا، انما نحن مطالبون بتقديم رأينا ومعلوماتنا والحديث في الهواء الطلق عن كل ما حدث بأقل قدر من التحفظ.

فحرب الخليج لم تكن خاصة مثل معظم الأحداث السياسية التي جرت في كواليس سرية، واقتصرت على افراد محدودي العدد. كانت حرب الخليج مجموعة معارك في بطن ازمة كبيرة. كانت متنفساً لقضايا مؤجلة وحسابات متعددة جرت تصفيتها في تلك الفترة.

والفيلم الذي عرض أخيراً عالج مسألة استخدام القوة العسكرية في الحرب السياسية، وكيف يمكن لرجل الدولة ان يصل الى مرحلة اللاعودة عندما يتعامل مع أزمة فيها خيار واحد فقط.

والخيار في تلك الأزمة كان في انهاء حدث الغزو واخراج العراق بشكل ما، لقد مرت فترة طويلة من الحملات الدبلوماسية الهادفة الى تجاوز الحل العسكري، ويتضح من تطور الاحداث التي عرضها الفيلم كيف غابت، عن جهل وعنجهية، عن بال القيادة العراقية التطورات العسكرية على الجبهة المقابلة لقواتهم الغازية، لقد كان الانتصار مؤكداً وكانت هزيمة القوات العراقية مؤكدة عند حساب حجم الاستعدادات للمواجهة.

والذي شدني كثيراً قول العسكري الذي روى لن الرئيس العراقي كان غاضباً من الهزيمة السريعة ولتهم جنوده بأنهم حاربوا كالنساء. ثم نسمع أن القادة العسكريين الاميركيين يعترفون ان الجنود العراقيين لم يحاربوا على الاطلاق في المواجهة البرية. لقد كانت حرباً من طرف واحد فقط، أما الجندي العراقي فقد فضل رفع الراية البيضاء فور مشاهدته للقوات الدولية متقدمة باتجاهه وذلك عن قناعة بأنها حرب خاطئة منذ البداية، فهو لم يحارب كالنساء بل لم يحارب البتة، وهذا موقف سياسي اتضح من استسلام مئات الآلاف من العسكر العراقيين فور بدء الحرب البرية.

لقد كان فيلماً جيداً وان كان قد اقتصر في اعتبار الحرب عراقية امريكية متجاهلاً القوى الصغيرة والكبيرة التي شاركت وتعرضت لما تعرض له الاميركيون.

فكما ذكرت في البداية حرب الخليج لم تكن إلا اسماً اختصر معارك عديدة بين الدول العربية وجدت في الغزو للعراقي متنفساً للتعبير عن خلافاتها. كانت حرباً اقليمية كبرى هي الأولى من نوعها في المنطقة حيث لم تبق دولة إلا وشاركت فيها بصورة أو أخرى سياسياً ودعائياً وعسكرياً واقتصادياً.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# السلاح النووي في الشرق الأوسط

● تنقية جو المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية من تصريحات التهديد بالسلاح النووي أمر ضروري لإنجاح السلام

في الوقت الذي تجتمع فيه لجنة دولية لحظر السلاح النووي يصرح زعيم حزب الليكود الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه لن يوافق على التخلي عن قدرات اسرائيل الخاصة غير التقليدية النووية والكيميائية والجرثومية، حتى لو وقع معاهدة سلام سورية وايران والعراق وليبيا. وهو تصريح يتفق مع مواقفه المتخلفة التي تظهر بين وقت وآخر معبرة عن رؤية قصيرة النظر، بالغة التعصب، ومتحدية لكل محاولات السلام.

وكثيراً ما يشير نتنياهو الى ان الشرعية الاسرائيلية تستند الى القوة العسكرية الاسرائيلية، وهو موقف يرجع الى الأزمنة القديمة والذي تجاوزته كل الاتفاقات الدولية والغته من قاموس القانون الدولي، وفي تصريحه الأخير يرجع الى نفس الفكرة متجاهلاً كل ما سوف ينتج عنه من دمار لمشروعات السلام.

ويعتبر نتنياهو ـ بصفة خاصة ـ على رأس المحرضين على العنف والارهاب في المجتمع الاسرائيلي من خلال تصريحاته ومواقفه السياسية وتعبئته الدعائية، والتي يسخر فيها امكانيات حزب الليكود لتحريض الشباب على الارهاب، وقد أدانته السيدة زوجة رئيس الوزراء السابق اسحق رابين بعد اغتياله بأن دعاياته السيئة والتحريضية هي التي جعلت المناخ الفكري الاسرائيلي يفرز شباناً مثل ذلك الشخص المتعصب الذي اغتال رئيس الوزراء.

وهاهوذا نتنياهو يعود مرة أخرى الى تسميم الجو السلامي المشحون بالكثير من الاحباطات والتعثرات والذي تحاول جميع القوى الدولية والاقليمية تصليبه والعبور به من الهشاشة والفشل الى النجاح.

ويعرف الجميع ان امتلاك اسرائيل للاسلحة غير التقليدية لن يؤدي الى سلام في المنطقة، ولا يمكن ـ اذا استمر الوضع على ما هو عليه ـ ان يصل السلام الى مداه الطبيعي، وقضية انفراد اسرائيل بالأسلحة النووية في المنطقة نوقشت في اكثر من مجال، وهناك تصريحات للمسؤولين الاسرائيليين بالتخلص من هذه الأسلحة عند الانتهاء من توقيع معاهدات السلام. ولكن مع مثل تصريحات زعيم حزب الليكود يتغير الموقف وتصبح قضية الأسلحة النووية غير محسومة وعقبة حقيقية في طريق السلام، إلا اذا اعتبرت تصريحات هذا الرجل غير مسؤولة.

وسوف يكون على الولايات المتحدة الأميركية باعتبارها راعية للسلام ان تنقي جو المفاوضات من هذه الزوابع والأعاصير التي تهب بين وقت وآخر من العناصر الارهابية المعادية للسلام والتي تحركها تصريحات سياسية لا يغيب عنها النتائج الوخيمة المترتبة عليها. ومن الضروري لمشروعات السلام ان تتأكد بشكل قطعي من صدق النية على تنقية المنطقة من كل سلاح مدمر يهدد حياة الناس وسلامهم النفسي والسياسي.

«الشرق الأوسط»

* * *

# لبنان «الثيوقراطي»

● التصريحات السياسية شبه اليومية لبعض المرجعيات الروحية في لبنان اصبحت ظاهرة لافتة للنظر

لأن لبنان لا يزال مشروع وطن طري العود.

ولأن للبنان خاصية طوائفية يصعب تجاوزها في اي صيغة حكم تمثيلي... يحق للمرجعيات الروحية ـ الى أي مذهب انتمت ـ الادلاء بدلوها في الشأن العام واطلاق التصاريح السياسية تنديداً أم تقريظاً او حتى تحليلاً لأي حدث.

إلا ان بين ما «يحق» وما «يجوز» هامش ضيق يقلصه باطراد تدخل بعض هذه المرجعيات شبه اليومي بالسياسة... وكأن السياسيين قاصرون عن تمييز الخيط الابيض من الاسود، او عاجزون عن الكلام المباح قبل انبلاج الصباح.

في اي دولة ديمقراطية في العالم يقتصر تدخل المرجعيات الروحية في السياسة على مناسبات معينة تحكمها اولويات وطنية.

أما في لبنان فقد اصبح التدخل حدثا يوميا يندرج في ما يمكن تسميته بـ«تحصيل الحاصل» في الحياة السياسية العادية فقد هذا التدخل وقعه وخبا تأثيره بعد ان صار للمرجعيات الروحية رأي في كل شأن ـ داخلياً كان ام اقليميا ام حتى دوليا ـ ومواقف متعارضة من كل طرح حتى ليخال المتتبع لتصريحات البعض عبر وسائل الاعلام المقروء والمرئي والمسموع انهم اصبحوا طبقة سياسية رديفة للسياسيين المتهنين او برلماناً بديلاً للبرلمان «المدني» في ساحة النجمة.

اللهم لا ضيقاً برأي ولا انكاراً لحق... ولكن لبنان يبدو لناظره من الخارج وكأنه يتحول تدريجيا الى «ثيوقراطية» غير منتخبة بل معينة تعيينا ذاتياً وعبر آليات لا علاقة للقاعدة الشعبية بها، حتى داخل الطوائف المنبثقة عنها، مما يوحي بأن «الجبة» اصبحت اقصر الطرق الى السياسة في «الجمهورية الثانية».

الى تلك يجوز التساؤل: اذا كانت السياسة شغل بعض المراجعيات الروحية الشاغل الى هذا الحد، فلمن يترك النصح الروحي الخالص والتوجيه الاخلاقي البحت في بلد خلفت فيه سبع عشرة سنة من الاقتتال والقتل جيلاً كاملاً شب على دوي المدفع وطلقات الرشاش وحوادث الاعتداء والسلب والنهب؟

حتى لو كان الشأن الاخلاقي مستقيما في لبنان تظل المرجعيات الروحية مطالبة بصيانته عبر تغليب النصح الاخلاقي على الرأي السياسي وتقديم التوجيه المعنوي على التحليل التنظيري... فكيف والبنية الاخلاقية في لبنان تعاني من انهيار يكاد يطيح ببقية ما تبقى من القيم العائلية والاجتماعية لشريحة واسعة من اللبنانيين؟

ساحة السياسة ان خاضتها المرجعيات الروحية في لبنان فلن تستطيع اصلاحها ولا منافسة السياسيين على مكاسبها.

اما ساحة الاخلاق فان تركتها المرجعيات الروحية على غاربها فستزداد الساحة السياسية فساداً على اعتبار ان تقويمها يبدأ من تنظيف الساحة الاخلاقية مما يشوبها من هنات غير هينات منذ حروب السبعينات والثمانينات.

وقديما قيل: «انما الامم الاخلاق ما بقيت...».

وليد أبي مرشد

* * *

# ديموقراطية الانتخابات

● ليس في العالم، ولا في التاريخ، قانون انتخابات مثالي، كامل، غير قابل للاختراق

قد لا تكون الديموقراطية محصورة التحديد أو العناصر المكونة، بالانتخابات وحرية الإعلام والمساواة في الحقوق بين المواطنين. ولكن لا ديموقراطية، أساسية أو شكلية، تستقيم بدون مراعاة او احترام هذه المقومات. إلا أن اصعب من مراعاتها أو احترامها، هي ممارستها على الوجه أو النحو الأفضل من قبل المواطنين أنفسهم. وتوفير الشروط التي تجعل الممارسة تجري على أرفع مستوى، ولا تتحول إلى متاجرة او استغلال أو ديموقراطية كاريكاتورية.

ففي الندوة التي عقدت، أخيراً، في اكسفورد، عن الانتخابات وقوانينها في لبنان، تكشفت حقائق عدة تستحق التوقف عندها، لسببين هما: إن لبنان قد يكون من أولى الدول العربية التي مورست فيها الانتخابات الشعبية التمثيلية. وأن كل الدول العربية مندفعة، في هذه الأيام، نحو الانتخابات العامة، أو ما يشبهها. انسجاماً مع الموجة الديموقراطية التي «تجتاح» العالم.

من هذه الحقائق، أن التلاعب الأول بإرادة الشعب، او خياراته السياسية، يبدأ في أساس قانون الانتخابات نفسه: فقانون مرتكز على اساس الاكثرية المطلقة أو العددية العادية، تختلف نتائج الاقتراع فيه، في التمثيل النيابي، عن قانون يعتمد النسبية أو اللائحة المغلقة. كذلك تقسيم الدوائر الانتخابية. فقد يكون لحزب ما عشرون في المائة من الناخبين ولا يتمكن من إيصال نائب واحد إلى المجلس، كما قد تتمكن اقلية، لا تتجاوز الخمسة في المائة من الناخبين، أن ترجح كفة حزب كبير على الآخر، وتغير نوعية وبرنامج حكم. ومن هذه الحقائق «اللاديموقراطية»، دور الإعلام ونفقات الحملة الانتخابية، والمال بوجه عام، في التأثير على الناخبين. وإذا كانت بعض الدول العريقة في ممارستها للديموقراطية الانتخابية، توصلت، أخيراً، إلى تحميل الدولة نفقات الدعاية الانتخابية وإبطال نيابة من يتعدى في الإنفاق عليها أكثر مما يحدده القانون، فإن مثل هذا الضابط الديموقراطي، صعب التطبيق في كل دول العالم، ولا سيما في الدول العربية. ومن الحقائق اللاديموقراطية، أيضاً، الانفصام بين مكان عمل أو سكن الناخب الدائم ومكان اقتراعه.. ففي لبنان، مثلاً، يقيم اكثر من نصف اللبنانيين في بيروت وضواحيها، ويقترع أكثرهم في الجنوب والبقاع، أو مناطق أخرى. ولا تدخل في تبلور خيارهم السياسي، حاجاتهم ومصالحهم المتعلقة بسكنهم وعملهم.

هل يعني ذلك أن الانتخابات، بموجب هذه المعطلات أو المشوهات لبلورة الوعي السياسي ولعملية التمثيل الشعبي، ليست السبيل الأفضل لممارسة الديموقراطية؟ كلا. إلاّ أن التستر بالانتخابات لادعاء الديموقراطية، حتى ولو لم يشبها تزوير مادي، ليس كافياً. اما إذا كان لا بد من إجراء انتخابات، وهذا هو النهج السائد، اليوم، في العالم، فمن الواجب التدقيق كثيراً، في أسس قانون الانتخابات، لا الاكتفاء، للبرهان عن شرعيتها وصحتها، بعدم وجود تزوير مادي أو ضغط حكومي، فحسب.

ليس في العالم، ولا في التاريخ، قانون انتخابات مثالي، كامل، غير قابل للاختراق او الاستخدام للتأثير ـ إن لم نقل للتلاعب بميول الناخبين وإرادتهم السياسية، أو مؤهل لترجمة هذه الإرادة ترجمة دقيقة وتامة. ولكن عندما يكون المواطن ـ الناخب، على حد أدنى من الوعي والثقافة السياسية، وتكون المؤسسات العامة والمجتمع الممارس للديموقراطية والانتخابات، راقية، تقترب الديمقراطية الانتخابية من حقيقتها وأهدافها. والمسافة، بين الديموقراطية، والانتخابات ما زالت، في لبنان وفي معظم دول العالم الثالث، بعيدة، إن لم نقل شاسعة.

باسم الجسر

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾ (17) يونس / صدق الله العظيم

مواقيت

| مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5.38 | 5.42 | 5.10 | 5.14 | 5.18 | 5.00 | 5.56 | 5.56 | 5.18 | 5.48 | 5.04 | 5.00 | 5.30 | 5.21 | 5.08 | 5.31 | 6.43 | 5.20 | 6.01 | 6.15 | 6.41 | 5.49 | 6.38 | 6.53 | 6.20 | 5.43 | 6.06 | 6.19 | 6.11 | 6.19 | 6.40 | 5.34 | 5.45 |
| 7.00 | 7.05 | 6.33 | 6.37 | 6.48 | 6.30 | 7.25 | 7.25 | 6.40 | 7.06 | 6.24 | 6.19 | 6.48 | 6.31 | 6.29 | 7.01 | 8.17 | 6.47 | 7.31 | 7.45 | 8.24 | 7.25 | 8.22 | 8.26 | 8.01 | 7.26 | 7.25 | 8.03 | 8.04 | 8.08 | 8.26 | 7.08 | 7.16 |
| 12.34 | 12.35 | 11.53 | 12.06 | 12.08 | 12.03 | 12.45 | 12.39 | 12.01 | 12.36 | 11.51 | 11.47 | 12.18 | 12.22 | 11.49 | 12.22 | 1.18 | 12.00 | 12.39 | 12.15 | 1.05 | 12.24 | 12.57 | 1.29 | 12.49 | 12.09 | 12.20 | 12.39 | 12.02 | 12.24 | 12.54 | 12.10 | 12.22 |
| 3.45 | 3.42 | 2.50 | 3.14 | 3.07 | 3.19 | 3.33 | 3.19 | 3.02 | 3.43 | 2.56 | 2.54 | 3.27 | 3.22 | 2.44 | 3.04 | 3.56 | 2.51 | 3.24 | 2.34 | 3.20 | 2.59 | 3.05 | 4.08 | 3.13 | 2.26 | 2.22 | 2.50 | 1.33 | 2.12 | 2.57 | 2.48 | 3.05 |
| 6.09 | 6.05 | 5.12 | 5.36 | 5.28 | 5.49 | 5.58 | 5.41 | 5.23 | 6.05 | 5.17 | 5.15 | 5.49 | 6.05 | 5.08 | 5.34 | 6.18 | 5.12 | 5.45 | 4.44 | 5.43 | 5.22 | 5.29 | 6.30 | 5.36 | 4.49 | 4.47 | 5.14 | 3.57 | 4.37 | 5.21 | 5.10 | 5.27 |
| 7.39 | 7.35 | 6.30 | 7.06 | 6.48 | 6.58 | 7.25 | 7.09 | 6.42 | 7.21 | 6.35 | 6.32 | 7.05 | 7.05 | 6.29 | 6.54 | 7.46 | 6.34 | 7.10 | 6.14 | 7.21 | 6.52 | 7.08 | 7.58 | 7.12 | 6.26 | 6.27 | 6.52 | 5.44 | 6.20 | 7.01 | 6.38 | 6.52 |

### وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه، أو كانت به قرحة أو جرح، قال باصبعه هكذا (ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها): «باسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، ليشفى به سقيمنا، بإذن ربنا».

### دعاء اليوم

اللهم إني أسألك خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها ومن شر ما أرسلت به.

## مفتي جمهورية البوسنة:

# قراءة القرآن في المساجد بعد صلاة العصر عادة رمضانية على مدى 450 سنة

سراييفو: من سمير حسن

مشاعر البوسنيين في شهر رمضان في ظل السلام لأول مرة منذ أربع سنوات، وعادات وتقاليد مسلمي البوسنة في هذا الشهر الكريم، وأوجه الاختلاف بين رمضاننا 96 وبين غيره من الرمضانات السابقة.

كانت أهم الموضوعات التي طرحتها «الشرق الأوسط» على الشيخ الدكتور مصطفى تسيريتش مفتي جمهورية البوسنة والهرسك عن شعوره وهو يقضي رمضانا هادئا هذا العام بعد ثلاث سنوات من الحرب؟

فقال: «نحن نحتفل برمضان وقلوبنا عامرة بالأمل، ونلمس فعلا الرحمة والمغفرة والهداية من الله، ورمضان هذا العام يختلف عن السنوات السابقة حيث نشعر اننا دخلنا مرحلة جديدة نسميها «الجهاد الاكبر» فبعد انتصارنا على عدونا نعتقد اننا يجب ان ننتصر على انفسنا ونقود حربا جديدة ضد الجهل والتخلف لتوظيف طاقاتنا وجهودنا نحو البناء والتنمية ونعتبر رمضان هذا العام نقطة جديدة في تاريخ البوسنة والهرسك بالرغم من رمضاناتنا في السنوات السابقة.

وعن عادات وتقاليد مسلمي البوسنة في هذا الشهر الكريم قال مفتي البوسنة: ليس من السهل ان نصف تلك العادات للقارئ ولكننا ندعو مسلمي العالم الى البوسنة ليعيشوا معنا في رمضان اللذة الروحية الخاصة التي تحظى بها البوسنة والتي يحسها جيراننا من غير المسلمين قبل المسلمين وليس فقط في ما يتعلق بالطعام والشراب الذي تتميز به البوسنة في هذا الشهر مثل خبز السومون والقطائف بل ان عادة قراءة القرآن في المساجد بعض صلاة العصر لم تنقطع منذ زمن طويل ولا تزال مستمرة في مسجد خسروبيك في سراييفو على مدى 450 سنة.

ولكن هناك شيئا لا استطيع وصفه ويحس به من يقضي رمضان في مدينة سراييفو خاصة.

وحول الاختلاف بين رمضان 96 ورمضان في العهود السابقة وخاصة اثناء الحرب قال الدكتور تسيريتش: الفرق بين رمضان هذا العام وغيره كالفرق بين الليل والنهار، وقد دخلنا في النهار بعدما كنا في ليل طويل ولكننا لن ننسى ذكريات هذه الحرب التي علمتنا الكثير، واعتقد وبدون مبالغة اننا شعرنا بغزوة بدر وما حدث للمسلمين فيها، واعتقد ايضا ان هذه المرحلة الجديدة ما بعد (بدر البوسنية) عدنا الى ديننا والى هويتنا الاسلامية، وقبل ايام سألني صحافي عن الكارثة في البوسنة؟ فقلت لا توجد كوارث في البوسنة قال: كيف؟ قلت: في الاسلام لا توجد كوارث، وسألته هل تعتبر ما حدث للمسلمين الاوائل في بدر كارثة، بالرغم من ان المؤرخين يعتبرون غزوة بدر بداية حقيقية للتاريخ الاسلامي.

ونحن نعتز لاننا بمساعدة مسلمي العالم بدأنا عهدا جديدا في تاريخ أوروبا وجعلنا العالم كله، وبالرغم من اننا شعب صغير ـ يغير من نظرته الى الاسلام بعد ان اثبتنا ان الاسلام دين عالمي وليس قوميا او اقليميا او جغرافيا.

ورمضان هذا العام يختلف لاننا اثناء الحرب ما كنا نستطيع ان نذهب الى المساجد ونرى بعضنا، وفي مساجد سراييفو بل وفي كل البوسنة خلال الحرب كان رواد المساجد 5% من الشباب و95% من كبار السن والآن رواد المساجد 95% من الشباب و5% من كبار السن وانتهز هذه الفرصة لاتوجه بالشكر الجليل الى الاسر المسلمة التي ارسلت المجاهدين الى البوسنة ليجاهدوا معنا وارجو من الحكومات الاسلامية ان لا يتعرضوا لهم باذى عند عودتهم الى بلادهم لان هؤلاء المجاهدين لم يأتوا للتجارة او لمقابل مادي بل جاءوا انطلاقا من احساسهم بالمسؤولية الاسلامية لمساعدتنا والدفاع عنا وعن اعراضنا وارضنا. وباسم المسلمين في البوسنة وباسمي شخصيا اقدم للمجاهدين شكرا جزيلا ونشكر اسرهم وشعوبهم.



تحتفل برمضان وقلوبنا عامرة بالأمل — أرشيف «الشرق الاوسط»

مفتي جمهورية البوسنة

## الحق المرّ

الشيخ محمد الغزالي

كلما جاءت ذكرى العاشر من رمضان ذكرت الخامس والعشرين منه عندما التقى المصريون والتتار في عين جالوت قبل ثمانية قرون! كانت الشائعات المنتشرة أن جيش التتار لا يقهر، وأن أحدا لا يستطيع الوقوف أمامه، حتى جاء السلطان قطز ففضح هذه الخرافة. وبين أن الإيمان الوثيق يفعل الخوارق.. كذلك كان المصريون تجاه اليهود على ضفاف القناة، فقد نوبوا قواهم وكسروا متنهم وأنزلوا كبرياءهم وتركوهم شذر مذر! وكنت يومئذ في المغرب ـ اذ كانت المعركة مباغتة ـ وكنت أتلهف على سماع آخر الأنباء فقال لي صديق: الاذاعات الأوروبية تقول: ان الهمجية عادت، وان صياح التكبير يسمع على امتداد خمسين ميلا، ودويه يغطي على زئير المدافع فقلت: هذه بشائر النصر! إن الأوروبيين يسمون التكبير همجية، والعلمانيين يسمونه رجعية ونحن نسميه ايمانا وتوكلا واستنادا الى الله، وقد ساندنا «وما كان الله ليضيع إيمانكم» فاختفى خط بارليف ومزقت فرق المدفعية التي تظاهره، وهرب الطيران اليهودي، واستيقظ الايمان المخدر في ضمير كل مصري فاذا هو يسوق الضباط اليهود أمامه أسرى! ان الايمان صانع العجائب، وقد لجأ «قطز» الى هذا الايمان عندما قتل «مندوب» التتار الذي جاء الى القاهرة يطلب منها التسليم. ثم طلب من الجيش المصري أن يدافع عن شرفه ودينه وبلاده.. وعندما وقع شيء من الاهتزاز في ناحية من الجيش صاح: وا إسلاماه! فمحت الكلمة الكبيرة كل تردد، وتحول الجند الى مردة لا يثبت أمامهم شيء فاذا التتار يولون الأدبار وتملأ جثثهم الأرض الفضاء. كان العبد قطز أشرف وأشجع من الخليفة العباسي الذي استسلم في بغداد وترك النار والدمار يأتيان عليها.. وفي العاشر من رمضان كان لفيف ضخم من علماء الأزهر يربطون على القلوب بالايمان ويعيدون الحياة الى صيحة التكبير التي يراد اخفاؤها! ورأيت الدبابات التي أعطبها في السويس الشباب المصلي في مسجد الشهداء، ومعهم إمامهم حافظ سلامة. ما اشجع أولئك الرجال. ولا أنسى المهندس أحمد حمدي الذي كان يصلي معي في مسجد المعادي واستشهد وهو يبني جسور العبور على شواطئ القناة رحم الله شهداءنا. إن الأيدي المتوضئة صنعت خوارق العادات.

## الآيديولوجية الفرنكفونية في الجزائر.. خلفيات الصراع [5]

# الصراع الطلابي الجزائري من أجل حرف «M»

الدكتور عبد الله حمادي *

تجمع كل المصادر على ان الطلبة الجزائريين الفرنكوفونيين بمختلف تنظيماتهم الطلابية ومشاربهم الفكرية والسياسية لم يلبوا نداء الفاتح من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1954، وقد تواصل ابتعادهم عن المسار الثوري الى غاية مايو (أيار) 1956 كما هو معروف حيث التحق بعضهم بصفوف جبهة التحرير والبعض الآخر بجيش التحرير، لكن مساهمتهم في ثورة التحرير أخذت اشكالا مختلفة من الاساليب النضالية التي عرفت مراحل من ابرزها مرحلة التجنيد العام للطلبة الجزائريين من اجل الالتحاق بالثورة المسلحة، والنضال السياسي في شهر مايو 1956 واكتوبر 1957 الكثير منهم الى الدراسة والتحضير في القواعد الخلفية لمستقبل الجزائر. لكن هذه التنظيمات الطلابية قبل اتخاذها لمثل هذه القرارات الحاسمة كان عليها ان تصفي حساباتها القديمة والجديدة وتفصل في اشكالية الصراع الذي كان على اشده بين التنظيمين البارزين آنذاك الا وهما: التنظيم الطلابي المعروف باسم (UNEA) الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين، والتنظيم المعروف باسم (UGEMA) الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين. اما سبب هذا الصراع الفظيع والمرير فهو حرف «M» أي المسلمين.

كان الرفض قاطعا والعداء سافرا من طرف الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين (UNEA) لظهور حرف «M» (المسلمين) في الشعار المحدد لهوية الطلبة، وعكس هذا التصور جاء اصرار انصار الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين الذين طالبوا بضرورة اثبات هذا الحرف «M» حتى يتسنى للاتحاد الطلابي الجزائري التميز بهويته. وكما نعرف من خلال المسار التاريخي لهذين التنظيمين المتصارعين ان الاتحاد الوطني (UNEA) كان سباقا في الظهور في شكل تجمع طلابي يضم كل الشرائح الطلابية الجزائرية الفرنكفونية وذلك منذ عام 1953 وبالتحديد في شهر ديسمبر (كانون الأول) بباريس، وكان برنامجه أو ميثاقه ينص على الانفتاح على مختلف الشرائح الطلابية من اصل جزائري ولديه قناعات بضرورة استقلال الجزائر لكن دون تمييز عرقي او ديني، اي انه اتحاد لائكي يحمل نفس الافكار التي يحملها الحزب الشيوعي الجزائري سليل الحزب الشيوعي الفرنسي، أو بتعبير آخر يترسمون في برنامجهم خطى الحزب الشيوعي الجزائري. وقد حاول الاتحاد الوطني (UNEA) تنظيم مؤتمره بفرنسا عام 1954 لكن الحزب الشيوعي الفرنسي الوصي رفض المقترحات المزمع تقديمها. في هذا المؤتمر الذي يأتي في مقدمته عمل الاتحاد الوطني على تنصيب نفسه ناطقا باسم كل الطلبة الجزائريين، او مشكلا لنواة الاتحاد العام للطلبة الجزائريين، لكن الحزب الشيوعي الفرنسي الوصي كما ذكرت، رفض مقترحاتهم لانه كان يخطط لبديل آخر طويل المدى ويعمل على توطيد البرنامج الذي سيتكفل بمستقبل الطلبة الجزائريين. انه كان يفضل تشكيل تنظيمين بدل تنظيم واحد، تنظيم للطلبة الجزائريين الفرنكولايكوشيوعيين بفرنسا، وتنظيم آخر بالجزائر قد يكون مفتوحا حتى للمسلمين، لكن هذا المخطط الفرنسي نجده يصطدم ومشاريع اتحاد الطلبة الجزائريين بباريس (UEAP) الذي كان قد جلب الى صفوفه العديد من الطلبة الجزائريين وذلك بفضل تطور نشاطاته الثقافية المغرية والمساعدة الفرنسية المغطية لاحتياجاته وكذلك خطابه المندد بكل مظاهر القمع التي يتعرض لها الشعب الجزائري، فبهذا الخطاب تمكن هذا الاتحاد من جلب العديد من الطلبة الوطنيين من جمعية العلماء المسلمين وبعض العناصر المنتمية سياسيا الى (MTLD)، بالاضافة طبعا الى قاعدته المشكلة من الفرنكولايكوشيوعيين، لكن هذا المخطط وجد مقاومة ومعارضة شديدة من طرف رئيس جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا (AEMAN) بلعيد عبد السلام مسؤول الجناح الطلابي (MTLD) والذي انتقل الى باريس خصيصا لمكافحة هذا المخطط منذ 1953 حتى يفرض التوجه الجديد الذي سيعرف بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (UGEMA) كما ذكرنا سابقا، اي فرض حرف (M) (المسلمين) في شعار الاتحاد وكان الهدف من هذا الصراع محاولة عزل الطلبة الجزائريين الفرنكولايكوشيوعيين التابعين للحزب الشيوعي الجزائري والعاملين تحت وصاية الحزب الشيوعي الفرنسي والمترددين في تبني الفكر الثوري المناوئ لفرنسا، وفي الوقت ذاته يدخل ضمن اهداف هذا الصراع العمل على التقرب من جمعية العلماء المسلمين ممثلة في احمد طالب الابراهيمي وفي شخص الناطق باسم الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (UDMA) عباشي ياكر الذي ابعد من مكتب جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا (AEMAN).

على اثر هذا النشاط المكثف توجت المجهودات بالنداء الذي وجه من طرف جمعية الطلبة المسلمين في 27 فبراير (شباط) عام 1955 لكل الطلبة يحثهم على الانضمام والمشاركة في تشكيل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (UGEMA) فارسلت المنشورات لهذا الغرض الى كل التجمعات الطلابية كما اوفد مبعوثون لشرح هذا الغرض من امثال محمد الصديق بن يحيى والامين خان وكلاهما، كما نعرف، مناضلا في صفوف (MTLD)، وبهذه الحملة الدعائية المنظمة تمكنا من اقناع العديد من الطلبة المنخرطين في الاتحاد الوطني (UNEA) وكسبهم الى صفوف التنظيم الجديد. كما توسع هذا النداء ليعم كافة الجمعيات الفرنسية ويحسم النزاع في الأخير حول حرف (M) وذلك في الندوة التي انعقدت بباريس من 4 الى 7 أبريل (نيسان) عام 1955 حيث بلغ الصراع اشده بين انصار نزع حرف (M) «المسلمين» من الشعار بحجة ضرورة انفتاح الاتحاد على كافة الشرائح الطلابية الجزائرية بغض النظر عن جنسهم وعرقهم ولغتهم ودينهم، فالجزائر في آخر الامر كما يزعمون «هي للجزائريين بغض النظر عن اصلهم»، في حين كنت حجة انصار حرف (M) «المسلمين» في هذا المنعرج التاريخي ان الطالب الجزائري لا يمكنه قبول الاندماج مع غيره من الفرنسيين للجزائريين سواء كانوا ابناء الكولون، او المرتدين او المتجنسين او حتى الشيوعيين واللائكيين الاندماجيين، لان الجزائري بابسط حجة له كيان وشخصية تميزه عن كل الشرائح المذكورة انفا، وله فوق هذا ثوابت وثقافة وتراث حضاري حرم منه طيلة الزمن الاستعماري، فمن العدالة والمنطق ان تعاد اليه كل هذه الخصوصيات وبعدها يمكنه ان يتضامن مع غيره من الاتحادات الطلابية الاخرى من اجل الحقوق المشتركة بين الاتحادات الطلابية. فحجة انصار حرف (M) ان الطالب الجزائري في مثل هذه الظروف التي يعيشها انذاك في امس الحاجة الى استرجاع شخصيته المسلوبة والتي تمثلها لغته العربية ودينه الاسلامي وحضارته العربية الاسلامية. وبهذه الحجج الدامغة حسم النزاع لصالح انصار حرف (M). لكن هذا الانتصار لم يكن حاسما كما تقول المصادر لانه بقي معلقا ومشروطا بوجوب حذف الحرف (M) من شعار الاتحاد بعد ان تحصل الجزائر على استقلالها، وفعلا انتزع حرف (M) المزعج بالنسبة للفرنكولايكوشيوعيين، والمريح بالنسبة للوطنيين وذلك في عام 1963 في بداية الاستقلال مباشرة، واستعيدت التسمية الفرنكولايكوشيوعية واندماجية تقريبا ليصبح اتحاد الطلبة الجزائريين يعرف منذ ذلك الوقت باسم (UNEA) الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين ويفسح المجال آنذاك للم شمل الجميع تحت هذا الشعار كل وقناعته السياسية والايديولوجية والثقافية ولتتضافر جهود الاخوة الاعداء على ما سيسمى بالشروع في مرحلة بناء الجزائر وتشييدها. يبقى في آخر هذا الصراع امكانية طرح سؤال محرج، ولكن لا نريد ان نجيب عنه في هذه المناسبة ومفاده: هل يا ترى بالامكان ان نبني مشروع مجتمع معتمدين في انجازه على عناصر متناقضة قد اثبت مسارها التاريخي والفكري انتماءها الى مشارب مختلفة؟ سؤال نرجئ طرحه الى مناسبات اخرى.

لكن قبل الانتهاء من هذه المرحلة من الصراع الطلابي الجزائري: جزائري حول الهوية الاسلامية للاتحاد يجب التذكير ببعض المناورات الفاشلة التي لجأ اليها الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين قبل اندماجه في صفوف الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين فقد عمد بعض الطلبة الجزائريين الفرنكولايكوشيوعيين الى ركوب المواجهة وعملوا ما استطاعوا على افشال المؤتمر العام للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، ودعوا الى مؤتمر مواز بباريس حيث استجابت اقلية طلابية من بعض الجامعات الفرنسية كجامعة باريس وتولوز وديجو وتور ومونبيلي وقرونوبل، لكن المؤتمر المنشق انتهى بفشل ذريع ولم يبق امام انصار هذا الاتحاد سوى الالتحاق بصفوف الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (UGEMA)، لان قلة عددهم جعلتهم في آخر الامر لا يمثلون الا أنفسهم وبذلك اندمجوا مكرهين داخل اطار من سيصبح الممثل الشرعي والوحيد للطلبة الجزائريين المساندين لمبدأ وقرارات الفاتح من نوفمبر 1954.

وبرنامج الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (UGEMA):

بعد الانتصار المؤقت الذي احرزه انصار حرف (M) على اخوانهم الرافضين له، شرع التنظيم الجديد في التحضير لمؤتمره التاسيسي حتى يكتسب صبغة الشرعية، وقد تم التحضير لهذا المؤتمر من طرف لجنة دائمة، وانعقد المؤتمر بباريس في ما بين 8 و14 يوليو (تموز) من عام 1955 بقاعة التعاضدية (Mutualite) وذلك بحضور شخصيات ثقافية وسياسية مرموقة، وممثلين عن الاتحادات الطلابية بما فيها الاتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين (UNEF) ممثلا في شخص نائب رئيسة روبار شابوي (Robert Chapuis)، وفي هذه المناسبة التاريخية قدم الاتحاد العام للطلبة الجزائريين (UGEMA) برنامجه في الخطاب الافتتاحي الذي تلي من طرف احمد طالب الابراهيمي حيث استعرض امام الحضور الخط الرئيسي لبرنامج الاتحاد الجديد حاضرا ومستقبلا. وتمت المصادقة على هذا البرنامج من طرف المؤتمرين، كما تمت تزكية قارئ هذا البرنامج ليتولى رئاسة الاتحاد في مسيرته القادمة التي تنتظره.

اما محتوى هذا الخطاب فقد وردت من ضمن اهدافه المرسومة ان اعضاء الاتحاد الجديد يعتبرون انفسهم جزءا لا يتجزأ من الشبيبة الجزائرية. كما لا يمكن لهذا الاتحاد ان يبقى بمعزل عما يعانيه الشعب الجزائري في كفاحه ضد الاستعمار الفرنسي، ومن ضمن ما ورد ايضا ان الطلبة يعانون الحرمان من لغتهم العربية الام التي صارت محظورة في وطنهم واجنبية بين ابنائه. هذه اللغة كما يقول البيان تحمل وراءها زخما حضاريا يطالب الطلبة الجزائريين باعادة الاعتبار له ووضعه الموضع اللائق به في اطار ما يسمح به القانون، والذي يعني جعل اللغة العربية تدرس لكل الجزائريين بمختلف اعمارهم ومستوياتهم وفي مختلف نواحي الجزائر ومناطقها. هذا بصفة عامة الخط الرئيسي لبرنامج الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والذي ـ كما يلاحظ ـ يتمحور حول ما نسميه اليوم بالثوابت الوطنية. وبحق الجزائر في تقرير مصيرها مع افساح المجال للطلبة الجزائريين لاحتلال المكانة التي يخولها لهم مستواهم الثقافي.

قد جاء التاكيد في ختام هذا البرنامج على قناعات الاتحاد الممثلة في تقديره واحترامه للثقافة الفرنسية خاصة والاوروبية عامة، لانها ستكون لا محالة مسعفا لهم للدخول الى مجالات العالم المعاصر، كما انهم لا يخفون مخاوفهم من هذه الثقافة الفرنسية التي جعلتهم كايتام بين عالمين: عالمهم الحقيقي الذي انقطعت صلتهم الثقافية واللغوية والحضارية به. وعالمهم الثقافي الاوروبي الذي يشكل امرا واقعا في حياتهم والذي لم يقبل ـ رغم ما بذلوا من مجهودات ـ باندماجهم في كيانه الحضاري وظل رافضا لطموحاتهم ولم يمكنهم حتى من الحقوق التي تفرضها الواجبات؟

ومما ورد في برنامج الاتحاد العام للطلبة الجزائريين ما يشبه التعهد لفرنسا وهو القيام بدور همزة الوصل في المستقبل بين الحضارتين العربية الاسلامية والفرنسية الاوروبية.

(Un Trait D'union Entre Les Deux Civilisations)، والتعهد كذلك بالعمل كي تظل الثقافة الفرنسية جنبا الى جنب مع اختها العربية الاسلامية وذلك بدافع حسن النية والرغبة في استمرار هذا التزاوج التاريخي المثمر بين الحضارتين. ويختتم اتحاد الطلبة الجزائريين المسلمين برنامجه. الذي جاء كما هو معروف من خلال تاريخ المؤتمر بعد اندلاع ثورة التحرير التي جرى وراءها الشعب الجزائري الى الاختيار الصعب، او بتعبير احد الثوار: ألقت بين احضان الشعب بقضيته ليتولى بنفسه الدفاع عنها حتى ولو كان مكرها.. الاول كان على المؤتمرين ان يختتموا برنامجهم بما يشبه الاعتذار لفرنسا ولاصدقائهم من ذوي الثقافة الفرنسية، وذلك انهم اصبحوا امام موقف تم الفصل فيه في غياب جلهم وما موقفهم المنتظر الا انعكاس محتوم لامر واقع رمى بالجزائر في مصير من اختيار غالبية الشعب، فلم يبق امام الاتحاد من رأي منتظر سوى مشاطرة رأي وموقف من خططوا لحرب المصير التاريخية. انهم بايجاز شديد امام قضاء لا راد له ولو حاولوا غيره للعنتهم اللاعنون من ابناء وطنهم من الشعب والمناضلين والمجاهدين الشرفاء...

* استاذ بجامعة قسنطينة ـ الجزائر

No. 6270 - Sunday 28/1/1996 ● العــدد 6270 - الأحد 1996/1/28

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي 2
BUSINESS & FINANCE



القطاع الخاص اكتتب بـ315 مليون درهم ونيوبورت نيوز الأميركية تساهم بحصة 40%

# الإعلان عن تأسيس شركة أبوظبي لبناء السفن نهاية الشهر المقبل

● تأمل في تنفيذ مشروعات بقيمة 81.2 مليون درهم هذا العام وتتوقع إيرادات تفوق 90 مليون درهم خلال 1997

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تعقد الجمعية العمومية التأسيسية لشركة ابوظبي لبناء السفن اجتماعاً في 27 فبراير (شباط) المقبل حيث سيتم الاعلان رسمياً عن تأسيس الشركة بصفة نهائية وذلك بعد اكتمال عملية الاكتتاب في أسهم الشركة.

وقد اعلنت الشركة امس ان اكتتاب القطاع الخاص الاماراتي في أسهم الشركة التي تساهم بها ايضا الحكومة وشركة نيوبورت نيوز الاميركية، قد بلغ 315 مليون درهم، فيما بلغ عدد الذين اكتتبوا باسهم الشركة 22 الفاً و400 شخص جميعهم من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة.

وقررت الشركة ازاء هذا الاقبال الشديد على الاكتتاب باسهم الشركة القيام بعملية تخصيص للاكتتاب بحدود 300 سهم لكل مكتتب على ان يتم توزيع الأسهم المتبقية على المكتتبين الذين تقدموا بطلبات تفوق الحد الأدنى.

ويعكس الاقبال الشديد على الاكتتاب في اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن حالة تعطش السوق الاماراتية لاصدارات جديدة وذلك لامتصاص فائض السيولة المتاحة في السوق وبين الافراد بشكل خاص. وتقدر مصادر اقتصادية حجم المبالغ التي تبحث عن فرص استثمارية في قطاع الأسهم الاماراتية باكثر من 3 مليارات درهم.

كما يعكس الاقبال على الكتتاب باسهم الشركة ما تمثله مشاركة الحكومة في بعض الشركات المساهمة العامة، حيث لا تزال هذه المشاركة بمثابة عنصر اغراء للعديد من المستثمرين الذين ينظرون للمساهمة الحكومية باعتباره نوعاً من الضمان لاستثماراتهم من جهة، وتوفير جهة قادرة على القيام بعمليات رقابة فعالة على عمليات الشركة.

وبموجب عقد تأسيس الشركة فان دولة الامارات تمتلك ما نسبته 60% من راسمال الشركة المصرح به والبالغ 175.2 مليون درهم وتتوزع الحكومة والقطاع الخاص الاماراتي هذه النسبة بواقع 18.5% للحكومة في تحسين يطرح لاكتتاب المواطنين من الافراد والمؤسسات الاماراتية المملوكة بالكامل للمواطنين النسبة الباقية ومقدارها 41.5%.

ويبلغ عدد الأسهم التي طرحت للاكتتاب العام 7270800 سهم بقيمة اسمية اجمالية قدرها 72708000 درهم على أساس سعر اصدار 10 دراهم للسهم تدفع على قسطين، يستحق أولهما عند الاكتتاب وقدره 5 دراهم بالاضافة الى 10 فلوس عن كل سهم مقابل اجمالي اتعاب الاصدار، ويستحق دفع المتبقي وقدره 5 دراهم عن كل سهم في 17 ديسمبر 1996، ويبلغ الحد الأدنى للاكتتاب 300 سهم ومن ثم تتضاعف بمعدل 100 سهم. وقد امتدت فترة الاكتتاب من 4 حتى 24 ديسمبر 1995. وقد تم تعيين شركة المستثمر الوطني المعروفة باسم (10N)، كمديرين ومستشارين للاكتتاب بالاضافة الى كونهم المستشارين الماليين.

وتساهم في شركة ابوظبي لبناء السفن شركة نيوبورت نيوز الاميركية بنسبة 40% كجزء من صفقة مبادلة مسبقة تامل من خلالها الشركة الاميركية الفوز بعقود عسكرية في المستقبل.

وكان الاتفاق على تاسيس شركة ابوظبي لبناء السفن قد اعلن وسط انباء عن اعتزام دولة الامارات العربية المتحدة ابتياع عدد من الفرقاطات الحربية بقيمة اجمالية مقدارها مليار دولار. وهي الصفقة التي كانت شركة نيوبورت نيوز الاميركية احد اهم المنافسين عليها.

ورغم ان الامارات قررت ارجاء الصفقة او الغاءها، إلا ان شركة نيوبورت نيوز لا تزال تامل من خلال مشاركتها في شركة ابوظبي لبناء السفن ان يكون لها الأولوية في اي صفقة لشراء معدات حربية بحرية او سفن مدنية في المستقبل.

وقال مسؤولون في برنامج صفقات المبادلة ان هذه الشراكة لا تمثل وعداً من الحكومة الاماراتية لاتمام صفقة الفرقاطات التي ترددت شائعات حولها في شهر مارس (آذار) من هذا العام اثناء معرض الدفاع الدولي بابوظبي، لكنه قال ان مساهمة نيوبورت في الشركة الجديدة يمكن ان تحتسب كجزء من صفقة مبادلة مسبقة في حال توقيع عقود معها في المستقبل. وقال المسؤولون في الشركة ان الشركة ستعمل على أسس تجارية في سوق ابوظبي ولن تكون محتكرة للسوق ولن يتم الزام شركات السفن المحلية على اصلاح او بناء سفنها في الشركة الجديدة. لكنهم اشاروا الى احتمال ان يتم تلزيم بعض الأعمال بعد التفاوض مع عملاء الشركة.

وسيمثل الحكومة في الشركة الجديدة شركة بترول ابوظبي الوطنية التي تمتلك حالياً شركة ناقلات وطنية لنقل البترول وشركة اخرى لناقلات الغاز. ولا يتوقع ان يتم في المرحلة الأولى من عمل الشركة ان تتولى بناء سفن لنقل البترول او نقل الغاز نظراً لضخامة هذه الناقلات لكن من المحتمل ان تعمد شركة نقل الغاز ونقل البترول على الشركة الجديدة للقيام ببعض عمليات الصيانة والاصلاح اللازمة لبعض ناقلاتها.

وسيتكون اول مجلس ادارة للشركة من عشرة اعضاء تكون الغالبية منهم من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة بمن فيهم رئيس مجلس الادارة، وستتولى الجمعية العمومية التاسيسية تحديد المخصصات المالية لأعضاء مجلس الادارة الأول. ولقد قام المؤسسان بتعيين اعضاء أول مجلس ادارة من الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان، رئيساً، وعبد الله ناصر بن حويليل المنصوري، نائب الرئيس، لورنس ادوارد هوليداي، العضو المنتدب للادارة، وكل من احمد سيف الناصري، احمد علي الصايغ، تشارلز باركر وينجفيلد، حمد بن راشد النعيمي، نويل جوادون هونيكوته عبد الله غصاب الهاجري ويليام كلاي بيل كاعضاء في مجلس الادارة.

## أسعار جديدة لبيع الكهرباء في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

أعلنت مؤسسة الكهرباء في المغرب عن تعديل أسعار بيع الطاقة الكهربائية، وذلك بهدف تشجيع الصناعات كما تقرر، وتوحيد أسعار الاستهلاك المنزلي، وإحداث اقتطاع على الاستهلاك للمساهمة في كهربة الريف والبادية. وأشار بيان صادر عن المؤسسة إلى أن الزيادات الناتجة عن هذا التعديل لن تشمل 53 في المائة من العائلات اي تلك التي تستهلك اقل من مائة كيلواط/ ساعة.

وذكر البيان ان الزيادات الاكثر اهمية تخص الطبقات الاجتماعية الميسورة التي يفوق استهلاكها الشهري من الكهرباء 500 كيلواط/ ساعة وذلك لحثها على اللجوء إلى مصادر بديلة مثل الطاقة الشمسية والغاز وأما الاستهلاكات التي تفوق المائة وتقل عن خمسمائة كيلواط شهريا فستبقى اسعارها على حالها بالنسبة للاستعمالات المنزلية وباقل من 20 في المائة للإنارة الخاصة.

وأعلنت المؤسسة أنها ستخصص حوالي 75.6 في المائة من مداخيلها لبرنامج كهربة البادية الذي سيشرع في تنفيذه ابتداء من العام الحالي وأن الاقتطاع الخاص بالمساهمة في تمويل هذا البرنامج لا يتجاوز 14.2 سنتيم لكل مستهلك عن كل كيلواط/ ساعة.

## هبوط أرباح شركة الإسمنت السعودية

المنامة - ر: قالت شركة الاسمنت السعودية امس ان ارباحها قبل خصم الزكاة هبطت الى 377.6 مليون ريال (100.6 مليون دولار) عام 1995 مقابل 384.1 مليون ريال عام 1994. واوضحت بيانات صدرت عن الشركة وهي واحدة من ثماني شركات اسمنت عاملة في السعودية ان حقوق المساهمين في نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1995 اصبحت الى 2.15 مليار ريال من 2.04 مليار ريال في نهاية عام 1994 ونمت موجودات الشركة التي يجري تداول اسهمها في السوق السعودية الى 2.49 مليار ريال عام 1995 من 2.31 مليار ريال عام 1994.

الأصول انخفضت إلى 7 مليارات دولار

# 107.5 مليون دولار أرباح السعودي البريطاني في 95

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلن البنك السعودي البريطاني عن تحقيق ارباح صافية بلغت 403.3 مليون ريال (107.5 مليون دولار) للسنة المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1995م وتمثل هذه الاباح زيادة بنسبة 15.1 بالمائة عن الارباح المسجلة في عام 1994 والتي بلغت 350.4 مليون يال 93.4 مليون دولار.

وقد تحققت هذه النتيجة في الوقت الذي قام فيه البنك باعادة هيكلة الميزانية نتيجة لهبوط الدخل من الاستثمارات خلال عام 1994 م ونتيجة لذلك فقد انخفض اجمالي الاصول بشكل طفيف ليصل الى 26.1 مليار ريال (7 مليار دولار) من 27.1 مليار ريال (7.2 مليار دولار) بينما ارتفعت ودائع العملاء من 17 مليار ريال (4.5 مليار دولار) الى 19 مليار ريال (5.1 مليار دولار).

كما انخفض الطلب على خدمات الائتمان خلال العام، ولكن البنك شارك في عدد من التمويلات الخاصة ببعض المشاريع الكبيرة المتعلقة بالبنية التحتية، ونتيجة لذلك فقد ارتفع اجمالي القروض من 9.7 مليار ريال (2.6 مليار دولار) الى 10.5 مليار ريال (2.8 مليار دولار).

وقد ارتفع دخل السهم الواحد الى 40.33 ريال (10.8 دولار) من 35.04 ريال (9.3 دولار) كما كان في السنة الماضية. وعلى ضوء الوضع المالي الجيد للبنك فقد اوصى مجلس الادارة بتوزيع ارباح صافية للمساهمين بواقع 30 ريالا للسهم الواحد (8 دولار). كما اوصى وحسبما تم الاعلان عنه في 5 ديسمبر 1995 بمنح سهم مجاني واحد لكل اربعة اسهم مالية. وهذا لن تستحق هذه الاسهم الجديدة ارباحا عن عام 1995 م، بل سيكون استحقاقها للارباح اعتبارا من عام 1996 وما بعده.

وبعد هذه التوزيعات المقترحة يصبح صافي حقوق المساهمين 2.7 مليار ريال (0.7 مليار دولار) مقارنة بمبلغ 2.6 مليار ريال (0.7 مليار دولار)، كما في نهاية عام 1994م.

وقال رونديل لي شو العضو المنتدب للبنك السعودي البريطاني ان البنك يدخل عام 1996 بكل ثقة واضعا في اعتباره التركيز على هدفين وهما تقديم نوعية عالية من الخدمات للعملاء وزيادة حقوق المساهمين.

## «يمنكو» تبدأ تنفيذ مشروعات المنطقة الحرة بعدن في فبراير

عدن: من عبد السلام طاهر

بدات امس في مقر ادارة المنطقة الحرة بعدن اجتماعات المفاوضات النهائية بين هيئة المنطقة وكونسرتيوم (يمنكو) والشركات المتضامنة معها للتوصل الى الاتفاقية النهائية لتنفيذ اتفاق المبادئ الموقعة بين الجانبين في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي 1995م. وأوضحت مصادر مطلعة في (يمنكو) لـ«الشرق الأوسط» بان المفاوضات تهدف الى الوصول للصيغة النهائية لتوقيع الاتفاق النهائي الذي سيتم توقيعه في نهاية الشهر الجاري يناير (كانون الثاني)، حيث ستبدأ بموجبه الشركات المنفذة بتنفيذ الخطوات العملية لبناء مشروع ارصفة الحاويات ومشروع بناء المنطقة الصناعية في منطقة كالتكس المخصصة للمنطقة الحرة بعدن، وأشار الى ان وفداً من مجموع الشركات المتضامنة مع (يمنكو) وصل مساء أمس الأول الجمعة الى عدن لهذا الغرض كما وصل برفقتهم مجموعة من الخبراء والاستشاريين والمحامين.

وكانت شركة (يمنكو) قد أعدت كافة الوثائق والضمانات البنكية اللازمة لسرعة البدء والتنفيذ للأعمال في المشروعات التي يتوقع البدء بتنفيذها خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.

## قطع نقود جديدة في بيروت

بيروت - ر: يطرح لبنان للتداول في فبراير (شباط) المقبل قطع نقود معدنية من فئة 500 و250 و100 ليرة كما اعلن امس حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي اوضح ان ذلك سيسهل التبادل وسيكون مقدمة لاستخدامها في الات التوزيع الآلي ولدفع رسوم السير. واعرب عن اعتقاده ان القطع المعدنية ستدعم استخدام العملة الوطنية وتستكمل التدابير الاخيرة التي اتخذتها وزارة الاقتصاد التي تشترط الاعلان عن الاسعار بالليرة اللبنانية وليس بالدولار الاميركي اعتبارا من اول فبراير المقبل. وكانت القطع المعدنية من فئة 50 و25 و10 وخمسة قروش قد اختفت مع انهيار الليرة اللبنانية. وذكرت مصادر مصرفية ان هناك مليار دولار من العملات الورقية يتم تداولها في لبنان.

# The Saudi British Bank البنك السعودي البريطاني

«شركة مساهمة سعودية، سجل تجاري رقم ١٠١٠٠٢٥٧٧٩ رأس المال ١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال سعودي «مدفوع بالكامل»

## تقرير مجلس الادارة

السادة مساهمو البنك الكرام ......

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسر مجلس الادارة أن يتقدم بتقريره عن أداء ونشاطات البنك لعام ١٩٩٥م

### الموقف المالي : -

بلغت الأرباح الصافية التي حققها البنك السعودي البريطاني للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م ، ٤٠٣.٣ مليون ريال سعودي، مقارنة بمبلغ ٣٥٠.٤ مليون ريال سعودي لنفس الفترة من العام الماضي ١٩٩٤م، وتمثل زيادة بنسبة ١٥.١٪ . وتعكس هذه الزيادة استمرار النمو في أنشطة البنك وتنوعها.

وقد تحققت هذه النتيجة في الوقت الذي قام فيه البنك بإعادة هيكلة الميزانية نتيجة لانخفاض الدخل من الاستثمارات في عام ١٩٩٤م ونتيجة لذلك فقد إنخفض إجمالي الأصول بشكل طفيف من ٢٧.١ بليون ريال سعودي الى ٢٦.١ بليون ريال سعودي، إلاّ أن البنك واصل تعزيز الميزانية العمومية خلال العام لترتفع ودائع العملاء الى ١٩ بليون ريال سعودي بنهاية عام ١٩٩٥م بالمقارنة بمبلغ ١٧ بليون ريال سعودي لعام ١٩٩٤م، قابل ذلك انخفاض في الاقتراض من البنوك الى ٣.١ بليون ريال سعودي من ٦.٦ بليون ريال سعودي كما في عام ١٩٩٤م . هذا وقد بلغت حافظة القروض لدى البنك ١٠.٥ بليون ريال سعودي وشملت عددا من الترتيبات التمويلية الخاصة ببعض المشروعات المشتركة الكبيرة في المملكة.

وعلى صعيد آخر فقد حافظ البنك على مستوى المخصصات المجنبة مقابل الديون المشكوك في تحصيلها كما كان عليه بواقع ٣٦ مليون ريال سعودي، والذي يعتبر كافيا لتعزيز المخصصات لمواجهة أية حالات طارئة في المستقبل. كما استمر مستوى تحصيل الديون في التحسن خلال العام، في الوقت الذي لم تسجل فيه أية زيادة ملموسة في حافظة القروض غير العاملة وكان مراجعو حسابات البنك قد أكدوا لأعضاء مجلس الادارة كفاية وملاءمة المستوى العام لهذه الاحتياطيات.

وبلغ معدل الدخل للسهم الواحد مبلغ ٤٠.٣٣ ريال سعودي مقارنة بمبلغ ٣٥.٠٤ ريال سعودي لعام ١٩٩٤م، وقد أوصى مجلس الادارة بتوزيع أرباح إجمالية وقدرها ٣١٠.٣ مليون ريال سعودي، أي بواقع ٣٠ ريال سعودي للسهم الواحد وذلك وفقا لما ورد في ايضاحات القوائم المالية، وتحويل مبلغ ٩٣.٢ مليون ريال سعودي الى الاحتياطي العام.

وبعد هذه التوزيعات المقترحة يصبح إجمالي صافي حقوق المساهمين ٢.٧ بليون ريال سعودي مقارنة بمبلغ ٢.٦ بليون ريال سعودي كما في نهاية عام ١٩٩٤م. واستنادا الى الوضع المالي الجيد للبنك فقد أوصى أعضاء مجلس الادارة أيضا بمنح سهم مجاني لكل حامل أربعة أسهم حالية من المساهمين.

### الخدمات المصرفية للشركات :

رغم أن الأنشطة التجارية للخدمات المصرفية للشركات شهدت انخفاضا نسبيا خلال النصف الأول من العام إلا أن التحسن التدريجي اللاحق في اتجاهات السوق والسيولة حققا بعض الزيادة في الطلب على تمويلات رأس المال العامل.

مقابل ذلك حققت الخدمات المصرفية للشركات مكاسب هامة في استقطاب أعمال جديدة، إضافة الى تعزيز العلاقات الحالية ضمن حدود المخاطر المعتمدة لدى البنك. أما بالنسبة لحافظة السلف غير العاملة فقد شهدت مزيداً من التحسن في الوقت الذي لم تسجل فيه اية ديون هالكة كبيرة خلال العام. كما تم تكليف وحدة الخدمات المصرفية التجارية لتقديم المشورة وقيادة تمويل العديد من المشروعات الرئيسية ومشاريع البنية التحتية في المملكة، كما شهدت حافظة القروض المشتركة ايضا مزيدا من التحسن خلال الفترة.

وفي مجال الخدمات المصرفية الاليكترونية (نظام هيكساجون) لمجموعة مؤسسة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية فقد تم بنجاح تحديث هذا النظام ليعمل من خلال برنامج النوافذ (Windows) والذي يوفر له قدرا أكبر من المرونة ومزيدا من الخصائص والمميزات بهدف توسيع قاعدة العملاء وترسيخ النظام كخدمة مصرفية اليكترونية رائدة ومتقدمة في المملكة.

### الخدمات المصرفية الفردية :

واصل قطاع الخدمات المصرفية الفردية بالبنك نموه خلال العام مع طرح عدد من الخدمات والمنتجات الجديدة للعملاء. كما ارتفع عدد فروع البنك العاملة الى ٦٠ فرعا بعد افتتاح ٣ فروع جديدة خلال هذا العام، اضافة الى فرع لندن وكذلك ستة اقسام خاصة بالسيدات.

وكان البنك قد احتفل خلال هذا العام بمرور عشر سنوات على قيامه بتركيب أول جهاز صراف اليكتروني في المملكة. وجدير بالذكر انه قد تم توسعة شبكة اجهزة الصراف الاليكتروني التابعة للبنك ليصل اجمالي عددها الى ٩٤ جهازا في كافة أنحاء المملكة، كما ارتفع عدد أجهزة نقاط البيع من ٦٥٠ الى ما يزيد عن ١٣٠٠ جهاز بنهاية العام.

### خدمات البطاقات :

تابعت اعمال خدمات البطاقات تقدمها المضطرد لتسجل نموا فاقت نسبته مائة بالمائة خلال العام، دون أن يؤثر ذلك على مستويات الائتمان المعتمدة والخدمات المقدمة.

### تلي بنك :

حققت خدمة تلي بنك خلال عام ١٩٩٥م مزيدا من الانتشار. وساهمت الحملة الاعلانية الكبيرة التي قام بها البنك للتعريف بهذه الخدمة مساهمة فعالة في تعريف السوق المستهدفة بما توفره هذه الخدمة من راحة وسهولة.

ويأتي ما حققته خدمة تلي بنك من نمو خلال العام انطلاقا من فوائدها المتعددة كخدمة تستهدف شريحة العملاء التنفيذيين والمتخصصين.

### الخدمات المصرفية للمقيمين (سابريس) :

تمكن قسم الخدمات المصرفية للمقيمين من تسجيل مزيدا من النمو خلال العام مع ادخال عدد من الخدمات الاضافية الجديدة، والتي شملت خدمة الحساب متعدد الاغراض (ASSET VANTAGE) للمتخصصين والمدراء والتنفيذيين المقيمين في المملكة حيث توفر هذه الخدمة لهذه الشريحة من العملاء مجموعة من الخدمات المصرفية المتقدمة ذات التكاليف المنخفضة.

### الخزينة والصرف الأجنبي :

نجحت الخزينة في ادخال نسخة معدلة من نظام الخزينة العالمي لمجموعة مؤسسة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية – تريتس (TREATS) والذي يعتبر واحدا من احدث انظمة ادارة المخاطر والتعامل في العالم.

وقد شهدت الارباح المتحققة من أعمال الصرف الاجنبي خلال عام ١٩٩٥م بما فيها المعاملات الفورية والآجلة التي قام بها البنك لحسابه ولحساب العملاء بعض الانخفاض عما كانت عليه في عام ١٩٩٤م. إلا ان الخزينة نجحت خلال العام بادارة الحوافظ الاستثمارية للبنك لتحقق زيادة في قيمتها بلغت ٢٨٦ مليون ريال سعودي. ويتطلع البنك الى استمرار هذه المساهمة الكبيرة من جانب خدمات الخزينة في الاعوام القادمة.

### إدارة الاستثمار:

استمر البنك في تحسين حصته من أنشطة الوساطة المتعلقة بالاسهم السعودية، حيث واصل احتلال المركز الاول في هذا المجال للسنة الثالثة على التوالي، وكان البنك قد اوصل النظام الاليكتروني للأسهم السعودية الى ٢٨ فرعا من فروع البنك لتمكين العملاء من شراء وبيع الاسهم السعودية مباشرة خلال فترات التداول.

ومن الجدير بالذكر ان مركزي الاستثمار في كل من شارع العليا العام بالرياض ومركز الجمجوم التجاري بجدة يقدمان خدمات استثمارية متكاملة للعملاء ومن ضمنها معاملات الاسهم الدولية. هذا وسوف يتم افتتاح مركز استثمار جديد في المنطقة الشرقية خلال عام ١٩٩٦م.

### خدمات الاستثمارات والتمويل المتخصصة :

واصلت خدمات الاستثمارات والتمويل المتخصصة نموها خلال العام حيث تمكنت من إبرام العديد من عقود المرابحة والمشاركة والمضاربة وسوف يقوم القسم بإدخال خدمات اضافية خلال عام ١٩٩٦م. وتجدر الاشارة الى ان علاقات القسم مع الشركات والبنوك في تطور مضطرد، كما حققت حافظة الاستثمار زيادة كبيرة للسنة الثانية على التوالي.

### الخدمات الفنية وتقنية المعلومات :

حققت الخدمات الفنية نجاحات كبيرة خلال العام خاصة فيما يتعلق بتنفيذ نظام (هب) الآلي الجديد في شهر ابريل ١٩٩٥م وبعض المشروعات الرئيسية الاخرى ومن بينها:

تنفيذ نظام «تقييم علاقات العملاء من الشركات» المعتمد لدى مجموعة مؤسسة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية بالاضافة الى إنشاء قاعدة معلومات الشركات وذلك لتعزيز عملية الموافقة على التسهيلات.

وكذلك تم تطوير نظام الخزينة «تريتس»، وإدخال نظام ادارة الخدمات المصرفية الخاصة الآلي وربطه بوكالة «رويتر» ونظام «هيكساجون»، كما تم تطوير نظام تخزين واسترجاع التقارير العامل بواسطة ديسكات الليزر IBM AS/400 .

### الموارد البشرية :

تابع البنك خلال عام ١٩٩٥م سياسته التي تركزت على الاحتفاظ بفريق عمل عال الكفاءة، مدعوم بالتفاني والالتزام، مما كان له كبير الاثر في زيادة أرباح البنك.

هذا ولا تزال حملات التوظيف التي يقوم بها البنك تستقطب نوعية عالية من الخريجين الجدد كمدراء تحت التدريب وخريجي الثانوية العامة كمرشحين للوظائف الكتابية. وقد حافظ البنك في نفس الوقت على تعاونه الوثيق مع الجامعات السعودية من أجل ابتعاث نخبة من الطلاب السعوديين وتدريبهم لكي يكونوا مؤهلين للعمل لديه بعد التخرج. كما توسع البنك في زيادة فرص الالحاق الخارجي للمسئولين التنفيذيين السعوديين كجزء من برنامج التطوير الوظيفي الذي يوفر لهم اكتساب خبرات مصرفية دولية ومتقدمة.

وقد بلغ العدد الاجمالي للموظفين بنهاية عام ١٩٩٥م ١٥٤٣ موظفا مقارنة بـ ١٥٢٤ موظفا في عام ١٩٩٤م منهم ٣٦٨ مسئولا تنفيذيا، كما اتسمت علاقات الموظفين خلال العام بالود والتعاون التام.

وفي مجال رفع نسبة الموظفين السعوديين العاملين بالبنك، فقد أثمرت الجهود المكثفة عن تحقيق تقدما كبيرا في هذا المجال، حيث اصبحت المراكز الادارية العليا الثلاثة في الادارات الاقليمية للبنك يشغلها مدراء عامون سعوديون. وكنتيجة طبيعية لهذا التقدم المشجع على صعيد الخط الأول فقد تم اعادة توجيه التركيز على الادارة العامة وفعاليات المساندة الاخرى كجزء من استراتيجية البنك على المدى المتوسط والبعيد. هذا وقد بلغت النسبة العامة للسعوديين في البنك ككل ٦٠٪.

من ناحية أخرى فقد بلغ متوسط التدريب حوالي ثمانية أيام لكل موظف خلال عام ١٩٩٥م (أي ما مجموعه ١٢.٠٠٠ يوم تدريب خلال العام) تم أغلبها بواسطة ادارة التدريب بالبنك.

والجدير بالذكر ان أكبر نشاط تدريبي خلال عام ١٩٩٥م كان منصباً نحو الاعداد للتحول للنظام الآلي الجديد (هب) حيث استمر هذا التدريب لمدة سنتين شملت حوالي ١٠.٠٠٠ يوم حضور، وكان واحدا من أكبر المهام التدريبية التي يتم تبنيها من قبل أي عضو من أعضاء مجموعة مؤسسة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية.

### الخدمات المصرفية الخاصة :

سجلت وحدتي الخدمات المصرفية الخاصة في كل من الرياض وجدة المزيد من النجاح للسنة الثانية على التوالي. ويجري حاليا توسعة وحدة الرياض لمضاعفة امكانياتها لكي تتمكن من التعامل مع المزيد من علاقات العملاء.

هذا وتقوم الشركة السعودية البريطانية لادارة الاستثمارات المملوكة بالكامل للبنك والتي أنشئت في جنيف عام ١٩٩٤م بتوفير خدمات مصرفية ذات طابع سويسري للعديد من عملائها السعوديين. وقد سجلت الاموال الموضوعة للاستثمار وفقاً لتقديرات الشركة عوائد جيدة فاقت الحدود المتوقعة. كما نجحت الادارة ايضا في زيادة إجمالي الاصول الموضوعة تحت ادارتها.

كما ان فرع البنك في لندن استطاع تحقيق تقدما مرضيا بعد انقضاء عام على بداية افتتاحه كفرع كامل.

### لجنة التدقيق :

أنشئت لجنة التدقيق بالبنك السعودي البريطاني في عام ١٩٩٢م.

ويتمثل دور اللجنة والتي تتبع لمجلس الادارة مباشرة في مراقبة فعاليات التدقيق الداخلي والخارجي ومتابعة نواحي الضعف والقصور في نظام المراقبة بالبنك. كما أنها مسئولة عن ضمان نوعية البيانات المالية المقدمة للمساهمين. وتركز اللجنة على مواضيع العمل الحساسة بما يضمن تركيز مراجعي الحسابات الخارجيين والادارة على قطاعات العمل ذات المخاطر العالية.

### التبرعات :

قدم البنك العديد من التبرعات للجمعيات والهيئات الخيرية خلال عام ١٩٩٥م. وتأكيدا لدور البنك السعودي البريطاني في تشجيع الاعمال الخيرية فان المجلس يوصي بتخصيص مبلغ مليون ريال سعودي من ميزانية البنك في العام القادم للمساهمة في مختلف الاعمال الخيرية خلال عام ١٩٩٦.

### أعضاء مجلس الادارة :

تم في شهر فبراير من عام ١٩٩٥م تعيين السيد / رونديل لي شو عضوا منتدبا للبنك خلفا السيد / أندرو ديكسون. كما تم ايضا في الشهر نفسه تعيين السيد / اليكسندر اندرو فلوكهارت عضوا بمجلس ادارة البنك ونائبا للعضو المنتدب.

### أتعاب أعضاء مجلس الادارة :

بلغت اتعاب ومكافآت اعضاء مجلس الادارة خلال عام ١٩٩٥م ١.٤١٩.٥٠٠ ريال سعودي شاملة مبلغ ١٥٩.٥٠٠ ريال سعودي بدل حضور اجتماعات مجلس الادارة واللجنة التنفيذية. كما بلغت أتعاب اعضاء المجلس بصفتهم من موظفي البنك خلال عام ١٩٩٥م ٢.٧١٠.٤٩٣ ريال سعودي.

### مراقبو حسابات البنك :

عينت الجمعية العامة العادية في اجتماعها المنعقد في شهر فبراير لعام ١٩٩٥م كل من السادة / وني مري وشركاهم، والسادة / أرثر أندرسن – المهندس وشركاهم مراجعين لحسابات البنك.

وفي الختام ينتهز المجلس هذه المناسبة ليتقدم بخالص الشكر والتقدير للمساهمين والعملاء الكرام على مساندتهم ودعمهم للبنك ولمقام وزارة المالية والاقتصاد الوطني ومؤسسة النقد العربي السعودي لتعاونهم ودعمهم المتواصل في سبيل تطوير القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية مما كان له أكبر الاثر في هذا النمو الاقتصادي الذي تشهده المملكة وذلك تحت رعاية وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

والله الموفق.......

**عبدالله محمد الحقيل**
رئيس مجلس الادارة

## ايضاحات حول القوائم المالية « ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م و١٩٩٤م

(جميع المبالغ بآلاف الريالات السعودية ما لم يذكر خلاف ذلك).

١ – معلومات عامة

البنك السعودي البريطاني شركة مساهمة سعودية تأسست بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤ بتاريخ ١٢ صفر ١٣٩٨هـ (٢١ يناير ١٩٧٨م) وقد بدأ البنك نشاطه في ٢٦ رجب ١٣٩٨هـ (١ يوليو ١٩٧٨م) بتملك فروع البنك البريطاني للشرق الأوسط العاملة في المملكة العربية السعودية. يعمل البنك بموجب السجل التجاري رقم ١٠١٠٠٢٥٧٧٩ المؤرخ في ١٣٩٩/١١/٢٢هـ (١٣ اكتوبر ١٩٧٩م). يعمل البنك كبنك تجاري من خلال شبكة تضم ٦٠ فرعا (١٩٩٤م: ٥٩ فرعا) في المملكة العربية السعودية وفرع في لندن. يمتلك البنك بالكامل شركة سعودي بريتيش انفستمنت مانجمنت إس إي – جنيف – سويسرا وذلك لتقديم خدمات استشارية مالية استثمارية. لا تعتبر القوائم المالية للشركة التابعة عن الفترة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م هامة نسبيا بالنسبة للقوائم المالية للبنك، وقد أدرج استثمار البنك في الشركة التابعة بالتكلفة ضمن بند السندات الاستثمارية.

يتكون رأس المال المصرح به والمصدر والمدفوع بالكامل كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م من ١٠.٠٠٠.٠٠٠ سهم قيمة كل منها ١٠٠ ريال سعودي موزعة ملكيتها على النحو التالي:-

| | |
|---|---|
| المساهمون السعوديون | ٦٠٪ |
| شركة هونغ كونغ شنغهاي المصرفية القابضة بي في | ٤٠٪ |

(شركة مملوكة بالكامل لمؤسسة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية القابضة بي إل سي).

٢ – السياسات المحاسبية الهامة

أ – المتطلبات النظامية

يتبع البنك المعايير المحاسبية للبنوك التجارية الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي ونظام مراقبة البنوك ونظام الشركات السعودي. كما تعد القوائم المالية للبنك وفقا لمعيار العرض والافصاح العام حسب متطلبات وزارة التجارة السعودية.

ب – العرف المحاسبي

تعد القوائم المالية وفقا لمبدأ التكلفة التاريخية وتتمشى مع معايير المحاسبة الدولية.

ج – السنة المالية

وفقاً للمادة ٤٧ من عقد تأسيسه، يتبع البنك التقويم الميلادي لاغراض إعداد القوائم المالية.

د – احتساب الايرادات

تسجل الايرادات والمصروفات وفقاً لمبدأ الاستحقاق. أما دخل القروض والسلف غير العاملة فتحتسب وفقاً للمبدأ النقدي المحاسبي الى ان يتم تصنيف القروض والسلف كقروض عاملة مرة أخرى حيث تحتسب الايرادات ثانية وفقا لمبدأ الاستحقاق.

يحتسب دخل الأتعاب في الفترة التي يكون مستحقا فيها باستثناء الحالات التي تحمل فيها الأتعاب لمواجهة تكاليف الخدمة المستمرة المخاطر المتكبدة عن العميل أو إذا كانت بطبيعتها عمولة. وفي هذه الاحوال تحتسب الاتعاب بأساس متناسب على مدى الفترة ذات العلاقة.

تحتسب ارباح المشاركة في عمليات المضاربة على أساس استحقاق البنك استلام هذه الايرادات من المضاربة وفقا للتعريف الوارد في اتفاقية المضاربة (صك الصندوق). أما دخل المرابحة فيحتسب وفقا لطريقة القسط الثابت على مدى فترة المعاملة. تحتسب ايرادات المشاركة بحيث تكون اقرب ما يكون الى عائد بمعدل دوري ثابت.

تدرج الايرادات المستحقة ضمن الموجودات الاخرى.

هـ – العملات الاجنبية

تحول الموجودات والمطلوبات المسجلة بالعملات الاجنبية الى الريال السعودي وفقا لاسعار الصرف السائدة بتاريخ قائمة المركز المالي.

تحول الايرادات والمصروفات بالعملات الاجنبية الى الريالات السعودية وفقا لاسعار الصرف السائدة في تواريخ المعاملات. وتحمل قائمة الدخل بجميع الفروقات الناجمة مما تقدم.

و – الادوات المالية خارج قائمة المركز المالي

تنتج الادوات المالية خارج قائمة المركز المالي من المعاملات الاجلة والمستقبلية والمقايضات والخيارات التي يدخل بها البنك. وتعتمد المعالجة المحاسبية لهذه الادوات على ما إذا كانت المعاملات تتم لاغراض المتاجرة لتغطية المخاطر أو كجزء من إدارة الموجودات والمطلوبات.

# The Saudi British Bank



# البنك السعودي البريطاني

«شركة مساهمة سعودية، سجل تجاري رقم ١٠١٠٠٢٥٧٧٩ رأس المال ١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال سعودي «مدفوع بالكامل»

## قائمة المركز المالي المدققة

٣١ ديسمبر ١٩٩٥ و١٩٩٤م

| | ايضاح | ١٩٩٥ بآلاف الريالات | ١٩٩٤ بآلاف الريالات |
|---|---|---|---|
| **الموجودات** | | | |
| نقدية وأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي | ٣ | ٩٣٣.٥٧٦ | ٩٧٦.١٠٥ |
| أرصدة لدى البنوك | ٤ | ٣.٩٤٢.٢٧٦ | ٣.١٧٥.٠٩٤ |
| المحفظة التجارية | ٥ | ٤.٢٢١ | ٣٧٥.٩٣٨ |
| قروض وسلف للعملاء (صافي) | ٦ | ١٠.٤٥٦.١٩٩ | ٩.٧٠٧.٥٧٩ |
| المحفظة الاستثمارية | ٧ | ٩.١١٦.٣٨٢ | ١١.٥٣٢.١٦٧ |
| موجودات ثابتة (صافي) | ٨ | ٤٣٨.٣٧٧ | ٤٤٣.٧٠٩ |
| عقارات أخرى | | ١٨.٨٢٧ | ١٨.١٩٢ |
| موجودات أخرى | | ١.١٤٦.٦٠٣ | ٨٨٠.٢٩٤ |
| **مجموع الموجودات** | | ٢٦.٠٥٦.٤٦١ | ٢٧.١٠٩.٠٧٨ |
| **المطلوبات وحقوق المساهمين** | | | |
| **المطلوبات** | | | |
| ودائع العملاء | ٩ | ١٨.٩٨٠.٩٣١ | ١٦.٩٧١.٩٣٩ |
| أرصدة للبنوك | ١٠ | ٣.١٢٥.٣٧٨ | ٦.٥٥٠.٨٥٣ |
| مطلوبات أخرى | | ١.٢٦٥.٥٠٦ | ٩٩٤.٦٧٩ |
| **مجموع المطلوبات** | | ٢٣.٣٧١.٨١٥ | ٢٤.٥١٧.٤٧١ |
| **حقوق المساهمين** | | | |
| رأس المال | ١ | ١.٠٠٠.٠٠٠ | ١.٠٠٠.٠٠٠ |
| احتياطي نظامي | ١١ | ١.٣٤٢.٨٢٩ | ١.٣٤٢.٨٢٩ |
| احتياطي عام | | ٣٣٨.٢٠٠ | ٢٤٥.٠٠٠ |
| أرباح مبقاة | | ٣.٦١٧ | ٣.٧٧٨ |
| مجموع حقوق المساهمين | | ٢.٦٨٤.٦٤٦ | ٢.٥٩١.٦٠٧ |
| **مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين** | | ٢٦.٠٥٦.٤٦١ | ٢٧.١٠٩.٠٧٨ |

| | ١٩٩٥ بآلاف الريالات | ١٩٩٤ بآلاف الريالات | |
|---|---|---|---|
| **حسابات نظامية** | ٧٩.١٦١.٠١٩ | ١٢٩.٢٠٩.٧١٣ | ١٢ |

**تعتبر الايضاحات من ١ الى ٢٠ المرفقة جزءا لا يتجزأ من هذه القوائم المالية**

## قائمة التغيرات في حقوق المساهمين المدققة

السنتان الماليتان المنتهيتان في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م و١٩٩٤م

| | ايضاح | رأس المال بآلاف الريالات | احتياطي نظامي بآلاف الريالات | احتياطي عام بآلاف الريالات | أرباح مبقاة بآلاف الريالات |
|---|---|---|---|---|---|
| السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م | | | | | |
| رصيد بداية السنة | | ١.٠٠٠.٠٠٠ | ١.٣٤٢.٨٢٩ | ٢٤٥.٠٠٠ | ٣.٧٧٨ |
| صافي الدخل للسنة | | – | – | – | ٤٠٣.٣٠٥ |
| محول الى الإحتياطيات | | – | – | ٩٣.٢٠٠ | (٩٣.٢٠٠) |
| الأرباح المقترح توزيعها | ١٥ | – | – | – | (٣١٠.٢٦٦) |
| **رصيد نهاية السنة** | | ١.٠٠٠.٠٠٠ | ١.٣٤٢.٨٢٩ | ٣٣٨.٢٠٠ | ٣.٦١٧ |
| السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٤م | | | | | |
| رصيد بداية السنة | | ١.٠٠٠.٠٠٠ | ١.٣٤٢.٨٢٩ | ١٥٥.٠٠٠ | ٢.٣٢١ |
| صافي الدخل للسنة | | – | – | – | ٣٥٠.٣٥٩ |
| محول الى الاحتياطيات | | – | – | ٩٠.٠٠٠ | (٩٠.٠٠٠) |
| الأرباح المقترح توزيعها | ١٥ | – | – | – | (٢٥٨.٩٠٢) |
| **رصيد نهاية السنة** | | ١.٠٠٠.٠٠٠ | ١.٣٤٢.٨٢٩ | ٢٤٥.٠٠٠ | ٣.٧٧٨ |

**تعتبر الإيضاحات من ١ الى ٢٠ المرفقة جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية**

## قائمة الدخل المدققة

السنتان الماليتان المنتهيتان في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥ و١٩٩٤م

| | ايضاح | ١٩٩٥ بآلاف الريالات | ١٩٩٤ بآلاف الريالات |
|---|---|---|---|
| **دخل العمليات** | | | |
| دخل عمولات خاصة | | ٩٢٠.١٢٥ | ٦٤٤.٥١١ |
| صرف أجنبي | | ٥٦.٠٩١ | ٥٨.٧٠٥ |
| مكاسب / (خسارة) المحفظة التجارية | ٥ | ٩٣٤ | (٤.٠٢٤) |
| ايرادات المحفظة الاستثمارية | ٧ | ٦٢٢.٥٤٦ | ٤٥٦.٦٦٢ |
| أتعاب ودخل الخدمات البنكية | | ١٥٨.٩٨٣ | ١٣٥.٣٦٤ |
| ايرادات ومصاريف عمليات أخرى | | ٣.٢٣٩ | (١.١٩٦) |
| إجمالي دخل العمليات | | ١.٧٦١.٩١٨ | ١.٢٩٠.٠٢٢ |
| **مصاريف العمليات** | | | |
| مصاريف عمولات خاصة | | ٩١٧.٧٣٣ | ٥٧٢.٩٣٤ |
| مخصص الديون المشكوك في تحصيلها | ٦ | ٣٦.٠٠٠ | ٣٦.٠٠٠ |
| رواتب ومزايا الموظفين | | ٢٥٩.١٤٢ | ٢١٤.٠٥٦ |
| ايجارات | | ١٩.٤٣٩ | ١٤.٦٧٨ |
| أتعاب أعضاء مجلس الادارة | | ١.٤١٩ | ١.٥٦٠ |
| استهلاك الموجودات الثابتة | ٨ | ٣٦.٤١٨ | ٣٢.٤٩٧ |
| مصاريف عمومية وإدارية أخرى | | ١٠٥.٨٢٥ | ٧٩.١٥٧ |
| **مجموع مصاريف العمليات** | | ١.٣٧٥.٩٧٦ | ٩٥٠.٨٨٢ |
| صافي دخل العمليات | | ٣٨٥.٩٤٢ | ٣٣٩.١٤٠ |
| **ايرادات أخرى** | ١٣ | ١٧.٣٦٣ | ١١.٢١٩ |
| **صافي دخل السنة** | | ٤٠٣.٣٠٥ | ٣٥٠.٣٥٩ |
| **صافي دخل السهم بالريال السعودي** | ١٤ | ٤٠.٣٣ ريال | ٣٥.٠٤ ريال |

**تعتبر الايضاحات من ١ الى ٢٠ المرفقة جزءا لا يتجزأ من هذه القوائم المالية**

## قائمة التدفقات النقدية المدققة

السنتان الماليتان المنتهيتان في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م و١٩٩٤م

| | ١٩٩٥م بآلاف الريالات | ١٩٩٤م بآلاف الريالات |
|---|---|---|
| **التدفقات النقدية من النشاطات التشغيلية :** | | |
| عمولات خاصة مقبوضة (بما في ذلك السندات) | ١.٥٩١.٥٤٧ | ١.١٥٩.٦٢٣ |
| عمولات خاصة مدفوعة | (٩٠٠.٦٢٥) | (٥١١.٣٢٥) |
| مستردات من قروض سبق شطبها | ٥.٣٠٩ | ٧.٠٤٦ |
| دفعات نقدية لموظفين وموردين | (٤٢٩.٥٢١) | (٣٦٣.٢٦٣) |
| مقبوضات من النشاطات التشغيلية الاخرى | ٧١.٤٠٧ | ٦٨.٨٢٣ |
| الربح التشغيلي قبل احتساب التغيرات في الموجودات التشغيلية | ٣٣٨.١١٧ | ٣٦٠.٩٠٤ |
| **(الزيادة) النقص في الموجودات التشغيلية :** | | |
| أموال قصيرة الأجل | (٧٦٧.١٨٢) | (٤١٥.٤٦٦) |
| ودائع محفوظة لاغراض نقدية أو رقابية | (٢٨.٤٤٥) | (٦.٩٦٩) |
| قروض للعملاء | (٧٨٩.٩٢٩) | (١.٥٩٦.٠٨٤) |
| سندات أخرى | ٥٦٥.٦٠٩ | (٣٩٩.٠٣١) |
| موجودات أخرى | (٧٤.٨٢٣) | (٢٢٥.٧٧١) |
| **الزيادة (النقص) في المطلوبات التشغيلية:** | | |
| ودائع العملاء | ٢.٠٠٨.٩٩٢ | ٢٢٣.٠٠٥ |
| أرصدة للبنوك | (٣.٤٢٥.٤٧٥) | ٣.٩٩٦.٢١٥ |
| مطلوبات أخرى | ١٨.١٣٣ | ١٥٧.٢٨٩ |
| صافي النقدية من النشاطات التشغيلية | (٢.١٥٥.٠٠٣) | ٢.٠٩٤.٠٩٢ |
| **التدفقات النقدية من النشاطات الاستثمارية :** | | |
| صافي النقص (الزيـادة) في السندات الاستثمارية | ٢.٣٦٩.٣٢٩ | (١.٦٦٩.٤٢٤) |
| شراء موجودات ثابتة | (٣١.١٤١) | (٥٢.٩١٨) |
| متحصلات بيع موجودات ثابتة | ١٤٥ | ٨ |
| صافي النقدية من النشاطات الاستثمارية | ٢.٣٣٨.٣٣٣ | (١.٧٢٢.٣٣٤) |
| **التدفقات النقدية من النشاطات التمويلية :** | | |
| أرباح مدفوعة | (٢٥٤.٢٩٤) | (٣٠٥.٤٥٣) |
| صافي النقدية من النشاطات التمويلية | (٢٥٤.٢٩٤) | (٣٠٥.٤٥٣) |
| أثر تغيير أسعار الصرف على النقدية وشبه النقدية | (١٠) | ٧٠ |
| صافي (النقص) الزيادة في النقدية وشبه النقدية | (٧٠.٩٧٤) | ٦٦.٣٧٥ |
| النقدية وشبه النقدية في بداية السنة | ٣٦٦.٦٠٣ | ٣٠٠.٢٢٨ |
| **النقدية وشبه النقدية في نهاية السنة (ايضاح ٣)** | ٢٩٥.٦٢٩ | ٣٦٦.٦٠٣ |

**تعتبر الايضاحات من ١ الى ٢٠ المرفقة جزءا لا يتجزأ من هذه القوائم المالية**

## تقرير مراجعي الحسابات

### تقرير مراجعي الحسابات
### إلى مساهمي البنك السعودي البريطاني (شركة سعودية مساهمة عامة)

لقد راجعنا قائمة المركز المالي للبنك السعودي البريطاني كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م وقوائم الدخل والتغيرات في حقوق المساهمين، والتدفق النقدي للسنة المنتهية في ذلك التاريخ بما في ذلك الإيضاحات حول القوائم المالية. ان اعداد هذه القوائم المالية المستخرجة من السجلات المحاسبية الممسوكة باللغة العربية على الحاسب الآلي في المملكة العربية السعودية هو من مسؤولية الادارة وقد تم إعدادها وفقاً لأحكام نظام الشركات السعودي ونظام مراقبة البنوك وقدمت لنا مع كافة المعلومات والبيانات التي طلبناها، ان مسؤوليتنا هي إبداء رأينا حول هذه القوائم المالية استناداً الى أعمال المراجعة التي قمنا بها.

تمت مراجعتنا وفقاً لمعايير المراجعة المتعارف عليها والتي تتطلب أن نقوم بتخطيط وتنفيذ أعمال المراجعة للحصول على قناعة معقولة بأن القوائم المالية خالية من الأخطاء الجوهرية. تشتمل أعمال المراجعة على فحص الأدلة، على أساس العينة، المؤيدة للمبالغ والإفصاحات التي تتضمنها القوائم المالية كما تشتمل على تقويم للمبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة المطبقة من قبل الادارة والعرض العام للقوائم المالية.

نعتقد ان مراجعتنا توفر درجة معقولة من القناعة تمكننا من إبداء الرأي حول القوائم المالية.

في رأينا ان القوائم المالية ككل :

– تظهر بعدل، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي للبنك السعودي البريطاني كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م ونتائج أعماله والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقا لمعايير المحاسبة للبنوك التجارية الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي ولمعايير المحاسبة الدولية.

– تتفق مع نظام الشركات السعودي ونظام مراقبة البنوك وعقد تأسيس البنك فيما يتعلق بعرض وإعداد القوائم المالية.

عن وني مري وشركاه
(عضو في أرنست ويونغ العالمية)

د. عبدالله عبدالرحمن باعشن
قيد سجل المحاسبين القانونيين رقم (٦٦)

عن آرثر أندرسون المهندس وشركاهم
(عضو في آرثر أندرسون وشركاهم إس سي)

عرفان خليل إياس
قيد سجل المحاسبين القانونيين رقم (٩٨)

٣ رمضان ١٤١٦هـ
٢٣ يناير ١٩٩٦م

### رواج كبير في البضائع المهربة وتفادي استخراج تصاريح للعمال الأجانب

# الأردن يتخذ إجراءات للقضاء على «الاقتصاد السري»

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية الاردني باسل جردانة ان هناك بعض ممارسات الاقتصاد السري داخل السوق الاردنية... واشار جردانة في رد مكتوب له على سؤال لاحد النواب حول ظاهرة الاقتصاد السري، الى ملامح هذه الممارسات التي منها وجود سوق رائجة لبيع السلع المهربة مثل الاجهزة الكهربائية والسجائر الاجنبية والعطور.

وقال جردانة ان من هذه الممارسات كذلك لجوء بعض اصحاب العمل الى استخدام العمال الاجانب دون تبليغ مكاتب العمل وذلك بهدف التهرب من تحمل رسوم تصاريح العمل الخاصة بالعمل الاجانب، مما يترتب عليه تشوه في بيانات حجم العمالة الوافدة وامكانية احلال العمالة الاردنية محلها، ولجوء المتعاملين في بيع وشراء الاراضي الى تسجيل قيمتها باقل من القيمة الحقيقية لها وذلك للتهرب من دفع الضريبة الحقيقية المترتبة على تسجيل وانتقال الاراضي.

واعتبر الوزير الاردني ان موضوع تقدير حجم الاقتصاد السري يعد من الموضوعات الحديثة التي لا تزال خاضعة للجدل والنقاش. ويعزى ذلك الى ان عملية القياس تتم على مستوى الاقتصاد الكلي وليس على مستوى الانشطة السرية الجزئية، بالاضافة الى ان منهجية القياس المتبعة خلافية، والبيانات اللازمة غير متوفرة بصورة دقيقة وتقدر تقديرا جزافيا في الغالب، لذلك يصعب قياس حجم الاقتصاد السري في الاردن واعطاء صورة دقيقة عن حجمه. هذا من جهة، ومن جهة ثانية يمكن من خلال مقارنة ابرز مظاهر الاقتصاد السري في الاردن مع العديد من الدول الصناعية والنامية ملاحظة ان هذا النشاط محدود الحجم ولا يشكل خطورة ملحوظة.

وقال ان الحكومة تبذل جل جهدها باتخاذ الاجراءات الضرورية للحد من تطور هذا الظاهرة في الاقتصاد الاردني بما في ذلك:

أ ـ مكافحة التهريب على مختلف المستويات بالتعاون مع الجهات الاقليمية والدولية.

ب ـ تشكيل لجان تقييم الاراضي في مختلف محافظات الاردن لتقدير قيمة الاراضي المبيعة، الامر الذي اعطى نتائج ايجابية بالمحافظة على ايرادات الخزينة في هذا المجال.

ج ـ انتهاج سياسات مالية متوازنة تهدف الى الحد من فجوة الاسعار الداخلية والاسعار في الخارج خاصة التخفيضات الملموسة على الرسوم الجمركية على عدد كبير من السلع التي اتخذتها الحكومة في نهاية السنة الماضية مما ادى الى تخفيض ايرادات الموازنة من عائدات الرسوم الجمركية.

د ـ التوجه نحو اقتصاد السوق الذي يعتمد على الحوافز، والحد من اللجوء للضوابط والقيود ما امكن، بحيث لا تكون تلك الضوابط والقيود سببا لظهور نشاطات سرية. ويذكر ان برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يطبقه الاردن بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدول يساعد في تحقيق هذا التوجه من خلال تحرير النشاط الاقتصادي وزيادة درجة الانفتاح على الخارج.

هـ ـ تطبيق تشريعات ضريبية مرنة تتناسب مع مستويات الدخول السائدة، بحيث تاخذ بعين الاعتبار فترات النشاط والركود الاقتصادي وذلك بهدف توزيع العبء الضريبي بصورة عادلة.

والحد من جدوى اللجوء الى مغامرات التهرب الضريبي، وكذلك تفعيل دور دائرة ضريبة الدخل ورقابتها بهذا الشأن. ويذكر ان مشروع القانون المعدل لقانون ضريبة الدخل يحتوي على مجموعة اجراءات ضمن هذا التوجه ستساعد في الحد من هذه الظاهرة.

و ـ اللجوء الى تطبيق العقوبات المناسبة عند الضرورة للحد من ممارسة النشاطات غير المشروعة. فقد يكون استخدام تلك الوسيلة مفيدا اذا طبق كاجراء لردع المتعاملين في هذه الانشطة.

واكد الوزير الاردني انه يتبين من حجم المستوردات لكل من السجائر والسلع الرئيسية والكهربائيات والانتاج المحلي من السجائر ان حجم السوق الرسمي يتطور بشكل جيد ومنتظم بالنسبة لهذه السلع، الامر الذي يشير الى ان عمليات تهريبها تقع تحت السيطرة.

وقال جردانة ان الحكومة ستستمر في اتخاذ كافة الاجراءات الممكنة للحد من ظاهرة الاقتصاد السري في الاقتصاد الوطني علما بان الحد من هذه الظاهرة يعتمد بالدرجة الاولى على اطمئنان الناس وقناعتهم بعدالة الانظمة الضريبية والجمركية، وعلى حكمة وحصافة الادارة المالية والنقدية.

### رئيس اتحاد الصناعات المصرية لـ «الشرق الأوسط»

# مفاوضات مصر مع شركة اميركية لإقامة مجمع البتروكيماويات مستمرة.. والشائعات غير صحيحة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال رئيس اتحاد الصناعات المصرية محمد فريد خميس لـ«الشرق الأوسط» ان المفاوضات ما زالت جارية مع شركة داوكيميكال الاميركية للاتفاق على تفاصيل مشروع مجمع البتروكيماويات الذي ستجرى اقامته في منطقة خليج السويس المصرية بكلفة استثمارية 5 مليارات و800 مليون جنيه.

ونفى رئيس اتحاد الصناعات المصرية ما تردد عن فشل المفاوضات بين الشركة الاميركية والهيئة المصرية العامة للبترول حول التوصل الى اتفاق حول سعر الغاز الطبيعي اللازم لصناعة البتروكيماويات. وكانت الشركة الاميركية قد استرشدت في مطالبها بالنسبة لاسعار الغاز الطبيعي بمستويات الاسعار في منطقة الخليج العربي.

وقال: في نفس الوقت فقد تقدمت 12 شركة عالمية يابانية وكورية واميركية واوروبية وكندية بعروض للمشاركة في المشروع الضخم وهو المشروع الذي كان اتحاد الصناعات المصرية قد طرحه عام 1994 على عدة جهات مصرية واجنبية للمساهمة فيه.

وكان قد تردد ان الشركة الاميركية انسحبت من المشاركة في هذا المشروع وانها ستقوم بالمساهمة في مشروع مماثل في قطر، وتعد هذه الشركة DOWCHEMICAL الاميركية اكبر شركة بتروكيماويات في العالم من حيث المبيعات وتمتلك اربعة مصانع في منطقة الشرق الاوسط اثنان منها في المملكة العربية السعودية ينتجان المواد العازلة والآخران في تركيا.

وتساهم هيئة البترول المصرية في هذا المشروع الذي سيقام على مساحة 300 فدان بخليج السويس بنسبة 20 في المائة والبنوك المصرية بنسبة 20 في المائة وقطاع الاعمال الخاص المصري بنسبة 30 في المائة و30 في المائة تطرح للاكتتاب العام في الربع الاول من العام الحالي 1996.

وكشف رئيس اتحاد الصناعات المصرية النقاب عن الشركات الاميركية والاوروبية التي ترغب في المساهمة في هذا المشروع، فقال ان هناك تحفظا ضد عدد من هذه الشركات ـ وقال ان هناك شركات يابانية تقدمت بسرعة بعدما اثير عن انسحاب الشركة الاميركية واستعدادها لمساعدة القطاع الخاص المصري في تنفيذه بدون قروض او منح بناء على طلب القطاع الخاص المصري.

واشار الى ان الشركات الاجنبية التي تريد الدخول في المشروع بعضها طلب الدخول في المشروع الأم والاخر يريد الدخول في بعض العمليات والصناعات الوسيطة التي تلي الصناعة الرئيسية، ومنهم من يريد الدخول في صناعات محددة مثل البولي بروبلين النايلون والبولي ايستر.

واضاف ان تنفيذ المشروع يعتمد على مصدرين للتغذية احدهما هو الغازات المنتجة من حقول غازات شقير وسيناء والآخر هو مادة النافتا المنتجة من معامل التكرير المصرية كما يوجد عدد من المشروعات الاخرى ينتظر تنفيذها في منطقة المشروع تشمل انتاج الغاز ومعالجته ونقله عن طريق خط انابيب يجري الاعداد لتنفيذه بالاضافة الى البدء في تنفيذ اول معمل تكرير مملوك للقطاع الخاص بالاسكندرية سيتم تنفيذه بالتوازي مع تنفيذ المشروع المقترح.

واشار رئيس اتحاد الصناعات الى ان المشروع يتميز بمرونة استخدام التغذية حيث يوجد امكانية توافر خطين لانتاج الاثيلين احدهما من الغازات والآخر من فوائض النافتا التي تنتج من معامل التكرير المصرية.

واوضح انه مما يؤيد فكرة اقامة هذا المجمع الصناعي في منطقة خليج السويس توافر كميات كبيرة من الغازات والمكثفات من حقول شقير وسيناء والتخطيط لانشاء معمل تكرير مخصص لتصدير تابع للقطاع الخاص على شاطئ البحر المتوسط قرب مدينة الإسكندرية «معمل تكرير ميدور» بطاقة 5 ملايين طن في العام بالاضافة الى استقلال النافتا المنتجة من معامل التكرير المصرية والجاري تصديرها حاليا بكميات كبيرة تصل الى حوالي مليوني طن في العام.

وقال ان شركة داوكيميكال الاميركية التي يقع مقرها الرئيسي في ميتشجان بالولايات المتحدة الاميركية يمكن ان تزيد ملكيتها في المشروع على نسبة 50 في المائة من راسمال الشركة، موضحا ان حصة الاغلبية ستعطي للشركة الاميركية حق الادارة وسيكون دورها اضافة الى الادارة تقديم التكنولوجيا والتسويق ليس في مصر فقط وانما كذلك في الخارج.



عمليات تحويل تايوان الى اكبر مركز تجاري في اسيا بنهاية القرن بدات هذا الاسبوع. وتهدف الحكومة اعادة تنشيط الموانئ وتحرير كامل للاقتصاد وبدء تخفيف اجراءات الشحن من والى الصين (اب)

### بنك نومورا يبحث تسويق الإصدار الدولي لسندات الخوصصة المغربية

# مركز أبحاث يتوقع نمو الاقتصاد المغربي بـ 8.4 في المائة هذا العام

الرباط ـ ر: قالت وكالة انباء المغرب العربي امس ان وفدا من بنك نومورا الياباني وصل الى المغرب لبحث بدء تسجيل اسهم البنك المغربي للتجارة الخارجية في البورصات الخارجية والاصدار الدولي لسندات الخوصصة التي يمكن مبادلتها باسهم. واختيرت بنوك باريبا ونومورا ومورجان ستانلي للاشراف على الاصدار الدولي لسندات الخوصصة فيما تم اختيار بنك التجارة المغربي وبنك الوفاء من اجل الشريحة المحلية.

وبدأ المغرب في اصدار سندات الخوصصة بين الثامن والخامس عشر من يناير (كانون الثاني) الجاري، وستطرح للتداول في بورصة الدار البيضاء في السنوات الثلاث المقبلة وستعطي حاملها خيار شراء اسهم في المشروعات التجارية الحكومية الذي ستباع للقطاع الخاص. وقالت الحكومة في الاسبوع الماضي انها باعت سندات خوصصة قيمتها 1.78 مليار درهم. وتم الاكتتاب في هذا الاصدار بما يعادل 1.3 مرة من السندات المصدرة. وكان مزمعا اصدار سندات خوصصة قيمتها 1.5 مليار درهم.

وقالت الوكالة المغربية ان يوشيهيسا تابوتشي عضو المجلس التنفيذي في بنك نومورا يرأس الوفد الذي عقد لقاءات منفصلة مع كل من اندريه أزولي المستشار الاقتصادي للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني ووزير المالية محمد القباج ووزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية ادريس حتو. واضافت ان اعضاء وفد نومورا زاروا عثمان بنجلون عضو مجلس الادارة المنتدب للبنك المغربي للتجارة الخارجية في المقر الرئيسي للبنك لبحث سبل التعاون بين البنكين لاسيما في مجال اسواق راس المال.

والبنك المغربي للتجارة الخارجية واحد من اكبر البنوك المغربية وتم تخصيصه في العام الماضي واسهمه من انشط الاسهم في بورصة الدار البيضاء.

على صعيد آخر تكهن مركز ابحاث مغربي مرموق بان الاقتصاد المغربي سيحقق نسبة نمو قدرها 8.4 في المائة هذا العام بعد ان شهد انكماشا في عام 1995 بسبب اسوأ موجة جفاف سجلت في البلاد. وقال نبيل برادة الخبير بالمركز المغربي للظرفية الاقتصادية امس الاول مع الامطار التي هطلت في الآونة الاخيرة فاننا نتوقع نسبة نمو كبيرة هذا العام. نحن نتوقع نسبة نمو قدرها 8.4 في المائة للناتج المحلي الاجمالي مقارنة مع انكماش بنسبة 4.7 في المائة في عام 1995.

واضاف قوله ان النمو سيقوده القطاع الزراعي الذي يشكل ما بين 18 و20 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وقالت الحكومة ان الناتج المحلي الاجمالي انخفض بنسبة ستة في المائة في عام 1995 نتيجة لهبوط نسبته 50 في المائة في انتاج القطاع الزراعي بسبب الجفاف. وتتوقع الحكومة نسبة نمو قدرها تسعة في المائة هذا العام.

وقالت وزارة الزراعة هذا الاسبوع ان مساحة قياسية قدرها 5.5 مليون هكتار زرعت بالحبوب والمحاصيل لم تتعرض للخطر رغم الامطار الغزيرة والسيول التي اصابت بعض اجزاء البلاد في الايام القليلة الماضية. وقال المركز في احدث تقرير اقتصادي ان الاستثمارات وهي عامل رئيسي للنمو الاقتصادي من المتوقع ان ترتفع بنسبة 12 في المائة بعد ان سجلت معدلات نمو تقل عن خمسة في المائة في الاعوام الاربعة الماضية.

واضاف المركز ان عودة الانتاج الزراعي الى المستويات العالية سيؤدي الى زيادة بنسبة 10.4 في المائة في الاستهلاك المنزلي مقارنة مع زيادة بنسبة 7.1 في المائة في عام 1995. ويتوقع محللو المركز ان تهبط نسبة التضخم الى 5.2 في المائة بحلول نهاية عام 1996 من 6.3 في المائة في عام 1995.





### المركزي الأردني يطرح شهادات ايداع بـ 15 مليون دينار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني عن طرح اصدار جديد من شهادات الايداع بقيمة 15 مليون دينار 1401 مليون دولار اميركي بسعر فائدة بمعدل 9.25 للاموال لآجال 3 و6 اشهر.

وابلغ مصدر مسؤول في البنك المركزي الاردني «الشرق الأوسط» ان الرصيد القائم لدى «المركزي» من شهادات الايداع ارتفع الى 37409 مليون دينار 52806 مليون دولار، وهو اعلى رقم يحققه المركزي في اطار سياسته الجديدة (عمليات السوق المفتوحة) لضبط التضخم وامتصاص السيولة، وكبح التوسع.

واضاف المصدر ان البنوك التجارية والاستثمارية سيتاح لها تقديم عروضها بالمراودة على الاصدار الجديد لكل فئة من شهادات الايداع المعروضة خطيا حتى ظهر يوم الاربعاء المقبل، على ان تتم قيمة شهادات الايداع يوم السبت المقبل. واشار الى ان المركزي يعقد اتفاقيات اعادة شراء شهادات الايداع بالدينار الاردني واذونات الخزانة الاردنية لمدة اسبوع بسعر فائدة قدرها 15% سنويا.

# شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الإستثمارية

(ش . م . ب . ) ( مقفلة - معفاة ) - البحرين

**المركز المالي كما في ٣٠ / ١١ / ١٩٩٥ م ( غير مدقق )**
**وكما في ٣٠ / ١١ / ١٩٩٤ م ( غير مدقق )**

( بالدولار الأمريكي )

| الموجودات | ١٩٩٥/١١/٣٠م | ١٩٩٤/١١/٣٠م | المطلوبات | ١٩٩٥/١١/٣٠م | ١٩٩٤/١١/٣٠م |
|---|---|---|---|---|---|
| نقد لدى البنوك في الحسابات الجارية | ٣.١٩١.٩٧٦ | ٥.١٦٢.٨٧١ | مشاركون في استثمارات قصيرة الأجل | ٦.٢٤٤.٧٧١ | ١٨.٧٤٧.٠٨٧ |
| استثمارات في شركات شقيقة | ٤٠.٠٠٠.٠٠٠ | ٤٠.٠٠٠.٠٠٠ | دائنون ومطلوبات أخرى | ٤٢.٢٠٠.٤٥١ | ٣٧.٠١٧.٣٨٤ |
| تمويل بالمرابحة | ٥٠.٠٣٦.١٤١ | ٣٤.٦٢٦.٦٢٠ | مخصصات | ٣.١٨٥.٨٩٢ | ٢.٧٦٦.٨٥٤ |
| تمويل تأجيري | ٤٦.١١٠.٠٤٧ | ٤١.٠٣٥.٣٠٢ | | ٥١.٦٣١.١١٤ | ٥٨.٥٣٢.٣٢٥ |
| استثمارات مساهمي صناديق المشاركة | ١٩٢.٩٧٥.٠٠٠ | ١٦٣.٠٣٨.٩٩٩ | حقوق مساهمي صناديق المشاركة | | |
| مدينو استثمارات | ٣٧١.١٣٧ | ٢.٨١٠.١٥٤ | رأس مال أسهم المشاركة | ١٨٦.٥٠٠.٠٠٠ | ١٥٤.٨٠٠.٠٠٠ |
| مجموع الإستثمارات | ٣٢٩.٩٩٢.٣٢٥ | ٢٨١.٥١١.٠٧٥ | أرباح أسهم المشاركة | ٦.٩٧٨.٠٩٦ | ٣.٤١٠.٣٩٤ |
| | | | حسابات جارية ( عملاء ) | ٤.٧٨٩.٣٤٣ | ٧.٦٢١.٣٣٠ |
| | | | | ١٩٨.٢٦٧.٤٣٩ | ١٦٥.٨٣١.٧٢٤ |
| أرصدة مدينة أخرى | ١،٨٢٧.٣٠٦ | ١٥.٢٧٣.٣٢٩ | حقوق مساهمي الإدارة | | |
| أصول ثابتة (الصافي بعد الإهلاك) | ٢٨٠.٥٧٦ | ٣٠٢.٥٠٦ | رأس المال المدفوع | ٦٠.٠٠٠.٠٠٠ | ٦٠.٠٠٠.٠٠٠ |
| نفقات إيرادية مؤجلة | ٣٤٩.٠٤١ | ٣٠٢.٢٣٧ | احتياطي قانوني | ٤.٠٤٩.٩٨٤ | ٣.٢٣٦.٨٥٠ |
| | | | احتياطي عام | ٢.٠٢٤.٩٩٣ | ١.٦١٨.٤٢٥ |
| مجموع المدينون والارصدة | | | احتياطي اختياري | ٣.٠٠٠.٠٠٠ | - |
| المدينة الأخرى | ٢.٤٥٧.٤٢٣ | ١٥.٨٧٨.٠٧٢ | أرباح مدورة | ١١.٠٦١.٨٥٠ | ٨.٦٤٣.٢٠٧ |
| | | | أرباح الفترة | ٥.٦٠٦.٣٤٤ | ٤.٦٨٩.٤٨٧ |
| | | | | ٨٥.٧٤٣.١٧١ | ٧٨.١٨٧.٩٦٩ |
| | ٣٣٥.٦٤١.٧٢٤ | ٣٠٢.٥٥٢.٠١٨ | مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين | ٣٣٥.٦٤١.٧٢٤ | ٣٠٢.٥٥٢.٠١٨ |

**حساب الأرباح والخسائر عن التسعة أشهر المنتهية في ٣٠ / ١١ / ١٩٩٥ م ( غير مدقق )**
**وعن التسعة شهور المنتهية في ٣٠ / ١١ / ١٩٩٤ م ( غير مدقق )**

( بالدولار الأمريكي )

| | ١٩٩٥/١١/٣٠م | ١٩٩٤/١١/٣٠م |
|---|---|---|
| **الإيرادات** | | |
| صافي عوائد الإستثمارات والمرابحة والإيجار | ٢.٧٨٨.٦٠٦ | ٣.٢٧٥.٨٣٨ |
| حصة المضارب من الأرباح وعمولة إسهم المشاركة | ١.٠٩٢.٠٧٩ | ٦٠٣.٢١٨ |
| ربح بيع عمليات استثمارية إلى صناديق المشاركة | ٥٤٦.٤٧٨ | ١.١٣٠.٨٥٥ |
| إيرادات استثمارات في شركة شقيقة | ٢.٠٠٠.٠٠٠ | ٥٩٩.١٤٨ |
| إيرادات أخرى | ١١٢.٣٥٩ | ٢٢.٣٦١ |
| مجموع الإيرادات | ٦.٥٣٩.٥٢٢ | ٥.٦٣١.٤٢٠ |
| **المصروفات** | | |
| مصروفات عمومية وإدارية | ٨٣٣.٢١٤ | ٨٥٢.٨٥٥ |
| توزيعات إيرادات الإصدارات ومصروفات متنوعة | - | ٤.٤٩٨ |
| مصروفات سنوات سابقة | ٩٥.٨٧٢ | ٧٤.٣٢٠ |
| مصروفات أخري | ٤.٠٩٢ | ١٠.٢٦٠ |
| مجموع المصروفات | ٩٣٣.١٧٨ | ٩٤١.٩٣٣ |
| صافي ربح الفترة | ٥.٦٠٦.٣٤٤ | ٤.٦٨٩.٤٨٧ |

# أميركا والعودة إلى رأسمالية القرن التاسع عشر

● 80 في المائة من قوة العمل الأميركية تعرضت لهبوط في اجورها الحقيقية ● تفوق الولايات المتحدة على أوروبا في خلق الوظائف يعود الى ضرورات النمو السكاني ● عاطلو فرنسا يتمتعون بمستوى معيشي اعلى مما يتمتع به العديد من العاملين في الولايات المتحدة ● الأميركيون يحملون احساسا قويا ومتجذرا حيال الفرد ويحملونه مسؤولية النجاح او الفشل ● أميركا تقود حركة الردة عن دولة الرفاه الاجتماعي حتى باتت مستعدة للرجوع الى نموذج القرن التاسع عشر من الرأسمالية

بقلم ليستر ثورو *

ثمة ضغوطات اقتصادية متصاعدة تواجهها حكومات جميع دول العالم الصناعي الغني. فالمنافسة العالمية النابعة من بلدان العالم الثاني والثالث ذات العمالة الماهرة والرخيصة تدفع بمستويات الاجور نحو الانخفاض. كما ان التحول نحو التكنولوجيا التي تنطوي على كثافة في المهارات يخلق في العالم الصناعي الاول مجموعة من المواطنين تعاني من هبوط المهارات وغير قادرة على الحصول على مستويات الاجور السائدة في هذا العالم. وتشهد مستويات الانفاق صعودا حادا مع سعي الحكومات الى تمويل اعانات التقاعد والرعاية الصحية التي يتوقعها كبار السن. من جهة اخرى تعجز ايرادات الضرائب عن الايفاء بمستويات الانفاق وذلك بسبب تباطؤ النمو الذي تفرضه البنوك المركزية بغية محاربة التضخم.

وفي حين تتشابه الضغوطات الاقتصادية، فان المؤسسات الاجتماعية والثقافية المختلفة والمواقف السياسية المختلفة تنتج تأثيرات مختلفة جدا داخل العالم الصناعي الغني. ففي الولايات المتحدة هبطت الاجور الحقيقية بالنسبة الى 80 في المائة من قوة العمل، وتقلص قطاع الشركات بشكل كبير. وفي القطاع العام يطرح كل من الرئيس الاميركي، بيل كلنتون، والاغلبية الجمهورية في الكونجرس اقتراحات باجراء تخفيضات كبيرة في نظام الرعاية الاجتماعية رغم الخلافات الطفيفة، في الواقع، حول حجم هذه التخفيضات بالنسبة الى كبار السن. خلافا لذلك، انظروا الى ما يحدث في فرنسا على مدى الاشهر القليلة الماضية. هناك حكومة محافظة جديدة تتمتع باغلبية برلمانية كبيرة اقترحت اجراء تخفيضات طفيفة جدا في الاحتياطات المخصصة لاعانات التقاعد والرعاية الصحية للعاملين في القطاع العام وتقليص طفيف في بعض صناعات الدولة، كالسكك الحديد، بهدف خفض العجز في الميزانية الفرنسية. لكن ذلك دفع باولئك الذين سيتاثرون بهذه الاقتراحات للنزول الى الشوارع والاضراب عن العمل والقيام بكل ما يستطيعوا القيام به من اجل اشاعة الفوضى في الاقتصاد الفرنسي. ورغم الآثار السلبية لاعمال الاحتجاج على عامة الناس، الا ان استفتاءات الرأي اظهرت تعاطف الرأي العام مع المحتجين. ومع ان العاملين الغاضبين لم ياتوا من بين المؤيدين السياسيين للاطراف التي تسيطر على السلطة، الا ان الضغوطات التي عبروا عنها قد كانت كبيرة دفعت الحكومة في النهاية الى التخلي عن جميع اقتراحاتها المتعلقة بالخفض.

وقبل ذلك بعام واحد او عامين، حدث الشيء نفسه في شركة «اير فرانس» الفرنسية للطيران عندما اقترحت الادارة خطة تقتضي تقليص حجم الشركة شبيهة بتلك التي جرى تطبيقها في اميركا. فقد احتج العمال بقوة مما اضطر الشركة الى سحب الخطة المقترحة.

لنقارن ذلك بما حدث عندما قرر الرئيس الاميركي الاسبق، رونالد ريجان، طرد العاملين في مجال مراقبة حركة الطيران. لاشيء.

وغالبا ما تعلن الشركات المربحة الكبيرة، التي تستطيع ان تدفع وبسهولة للعاملين فيها اجورهم وعلاواتهم، عن عمليات تقليص كبيرة في الحجم (وآخرها اعلان AT&T عن تسريح 40 الف شخص من العاملين فيها)، فما الذي يحدث؟ لاشيء.

يلجأ الاميركيون، عندما يقراون عن النجاحات التي حققها العمال الفرنسيون، الى طمأنة انفسهم بفكرة ان الفرنسيين غير عقلانيين وانهم سيواجهون في نهاية المطاف الحقائق التي تمليها المنافسة العالمية، والتكنولوجيا التي لم تعد تحتاج الى العمال غير الماهرين، وتباطؤ النمو، ليفعلوا ما فعله الاميركيون. حتى وان صح هذا الاعتقاد، يمكن القول ان كل سنة يتم فيها تاجيل الخفض المطلوب هي سنة من العيش الرغيد بالنسبة الى قوة العمل الفرنسية. فكون المرء اول من يقبل باجراءات التقشف لا يجعله ذكيا الا اذا ادى هذا القبول الى شيء افضل في ما بعد، في حين ليس هناك من يعد الاميركيين باي شيء افضل.

الاستجابة الاميركية الاخرى تتمثل في الاشارة الى ان الولايات المتحدة قد خلقت اعدادا من الوظائف خلال الربع الاخير من القرن اكبر بكثير مما خلقته اوروبا. هذا صحيح بالتاكيد. بيد ان البلدان ذات النمو السكاني السلبي، مثل فرنسا، لا تواجه مسؤولية خلق نحو 40 مليون وظيفة جديدة التي تواجهها الولايات المتحدة. صحيح كذلك ان معدل البطالة الرسمي في اوروبا اعلى مما هو عليه في اميركا (او ضعفه تقريبا)، الا ان الجزء الاكبر من هذا الاختلاف يعود الى الطريقة التي يحسب بواسطتها الاميركيون ارقامهم. اذ يجري احتساب العاملين بنصف دوام ممن يبحث عن عمل بدوام كامل (وهناك 4.5 مليون شخص منهم) ضمن العاملين.

من جهة اخرى، ان اعانات البطالة في الجزء الاكبر من اوروبا، وبالتاكيد في فرنسا، اعلى بكثير مما يستطيع الشخص ان يكسبه من وظيفة ذات حد ادنى من الاجور في الولايات المتحدة. ونتيجة لذلك، يتمتع العاطلون الفرنسيون بمستوى معيشي افضل مما يتمتع به العديد من اولئك الحاصلين على وظيفة جديدة في الولايات المتحدة. ان الوظيفة الجديدة شيء جيد ولكن فقط اذا ادت الى رفع مستوى معيشة العامل.

ان اساس القضية بسيط للغاية. اذا كنت واحدا من هؤلاء العمال الاميركيين الذين عانوا من عمليات تقليص الحجم او خفض الاجور الحقيقية، فمن الافضل لك ان تعيش في فرنسا.

لو سأل احد عن سبب الاختلاف في ردة الفعل الاميركية والفرنسية، هناك جواب بسيط هو ان لدى الجانبين اعتقادات مختلفة حول الادوار التي يلعبها الفرد والمجتمع في تحديد النجاح او الفشل. فاحساس الاميركيين بالفرد وحقوقه متجذر وجاد. والفرد برأيهم مسؤول بصورة شخصية عن فشله. ولا يحق، عندهم، للافراد ان يتوقعوا مساعدة الآخرين. فكل شيء يمنحه الغير ما هو الا عمل خيري غير مطلوب، ويقلل في النهاية من شأن من يقبله.

الفرنسيون، من جهتهم، يعتقدون ان الجزء الاكبر من النجاح او الفشل في الحياة يتسبب عن التنظيم الاجتماعي. فاذا حدث خلل ما في حياتهم فان اللوم لا يقع بالضرورة عليهم. اذ ان المجتمع في هذه الحالة لم يقم بما كان عليه ان يقوم به، اي خلق الشروط والبنية للنهوض بفرص النجاح. صراحة القول، ان الفرنسيين لا يؤمنون بشعار «دعه يعمل». فالشروط الاقتصادية عندهم ليست مثل الشروط المناخية التي يجب القبول بها، بل هي من صنع الانسان ويمكن تغييرها. وبسبب اعتقاد الاميركيين بالمسؤولية الفردية وتغليبها على اي شيء آخر، فان اميركا اصبحت رائدة في الرجوع عن انجازات دولة الرفاه الاجتماعي رغم كون الرفاه الاجتماعي فيها اقل تقدما مما هو في اماكن اخرى. فمنذ الكساد العظيم، اصبح الاميركيون، سوية مع مواطني العالم الصناعي الغني، يتوقعون ان على الحكومة ان تستخدم البرامج التعليمية من اجل تضييق فجوة المداخيل وتوفير حماية اجتماعية لأولئك الذين لا يرغب الاقتصاد الخاص بهم - المرضى والعجزة والعاطلين. ولكن بموجب الاقتراحات التي تجري مناقشتها في واشنطن، فان ذلك كله سيتغير.

ان اميركا تبدو مستعدة للرجوع الى نموذج القرن التاسع عشر من الراسمالية. ففي ذلك الوقت صاغ الفيلسوف الانجليزي هيربرت سبنسر مفهوم اسماه راسمالية «البقاء للاصلح» (وهي جملة استعارها داروين في ما بعد ليستخدمها في تفسيره لتطور الانواع). فقد اعتقد سبنسر ان من واجب الاقوياء اقتصاديا ان يدفعوا الضعفاء اقتصاديا نحو الانقراض. وقوة الدفع هذه هي في الحقيقة سر قوة الراسمالية.

لقد ابتدع سبنسر حركة تحسين النسل بغية وقف اعادة انتاج الضعفاء وذلك لانه اعتقد ان هذه الطريقة هي ببساطة الاكثر انسانية لعمل ما يمكن للاقتصاد ان يعمله بطريقة اكثر قسوة اذا ما ترك لوحده. ففي رأي سبنسر، ان جميع اجراءات الرعاية الاجتماعية العلاجية من شأنها اطالة وتوسيع العذاب الانساني عن طريق زيادة السكان الذين سيموتون في النهاية بسبب المجاعة. ان فكرة «العقد مع اميركا» الجمهورية هي فكرة سبنسرية في مظهرها وتطرح العودة الى راسمالية «البقاء للاصلح». لكن العديد من مؤيدي هذه الفكرة هم، بالطبع، اقل استقامة من سبنسر بتاكيدهم ان احدا لن يموت من الجوع. ففي رايهم، ان الحماية الاجتماعية ليست ضرورية وذلك لانه اذا ما تم الغاء نظام الرعاية الاجتماعية فليس هناك من سيسقط من ارجوحة الاقتصاد. واذا ما اجبر الافراد على مواجهة حقيقة الجوع، فانهم سيسارعون نحو العمل. اذ ان الخوف سيدفعهم للعمل بحمية حتى لا يتعرضوا للجوع.

ان اراء سبنسر القائلة بان عيوب الفرد تقود الى اوضاع اقتصادية غير وافية لا يمكن تصحيحها بواسطة الافعال الاجتماعية تجد اليوم انعكاسات لها في كتب عديدة على غرار «The Bell Curve» الذي يوحي بالتمييز العنصري. ويرى هذا الكتاب ان الذين يقعون في قعر النظام الاجتماعي يستحقون مكانهم وليس بالامكان مساعدتهم وذلك بسبب عدم كفاءتهم الشخصية. ان احدا لم يحاول قط تجريب راسمالية البقاء للاصلح لاي فترة طويلة من الوقت في عصرنا الحديث. بالنسبة لعلماء الاجتماع ستكون هذه التجربة ممتعة. بيد انه بالنسبة لاولئك الذين ستجري التجربة عليهم سيكون الامر مؤلما. اما بالنسبة للمهتمين بالاستقرار الاجتماعي فان المخاطر ستكون عالية.

* استاذ الاقتصاد في «ام آي تي» بالولايات المتحدة الاميركية
خدمة «لوس انجليس تايمز»

## اشارات اقتصادية متضاربة

مؤشر المشاكل: الوظائف والتضخم لدى ادنى معدلاتها منذ 9 سنوات.

مؤشر المشاكل — المحور: 0، %5، %9، %13، %17، %21 — السنوات: 66'، 80'، 95' — القيم المؤشرة: %7.3، %19.6، %18.4

ولكن ...

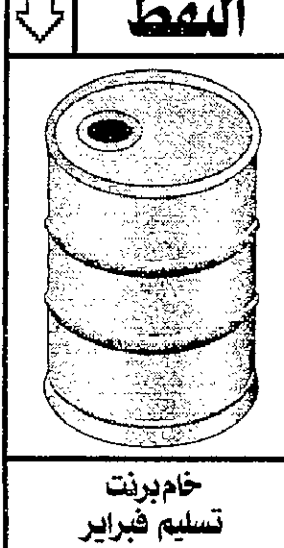
تباطؤ في نمو الدخل المحلي الاجمالي
التغير في المعدلات السنوي حسب ارقام الربع الماضي
المحور: 0، %1، %2، %3، %4، %5 — القيم: %3.2، %1.9 — I II III IV 1994، I II III IV 1995

وانخفاض ضئيل في عدد المفصولين
متوسط الوظائف المفقودة في الشهر
1994: 43,000 — 1995: 37,000

وانخفاض نمو الوظائف بمعدل 50%
متوسط الوظائف المضافة في الشهر
1994: 334,500 — 1995: 140,000

«الشرق الاوسط» - يو اس ايه توداي

## النفط



خام برنت
تسليم فبراير

| أمس | السابق |
|---|---|
| 16.36 | 16.48 |

# ميريل لينش تتوقع استمرار الارتفاع في الدولار

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت مؤسسة «ميريل لينش» لابحاث السوق ان افاق العملة الاميركية على المتوسط تبدو ايجابية للغاية، وخصوصا بعد الترحيب الذي ابداه وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبار بالارتفاع الذي حققه الدولار مؤخرا، وتاكيدهم على دعمه في المستقبل.

وكان الدولار قد ارتفع بعد اجتماع وزراء المالية الى اعلى مستويات يبلغها امام العملة اليابانية منذ 23 شهرا وامام العملة الالمانية منذ اربعة اشهر، ليتجاوز 107 ينا و 1.4880 مارك.

وتذكر «ميريل لينش» ان افاق الدولار تبدو الان واعدة. فامام الين، اعطت الارقام التجارية لليابان في ديسمبر (كانون الاول) دليلا قويا اتجاه تصحيح الاختلال القائم في العلاقات التجارية الاميركية اليابانية، الامر الذي سيعزز من الاتجاه التصاعدي للدولار امام العملة اليابانية. اما مقابل المارك، فمن المتوقع ان يستمر البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) بتخفيف سياسته النقدية بالاقدام على خفض اخر في معدلات الفائدة، الامر الذي سينعكس بهبوط للعملة الالمانية امام الدولار.

وكان فنديلن هارتمان، عضو مجلس ادارة البوندزبنك قد عبر عن امال مسؤولي البنك باستمرار انخفاض المارك امام الدولار الا انهم لم يحددوا سعرا مستهدفا للدولار امام المارك. وقال هارتمان «ما زال المارك الالماني مقوما باكثر من قيمته الى حد ما. ولا امانع ان يستمر الدولار في الارتفاع كما فعل في الايام القليلة الماضية».

واضاف هارتمان انه ليست عنده ادنى فكرة عن المستوى الذي سيتوقف عنده ارتفاع الدولار امام المارك، مشيرا الى ان البوندزبنك لم يحدد مستوى مستهدفا. وقال ان نمو الاقتصاد الالماني كان مخيبا للامال في الشهور الاخيرة الا انه سيتحسن في 1996. وقال هارتمان «ان تنمية الاقتصاد ليست جيدة مثلما كنا نامل. ونحن نامل في ان تتحسن على مدار العام الحالي».

وفي حديثه عن التضخم اشار هارتمان الى ان البوندزبنك حقق تقريبا غرضه الاساسي المتمثل في استقرار الاسعار، مشيرا الى احدث معدل للتضخم في اسعار المستهلكين الذي كان زاد بنسبة 1.4 في المائة حيث قال «نحن قريبون جدا من استقرار الاسعار».

واضاف ان استقرار الاسعار يتحقق في رأيه عندما يكون معدل التضخم 1 في المائة، وكان هارتمان يتحدث الى الصحافيين في مؤتمر صحافي في نيويورك اثناء مشاركته في مؤتمر تنظمه مؤسسة جولدمان ساكس وشركاه.

## اسواق وبورصات

### اسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| 3شهور | 5.6250 | 5.2500 | 5.5000 | 5.5625 | 6.3750 |
| 6شهور | 5.5000 | 5.2500 | 5.3750 | 5.4375 | 6.3750 |

### اسعار صرف العملات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6410 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2995 | 0.7090 | 3.3950 |
| استرليني | 5.6396 | 5.4742 | 0.5788 | 5.5224 | 0.5668 | 0.4503 | 1.0660 | 5.1044 |

### اسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | مارك الماني | ين ياباني | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.4900 | 106.95 | 1.5035 | 5.1210 | 1.6690 | 1606.00 |

| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | دراخما يونانية |
|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.2275 | 1.3790 | 126.20 | 1.2000 | 247.00 |

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

## اقترحت استخدام 6.8 مليار دولار من إيرادات الضرائب

# الحكومة اليابانية توافق على خطة لحل أزمة القروض العقارية

طوكيو - ر: فاز رئيس الوزراء الياباني، ريوتارو هاشيموتو، بموافقة ائتلافه الحاكم امس على خطة لحل أزمة شركات متعثرة للقروض العقارية باموال دافعي الضرائب، حيث تعد هذه اكبر خطة من نوعها يشهدها الاقتصاد الياباني.

لكن الاتفاق الذي يعتبر اساسيا لميزانية العام الحالي سيواجه عقبة اخرى في البرلمان في الاسبوع المقبل، اذ تخطط المعارضة لشن هجوم شامل يتضمن مقاطعة محتملة لمناقشة برلمانية بهدف تعطيل الخطة.

وتقترح الخطة الاستعانة اولا بمبلغ 685 مليار ين (6.85 مليار دولار) من اموال دافعي الضرائب للمساعدة على تصفية الشركات، واقترحت وزارة المالية الاستعانة بالمزيد من اموال الدولة لتغطية اي خسائر في المستقبل.

ووفقا لنسخة من اقتراح تقدمت به وزارة المالية تعتزم الحكومة تغطية نصف اي خسائر في المستقبل تنجم من شطب قروض شركات القروض العقارية. وان فعلت ذلك فان بعض المصادر المالية في طوكيو تقدر ان اموال الميزانية الحكومية التي ستكون هناك حاجة اليها لمساعدة الشركات، سيبلغ اجماليها في النهاية أكثر من تريليوني ين (18.8 مليار دولار).

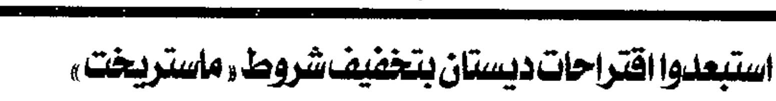
والمعروف ان شركات القروض العقارية السبع المتعثرة والتي ضربت مثلا على هشاشة النظام المالي، قامت في السابق باقراض اموالا ضخمة للشركات العقارية في فترة «اقتصاد الفقاعة» في عقد الثمانينات. وعندما انفجرت الفقاعة وانخفضت اسعار العقارات رزحت الشركات تحت وطأة مشكلة قروض ضخمة.

وواجهت الخطة هجوما حادا بسبب الاستعانة باموال العامة. فقد هاجمت افتتاحيات الصحف امس هذه الخطة متوقعة ان الحكومة لا تستطيع تحديد المبلغ النهائي اللازم من عائدات الضرائب لحل هذه القضية. وهدد حزب الآفاق الجديدة (شينشينتو) بمقاطعة المناقشة البرلمانية في الاسبوع المقبل بشأن ميزانية 1997/1996 بسبب هذه الخطة. ما دعا الى اجراء انتخابات عامة عاجلة حتى يتمكن الجمهور من اصدار حكمه. ورفض هاشيموتو هذه الدعوة.

وقال شينشينتو انه يريد من الحكومة ان تقدم للبرلمان المزيد من المعلومات لتبرير خطة الاستعانة باموال دافعي الضرائب.

وطالبت صحف بمزيد من البيانات ودعت المؤسسات المالية بدلا من دافعي الضرائب الى تحمل أثقل الاعباء. وقالت صحيفة ماينيتشي ديلي نيوز «ان وزارة المالية اختارت الطريق السهل لالقاء العبء الاثقل على دافعي الضرائب الصامتين». واضافت «ينبغي اعطاء الاولوية لجمع الديون».

وقالت أساهي شيمبون انه وفقا للخطة فان دافعي الضرائب سيدفعون أكثر من 10 آلاف ين (100 دولار) لكل منهم.



استبعدوا اقتراحات ديستان بتخفيف شروط «ماستريخت»

# مسؤولون أوروبيون يجددون تطميناتهم حول موعد تحقيق الوحدة النقدية

لندن - بروكسل: «الشرق الأوسط» - ر

جدد مسؤولون ووزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية في دول الاتحاد الاوروبي تطميناتهم بشأن تحقيق الوحدة النقدية الاوروبية في موعدها المحدد مع بداية عام 1999، مقللين من شأن الشكوك التي ترددت في الاسواق مؤخرا حول تبني العملة الاوروبية.

وكان تقرير نشرته صحيفة الانديبندنت البريطانية مؤخرا، رجح ان تقدم كل من المانيا وفرنسا على تأجيل الوحدة الاقتصادية والنقدية وذلك بسبب الصعوبات التي تواجههما في الوفاء بالمعايير الاقتصادية التي تشترطها معاهدة ماستريخت للانضمام الى الوحدة.

واستند هذا التقرير على الارقام الاقتصادية السنوية الصادرة عن الحكومة الالمانية التي ذكرت ان العجز في ميزانية المانيا لعام 1995 قد بلغ 3.6 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، وعلى توقعات ببلوغ هذه النسبة 3.5 في المائة خلال العام الحالي، وهو ما يزيد بشكل واضح على نسبة الثلاثة في المائة التي تنص عليها معاهدة ماستريخت كشرط اساسي لاي بلد يرغب في الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية.

والمعروف ان المانيا قد شهدت تصاعدا في حدة البطالة وتباطؤا في النمو خلال الربع الاخير من العام الماضي.

لكن الرد الرسمي على تقارير بشأن خطة فرنسية المانية لتأجيل الوحدة الاقتصادية والنقدية كان سريعا وواضحا. فقد قالت متحدثة باسم وزارة المالية الالمانية ان «المانيا تعارض تأجيل الوحدة الاقتصادية والنقدية وتعارض ايضا تخفيف المعايير».

ووصف دبلوماسيون في بروكسل التقرير الذي نشرته الصحيفة البريطانية بانه «هراء» مضيفين ان من السابق كثيرا التفكير في اي تأجيل للجدول الزمني للوحدة الاقتصادية والنقدية في عام 1999.

وفي غضون ذلك قال جان كلود تريشيه محافظ البنك المركزي الفرنسي في مؤتمر تجاري في باريس، انه مقتنع بانه ستكون هنالك عملة اوروبية واحدة في 1999. وقال تريشيه «بالنسبة لبنك فرنسا المركزي فان الامور بسيطة. فهناك معاهدة تفرض جدولا زمنيا وسوف نطبقه».

وترددت تكهنات بشأن تفسير اكثر تحررا للوائح المعاهدة بشأن اوجه العجز والدين يوم الاربعاء الماضي عندما اشار الرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان الى ان زعماء الاتحاد الاوروبي ينبغي ان يحسبوا حساب الركود عند تقويم البلاد التي ستتأهل للوحدة الاقتصادية والنقدية. واثارت تصريحاته موجة احتجاج في باريس وبون حيث التفسير المتشدد للوائح المعاهدة يسير في خط مستقيم لا انحراف فيه.

وفي تاكيده من جديد على السياسة المتشددة، قال وزير المالية الالماني تيو فايجل ان الجدول الزمني للوحدة الاقتصادية والنقدية في اوروبا سوف تمليه المصلحة الاقتصادية المشتركة. ورفض اشارات بانه ينبغي تخفيف معايير المعاهدة للسماح لعدد كبير من الدول بالانضمام.

وعبر البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) ايضا عن حالة القلق الرسمي بشأن تخفيف لوائح الانضمام للوحدة الاقتصادية والنقدية. وقال هانز يورجن كوبنيك عضو مجلس ادارة البنك، ان اي تأجيل في الحملة الهادفة الى التوصل الى عملة موحدة سيلاقي عقابا شديدا من اسواق المال.

ويرى محللون انه في وقت تواجه فيه اكبر الاقتصادات في اوروبا ارتفاعا في معدل البطالة وانخفاضا في ثقة قطاع الاعمال والمستهلكين، فان صانعي السياسة حساسون ازاء تكهنات قد تتسبب في تجدد اضطرابات اسعار الصرف.

وبالنسبة لالمانيا مركز القوة الاقتصادية في اوروبا، فان من المؤكد تقريبا ان يؤدي تأجيل الوحدة النقدية الى ضغوط متزايدة على المارك، الامر الذي سيعوق مساعي البوندزبنك من اجل تعزيز قطاع التصنيع. وليس بوسع المانيا التي تعتمد بشدة على الصادرات تحمل تأجيل الوحدة الاقتصادية والنقدية الى مستقبل يكتنفه الغموض فيما شرع المارك في الصعود.

وتلاقي الانطباعات القائلة بان المشاكل الاقتصادية في اوروبا هي نتيجة مباشرة للشروط المسبقة المشددة للوحدة الاقتصادية والنقدية قبولا متزايدا بين السياسيين الساعين الى الاستفادة من الهواجس العامة. فقد دعا رئيس البرلمان الفرنسي فيليب سوجان امس الاول الى مناقشة جديدة بشأن مستقبل اوروبا قائلا ان تأجيل الوحدة النقدية لن يكون كارثة. وقال سوجان في مؤتمر صحافي في المانيا «لا التأجيل النهائي لتاريخ طرح عملة موحدة ولا المراجعة النهائية لمعايير معاهدة ماستريخت سيكون لهما التأثير الكارثي الذي يخشاه الجميع اليوم».

## موجز

### أميركا تتصدر المستثمرين في الفلبين

مانيلا: قال مسؤول امس ان الولايات المتحدة ساهمت بكبر نصيب من الاستثمارات في الفلبين عام 1995.

وذكر يوجين وليامز مدير تشجيع الاستثمار في القسم الاميركي بمجلس الاستثمار التابع للحكومة، للصحافيين ان الاستثمارات الاميركية في 1995 بلغت 621.03 مليون دولار من اجمالي الاستثمارات البالغ نحو 1.85 مليار دولار. وكان معظم الاستثمار الاميركي في صورة أسهم وحقوق ملكية.

وذهب جزء كبير من الاستثمارات الاميركية الى مشروع لشركة «كالتكس» لزيادة الطاقة التكريرية وهو مشروع مشترك بين كالتكس وتكساكو وشيفرون. وتبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع حوالي 15.5 مليار بيزو (596.15 مليون دولار).

وجاءت تايلاند في المركز الثاني للمستثمرين في الاسهم وحقوق الملكية بالفلبين باستثمارات قيمتها 373.42 مليون دولار. وكان معظم المشروعات في صناعات البتروكيماويات والاسمنت والاتصالات. وقال مجلس الاستثمار ان من الدول الاخرى ذات الاستثمارات الكبيرة المملكة العربية السعودية وبريطانيا واليابان.

### المكسيك تسدد 1.3 مليار دولار من ديونها إلى اميركا

مكسيكو سيتي: قالت وزارة المالية المكسيكية ان البنك المركزي المكسيكي سيسدد غدا دينا حجمه 1.3 مليار دولار للولايات المتحدة و 217 مليون دولار كندي لكندا باموال تم جمع معظمها من اصدارات سندات حجمها 1.5 مليار مارك. وكانت الولايات المتحدة وكندا قدمتا الي المكسيك قروضا ضمن برنامج انقاذ دولي عندما تعرض البيزو المكسيكي لخطر الانهيار. وقالت وزارة المالية ان القرض سيسدد بواسطة اموال تم جمعها في السوق معظمها باصدارات سندات بالمارك الالماني مدتها سبعة اعوام وقيمتها بالدولار تبلغ نحو 1.04 مليار دولار.

### 6 مليارات دولار خسائر الشركات الحكومية في الصين عام 1995

بكين: ذكرت دراسة نشرت امس ان الشركات الصينية المملوكة للدولة والمثقلة بديون والتزامات نظام الضمان الاجتماعي تتجه نحو الافلاس وتسعى الى اجراء تغييرات في حقوق الملكية تمكنها من الاصلاح.

وقالت صحيفة «تشاينا ديلي» الرسمية ان لجنة اعادة الهيكلة الاقتصادية الحكومية استطلعت آراء مديري 1100 شركة حكومية في جميع انحاء الصين ووجدت ان ثلث الشركات تحقق خسائر، اذ بلغت خسائرها الاجمالية في العام الماضي 50 مليار يوان (6 مليارات دولار).

وقالت الصحيفة ان نسبة الدين الى الاصول في الشركات المتعثرة تبلغ 80 في المائة وانها تعتمد على قروض البنوك الحكومية في 95 في المائة من رأسمالها العامل.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح



● الخليفة التعايشي عين الاغريقي نيكولا «اميرا» على الجماعة غير المسلمة ● استعمل الأغاريق كافة الوسائل الشاقة للوصول الى حلفا ثم الخرطوم ● الجنرال كتشنر صحب الأغريق لخدمة جيشه وكافأهم بالقلادة الذهبية ● بعد الحكم البريطاني اعتبروا السودان «الدنيا الجديدة» للعمل والثراء

### دخلوا مع الفتح التركي وانطلقوا مع الحكم البريطاني (1 من 3)

# الأغاريق.. أدخلوا الفندقة والمطاعم والمخابز إلى السودان

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

الجالية اليونانية أو الجالية الاغريقية او «الاغاريق» كما يطلق عليها في السودان، ربما تكون أقدم الجاليات الاجنبية في السودان. فهي عاصرت كافة المتغيرات وجميع الأنظمة والحكومات الاجنبية والوطنية، بدءاً بالحكم التركي ثم حكم المهدية، فالحكم الثنائي (البريطاني - المصري) فالحكم الوطني بانظمته المدنية والعسكرية وتاثرت بهذه المتغيرات سلبا وايجابا ولكنها حافظت على وجودها واستمرارها في السودان.

وهذه الجالية هي الاوسع نشاطا، اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا ورياضيا، والاكثر انتشاراً وتعدادا، حيث عرف افرادها طريقهم الى المدن الرئيسية والى المناطق النائية في الغرب والشرق والجنوب، وعرف روادها بأسمائهم التي اطلقت في محالهم التجارية أو في الشوارع والميادين واحيانا على مدن رئيسية كمدينة كوستي اكبر المدن التجارية في وسط السودان.

وهي ايضا الجالية التي اختلطت بأهل السودان ونطقت بالعربية وأجادت اللهجات المحلية الجنوبية، وتزوج بعض افرادها سودانيات وصاهر سودانيون أسراً يونانية، وشغل الجمال الاغريقي خيال شعراء وأدباء معروفين، وارتبط رموزها بعلاقات شخصية مع قيادات دينية وسياسية وتقنية سودانية، وكانت لهم مبادراتهم في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وادخلوا صناعة الفندقة والمطاعم والمخابز في السودان. كما شغل بعضهم مناصب رفيعة مثل كونتوميخالس الذي رأس الغرفة التجارية السودانية ووجه الدعوة باسمها الى أول وفد اقتصادي تجاري صناعي مصري في منتصف الثلاثينات لزيارة الخرطوم. وهي ايضا الجالية التي اقامت مدارس خاصة تدرس فيها اللغة العربية الى جانب اليونانية والانجليزية، وظلت انديتها الاجتماعية هي الاماكن المفضلة والمفتوحة للسودانيين، وهي التي حفظت التراث الغنائي من خلال تسجيله في الثلاثينات.

## بدء دخول الاغريق

مع بداية دخول الجيش التركي السودان واحكام السيطرة على اقاليمه (1821 - 1885) جاء الاغريق كأفراد عبر مصر بحثا عن العمل والرزق والاستقرار، واشتغلوا في اعمال مختلفة ومنها التدوين والحساب. ولأن احد اغراض غزو محمد علي باشا، وطبقا لخطابين لابنه اسماعيل باشا الذي قاد الجيش، التركيز على جلب الجند السود والحصول على الذهب في فازوغلي وجبل شيبون الواقع جنوب كردفان غرب السودان، حيث اشتهرت المنطقة انذاك بوفرة المعادن، ومنها الذهب والحديد الذي استخدم في صنع الادوات المنزلية والالات الزراعية والادوات الحربية كرؤوس الرماح، وكانت حاجة محمد علي باشا ملحة للحديد للصناعات الحربية وللذهب الذي يعينه على تحقيق مشروعاته التوسعية، ولذلك فان عددا من الاغريق ممن لهم خبرة في التنقيب استعين بهم في عمليات البحث عن الذهب او عمليات تنقيته وتجليته بعد العثور عليه.

وعندما نجحت الثورة المهدية بقيادة محمد احمد المهدي في مقاومة الحكم التركي الذي ارهق اهل السودان بالاتاوات والضرائب والجباية واستخدم بعض حكامه العصى الغليظة في معاملاته معهم ووجدت الترحيب من الاهالي اذ توقعوا ان تكون ارحم بهم من الحكم الاجنبي. ووقع مجموعات من الاجانب اسرى بينهم الاغريق وبلغ عددهم نحو 25 اغريقيا منهم انطون بابا ديلد ونيكولا بابا دام ويوتي ديمتري ديني والاسكندر كابوليوس وجورج كوكر وبنيوتي ترمبو ونيكولا بكارلي وباندلي ديمتري وباندلي دارلا وغيرهم. ورأى خليفة المهدي الخليفة عبد الله التعايشي ان يبقيهم بالقرب منه، وفرضت عليهم الرقابة في تحركاتهم وسكناتهم، ولكنه لم يشأ ان يفرض عليهم تغيير دياناتهم والدخول في الاسلام، وكان دقيقا في مراقبتهم خشية الهروب ونقل ما يعرفونه عن الحكم الجديد ومواطن ضعفه وقوته الى اعدائه وخصومه في الخارج. وقال سلاطين باشا في كتابه «السيف والنار» ان احدهم وهو نيكولا الاغريقي اختاره خليفة المهدي عبد الله التعايشي ليكون مشرفا على المسيحيين في عام 1896، وكان مسؤولاً لدى الخليفة عن كل ما يجري في دائرته وعن كل شخص غير مسلم في مدينة ام درمان، ومنحته هذه المسؤولية امتيازاً لمخاطبته وتعامله مباشرة مع خليفة المهدي أو القريبين منه، وجعله هذا الوضع (امير هذه الجماعة)، وعلى حد قول سلاطين باشا انهم التزموا بارشاداته وأوامره.

ورغم أن العديد من الاجانب الاسرى حاولوا الهرب بشكل او اخر الا ان الاسرى الاغريق خضعوا للامر الواقع وامتثلوا له واخذوا في مزاولة اعمالهم وادارة شؤونهم الخاصة بحذر، وانقطعت اتصالاتهم بغيرهم الا في ما يختص باعمالهم لكي لا يتعرضوا للمضايقات والعقوبات.

وقد استفيد من بعضهم في مسائل ادارية او حسابية، ولم يكن لأي منهم ان يتباطأ او يتردد في تقديم ما هو مطلوب منه، وقد تميزوا على غيرهم من الاجانب باستيعابهم للهجة السودانية واللغة العربية.

## الدخول الجماعي

وجاء الجيش البريطاني بقيادة الجنرال كتشنر او اللورد كتشنر في ما بعد، والذي الحق الهزيمة بقوات الخليفة التعايشي في ديسمبر 1898، فتحرر الاسرى الاجانب، وما كادت انباء انتصار الجنرال كتشنر وزحفه الى داخل السودان، كايذان لبداية الحكم الثنائي (البريطاني المصري) ورخصة لعلمي الحكم على السرايا (قصر الحكم) الواقع على ضفة النيل تعرف وتنتشر حتى اعتبره الاغريق بمثابة الضوء الاخضر لدخول السودان، ذلك ان وجود الجيش البريطاني هو بمثابة السياج والحماية لهم.

وكان دخول حكومة بريطانيا السودان يعني بالنسبة لهم فرص العمل الواسعة في كافة المجالات حيث لا خبرة للسودانيين في الاعمال الحرفية والفنية والصناعية والتجارية.


منذنة جامع حلفا قبل ان تبتلعها مياه النيل (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

واستولت قوات الجنرال كتشنر على مدينة وادي حلفا، اشهر واجمل مدن الشمال والتي غرقت تماما في عام 1963 بعد ان تهجير سكانها (50 الف نسمة) الى شرق السودان وذلك نتيجة لانشاء السد العالي.

وبقيت هذه القوات في وادي حلفا بانتظار اقامة خط السكة الحديد الى الخرطوم، فلحق بهم مجموعة من البقالين والعمال الاغريق لتوفير احتياجات الجنود البريطانيين من السلع المختلفة وأول من استقر منهم بحلفا نيكولا لويزو واخوانه كوستا ودنو ومايكل، وقد وصف نيكولا بانه كان ذا عقلية تجارية وقادة حيث اقام بقالة لخدمة الجنود البريطانيين واخرى لخدمة المواطنين. ولانه انتبه الى موقع حلفا المطل على النيل والقريب من مصر وعرف باهتمام الباحثين عن تاريخها القديم فانه اقام اول فندق عرفته المدينة وبعمار هندسي مغاير لمعمار ومباني حلفا القديمة. وعندما عرف ان الادارة الجديدة راغبة في مبنى جاهز ليكون مقرا لاحدى اداراتها (ادارة الاراضي) فانه سرعان ما عرضه وباعه لها، مؤملا في مقابل ذلك منحه ارضا لفندق آخر ومسكن له وللقادمين من اشقائه.

وتتبع اخوان لويزو بحلفا اخرون منهم ايفا نقلوس باناس، وبنيوتي وديمتري جورجيانس وانجلو كياتا، وسرعان ما ابلغ هؤلاء بدورهم اقاربهم واصدقاءهم في مصر وغير مصر واهاليهم باليونان بفرص العمل المتاحة في منطقة حلفا حيث جاءت مجموعات اخرى من الاغريق للعمل كفنيين للصيانة ومهندسين ونجارين في ورش السكة الحديد والبواخر النيلية. وكانت هذه المرافق بحاجة ماسة للفنيين الاجانب لغياب الخبرة لدى السودانيين، وبلغ عددهم آنذاك نحو الثمانين بحلول عام 1905 في منطق حلفا.

واتجه الجنرال كتشنر وجيشه صوب الخرطوم جنوبا، ورافقه اخوان لويزو بترو وايفا نقلوس باناس وامانويل ليوس وسرغاس، وماخرس نكولا ويواندلس والكتوريدس، وكريازي، جورج باريس، نكولا نتاكاس واخوان استانتينيوس واسبيرو كياتو وكوستاكريو وانطون غارلوس (في ما بعد كان لهم شأن في الخرطوم)، وارتكز نشاط هذه المجموعات على تغطية احتياجات الضباط والجنود البريطانيين بمختلف السلع، ولم يخف الجنرال كتشنر تقديره واعجابه بهذه المجموعة التي وفرت احتياجات جيشه خلال مسيرته نحو الخرطوم، فاهدى نكولا لوزيوا قلادة ذهبية تقديراً لخدماته، وكانت هذه القلادة من الحاكم البريطاني بمثابة الاشارة الى (الوضع الخاص) لهذه المجموعة وما يمكن ان يسهموا به لاحقا في السودان وما يمكن ان ينالوه من امتيازات.

## الدنيا الجديدة

وفي مطلع تلك الفترة المقترنة بالغزو والحكم البريطاني للسودان اتجه الاغريق بجدية شديدة نحو السودان ورأوا فيه الدنيا الجديدة خاصة بعد ان استقرت اموره واوضاعه، ولم يألوا جهدا في استخدام كافة الوسائل للوصول اليه. وطبقا لتقرير رسمي صدر عام 1902 فان بعض الوافدين الاوائل من الحرفيين والعمال جاءوا الى حلفا سيرا على الاقدام واعتبروا حلفا محطتهم الاولى للبحث عن العمل خاصة في ورش ومرافق السكة الحديد، وبلغ عددهم 176 اغريقيا منهم 36 تاجرا و54 بناء و27 نجارا و21 مساعد نجار و48 احترفوا ما اوكل اليهم من اعمال اخرى.

وكان الازدهار الذي طبع ملامح الحياة في مدينة حلفا بسبب وجود الجيش البريطاني ثم المرافق الخدمية الجديدة التي قامت فيها مما اتاح فرصة عمل لكل قادم اليها خاصة ممن لهم خبرة فنية ومهنية ولكن بعد فترة كانت تلك المرافق الخدمية (السكة الحديد والورش والبواخر) قد استكفت حاجتها، مما دفع بالاغريق الجدد للاتجاه الى اجزاء اخرى خاصة الخرطوم حيث عرفوا انها العاصمة التي تحتاج الى منشآت ومرافق حكومية وخدمية، وكان على العديد منهم تدبير نفقات الترحل والانتقال اما عبر اعمال صغيرة يؤدونها او بمساعدة او قروض صغيرة يحصلون عليها ممن سبقوهم في الوصول والاستقرار. اما الذين فشلوا في ذلك، فقد حاول بعضهم الانتقال سيرا على الاقدام او الاختباء في عربات البضاعة بقطار السكة الحديد مما عرض بعضهم للموت نتيجة لهذه المحاولات الصعبة.

## الجالية الاغريقية

فطنت الادارة البريطانية لطبيعة الظروف والاوضاع في السودان، خاصة انها جاءت في اعقاب حكم سوداني التزم بتطبيق الشريعة الاسلامية فاخذت في انتهاج سياسات مرنة وسهلة في معاملاتها مع السودانيين وتاكيد احترامها لعاداتهم وتقاليدهم، ورأت حظر تحول للمجموعات العربية والمسلمة ممن يريدون العمل في السودان، والذين وصلوا بالفعل وعملوا في ميناء بورسودان وكانوا من اليمن فانها انتهزت اول فرصة واعادتهم الى بلادهم، اما الذين جاءوا من مصر، والتي يفترض انها شريكة في الحكم الثنائي، فانها كانت تعمد الى اغلاق وظائفهم وبالتالي اعادتهم الى مصر، وركزت على المجموعات الاجنبية الاخرى، وبشكل خاص الاغريق الذين برهنوا في اكثر من مكان على ارتباطهم بالبريطانيين وتلبية كافة طلباتهم والتجارب مع سياساتهم، ولذلك فانها سرعان ما شجعتهم على قيام جالية لهم في السودان ترعى مصالحهم من جهة وتستفيد من الامتيازات التي توفرها الادارة البريطانية للجاليات الاجنبية والمتمثلة في منحهم اراضي سكنية ومقراً لانشطتهم الاجتماعية مقابل رسوم اسمية، ولذلك اجتمع 134 عضوا من الاغريق في الخرطوم في الفترة من 4 - 7 ابريل 1902 وانتخبوا لجنة ثلاثية تمهيدية تتكون من د. جريفاس، وكابا توس ونيرو لويزوس لتعد نظاما للجالية يضبط ويحدد اعمالها ومهامها وواجباتها تجاه الاعضاء وتتولى الاشراف على عملية انتخاب اللجنة التنفيذية والجمعية العمومية، واجريت اول انتخابات في الفترة من 5 الى 18 مايو (أيار) 1902 وتم انتخاب 12 عضوا برئاسة كريفاس، وظلت الجالية منذ تلك الفترة مواظبة على انتخابات اللجنة التنفيذية، ويبدو ان اللجنة الثانية للجالية الاغريقية بذلت من الجهود والانجازات ما جعلها تحظى بثقة اعضائها واستمرارها من عام 1905 الى عام 1913، ثم انتخبت لجنة برئاسة فترو لويزوس من عام 1913 الى 1915 وحراسموس كونتوميخالوس من 1915 الى 1934 ونيكولا منكراس من 1934 الى 1937 ثم كونتوميخالوس مرة اخرى من 1934 الى 1938 وجورج ليموس من 1938 الى 1943 وفاسيلي باباذلس من 1938 الى 1945 وابا ستلومن 1945 وليفتيلي كونتوميخالوس عام 1971 وجورج ليموس 1975 ثم د. ترفولس مانديل، خملياس جرى لاوس والكس سانتوس وجورج فالكس وتريفون كالجاس.

وكان اكثر ما يميز اللجان المنتخبة للجالية الاغريقية التي اهتمت اولاً بتامين السكن لاعضائها من خلال تخصيص مواقع سكنية مميزة في الخرطوم وام درمان، وبور سودان والمدن الاخرى، وايضا بناء مقر للقاءات اعضاء الجالية لممارسة انشطتهم الاجتماعية والثقافية والفنية وايضا حصلت لهم ارضا وسط الخرطوم لدفن موتاهم.

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

# ينعي آل السريع

فقيدهم الغالي الشيخ

# ناصر بن عبد العزيز السريع

شقيق كل من

## الشيخ/ سريع بن عبد العزيز السريع
## الشيخ/ عبد الله بن عبد العزيز السريع

ووالد كل من

## نافع و محمّد و صالح و عبد العزيز

الذي وافاه الأجل المحتوم مساء يوم الجمعة
السادس من رمضان في مكة المكرّمة

سائلين المولى عز وجل أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته
ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

يتقبل العزاء للرجال والنساء في دار الفقيد
حي العزيزيّة الغربيّة ، بجوار منزل والد سمو الأمير ماجد بن عبد العزيز
وشرق منزل الشيخ/ عبد الملك بن دهيش

هاتف الرجال : ٥٥٧١٠٦٨ / ٥٥٦٢٣١٠ - فاكس : ٥٥٦١٩٠١
هاتف النساء : ٥٥٦١٨٧١

" إنّا لله وإنّا إليه راجعون "

قصة الإرهاب ومسؤولية الكرملين (2ـ2)

# المأساة في داغستان

البروفيسور روسلان حسب اللاتوف*

عرف العالم اجمع اسم قزلار المدينة الداغستانية الصغيرة في لحظة خاطفة بعد وقوع مأساة رهيبة هناك. وحدث ذلك في فجر يوم 9 يناير حين اقتحمت المدينة مجموعة مسلحة قوامها 200 ـ 250 رجلا بقيادة سلمان رادويف صهر الجنرال المتمرد ـ الرئيس الشيشاني جوهر دودايف. وقامت المجموعة بتدمير مطار المدينة حيث كانت تربض ثلاث طائرات هليكوبتر وهاجمت مراكز الشرطة ثم استولت على مبنى المستشفى واحتجزت هناك كرهائن حوالي الفي شخص من اهالي المدينة. واعلن المسلحون ان الاطباء والممرضات والمرضى (حوالي ثلاثة الاف شخص) اصبحوا رهائن ويتعين على السلطات الروسية ان تستجيب لمطالب المسلحين مقابل الافراج عنهم. وكانت هذه المطالب تنحصر بما يلي: ايقاف العمليات العسكرية ضد الشيشان واقصاء نظام زفجايف العميل وسحب القوات الروسية من جميع مناطق شمال القوقاز. وتناولنا في حلقة امس خلفيات هذه المأسات وفيما يلي الجزء الثاني والاخير من هذا الموضوع.

في فجر يوم 9 يناير اقتحمت مجموعة من المقاتلين الشيشان بقيادةسلمان رادويف صهر الجنرال جوهر دودايف مدينة قزلار الصغيرة القريبة من الحدود الشيشانية، وبعد معركة قصيرة ولكنها ضارية مع حامية المدينة دمرت المجموعة المطار الذي كانت تربض فيه ثلاث طائرات هليكوبتر، وبعد ذلك اقتادت حوالي الفي شخص من الاهالي الى المستشفى ودار الولاية واعتبر جميع هؤلاء الناس مع الاطباء والمرضى بصفة رهائن لديها. وطرح زعماء الارهابيين مطالب سياسية هي الاعتراف باستقلال جمهورية الشيشان وسحب جميع القوات الروسية من شمال القوقاز.

علما ان اي احد لم يكن يعتزم تلبية مثل هذه المطالب. واخذ الجنرالات فورا يستعدون لتنفيذ عملية القضاء على مجموعة رادويف، ومارست سلطات جمهورية داغستان دورا فعالا في الحيلولة دون هلاك حوالي ثلاثة الاف شخص، وبادرت الى اجراء مفاوضات مع الارهابيين ولم تسمح للعسكريين باللجوء الى حل مشابه لما حدث في يونيو عام 1995 في بوديونوفسك، اي باقتحام المستشفى. واعلن قادة داغستان بحزم انه بالرغم مما لحق شعبهم من اهانة، فانهم لن يسمحوا بخوض الحرب مع الشيشان في اراضيهم. وتسنى في غضون يوم كامل حل المشكلة وتم الافراج عن جميع الرهائن الثلاثة الاف، وبقي مع الارهابيين حوالي 50 رهينة فقط، وحسب الاتفاق مع السلطات الداغستانية والسلطات العسكرية الروسية توجه الارهابيون في الحافلات الى الحدود الشيشانية ـ الداغستانية.

وكان المقرر ان يعبر المسلحون الى الاراضي الشيشانية في منطقة قرية بيرفومايسكايا التي تبعد مسافة 300 متر عن الحدود. لكن عندما عبرت الحافلات الثلاث الاولى مع المسلحين الجسر القائم على النهر هناك اطلقت طائرة الهليكوبتر المرافقة للطابور نيران المدافع الرشاشة امام الحافلات. فعادت المجموعة الى قرية بيرفومايسكايا. واستولى المسلحون على نقطة الحراسة المحصنة التابعة لوحدات الامن الداخلي الروسية الموجودة في القرية ونزعوا سلاح اكثر من 30 شرطيا فيها. وبعد مرور عدة ساعات طوقت القوات المسلحة الاتحادية القرية وبدات الاستعدادات للقضاء على المسلحين. وبذلت سلطات داغستان كل ما في وسعها من اجل الافراج عن الرهائن بدون استخدام العنف، الا انها بعد ان حققت النجاح في قزلار حين انقذت حوالي الفي رهينة من المصيبة بدت عاجزة عن عمل شيء في بيرفومايسكايا.

وفي 14 يناير بدات القوات الحدودية هجومها على مواقع المسلحين الشيشان بتوجيه ضربات من الهليكوبترات والمدفعية الثقيلة، واعقب ذلك زحف ناقلات الجنود المصفحة وفيها رجال الانزال من الوحدات الخاصة مثل «الفا» وغيرها. واستمرت المعركة طوال اليوم، لا سيما ان يلتسين قال ان العملية قد اعدت بصورة جيدة وستختتم في غضون يوم واحد، اي في مساء يوم 14 يناير. لكن المعركة استمرت ليلا، وجرت انارة المكان بصواريخ التنوير واستمرت المعارك في اليوم الثاني ثم الثالث، دون ان تتوقف لحظة واحدة. وزج بالدبابات، وقصفت المدفعية الثقيلة مواقع مجموعة سلمان رادويف. ويبدو ان العملية عندئذ لم تكن تستهدف الافراج عن الرهائن ابدا، اذ اعلن الجنرال الكسندر ميخايلوف ممثل دائرة الامن الاتحادية «ان جميع الرهائن قتلوا والمقصود آنذاك تحرير القرية». لكن الصحافيين اوردوا معطيات اخرى، اذ اكد قسم من الرهائن الذين هربوا بان المسلحين لم يعدموا اي احد من الرهائن، لكن الخطر يتهددهم من جانب القوات العسكرية الروسية التي تتولى مهمة «الافراج عنهم». ووزعت دائرة الامن نبأ اخر زعم بان ستة شيوخ داغستانيين جاءوا الى قرية بيرفومايسكايا من اجل اجراء المفاوضات مع الارهابيين لكن هؤلاء اعدموهم. وسرعان ما ورد نفي لهذا النبأ الكاذب. وكان المسؤولون يتحدثون عن عشرات الارهابيين القتلى، لكنهم لا يتحدثون عن خسائرهم والضحايا في صفوف ابناء القرية المسالمين وعن البيوت المحترقة. وفي ايام 15 و16 و17 يناير زج في المعركة بالمزيد من الوحدات المدرعة، وواصلت الهليكوبترات قصف مواقع مجموعة رادويف، كما انهالت عليها نيران المدفعية الصاروخية «جراد»، وهذا كله لا يشبه البتة وجود الرغبة للافراج عن الرهائن. وكان المقصود تحقيق شيء اخر هو القضاء على الارهابيين بأي ثمن.

وفي ليلة 17 ـ 18 يناير امتد لهيب المعارك الى قرية قيرسكويه الداغستانية القريبة من بيرفومايسكايا. اذ جاءت اليها لنجدة رادويف مجموعة اخرى من رجال المقاومة الشيشانية وجرت معركة مع الوحدات العسكرية الروسية.

وفي الوقت نفسه حاول رجال رادويف اختراق طوق الحصار. وفي سياق المعركة الضارية افلح رادويف مع عدد من مقاتليه والرهائن في الافلات واختفى في جهة مجهولة. ونجا من الموت باعجوبة حوالي 90 رهينة من مجموع اكثر من 200 شخص كانوا في بيرفومايسكايا.

لن السلطات اخفت عدد الرهائن، وذكرت ارقاما اقل من الواقع. كما اعلنت عن مصرع حوالي 150 ارهابيا. لكنها لم تذكر شيئا عن الخسائر في صفوف الجنود الروس (قيل ان عدد قتلاهم يبلغ 28 رجلا). كما اعلن عن اختتام «عملية الافراج عن الرهائن» بنجاح، بالرغم من انها فشلت في كافة النواحي. وعموما كان الجنرالات يودون كثيرا تنفيذ «عملية استعراضية نموذجية» ضد الارهابيين لكنهم اظهروا عدم قدرتهم على اعداد وتنفيذ عملية الافراج عن الرهائن بكفاءة، وعدم قدرتهم على القتال ضد الارهابيين، لانهم اقل منهم كفاءة قتالية والشيء الاساسي انهم اضعف منهم في الروح المعنوية والعزم والجراة والبسالة، ولم تستطع مجموعة عسكرية كبيرة قوامها ثلاثة الاف رجل من تحقيق النصر على فصيلة صغيرة مؤلفة من 200 رجل مجهزين بالاسلحة الخفيفة فقط.

## الخلاصة

انني لا اجد تبريرا لافعال الارهابيين. فان استخدام المستشفيات والنساء والاطفال كوسيلة لتحقيق الاهداف السياسية شيء بشع. فمثل هذه الافعال تدينها المواثيق الدولية الصادرة منذ بداية قرننا الحالي ومعاهدات واتفاقيات جنيف ولاهاي، التي تشكل مجتمعة القانون الانساني الدولي. وكان ينبغي على الجنرال دودايف الذي يطلب مساعدة المجتمع الدولي ويشير الى القانون الدولي متهما السلطات الروسية بابادة الشعب الشيشاني ان يعرف بان فعلته الارهابية هذه ستلقى الادانة في العالم. وفي الواقع ان دودايف وجه ضربة قاسمة ليس فقط الى سمعته الشخصية، بل والى حركة المقاومة عموما التي لا يجمعها جامع بقطاع الطرق والارهابيين. وهكذا فقدت الحركة افضلياتها المعنوية التي كانت تتمتع بها في العالم باسره قبل احداث قزلار. وباعتقادي ان المجتمع الدولي كان على وشك التدخل في النزاع الروسي الشيشاني بحزم اكبر، اما الآن فقد اضاعت حركة المقاومة هذه الافضليات بسبب فعلة مغامرة يائسة قام بها الجنرال دودايف.

ومن العواقب الاخرى الشديدة الوطأة بالنسبة الى المناضلين الشيشان هي توجيه ضربة عنيفة الى الاخوة العريقة في القدم بين الشعبين الداغستاني والشيشاني. وبالاضافة الى ذلك انبثاق خطر انتشار النزاع المسلح على امتداد حدود جمهورية الشيشان.

فلمصلحة من هذا؟ لا ريب في ان هذا من مصلحة فقط القوى العسكرية والسياسية التي سعت منذ بداية النزاع الى «حله» بالقوة عن طريق «الحرب حتى النهاية» دون اعتبار لعدد الضحايا البشرية. وقد حصل هؤلاء الآن على حجة قوية تدعم افعالهم الوحشية للتنكيل بالاهالي الشيشان. وكسب جنرالات يلتسين، الذين رفضوا دوما المفاوضات السلمية باعتبارها وسيلة لحل النزاع وخاضوا حرب ابادة الشعب الشيشاني، اوراقا رابحة اضافية من اجل تطبيق سياسة التنكيل القاسية. والآن يواجه الشعب الشيشاني خطر الابادة الجسدية.

لقد بلغ العدد الاجمالي للشهداء الشيشان في سنوات الحرب اكثر من 60 الف شخص ويموت مئات الناس بسبب الامراض والجراح والصدمات العصبية وسوء التغذية والجوع يوميا. كما ان ابناء الجمهورية بحاجة الى العلاج الطبي. واصبح جميع ابناء الجمهورية الآن كرهائن للسياسة الاتحادية والعملاء المحليين وعلى راسهم دوكو زفجايف ولمغامرات جوهر دودايف والسلطات الاتحادية التي تزعم بانها تحارب دودايف وتعمل على ابادة الشعب الشيشاني باستمرار، وتوسع الوسط المغذي الذي يساعد على تنامي النشاط الارهابي. ان السياسة الاتحادية نفسها تولد الارهاب. فالسلطات الاتحادية لا تريد الاعتراف بحقيقة جلية للعيان هي ان من الواجب لغرض مكافحة الارهاب بنجاح ازالة الظروف المسببة له. ومما يؤسف له ان السلطات الروسية لا تفهم ذلك.

وفي ايام مأساة قزلار ـ بيرفومايسكايا احتدم الوضع كثيرا في جروزني التي شهدت تنامي التوتر منذ ان اعلن في نهاية نوفمبر بشكل غير مدروس وحتى استفزازي عن اجراء انتخابات رئيس جمهورية الشيشان والانتخابات البرلمانية لمجلس الدوما الروسي. وادى التلاعب السافر بالانتخابات الى توتر الوضع الى اقصى حد.

وكان لا مناص من حدوث الانفجار. وكان الفصل الاول لهذه المأساة الجديدة وقوع احداث جودرميس، اما الفصل الثاني لها فجرى في قزلار. وفي جروزني نفسها اختطفت ونقل الى جهة مجهولة 30 مهندسا وعاملا في محطة توليد الكهرباء، كما تتواصل فيها الاشتباكات وتفجير القنابل. وتقصف القوات الاتحادية القرى والمدن بالمدفعية الثقيلة وبالطيران زاعمة بانها توجه الضربات الى تحشدات المسلحين، وتجري ابادة شعب بحجة مكافحة المقاومة.

وبات واضحا للجميع اليوم افلاس سياسة الكرملين في جمهورية الشيشان، ولا سيما المحاولات لفرض سلطات عميلة يجري بواسطتها تحويل النزاع الروسي ـ الشيشاني الى نزاع شيشاني ـ شيشاني. واسفرت هذه السياسة عن وقوع اشتباكات دامية في جودرميس فور اجراء ما يسمى بـ«الانتخابات»، واعقبتها احداث قزلار ـ بيرفومايسكايا واحتدام الوضع في جمهورية الشيشان نفسها، وانتقال ساحة نضال المقاومة الى خارج اراضيها، ويضمن ذلك اختطاف السفينة الروسية في ميناء تركي، فهذا من نتائج سياسة السلطات الاتحادية التي تظهر عجزها وطابعها الخطر بالنسبة الى روسيا والعالم قاطبة.

ان السبيل الوحيد لايقاف الحرب واجراء تسوية سلمية هو العودة الى طريق المفاوضات التي سارت فيه السلطات الروسية بعد احداث بوديونوفسك في يونيو من العام الماضي، والذي تراجعت عنه تحت ضغوط «حزب الحرب» املا في التوصل الى حلول عسكرية سهلة.

لكن الحلول العسكرية لا تكون سهلة ابدا. فالحرب تولد الحرب والحقد والنزاعات والمقاومة والافعال الارهابية. والشاهد على ذلك ما حدث في بوديونوفسك وقزلار وبيرفومايسكايا وبدء العمليات العسكرية في جمهورية الشيشان.

* رئيس البرلمان الروسي السابق

الإسلام في روسيا (1)

# حروب وحروب مضادة.. قهر وجهاد واستقلال

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت الحرب الروسية على الشيشان مسألة القفقاس الإسلامي من جديد وقضية الشعوب الإسلامية ضمن الفلك السوفياتي أولاً ثم ضمن الفلك الروسي. وثمة قصة طويلة ومؤلمة وراء التداخل في التاريخ الروسي الإسلامي رواه بدقائقه قبل ربع قرن الأستاذ التركي أكريس نعمة كرات، يقدم لنا صورة دقيقة لهذه الصفحات التاريخية الهامة.

كانت امبراطورية روسيا القيصرية تضم المجموعة الكبرى الثانية من المسلمين في العالم، ولا يتجاوزها في ذلك غير الامبراطورية البريطانية، لا سيما الهند، والامبراطورية العثمانية. وبعد ابناء الكنيسة الارثوذكسية كان المسلمون اكبر مجموعة دينية في روسيا وعددهم يتراوح بين 15 و18 مليون نسمة. وكان هذا العدد من المسلمين منتشراً في انحاء روسيا كلها: منطقة الفولجا ـ الأورال، سيبيريا، اسيا الوسطى (تركستان)، القرم، والقفقاس. وفي المدن الرئيسية في روسيا الأوروبية، كانت هنالك مجموعات كبيرة من المسلمين، لا سيما التتار الكازانيين الذين كانوا، كابناء اذربيجان، متقدمين مادياً وثقافياً، وقد عرفوا الحضارة الغربية إلى حد ما.

وفي سنة 1788، تاسس بقرار من كاترين الثانية مجلس ديني لمسلمي روسيا في أوفا(1) وكان رئيس هذه المنظمة التي الحقت بوزارة الداخلية، هو المفتي الذي تعينه الحكومة الروسية. وكان هنالك مجلس قضاة، وبحكم الطبع كان الكازاخ الاتراك يخضعون لأحكام المجلس الديني في أوفا بما يتصل بالقضايا الدينية والثقافية. وبعد الاحتلال الروسي وضم تركستان (1865 ـ 84) أراد مفتي أوفا أن يخضع المسلمين في آسيا الوسطى إلى إدارته، غير ان الحكومة الروسية لم توافق على ذلك. ثم لن تقم اية منظمة دينية مركزية بعد ضم القرم واذربيجان وشمالي القفقاس. ولذلك كان مجلس أوفا الديني عند نشوب ثورة 1917 هو المنظمة الوحيدة للمسلمين والتي يعترف بها رسمياً وتدفع نفقاتها من قبل الحكومة. ولذلك كانت هذه المؤسسة ذات اهمية خاصة. وما أن بدأت الثورة حتى بوشر النظر في إمكانيات تطوير هذه المنظمة. عزل المفتي عطاء الله بايازيتوف (المعروف بولائه المطلق للحكومة) المعين من قبل إدارة القيصر. وفي اول مؤتمر لمسلمي روسيا في موسكو في اول مايو (ايار) 1917 انتخب عالمجان بارودي مفتياً لمسلمي روسيا الأوروبية، وسيبيريا وكازاخستان.

وخلال بعض الوقت ظلت المشاكل التي تهم المسلمين إلى اقصى حد دينية الطابع لا سياسية. وفي ظل الحكم الروسي كان المسلمون، لا سيما التتار الكازان والبشكيريون يخضعون لضغط علني او مستور، بحيث اصبحت قضية الحفاظ على الدين والوجود القومي واحدة. ولهذا السبب سعى المسلمون، بعد اندلاع الثورة سنة 1917، إلى وسائل للحصول على الحرية الدينية الكاملة التي اعتبروها بالغة الأهمية. ووقف هذا الشعب الكبير العدد، من اصول مختلفة، نفس الموقف لا سيما من قضايا الدين والثقافة على الأقل. ومن المؤكد أن لمثل هذه الكتلة الكبيرة من الناس إمكانيات سياسية هامة إذا ما نظمت. يضاف إلى ذلك أن لوجود المسلمين باعداد كبيرة في المناطق الحدودية لتركستان والقفقاس والقرم، أهمية كبيرة أيضاً. كان المسلمون يتوقعون الكثير من الثورة. وهكذا فإن المنظمات السياسية التي تخدم أغراضهم يمكن لها أن تجذبهم إليها وهنا بدأ الحزب الشيوعي يثير اهتمامهم بسياسته التي كانت تستغل المسلمين.

وبعد ثورة اكتوبر (تشرين الأول) 1917 راح لينين والقادة البلشفيك الآخرون يبدون إهتماماً خاصاً بالعالم الإسلامي. أولاً: إن نشر وتعزيز الأسس التي تحققت بنتيجة الثورة غير ممكنين إلاّ بدعم الجماهير الضخمة. لقد كان كسب تأييد الشعوب التي «رزحت» تحت الحكم القيصري واهمها المسلمون، ضرورياً. يضاف إلى ذلك أن القدرة العسكرية لتتار الكازان والبشكير والقفقاسيين الشماليين، مشهورة ومشهود لها منذ زمن بعيد. ولا بد أن يكون كسب البلشفيك منهم كبيراً إذا ما تمكنوا من الحصول على تأييدهم. ومن ناحية اخرى، هنالك خارج روسيا أكثر من مائتي مليون مسلم تحت الحكم الاستعماري، لا سيما البريطاني، وبوسع القادة السوفيات أن يخلقوا وضعاً جديداً كل الجدة إذا ما لعبوا دور حامي هذه الشعوب المظلومة. وبالنسبة للبلشفيك لم تكن اهمية الإسلام كدين، بل بكونه سمة للشعب المضطهد الذي يحمل هذا الاسم في الشرق. كانوا يؤمنون بإمكانية استخدام العالم الإسلامي للأغراض البلشفية.

وفور تسلم البلشفيك السلطة اخذ هؤلاء يعملون في سبيل تامين مناصرة المسلمين داخل روسيا وخارجها. وفي ديسمبر (كانون الأول) 1917 صدر إعلان موجه إلى مسلمي روسيا وبلدان الشرق موقع من قبل لينين وستالين (مفوض القوميات) جاء فيه ما يلي:

«إلى مسلمي روسيا، تتار الفولجا والقرم، القرغيز، السرتيين في سيبيريا وتركستان، الشيشنيين القوزاق الجبليين. انتم جميعاً الذين هدمت مساجدهم ومعابدهم، وانتهكت عباداتهم وعاداتهم من قبل القياصر وطغاة روسيا. من الآن فصاعداً، أن معتقداتكم وعاداتكم، ومؤسساتكم القومية والثقافية، ستكون حرة ومقدسة. نظموا حياتكم القومية بحرية ودون اية عوائق. هذا حق لكم. اعلموا أن حقوقكم كحقوق جميع شعوب روسيا ستكون محمية بواسطة قوة الثورة، بواسطة مجالس العمال والجنود والفلاحين المندوبين»(2).

وعلى اثر ذلك طلب من مسلمي البلدان الشرقية، لا سيما مسلمي الهند، أن يؤيدوا ثورة اكتوبر. واسفر هذا الإعلان عن مضاعفات كبيرة. صدقت اكثرية المسلمين في روسيا لا سيما المثقفين وعد البلشفيك بالحرية الدينية والقومية التي وعدوا بها. وراحوا يدعمون النظام السوفياتي. واثناء الحرب الأهلية، خدم عدد كبير من التتار والبشكير (بعضهم طوعاً، والكثيرون كمجندين) في الجيش الأحمر. كان هنالك جنود مسلمون كثيرون، ولا سيما في الجيش الأحمر الخامس، على الجبهة الشرقية، ولعبوا دوراً هاماً في هزيمة الكولشاك. كذلك لعب الجنود البشكيريون والتتار دوراً هاماً على الجبهتين كما في قمع انتفاضة كرونشتادت سنة 1921، مثلاً. ثم أن الجيوش الإسلامية كانت بالغة الفائدة في مقاومة دينيكين. على انه سرعان ما تبين أن الوعود الواردة في إعلان ديسمبر 1917 غير ذات قيمة. المؤسسات والتقاليد القومية للمسلمين، والإسلام بصورة خاصة، واجهت الاضطهاد. غير أن ثورة اكتوبر كانت قد نجحت في كل مكان، وظل السكان المسلمون في جميع المناطق السوفياتية، كما في روسيا القيصرية، خاضعين للإدارة الروسية.

ولما كان لينين وستالين ماركسيين وملحدين، فإنهما بالطبع لن يقوما بحماية الدين الإسلامي ولا أي دين آخر. لقد اعلنا بوضوح أن الدين هو افيون الشعوب، ضار بها، وانه ليس بالإمكان التوفيق بينه وبين النظرة المادية. وبعد قيام النظام السوفياتي فوراً فصل الدين عن الدولة كلياً، ولم يكن للمؤسسات الدينية أن تتوقع من الدولة اية مساعدة من اي نوع كان. لقد كانت حماية الشعب الإسلامي المضطهد شاناً سياسياً صرفاً، لا صلة له بالدين بالذات. وبما أن المسلمين المضطهدين كانوا يجهلون عقائد القادة البلشفيك فإنهم نظروا إليهم كاصدقاء وحماة للإسلام.

وأحد الادعاءات الكبرى التي اطلقها البلشفيك بعد أن تسلموا الحكم هو انهم سيجدون حلاً لمشكلة القوميات، كل أمة ستعطى حق اختيار طريقة حياتها الخاصة وإدارتها. بما في ذلك السماح لها بالانفصال عن روسيا إذا هي شاءت ذلك. وكان تتار الكازان قد جربوا تنظيم حياتهم قبل ثورة اكتوبر. إن المؤتمرات الثلاثة التي انعقدت في كازان (الديني والعسكري، والجمعية العامة) اجتمعت معاً واعلنت استقلالها الذاتي القومي والثقافي في 22 يوليو (تموز) 1917. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) التأمت الجمعية الوطنية في أوفا ووضعت دستوراً لوضع الاستقلال الذاتي موضع التنفيذ، وانشات المؤسسات القومية ـ دائرة الشؤون الدينية برئاسة المفتي عالمجان بارودي، ودائرة التربية ودائرة المالية. ثم شكلت هذه الدوائر الثلاث الإدارة القومية برئاسة صدري مقصودي. وفي اجتماعات الجمعية العامة طرح اقتراح إنشاء جمهورية باسم إيديل(3) الأورال، وانتخبت لجنة للعمل من أجل ذلك. وقامت اللجنة بتحديد الحدود والمؤسسات لدولة تضم 7 ـ 8 ملايين نسمة في منطقة إيديل الأورال حيث كان تتار الكازان والبشكيريون يسكنون بكثرة. وترك اتخاذ القرار الأخير للجمعية العامة في اجتماعها المقرر في مارس (اذار) 1918.

غير ان هذه النشاطات توقفت بعد ثورة اكتوبر، ولا سيما بعد قيام النظام السوفياتي في كازان واوفا. في 28 مارس 1918 وقفت حركة التتار الوطنية في كازان من قبل البلشفيك كما حلت المنظمة القومية. وفي 12 أبريل (نيسان) 1918 حلت الإدارة الوطنية في اوفا على ايدي قوات التتار الحمراء، ولم تبق غير دائرة الشؤون السياسية. مثل هذا التدبير من قبل السوفيات كان مناقضاً تمام المناقضة لإعلان ديسمبر 1917.

وبين القادة المسلمين استحر الوهم بأن حل المؤسسات القومية قد يكون عملاً اعتباطياً من قبل شيوعيين محليين متطرفين، من غير معرفة السلطات المركزية، اي القادة في الكرملين. وفي اوائل مايو (ايار) 1918 قصدت موسكو لجنة مؤلفة من صدري مقصودي، رئيس الإدارة القومية في اوفا، والمفتي عالمجان بارودي، وقريانغالي، رئيس دائرة التربية، لمقابلة السلطات السوفياتية العليا. وقدمت منكرة طويلة لرئيس اللجنة السوفياتية التنفيذية، طالبوا فيها وقف التدخل في المؤسسات القومية لتسعة ملايين مسلم من التتار والبشكير، اتحدوا على اساس الاستقلال الذاتي القومي والثقافي، كما اعلن في كازان، وهم الممثلون بالجمعية العامة والإدارة القومية في اوفا. وجاء في المذكرة أنه لا صلة لهذه النشاطات القومية بالسياسة، وأن الدين ذو اهمية كبيرة بالنسبة للمسلمين. كذلك أوردت المذكرة أن الفصل بين الدين والدولة من قبل الحكومة السوفياتية أدى إلى حظر التعليم الديني في المدارس الإسلامية، وان مصادرة ممتلكات الأوقاف غير عادلة. مثل هذه النشاطات من شأنها أن تترك اثراً غير مرض على المسلمين. وعلى هذا الأساس طلب ممثلو الإدارة القومية من القادة السوفيات أن يظهروا التسامح بالنسبة للمسلمين في الشؤون الدينية والقومية. كذلك روي انهم أبلغوا طلباتهم إلى السفير العثماني في موسكو، وتوقعوا الدعم.

ولم تسفر هذه الدعوة للسلطات السوفياتية عن اية نتائج إيجابية. وفي المناطق الإسلامية حيث تمت إقامة النظام السوفياتي كان لا بد من إجراء تعديل في المنظمات القومية وفقاً للمبادئ البلشفية، وهي القومية شكلاً والاشتراكية من حيث المحتوى. وفي هذا النظام لم يكن للدين أن يعطي مكانة رفيعة.

وعلى اثر إعلان ديسمبر 1917، انشات مفوضية القوميات، وهي هيئة هامة في الحكومة السوفياتية باشراف ستالين، المفوضية المركزية للشؤون الإسلامية لإقامة النظام السوفياتي ونشر الأيديولوجية الشيوعية بين المسلمين. وكان على راس هذه المنظمة الملاّ نورفاخيتوف وهو تتاري من كازان انقلب إلى بلشفي. اما العضوان الآخران اللذان سرعان ما اصبحا شيوعيين فهما عالمجان ابراهيموف الكاتب التتاري المعروف، وشريف مناتوف من البشكير، ثم اخذت هذه المفوضية للمسلمين تنشئ احزاباً شيوعية إسلامية في مدن منطقة إيديل الأورال. وبواسطة هذه المفوضية حاول القادة البلشفيك، ولا سيما ستالين، أن يجدوا بعض الأساليب العملية لحل قضية القوميات. وأول تجربة في هذا المجال كانت بالنسبة للتتار والبشكير.

لقد سبق أن ذكرنا أن الإدارة القومية أرادت أن تؤسس ولايات إيديل الأورال. الآن أراد الشيوعيون التتار ان ينفذوا هذا المشروع بالذات، إنما باساليب النظام السوفياتي. وبعد مفاوضات في الكرملين وافق ستالين ولينين على هذا المشروع. وفي 24 مارس 1918 أعلن أنه سيتم تأسيس جمهورية التتار والبشكير السوفياتية، غير أن هذا المشروع لم يتحقق، ومرد ذلك بالدرجة الأولى إلى أن جمهورية إسلامية ذات عدد كبير من السكان على مقربة من كازاخستان وتركستان، بادية الخطورة. وجاءت ثورة البلشفيك في مايو 1918 والحرب الأهلية التي أعقبتها تعيق تنفيذ هذا المشروع. يضاف إلى ذلك ان بعض زعماء البشكير كانوا يعارضون لأنهم لم يكونوا يريدون وضع انفسهم تحت سيطرة التتار.

وبعد الحرب الأهلية بوشر بتاسيس الجمهوريات المحلية. وأول هذه التجارب تاسيس جمهورية البشكير السوفياتية المستقلة ذاتياً سنة 1920، ثم جمهورية التتار السوفياتية المستقلة ذاتياً في يونيو (حزيران) 1920. وتلا ذلك تأسيس جمهوريات اخرى في أوقات مختلفة في المناطق التي تعيش فيها شعوب تركية وإسلامية. وكانت هذه الجمهوريات على غرار جمهورية روسيا السوفياتية، جميعها قبلت نفس الدستور والتنظيم، لم يكن للدين الإسلامي فيه أي مكان. صحيح أنه كان هنالك قدر من التسامح بالنسبة للمؤسسات الإسلامية في جمهوريات آسيا الوسطى (كالشريعة والمدرسة) غير أن ذلك كان مؤقتاً. ولما كان شعب التتار والبشكير والكازاخ وجمهوريات آسيا الوسطى الأخرى لا يزال ينتمي إلى الإسلام، فقد ظلت هذه البلدان تعتبر إسلامية في كل حال. لقد رضيت الحكومة السوفياتية مكرهة بهذا الوضع. وشعرت بوجوب التوافق مع المعتقدات الدينية لما يقرب من عشرين مليون نسمة يعيشون في هذه البلدان. ويمكن تفسير ذلك بانه نتيجة للاعتبارات المحلية ولضرورات السياسة الخارجية (وربما كان هذا إلى حد أكبر) معاً.

جاء في سجلات المجلس الديني في أوفا أنه كانت هناك 7800 مجموعة متصلة بمكتب المفتي، وأن عدد الجوامع والمدارس بلغ 8000، بما في ذلك بعض المدارس الثانوية والحلقات الدراسية في المدن. ولم تنل اية واحدة من هذه المؤسسات اية مساعدة من الحكومة السوفياتية. كانت تدار بالأموال التي تجمع من التتار في كازان. كانت مفتوحة للبشكير وللكازاخ ولابناء تركستان، كما لتتار كازان. وقد لعبت دوراً كبيراً في تنوير الشعب الإسلامي التركي. قبل 1917 كانت نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة مرتفعة حتى 50% في ولاية كازان. هنا كان يصدر عدد من الصحف اليومية والدوريات. كذلك كانت النشاطات في مجال النشر واسعة.. «الشورى» التي كانت تصدر في اورنبورج كانت إحدى أفضل المنشورات في العالم الإسلامي كما في روسيا. وفي اذربيجان وباكو والقرم وسيبيريا جرت حملات ناشطة لنشر التعليم الديني والمدني في المدن، كما كانت لمدارس تدريب المدرسين للنساء والرجال معاً نشاطات واسعة. وبنتيجة العلاقات مع تركيا ومصر كانت للحركات في هذين البلدين مضاعفات واسعة بين المسلمين في روسيا. وبين الكتب الدينية التي نشرت قبل 1917 دراسات جدية تتناول الدين الإسلامي. كذلك كانت قيد الإعداد أعمال هامة حول الفلسفة الإسلامية. كان المسلمون في روسيا في طريقهم نحو اليقظة الحقيقية.

وبعد ثورة اكتوبر توقفت فجاة كل النشاطات في هذا الإطار. وفي اوائل 1918 اقفلت جميع المدارس ولوحق كل «العلماء» لسبب او لآخر. وبعد فصل الدين عن الدولة توقفت الدروس الدينية في المدارس على أن ذلك تم بصورة تدريجية إذ استمر التعليم الديني في العديد من الأماكن في ظل النظام السوفياتي.

وكانت المناطق التي يسكنها المسلمون في روسيا هي الأكثر تضرراً في الحرب الأهلية. الثورة التي بداها التشيك في مايو 1918 امتدت صوب سيبيريا مع الفولجا. اعنف القتال بين البيض والحمر هو الذي جرى في المناطق الإسلامية. واثناء هذه المعارك قتل كثيرون من المسلمين لا سيما من الطبقات العليا والعلماء. ثم أن بعض الناس راحوا يهاجرون، وفي السنة التي اعقبت تاسيس جمهورية التتار السوفياتية حدثت مجاعة كبيرة (1921 ـ 22) وبلغ مجموع الذين ماتوا جوعاً او هاجروا من كازان لهذا السبب اكثر من نصف مليون. غالبيتهم نزحوا إلى تركستان. وفي هذه الظروف كان إنشاء النظام السوفياتي في جمهورية التتار يسير ببطء، إذ أن الحكومة السوفياتية اظهرت التسامح في بعض الشؤون الدينية والقومية.

ولكسب عطف الشعوب الإسلامية قرر المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الروسي سنة 1933 ان محاربة الدين ينبغي لها ان تجرى بدون استخدام القوة بل بواسطة الدعاية. وظن آنذاك أن مركز الدعاية والمقاومة للدين ينبغي أن يكون في مدارس القرى. وفيما كانت المقررات تتخذ في هذا المجال بوشر أيضاً بنشر اعمال تعرض اساليب مكافحة الدين. ومن الأعمال الأولى في هذا الإطار ما كتبه مير سعيد سلطان غالييف (سلطان علي اوغلو) احد معاوني ستالين. غير أن نشرات من هذا النوع كانت تثير الاستياء الشعبي لا الوعي.

كانت منظمات المسلمين الروس قد طلبت من الحكومة السوفياتية عقد مؤتمر لمناقشة المشاكل المتعلقة بها. سمح بذلك، وكانت بعض الاعتبارات السياسية الخارجية لا سيما الرغبة في استئناف سياسة إثارة المسلمين في الهند بوجه بريطانيا، ذات اهمية في هذا المجال.

وفي 15 يونيو 1923 عقد مؤتمر في أوفا اشترك فيه 350 مندوباً من مختلف انحاء روسيا ومن النقاط الهامة التي كانت مطروحة للنقاش تنظيم وتشغيل دائرة الشؤون الدينية (او المجلس الديني سابقاً)، والاعتراف بعبد المجيد الذي اعلن خليفة في 18 نوفمبر 1922 من قبل المجلس الوطني التركي الكبير. وتقرر إرسال برقية امتنان وتهنئة إلى مصطفى كمال باشا عبر المفوض السوفياتي للشؤون الخارجية. ونوهت البرقية بخيانة السلطان محمد السادس وحيد الدين وباعمال القسوة التي قامت بها دول الحلف. كان الشكر إلى مصطفى كمال لأنه جعل من عبد المجيد خليفة كما كان عمل المجلس الوطني التركي الكبير موضوع ثناء وتقدير. ونشر خبر البرقية في «الازفستيا» الصحيفة الناطقة باسم الحكومة السوفياتية، وبعد انتهاء المؤتمر قام المندوبون بزيارة السفير التركي للتعبير شفهياً عما جاء في البرقية. وقد جرت هذه الخطوات بمعرفة وتوجيه الحكومة السوفياتية بالطبع مما دل على انها تعلق اهمية خاصة على المسلمين داخل البلاد وخارجها.

وفي قرار اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي في 2 نوفمبر 1923، ان ابناء المسلمين الذين اتموا الرابعة عشرة من العمر يمكنهم ان يدرسوا الإسلام. وأثار هذا القرار سروراً عظيماً في صفوف المسلمين. وعلى الفور اعدت في كل المناطق جداول بالأفراد الذين كانوا يؤمنون بالدين، واتخذت الترتيبات للتدريس في الجوامع. غير أن هذا القرار من قبل السلطات المركزية لاقى مقاومة من قبل الشيوعيين المتطرفين. وعلى سبيل المثال خصص يوم واحد في الأسبوع للدروس الدينية، او خلقت الصعوبات في طريق المدرسين. ورغم ذلك نظمت دائرة الشؤون الدينية تعليم الدين، واعطيت للذين تجاوزوا الرابعة عشرة في القرى والمدن دروس منتظمة حول اصول الدين والطقوس والصلوات. اما تعليم الدين لمن هم دون الرابعة عشرة فكان ممنوعاً بموجب القانون السوفياتي، وكان الذين يخالفون هذا القانون معرضين للحكم بالعمل الشاق مدى 3 سنوات في معسكرات العمل، على انه رغم هذه المخاطر لا ريب بان الأطفال تعرفوا إلى دينهم داخل العائلة. وبنتيجة ذلك ظل الإسلام متماسكاً في ظل النظام السوفياتي وبقيت العادات الإسلامية كما في السابق. وظل الصبيان يطهرون. وجاءت المساعدات التي كانت تعطى للمساجد والملاّت تعبيراً عن قوة المشاعر الدينية. وفي ذلك الوقت كانت الظروف الاقتصادية لتتار كازان ولغيرهم من المسلمين تتحسن بسرعة بفعل السياسة الاقتصادية الجديدة لروسيا السوفياتية بحيث ان الناس كانوا قادرين على تقديم المعونات المالية للمنظمات الدينية ولرجال الدين.

الهوامش:

1 ـ بما أن أوفا تقع في ولاية أورنبورج، فقد عرف هذا المجلس أيضاً باسم مجلس أورنبورج الروحي.

2 ـ نقلا عن جي. هويلر: التاريخ الحديث لآسيا الوسطى السوفياتية (لندن ـ 1964) ص 188. والنص الكامل موجود في مؤلف «الدبلوماسية في الشرق الأدنى والأوسط» لجيه. سي. هورويتز (برنستون ـ 1956)، جزء 2، ص 27 ـ 28.

3 ـ إيديل هو الاسم التتاري للفولجا.

### هل كانت تجربة انشتاين فاشلة في زواجه

# شهيرات في مؤسسة الزوجية

لندن: «الشرق الاوسط»

انه لزواج انداد. فالزوجان لامعان ... ملان في الحقل نفسه ويتبوان ... تهما في قمة المهنة. فاي كمال ابدع من ...

لا تتعجلوا الحكم، هذا ما تنصحنا به ... ا جابور في كتابها «زوجة انشتاين». ... ذه الزيجة قد تلوح وصفة للنجاح لكن ... المثقفين والعلماء لا يكفي بحد ذاته ... ان شراكة متكافئة، دائمة.

وتحاول المؤلفة جابور في الواقع ان ... التوازن بين الاهداف المهنية ... هداف الشخصية، عن طريق معاينة ... ت النساء الموهوبات اللواتي اجتزن ... الابحار بين العمل والزواج.

وتقول المؤلفة ان دراسة اوضاع نساء ... رات تتيح المعاينة الموضوعية للعوائق ... واجهنها، وسبل تغلبهن عليها، وذلك ... رسم صورة انطباعية قد تساعد ... ب وشابات اليوم على استنباط سبل ... ل لموازنة زيجاتهم.

وتسرد جابور باسلوب شيق هذه ... ارب. وتبدأ اصلا بحكاية تحذيرية عن ... فا ماريتس، زوجة البرت انشتاين، ... اختزلت الى مجرد هامش تاريخي ... انها كانت عالمة واعدة، ورياضية ... ة. لقد وقعت ماريتس في حب انشتاين ... جامعة زيورج حيث كانت تتصل ... اتذة نيابة عنه. وكتب انشتاين يقول ... سعدنا وما اكبر فخري لو استطعنا ... الاثنين ان نوصل عملنا حول الحركة ... بية الى خاتمة ظافرة».

ان حجم مساهمة ماريتس في عمل ... ن سيظل مجهولا، لكن انشتاين يقول ... فضل يعود اليها في حل القضايا ... اعب الرياضية التي واجهته، وانها ... مسودات ابحاثه. لكن حب العلم ... الاثنين لبعضهما كاشخاص اخذ ... تدهور على مدى 18 عاما، مما حطم ... س في المجالين المهني والشخصي.

ثم جاءت خطوة محزنة تماما حين ... ما انشتاين هي وطفليها ليقترن بابنة ... التي لم تكن تعرف عن العلم شيئا ولا ... ت به.

بعد ذلك تتناول الكاتبة حيوات نساء ... ات: لي كراسنر، الرسامة التعبيرية ... ة جاكسون بولوك، والفيزيائية ... زة على جائزة نوبل: ماريا ماير، التي ... ستطع قط ان تجد وظيفة تعتاش منها ... حياتها. وتقول المؤلفة انها كانت

البرت انشتاين

تريد العثور على زيجة واحدة ناجحة، فوجدت، لدهشتها، حالتين.

وتختم كتابها بتناول حياة دنيس سكوت براون، المهندسة المعمارية الشهيرة، وساندرا داي اوكونر، عضو المحكمة العليا. ان المهندسة المعمارية دنيس عاشت حياة زوجية هانئة مع زوجها، الذي كان ايضا شريكها في الاعمال الهندسية المعمارية. اما اوكونر التي بزغ نجمها في عالم القضاء والقانون، فقد غطت على شهرة زوجها جون اوكونر، رغم انها خصصت جانبا من وقتها لتنشئة الاولاد والقيام باعمال احسان.

وترى المؤلفة ان تجربة اوكونر تعتمد على توفر معرفة ذاتية بالنفس وقدرة على ابداع حياة هادفة، مليئة بالانجاز. وتقدم المؤلفة تفاصيل حسية، يومية، تضفي نكهة خاصة على الكتاب، من نوع البهار الذي ينكي اريج الاطباق، ويزينها اغراء. ولا تقتصر في ذلك على الوقائع بل تمتد انامِلها الى «القيل والقال» ايضا. من ذلك الصداقات ما قبل الزواج، والالاعيب المماثلة. وتستند جابور الى نظرية ايسايا برلين عن شخصية العظيمات بانها اما متعددة الابعاد، او احادية، وان ذلك يلعب دورا في النجاح او الفشل. وهذا امر مثير للاهتمام حقا وان يكن ليس مقنعا كثيرا.

ويبقى الكتاب سجلا منهلا، اخاذا، لحيوات خمس نساء شهيرات تحطمن او نجحن في الزواج من انداد لهن.

### «المخدرات والمجتمع. نظرة تكاملية» لمصطفى سويف

# آفة كل العصور

لندن: من عادل علي

موضوع مكافحة ترويج وتعاطي المخدرات مكان الصدارة في اهتمامات حكومات ودول العالم، بالاضافة الى عدد كبير من المنظمات والهيئات الاجتماعية المختصة.

والواقع ان تعاطي المخدرات موضوع ذو ماض وحاضر ومستقبل: اما الماضي فبعيد يصل الى فجر الحياة الاجتماعية الانسانية، واما الحاضر فمتسع يشمل العالم باسره، واما المستقبل فابعاده متجددة وليست محددة. ولالقاء مزيد من الاضواء على هذا الموضوع الذي بات المهدد الاول لاستقرار المجتمعات في العصر الحديث، صدر اخيرا كتاب بعنوان «المخدرات والمجتمع - نظرة تكاملية» من تاليف الدكتور مصطفى سويف وذلك في اطار سلسلة عالم المعرفة الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت.

وقد اراد المؤلف من كتابه ان يكون موجها الى غير المتخصصين من القراء الذين يهمهم ان يعرفوا الحدود بين الحقيقة والوهم في هذا المجال. ومنذ البداية يحدد المؤلف المصطلحات ومعانيها في مجال المخدرات، وهي: الادمان، اللهفة، الاعتماد، الاعتماد النفسي، الاعتماد العضوي، امكانية الاعتماد، احتمالات الاعتماد، المواد المحدثة للاعتماد، التكثيف العصبي، تسمم، تحمل، تحمل متعد، انسحاب، تعاطي المواد النفسية، تعاط تجريبي، تعاط متقطع، التعاطي المنتظم، التعاطي المتعدد للمواد النفسية، مادة نفسية، مخدر، الاعتماد المتعدي، الجرعة الزائدة.

ومن هذه المصطلحات التي تنطبق على حالات متعاطي المخدرات، ينتقل المؤلف الى الفصل الثاني حيث يستعرض تاريخ المواد النفسية المحدثة للاعتماد.

ومن تلك المواد الكحوليات، وهي من اقدم المواد النفسية التي تعاطاها الانسان ان لم تكن اقدمها على الاطلاق، وتعتبر الصين من اسبق المجتمعات الى معرفتها وتصنيعها منذ عصور ما قبل التاريخ.

ويأتي بعدهما الافيون ومشتقاته حيث تشير بعض المراجع الى ان الاستخدام الطبي للافيون عرف منذ ما يقرب من سبعة الاف سنة قبل الميلاد. وتشير بردية ايبرز الى انه (الافيون) كان يستخدم في علاج المغص عند الأطفال. وكذلك ورد ذكره في ملاحم هوميروس باعتباره الدواء الذي يهدئ الالم والغضب ويمحو من الذاكرة كل اثر للاحزان. وفي الهند يبدو ان نبات الخشخاش، والافيون نفسه كانا معروفين منذ القرن السادس الميلادي. وتذكر بعض المراجع انه ورد الى الهند والصين اصلا من بلاد سومر. ويقال ان المسؤول عن ادخال نبات الخشخاش ضمن ممارسات الطب الهندي هم العرب في حوالي القرن التاسع الميلادي.

ويعد ذلك يأتي القنب، الذي يستخدم في صناعات عدة كالاحبال والاقمشة المتينة بالاضافة الى بعض العلاجات الطبية، ويقال انه ظهر اولا فوق جبال الهيمالايا في شمال الهند منذ ما يقرب من 35 قرنا. وانتقل من هناك الى مصر. وقد كان المغول يتعاطونه، وقد ازداد انتشاره مع الزحف المغولي. وكتب عالم النبات العربي ابن البيطار عن القنب فقال انه يزرع في مصر وانه يعرف بالحشيش، وقال انه يؤكل، وان اكله يشعر بالخفة والسرور. ولكنه ينتهي الى الحتة وربما الى الموت. وقد عرف القنب في اوروبا الحديثة من خلال بعض الكتابات العلمية الهائلة منذ القرن السادس عشر.

ومن التراث الادبي الاوروبي حول الحشيش، يذكر ان بودلير الشاعر الفرنسي تعاطى الحشيش سنة 1846 وكتب مقالا يصف فيه خبرته مع هذا التعاطي كان عنوانه «عن الخمر والحشيش مع المقارنة بينهما كوسيلتين لمضاعفة الفردية». وفي سنة 1856 نشر بودلير مجموعة من خمس مقالات عن الحشيش هي: «مذاق اللا متناهي» و«ما هو الحشيش» و«مسرح سيدافين» و«الاخلاق».

ويتحدث المؤلف ايضا عن مادة الكوكايين التي تستخلص من نبات الكوكا. وقد عرف هذا النبات في اميركا الجنوبية منذ اكثر من الفي سنة. وفي سنة 1860 تمكن نيمسان من عزل العنصر الفعال في النبات، واسماه كوكايين ومنذ ذلك الحين تبارت شركات الادوية في استخدام هذه المادة في العقاقير. وفي سنة 1914 وقع ما يعرف باسم قانون هارتيسون الذي وضع قيودا مشددة على تداول الكوكايين، منها تحريم بيعه الا من خلال الوصفات الطبية، ومنها تحريم ادخاله باي قدر في الادوية التي تباع من دون وصفة طبية.

وبعد ذلك يستعرض المؤلف مواد مخدرة اخرى مثل القات والمهلوسات.

في الفصل الثالث من الكتاب يبحث المؤلف في منشأ التعاطي، وهو يراها في عدد من العوامل. ومنها العوامل الخاصة بشخص المتعاطي وتتعلق اساسا بالعوامل البيولوجية والنفسية لديه. وتليها العوامل الخاصة بالمادة المتعاطاة وهذه تتمثل في التوافر، الثمن وقواعد التعامل.

وتأتي بعد ذلك العوامل الخاصة بالبيئة من حيث الاطار الحضاري واليات المجتمع والاسرة والاقران والداعمات الثانوية.

وفي الفصل الرابع يستعرض المؤلف الاضطرابات النفسية المترتبة على التعاطي و الادمان، مفردا قسما خاصا للحديث عن كل فئة من الفئات التي اصطلح عليها بين اهل الاختصاص في تصنيف المواد النفسية المحدثة للاعتماد. ومن ذلك الأمراض العصبية المقترنة بادمان الكحوليات، والاعطاب تحت الاكلينيكية المرتبطة بادمان الكحوليات. وكذلك الاكتئاب الناتج عن ادمان الافيونيات وتاثيراته في الاجنة. اما بالنسبة للقنب فهناك الاضطرابات السيكياترية العامة، واختلاف الوظائف النفسية.

وفي الفصل الخامس ركز المؤلف على المشكلات الاجتماعية الناجمة عن التعاطي والادمان، ومنها: الجريمة، وحوادث الطرق، والمغارم الاقتصادية. واستند في هذا الخصوص الى نتائج بعض البحوث الجيدة بالثقة والتي بدات تظهر في السنوات الأخيرة.

اما الفصل السادس فانه يخصصه لموضوع التصدي لمشكلة المخدرات، من خلال: اولا، مكافحة العرض عن طريق المكافحة الأمنية والقانون والاتفاقات الدولية والاقليمية. وثانيا: خفض الطلب عن طريق الوقاية ومن أساليبها: الالتزام بالأسلوب التربوي المتكامل بدلا من التلقين، والالتزام بالحقيقة دون مبالغة، وتجنب الخوض في التفاصيل الدقيقة، والعناية بالحالات تحت الاكلينيكية، والعلاج في مختلف مستوياته، ومن ثم اعادة التاهيل واعادة الاستيعاب الاجتماعي.

في الفصل السابع والأخير وهو تحت عنوان العلم ملاذا ومسؤولية يدعو المؤلف العلماء الى مواصلة الكشف عن اخطار المخدرات وتوسيع مدارك الناس حولها.

المخدرات والمجتمع
نظرة تكاملية
تاليف د. مصطفى سويف

غلاف الكتاب

## اوسع الكتب انتشارا

### الكتب العربية

الكتاب: اقليات في خطر، 230 اقلية في دراسة واحصائية سياسية واجتماعية
المؤلف: تيد روبرت جار
مراجعة وتقديم: الدكتور رفعت سيد احمد
ترجمة: مجدي عبد الحكيم، سامية الشامي
الناشر: مدبولي، القاهرة
محاولة لفهم اللعبة الغربية الجديدة التي لها في الواقع جذور قديمة منذ بدايات التبشير الفكري والديني الغربي وبداية الاهتمام الاميركي الثقافي في مصر ولبنان.

الكتاب: ملاحظات حول البدو الوهابيين
المؤلف: جون لويس بوركهارد
ترجمة: محمد الاسيوطي
الناشر: دار سويدان بيروت
أحب الكاتب البدو الذين اعتبرهم انبل الامم التي اتيحت له فرصة التعرف عليها.. انها مذكرات هامة لكل من يقوم بدراسة شمولية لتاريخ المملكة العربية السعودية.

الكتاب: الاسلام والديمقراطية
المؤلف: فهمي هويدي
الناشر: مركز الاهرام للترجمة والنشر
مناقشة لمقولات تيارات فكرية اسلامية وغربية حول قضية الديمقراطية.

الكتاب: المتعة، الزواج المؤقت عند الشيعة حالة ايران 1978 ـ 1982
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات
دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة في ايران وكيفية عقده واثاره.

### الكتب الانجليزية

**Immediate Action**
**Andy McNab**
**Bantam Press**
الجزء الثاني من كتاب Bravo Two Zero

**The X-Files Book Of The Unexplained**
**Jane Goldman**
**Simon & Schuster**
غرائب تحاول سلسلة تلفزيونية شرحها

**The One That Got Away**
**Chris Ryan**
**Century**
قصة الشخص الوحيد من فرقة «برافو تو زيرو» الذي استطاع الفرار

**The Friendship Book Of Francis Gay 1996**
**D C Thomson**
المجموعة السنوية في كتاب الصداقة لعام 1996

**Nigel Mansell : My Autobiography**
**N. Mansell & James Allen**
**Collins Willow**
السيرة الذاتية لنايجل مانسل بطل سباق السيارات البريطاني

## يصدر قريباً



# إعادة طبع الأعمال الكاملة لبورخيس بالإسبانية

بيونس ايرس ـ ا ف ب: ستتولى اثنتان من دور النشر الاسبانية اعادة طبع الاعمال الكاملة للكاتب الارجنتيني خورخي لويس بورخيس باللغة الاسبانية.

وقال مصدر مطلع في بيونس ايرس ان داري النشر ستجريان مفاوضات منفصلة مع ارملته ماريا كوداما من اجل الحصول على حقوق طبع الاعمال الكاملة بلغات اخرى.

وستدفع كل من داري «اميسي» و«اليانزا» للنشر لارملة بورخيس مليون دولار خلال سنتين مقابل نشر الاعمال الكاملة للكاتب الشهير ولا سيما منها كتاباته النقدية السينمائية ونصوصه غير المنشورة ومراسلاته.

وتقترح دار «اليانزا» نشر مؤلفات بورخيس على شكل كتاب الجيب وفي اطار كتب مدرسية.

وقد تدخلت ماريا كوداما بصورة غير مباشرة في المفاوضات التي استمرت سنة كاملة. وهي من قدامى تلامذة بورخيس، ثم اصبحت سكرتيرته فزوجته قبيل وفاته. وحاول وكيلها الادبي الاميركي اندرو ويلي التوصل الى عقد بعشرة ملايين دولار الا ان الناشرين وجدا الرقم باهظا.

وكان بورخيس مؤلف «كتاب الرمل» الذي توفي في العام 1986 في جنيف حيث عاش فترة شبابه وقع في العام 1985 عقداً مع دار «اميسي» لمدة عشر سنوات انتهت مدته في سبتمبر (ايلول) الماضي.

# أساطير رولان بارت بالعربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدرت الترجمة العربية لكتاب «اساطير رولان بارت» وهو من الكتب القديمة للناقد الفرنسي الشهير رولان بارت اذ صدر عام 1957.

في هذا الكتاب يرى بارت ان «التاريخ يتحول الى طبيعة فيحيل التاثير الشعوري في عين مستهلك الاسطورة الى كلام واضح سرعان ما يجمد على هيئة شيء طبيعي لا يقرأ باعتباره حافزا بل كمبرر للمصالحة بين الحقيقة والبشر.. بين الوصف والتفسير.. بين الموضوع والمعرفة».

من فصول الكتاب «نظرية الاسطورة اليوم» و«الاسطورة نظام سيميولوجي» و«قراءة وتفسير الاسطورة» و«الاسطورة بوصفها لغة مسروقة» و«الاسطورة كلام غير مسيس».

ترجم الكتاب عن اللغة الانجليزية سيد عبد الخالق وصدر ضمن سلسلة «آفاق الترجمة» التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

28 كانون الثاني (يناير)

## السير فرانسيس دريك

في مثل هذا اليوم قبل 400 سنة، اي في 28 كانون الثاني (يناير) سنة 1596، توفي في عرض البحر، بالقرب من «بورتو بيللو» - في باناما - السير فرانسيس دريك الاميرال الانكليزي الشهير الذي دار حول العالم، وقام بدور مهم في دحر الاسطول الاسباني (الارمادا التي لا تقهر) في سنة 1588، وكان أشهر رجال البحر في عصر الملكة اليزابث الاولى.

ولد فرانسيس دريك في مقاطعة ديفونشير بانكلترة في حدود سنة 1540، وكان ابوه فلاحا لدى اللورد فرانسيس رسل، ولما بلغ الثالثة عشرة من عمره عمل متدربا في سفينة صغيرة تتنقل بين موانئ البحر الشمالي، وبذلك بدأ حياته البحرية في منطقة من أعنف المناطق البحرية في العالم، وتمرس بالملاحة في ظروف صعبة، ولكن الخبرة التي حصل عليها خلال هذه الفترة المبكرة من حياته كانت ذات فائدة عظيمة له في مستقبل حياته البحرية. وفي الثالثة والعشرين من عمره برم بآفاق البحر الشمالي المحدودة، فباع سفينته وانضم الى اسطول اسرة (هوكينز) التي كان يمت اليها بصلة القرابة.

اشترك دريك منذ سنة 1565 في الاستكشافات التي نظمها وقادها السير جون هوكينز بقصد نقل الرقيق من افريقية الغربية الى جزيرة الهند الغربية. ثم نشط بعد ذلك في الحرب غير المعلنة مع اسبانيا. وكانت الملكة اليزابث تشجب هذه الحملات في العلن وتصفها بالقرصنة في كل مناسبة، بينما كانت تشجعها سرا وتشارك في اقتسام غنائمها.

وفي احدى رحلاته هاجم فرانسيس دريك المستوطنات الاسبانية في برزخ باناما في سنة 1572، واصبح اول انكليزي يقع بصره على المحيط الهادي. وكان هدف دريك ان يصل الى هذا المحيط حينما ابحر مع أربع سفن صغيرة في كانون الاول (ديسمبر) سنة 1577. وكانت اثنتان منها لا تزالان معه حينما دخل مضيق ماجلان في اب (اغسطس) سنة 1578، وكان قد انجرف جنوبا، ولكنه تمكن اخيرا من التقدم شمالا بمحاذاة ساحل امريكا الجنوبية، وبقيت معه سفينة واحدة فقط بعد ان عادت احدى السفينتين المتبقيتين معه.

وتزود دريك بالمؤن من المستوطنات الساحلية، واستولى على غنيمة كبيرة، ثم أبحر عابرا المحيط الهادي، حتى وصل الى «جاوة» واتجه نحو رأس الرجاء الصالح، ومنه الى انكلترة، فوصلها في ايلول (سبتمبر) سنة 1580، فكان اول انكليزي يبحر حول الكرة الأرضية.

وعلى الرغم من الاحتجاجات الاسبانية كافئته الملكة اليزابث الاولى بلقب «سير» وقلدته بنفسها وساما على متن سفينته. وبعد رحلة اخرى الى جزر الهند بحثا عن الغنائم (بين سنتي 1585 - 1586)، التقط خلالها 180 من المستوطنين التائهين من فرجينيا وجلبهم معه، تحول الى مهمة مقاومة الاسطول الاسباني الضخم (الأرمادا) ودمر اكبر عدد من السفن الاسبانية استطاع تدميره قبل ابحاره.

وفي سنة 1587 دخل ميناء قادس ودمر 33 سفينة للاسبان دون ان يخسر سفينة واحدة من سفنه، ولما ظهرت الأرمادا في الأفق اخيرا، وكان دريك - حسب القصة المشهورة - يلهو في بليموث بلعبة «البولز» - الكرة اليدوية - فلما أبلغ بقرب وصول الاسطول الاسباني، لم يترك اللعبة وقال: لا يزال هنالك وقت لربح هذا الشوط وتحطيم الاسبان ايضا.

قاد السير فرانسيس دريك، بصفته نائبا للأميرال، مجموعة من الاسطول الانكليزي وتغلب على العدو في القناة الانكليزية، ثم لاحقهم شمالا حتى الساحل الشرقي.

وكانت السنوات التالية من حياة دريك هادئة حتى سنة 1595، وفيها غادر مع قريبه هوكينز الى جزر الهند الغربية في آخر رحلة غير ناجحة له، وخلالها مات كلاهما، وكان السير فرانسيس دريك في السادسة والخمسين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

814 وفاة شارلمان

1547 وفاة هنري الثامن

1928 الكاتب الاسباني بلاسكو ابيانيز

1953 الجنرال وينغيت.

احتجوا على انتخاب الاتحاد الجديد وعلى استقبال الأمين العام لأعضائه

# أزمة ثقة بين اتحاد الناشرين القديم والجامعة العربية

قضايا

د. خليفة التليسي

● شهد اتحاد الناشرين العرب في الآونة الاخيرة خلافات حادة بين اعضائه خرجت الى العلن في مناسبات عديدة. وفي ظل هذه الخلافات انعقد المؤتمر الاخير للاتحاد، الذي كان يؤمل منه وضع حد للخلافات المستفحلة تحفظ للاتحاد هيبته ودوره ووحدته. لكن بدلا من ذلك خرج المؤتمر بانتخابات اوصلت هيئة قيادية جديدة للاتحاد، فيما اعتصم امينه السابق وعدد من اعضاء هيئته السابقة بموقفهم معتبرين انهم القيادة الشرعية للاتحاد.

وفي هذا المقال الذي كتبه الدكتور خليفة التليسي عرض لبعض ما مر ويمر به الاتحاد، خصوصا اثر الانتخابات الاخيرة، وهو بطبيعة الحال يحمل وجهة نظر كاتبه:

ان امين الجامعة العربية لا يملك حق منح الشرعية او سلبها عن اي اتحاد عربي قومي، فليس في ميثاق الجامعة ولا انظمتها التي تعمل بها نص على تبعية الاتحادات القومية لها. وقد بذلت جهدا كبيرا وزملائي في الاتحادات الاخرى طوال فترة تقلدي لمهمة الامين العام لاتحاد الناشرين العرب ونائبا للامين العام لاتحاد الادباء العرب من اجل الحاق الاتحادات بالجامعة والنظر اليها على انها من قنوات العمل العربي، فلم افلح، وكل ما نجحنا فيه هو قيام الجامعة بدعوتنا لحضور الاجتماعات المشابهة لاختصاصنا ولم يحدث في تاريخ الجامعة الطويل ان استقبل امين الجامعة اي هيئة من هذه الهيئات العربية بما يمثل اعتراف الجامعة العربية بها سواء كان ذلك بالنسبة لاتحاد الادباء العرب وهو من اعرق الاتحادات او بقية الاتحادات الاخرى.

ان استقبال امين الجامعة العربية للاتحاد المزعوم وتوظيف هيئته الادارية لهذه المقابلة توظيفا اعلاميا واسع النطاق واستغلال اللقطات المصورة لنشرها في الصحف يمثل سابقة خطيرة، ويستوجب اصدار بيان من امين الجامعة يحدد فيه موقفه من هذا التوظيف الذي نرى انه لن يقبل به وهو الرجل الذي خبر الحياة الدبلوماسية حتى صار من رجالها المعدودين.

وقد كان على مكتب امين الجامعة ان يوفر له ملفا كاملا عن سوابق العلاقة القائمة مع اتحادنا وتاريخ علاقاته مع الجامعة، بحيث لا يقع التجاوز له الا بعد التأكد من انتقال الشرعية من امانة الى اخرى وهو الامر الذي التزمته بحكمة ورصانة حتى الآن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ان توظيف هذه المقابلة يمثل طعنا في الشرعية القائمة لاتحادنا ومحوا كاملا لفترة زمنية زاهرة في تاريخ الاتحاد بلغت خمسة عشر عاما تعاون فيها الاتحاد مع الجامعة العربية ومنظماتها تعاونا يشهد به الجميع. وما نظن امين الجامعة، وهو رجل الدبلوماسية العتيد يورط نفسه في موقف من هذا القبيل لا يتسم بالود والمجاملة نحو بلد استضاف هذا الاتحاد في احلك ظروف الوطن العربي. خاصة ان هذا البلد قد اعلن انه لا يخوض معركة مع احد من اجل الاحتفاظ بهذا الاتحاد، واعلن بصوت عال وفي مذكرات رسمية ترحيبه بنقل الاتحاد الى اي قطر عربي وهو امر التزمه منذ تأسيس الاتحاد حيث ترك حينذاك النص على المقر مفتوحا قابلا للانتقال الى اي بلد يرتضيه الناشرون العرب بطريقة شرعية....

ان امين الجامعة العربية باعتباره شخصية قومية مدعو الى اصدار بيان يحدد فيه موقفه من هذا التوظيف الاعلامي لمقابلته والصور الملتقطة له مع هؤلاء الناشرين حتى يتضح الامر للناشرين العرب ممن يستنكرون هذا الاستغلال. ونحن نفترض ان دور الامانة في هذه الحالة هو دور الوساطة وجمع الشمل لا دور الانحياز واضفاء الشرعية على من لا شرعية له كما يصوره هذا التوظيف الذي نقدر انه تم من وراء ارادة الامين العام. وقد دعوت الجامعة ممثلة في ادارتيها القانونية والاعلامية الى التحقيق في الوضع القانوني للانتخابات التي جاءت بهم الى موقعهم الذي مكنهم من استقبال امين الجامعة لهم. وهي انتخابات لم تتم على اساس الصوت الواحد للقطر الواحد وانما قامت على اساس مجموع الحاضرين وهو امر قد يقبل في تأسيس اتحاد للخواص، ولكنه لا يقبل من اتحاد يقوم على تمثيل الاقطار وفق هيكلية الجامعة اي ان هذه الانتخابات في حد ذاتها خارجة عن الهيكلية التي جرى بها العمل في الجامعة العربية ومنظماتها.

وقد يستغرب الكثيرون اذا قلنا لهم ان الاتحادات القومية هي المتفضلة على الجامعة العربية ومؤسساتها بما تتطوع به من خبراتها التي تقدمها في ما تدعى اليه من اجتماعات او مؤتمرات او ندوات في مجالات اختصاصاتها التي وظفت سواء على المستوى الفردي او مستوى تمثيل الهيئة في كثير من المناسبات، دون ان تقدم الجامعة اي دعم او مساندة الى هذه الاتحادات وقد صارت من العبارات التقليدية لدى الجامعة العربية العبارة التي تختم بها الدعوات (على ان يكون الايفاد والاقامة على نفقة الجهة الموفدة)، فكأنها تتعامل مع دولة لها كيانها الخاص وميزانياتها الكبيرة، وتعتمد كل الاتحادات العربية على مواردها الخاصة التي وفرت لبعضها استقلالية كاملة كما تعتمد اغلب الاتحادات الاخرى وخاصة الادبية منها على دعم محدود تتلقاه من الدولة المضيفة. وبدلا من ان تتجه الجامعة العربية الى دراسة علاقاتها المستقبلية مع هذه الاتحادات باعتبارها من ادوات العمل العربي وتفكر في وضع ترتيب خاص بدعمها تراها تكتفي في هذه الحالة بالمباركة التي يحاول البعض توظيفها لمصلحته الشخصية، ونحن نعرف بحكم الخبرة الاساس الذي قامت عليه علاقاتنا بالجامعة والمؤسسات المنبثقة عليها التي تعاملنا معها على قاعدة المشاركة على قدم المساواة بل وظفرت احيانا بتسهيلات الاستضافة تحت لوائنا او بتسهيلات منا لدى حكوماتنا باكثر مما ظفرت به في اتصالاتها المباشرة بهذه الدول. فاذا كان لا بد من اقرار بالفضل فان الاتحادات في واقع الامر هي صاحبة الفضل في ما تتطوع به من مشاركات وخبرات لصالح العمل العربي، ولا يمكن ان تتحقق تبعية الاتحادات للجامعة الا بوضع قانون او نظام يوضح العلاقة بينها وبين الجامعة العربية ويقرر لها دعما سنويا كافيا يساعدها على تحقيق اهدافها في خدمة العمل العربي ويحميها من التوظيف للسياسة المحلية للبلد المضيف وهو امر وقعت فيه بعض الاتحادات المعروفة التي اقامت في هذه البلدان اقامة (مؤبدة) وسيكون هذا مصير الاتحادات الاخرى اذا نجحت محاولات نقلها!

ان الجامعة العربية وهي تلتمس لنفسها دوراً باقياً مؤثرا في الحياة العربية لا بد لها من ان تتحول من منظمة سياسية محدودة قاصرة على الحكومات الى مؤسسة ثقافية كبرى تستطيع الاتحادات الثقافية العربية ان تؤدي دورها من خلالها، وفي هذه الحالة يبدو تدخل الجامعة مقبولا. ان الاتحادات في وضعها الحالي مهددة بان يكون وجودها وجودا شكليا يمنح المصداقية لبعض اصحاب الهويات الناقصة وهم كثيرون او ان توظف لخدمة سياسات الحكومات التي تستضيفها او التي منها رئيسها او الامين العام.

وقد قمنا من جانبنا وفي اكثر من مناسبة وفي اكثر من مذكرة وبيان بابداء الرغبة في احتواء هذه الازمة المفتعلة وضم شمل الناشرين في اتحاد قومي واحد. واعلنت فور مؤتمر بيروت عن تشكيل لجنة برئاسة الاخ الاستاذ علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الادباء العرب السوريين وهو رجل مشهور له بالكفاءة والالتزام بالموضوعية والتفاني في خدمة الاهداف القومية الى جانب عضوين بارزين هما الاخ عمر سعيدان امين عام اتحاد الناشرين المغاربة ومحمد محيو عضو التجمع اللبناني، وكان على الطرف الاخر ان يقابل هذه البادرة بما يماثلها ولكنه لم يفعل لسيطرة شعور الشك على نفسه في امكانية الاحتفاظ بما كسب بطريق غير مشروع، كما اعلنت في الصحافة العربية الكبرى عن مقترحات لتجاوز هذه الازمة.

واعلن انني سأقاطع من الان فصاعدا اي عمل يجري في اطار الجامعة العربية ومنظماتها او ما تدعو اليه وزارات الثقافة وهيئاتها الثقافية في البلدان المنحازة الى هذا الموقف غير الشرعي واني اهيب بالناشرين المثقفين في جميع ارجاء الوطن العربي الذين رأوا في هذا الاعتداء على الشرعية عملية غير حضارية كما وصفها تجمع الناشرين اللبنانيين، الى ان يتخذوا موقف الاستنكار من ذلك التزاما بالدفاع عن القيم الثقافية العليا التي رصدوا حياتهم لخدمتها ورفضا للاساليب التي يمارسها البعض في تحقيق مطامعهم التجارية ومطامحهم السياسية.

ونعتقد ان السبيل الامثل لهؤلاء هو العودة الى الشرعية التي ما تزال تفتح احضانها لاستيعابهم من خلال مؤتمر للناشرين تتحقق فيه شروط المرجعية القانونية المطلوبة لانتخاب هيئة تقودهم الى مصلحة النشر والناشرين.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

## الفرقعة والإشعاع

... ويتواصل الحديث عن الريحاني، فهو لم يكن رجل رحلات وموائد، ونادرا ما اهتم بمائدة إلا من حيث ركوبها كوسيلة للتأثير على عقل صاحبها وباسطها، فقد كان يطوف «بلاد العرب اوطاني» من مشرقها لمغربها الأقصى بهدف نبيل يسعى لتحقيقه، وهو توحيد الكلمة التي لم تتوحد بعد عصر الرسالة إلا لماماً وفي ومضات سريعة نادرة.

ولك ان تزعم ان أحدا من مفكري عصر النهضة لم يتحرك بالوضوح القريب من الكمال كما تحرك الشيخ أمين الذي لم يكن يخفي طموحه الى تحقيق انقلاب شامل في الحياة العربية ولكن ليس عن طريق السياسة: «اني اطلب انقلابا عاما في الحياة الشرقية، ولست في ما اطلب سياسيا انما طريقتي ادبية تهذيبية روحية».

ولا يكتمل فهم هذه العبارة الاجتماعية إلا بأخرى ذاتية قالها عن نفسه في الريحانيات ملخصا امنيته الكبرى في الحياة: «احب ان تشع حياتي ولا احبها ان تفرقع، احب ان تكون كأحد الكواكب السماوية لا كسهم من الأسهم النارية».

هنا حكمة فيلسوف يعرف ان «الفرقعة» تلفت النظر لكنها ما تلبث ان تغيب، ويدرك ان السهم المشتعل يولد ضوءا قويا لكنه لا يريم ولا بد ان ينطفئ، اما الضوء الحقيقي فهو الذي يشع باستمرار بحاتمية وامتلاء، فينفع ويحيي، ويتسرب الى الأحاسيس فينيرها قبل ان تكتمل بسطوعه العيون.

ترى كم خسرنا منذ ان قال أمين الريحاني هذا الكلام منذ بدايات القرن الى اليوم. لأننا اتخذنا «الفرقعة» اسلوبا في التغيير، ولم نتجه الى التحولات البطيئة الراسخة التي تتحول الى مصدر دائم للاشعاع.

لقد أغوتنا الانقلابات العسكرية، وتبعنا السياسات المجلجلة، وجلبة الشعارات الآنية، ولم نبصر ما هو أبعد من أنوفنا، وأهملنا التثوير الحقيقي للمجتمع الذي يبدأ من التعليم، والتثقيف وبناء الوعي، وترسيخ مؤسسات المجتمع المدني، فكانت النتيجة تماما كما يجب ان تكون... عجزاً حضارياً، وخيبات سياسية، ونكوصاً اجتماعياً، وانهيارات اقتصادية واخلاقية على معظم الجبهات.

ومن دلائل عبقرية الريحاني الفكرية نظرته الثاقبة الى الوحدة العربية، فقد كان يعتقد انها تأتي عن طريق الاهتمام بالمواصلات وليس عن طريق تبني شعار «وحدة ما يغلبها غلاب» ويضيف الى اهمية وسائل الاتصال توحيد المنهج التربوي، فهو القائل عن هذه الوحدة انها لا تدوم إلا بثلاث: «حكومة منظمة عادلة، ومدارس وطنية عامة، وطرق مواصلات حديثة اي البرق والبخار».

ولم يكن من السهل اقناع جماعة «من المحيط الهادر الى الخليج الثائر» ان السكك الحديدية التي تربط مختلف اقطار العالم العربي اكثر اهمية من المظاهرات التي تنطلق في جميع مدنه في يوم واحد كما كانت طموحاتهم كما لم يكن هناك اي بريق خلف تبني سياسة عامة لتزفيت الطرق، فمن ذا الذي يرضى بشعار طرق موحدة وربط هاتفي وبرقي لزيادة التواصل بين الشعوب بديلا عن شعارات تحطيم الامبريالية، والقضاء على ذيول الردة، وأذناب الاستعمار، وما الى ذلك من كلام فارغ كثير.

لقد فرقع اصحاب تلك الشعارات، ومضوا، وظل الريحاني يشع كما تمنى، وما تزال كتاباته، وتنظيراته الفكرية، والفنية كنزاً ثمينا يرحب بمكتشفيه، وينتظر من يمسح الغبار عن جواهره الثمينة المشعة التي لم ينتبه لها القوم في حقب الجلبة، والضوضاء، والفرقعات السياسية والعسكرية التي أوصلتنا الى هذا الموقع الذي نحبو فيه حضاريا، ولا أحد يدري من شدة اخطار الكساح العام ان كنا سنملك القدرة ذات يوم على المشي الطبيعي، والسير الحضاري السليم.

### كسب منتخب قيرغيزستان 1/صفر في تصفيات بطولة أمم آسيا

# المنتخب اليمني يواجه الأفضلية السعودية على صدارة المرحلة الأولى

الرياض: من مساعد العصيمي

يلتقي عند الساعة العاشرة والنصف من مساء اليوم (الاحد) على ارض ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض المنتخبان الكرويان للسعودية واليمن في جولة الذهاب لتصفيات المجموعة الآسيوية التاسعة لبطولة امم آسيا الحادية عشرة التي تضم اضافة للسعودية واليمن منتخب قيرغيزستان.

كلا المنتخبين السعودي واليمني قد حصلا فوزا على منتخب قيرغيزستان الاول بثلاثة اهداف نظيفة والثاني بهدف وحيد.

وفي لقاء اليمن بقيرغيزستان الذي اقيم اول من امس كانت المباراة ذات طابع تنافسي جيد تبادل خلالها المنتخبان السيطرة على منطقة المناورة، ويبدو ان لتقارب امكانياتهما الفنية والمهارية دورا في ذالك، ففي الشوط الاول لم يكن التنفيذ الختامي للالعاب الهجومية متقنا من كليهما في ظل افضلية قيرغيزستانية منحت لاعبيه قربا من التسجيل في عدة مرات الا ان براعة الدفاع اليمني حالت في مرات كثيرة من منحهم ذلك.

وكانت اخطر الفرص في هذا الشوط من قدم المهاجم كروانوروف في مرتين الاولى حينما واجه المرمى اليمني وسدد خارجه 31، وفي الثانية حينما اهتز القائم بتسديته التي اخذت طريقها للخارج 44.

في الشوط الثاني تحسن الاداء اليمني واهتم لاعبو وسطه بتنفيذ تمريرات امامية دقيقة اوجدت ارباكا للمدافعين القيرغيزستانيين وفي ذلك لاحت فرص عدة للمهاجمين اليمنيين كان القائم لبعضها بالمرصاد حتى تمكن منيف شايف من احراز هدف الفوز عند الدقيقة 59، من جراء متابعته المثمرة لتسديدة زميله عصام سالم التي عادت من يد حارس مرمى قيرغيزستان.

في مقابلة المنتخبين السعودي واليمني اليوم تبدو الافضلية المهارية والفنية اكثر وضوحا ودعما للاول على الثاني لتحقيق فوز متوقع.

فمن خلال المباراتين السابقتين بين قيرغيزستان والسعودية وقيرغيزستان واليمن، بدا البون شاسعا بين ما لدى المنتخب السعودي ومنافسيه الاخرين فالاسماء التي تلعب في صفوفه من المتفوقة عربيا وآسيويا كفؤاد انور ومحمد الدعيع ويوسف الثنيان واحمد جميل وسامي الجابر. العطاء الذي قدمه المنتخب السعودي في اللقاء السابق امام قيرغيزستان وفيه كان مسيطرا على مجريات المباراة تعرض لنقد من النقاد الكرويين الذين يرون بأن النهج الذي اتبعه مدرب المنتخب السعودي (البرازيلي) زوماريو لم يكن متوائما مع قدرات المنافس المتواضعة في ظل رسمه للاعبيه وفق طريقة (2/3/5)، اضافة الى ان التبديلات التي اجراها كانت تخدم الناحية الدفاعية في مقابلة البحث فيها منصب على رصيد اهدافي كبير للمنتخب السعودي (!!)المتوقع للقاء السعودية باليمن ان الحماس والاثارة سيكونان عنوانين رئيسيين خاصة من الجانب اليمني الذي تعودت الجماهير في السعودية على تقديمه (سواء فرق او منتخبات) لمباريات مفعمة بالحماس والاثارة رغم ان النتيجة النهائية في جميعها كانت لفرق والندية السعودية.

... من خلال لقاء اليمن بقيرغيزستان كان الاداء للاعبي الاول يميل الى الاجتهادات الفردية وظهرت الافضلية بالتنفيذ الجماعي والتميز المهاري مقترنة باسماء اربعة هم: المدافع صالح محسن والظهير عبد الرحمن سعيد والمهاجمان عصام دربيان ومنيف عثمان والاخير كان الابرز مهاريا وذا حضور جيد امام المرمى فاحرز هدفا وصدت العارضة والحارس تسديدات عدة منه. ايضا الحارس عارف عبد الله كان يؤدي مهامه بقتالية وحضور ذهني متقد. مقابلة اليوم بين السعودية واليمن هي الاخيرة في لقاءات الذهاب للتصفيات على ان تبدأ المنتخبات الثلاثة منافساتها في الاياب مساء الاربعاء القادم في العاصمة الرياض ايضا.

### بعد فوز الوصل وتعادل الشارقة

# تزايد الصراع على قمة الدوري الإماراتي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اخفق فريق نادي الشارقة المتصدر في تحقيق الفوز على ضيفه الشباب فتعادل الفريقان بهدفين لكل منهما في ختام الاسبوع الرابع عشر من دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في الامارات. ورغم تقدمه بهدفين سجلهما اللاعبان ابراهيم صالح ومحمد راشد، الا ان فريق الشباب ادرك التعادل بواسطة اللاعبين يوسف عزيز ووليد محمد ليتقاسم الفريقان نقطتي التعادل ويرفع الشارقة رصيده الى 27 نقطة مقابل 18 نقطة للشباب.

وجاء تعادل الشارقة بعد يوم واحد من فوز الوصل على العين بهدف وحيد سجله اللاعب ناصر خميس مما رفع رصيد الوصل الى 25 نقطة وبات يفصله عن الشارقة نقطتان فقط الامر الذي زاد من سخونة الصدارة.

ولم تكن مباراة «الديربي» بين الجارين بني ياس والوحدة باقل سخونة من مباراة الشارقة والشباب، وكان الوقت بدل الضائع نجم المباراة، اذ سجل فريق الوحدة هدف التعادل بمرمى بني ياس في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع ليفقد بني ياس بملعبه نقطتين ثمينتين فيرفع الوحدة رصيده الى 16 نقطة وبني ياس 15 نقطة. كان بني ياس قد تقدم بنهاية الشوط الاول بهدف السبق الذي سجله اللاعب عبد رب الرسول كرم واضاف يوسف اسماعيل الهدف الثاني في الشوط الثاني لكن لاعبي الوحدة عبد العزيز احمد وعادل مطر سجلا هدفي الوحدة ليتقاسم الفريقان نقطتي التعادل.

وبختام الاسبوع الرابع عشر اصبح الترتيب كما يلي: الشارقة بالمركز الاول برصيد 27 نقطة يليه الوصل 25، النصر 23، الخليج 19، الشباب 18، العين 17، الوحدة 16، الشعب 15، بني ياس 15، والاهلي 7 نقاط.

### فاز 2/1 وتأهل لقبل نهائي الأمم الافريقية

# جنوب أفريقيا تنجح في الامتحان الكروي الصعب أمام الجزائر

CAF

الجنوب افريقي جون موشيوي (وسط) يحاول النفاذ من لاعبين جزائريين (رويتر)

جوهانسبرج ـ لندن: «الشرق الأوسط»

نجحت جنوب افريقيا في الامتحان الكروي الصعب امام منتخب الجزائر بالفوز عليه 1/2 وتاهلت الى قبل نهائي كاس الأمم الافريقية العشرين في جوهانسبرج امس، وكان الشوط الأول قد انتهى بالتعادل السلبي، فيما صد الحارس الجزائري احمد حانيشد ضربة جزاء احتسبها الحكم الاماراتي الدولي على بوجسيم وسددها دكتور كومالو في الدقيقة 44.

وسجل مارك فيش وجون موشوي هدفي جنوب افريقيا في الدقيقتين 72 و85 وطارق العزيزي هدف الجزائر في الدقيقة 84. وتلعب جنوب افريقيا في الدور نصف النهائي الاربعاء المقبل ضد الفائز من اللقاء الذي سيجمع بين غانا وزائير اليوم.

وقدم الفريقان عرضا مليئا الاثارة، واشتعلت حمسية الجزائريين بعد هدف السبق الجنوب افريقي في الدقيقة 72 من مارك فيش الذي نجح في استغلال الارتباك في الدفاع الجزائري، وسدد قذيفته لتسكن شباك احمد حانيشد. ومنذ بداية المبارة اعتمد لاعبو الجزائر على الكرة الحديثة السريعة المزودة بالهجمات المتتالية صوب مرمى جنوب افريقيا، مع استغلال جيد للعب على الاجنحة ونفذوا بدقة تعليمات مدربهم الوطني علي الفرجاني في استغلال الهجمات المرتدة بالتمريرات السريعة في جهة موسى صائب وزروقي في اتجاه بوعزيزي وعلي مصيبيح وفيصل حمداني.

وكان منتخب الجزائر قد قدم عروضا قوية في الدور الأول، اهلته للحصول على المركز الثاني في المجموعة الثانية. وتساوى مع الفريق الزامبي برصيد 7 نقاط لكنهم احتلوا المركز الثاني بفارق الأهداف، وسجل الفريق 5 أهداف، ودخل مرماه ثلاثة اهداف في الدورين.

اما بالنسبة لمنتخب جنوب افريقيا، فمع تمتعه بعاملي الأرض والجمهور، وضع تصميمه على تعويض خسارته أمام المنتخب المصري منذ يومين، والحفاظ على رصيده، فقد كانت ثاني خسارة لمنتخب جنوب افريقيا على أرضهم منذ اربع سنوات، وكانت اول خسارة امام زامبيا صفر/1 وتحديدا في اكتوبر (تشرين الاول) 92، وفي مباراة الأمس كانت نقطة ضعف منتخب جنوب افريقيا الوحيدة هي خط الدفاع الذي سهل اختراقه بالهجمات المرتدة السريعة من قبل الجزائريين، فيما اعتمد على لاعبين اثنين في خط الهجوم هما فيل ماسنجا المحترف في ليدز ومارك ويليامز. وهي الطريقة التي اعتمدها مدرب الفريق الانجليزي فيل باركر 2/5/3





## قوة هجومية ضارية في نادي نيوكاسل الإنجليزي

# الكولومبي أسبيريلا في ظل إيسكوبار

لندن - نيوكاسل (انجلترا): «الشرق الأوسط»

وصل اللاعب الكولومبي فوستينو اسبيريلا الى نادي نيوكاسل يونايتد اول من امس لاتمام اجراءات انتقاله الى فريق الصدارة في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم من نادي بارما الايطالي. ولن يوقع اسبيريلا الى ان يحصل على تصريح عمل. وقدرت رسوم انتقاله في البداية بنحو 6.7 مليون جنيه استرليني 10.11 مليون دولار، الا انها زادت الان الى 7.5 مليون جنيه استرليني 11.32 مليون دولار، ربما نتيجة ما اعلن عن تلقيه راتبا اسبوعيا يبلغ 15500 جنيه استرليني. وأعرب اسبيريلا - 26 عاما - هداف كولومبيا في كاس العالم عن سعادته الشديدة لانضمامه الى نيوكاسل.

وكان اسبيريلا قد ساعد بارما في الفوز ببطولة كاس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الموسم الماضي، ولكنه اختلف مع مدرب الفريق نيفيو سكالا ولعب مباريات قليلة في الدوري الايطالي هذا الموسم.

وذكرت مصادر رياضية انه من المتوقع ان يكمل كيجان خطته لتجديد دماء الفريق بضم ديفيد باتي لاعب بلاكبيرن الانجليزي مقابل 3.5 مليون جنيه. وقالت انه اذا نجح نيوكاسل الذي يسعى للفوز بالدوري لاول مرة منذ عام 1927 في ضم اللاعبين فستتجاوز التكاليف التي صرفها كيجان منذ توليه تدريب الفريق من ثلاث سنوات 40 مليون جنيه استرليني.

وكان كيفن كيجان المدير الفني لفريق نيوكاسل متصدر الدوري الممتاز الإنجليزي قد اعلن عن رغبته في ضم مهاجم شيفيلد ونزداي كريس وادل مقابل نصف مليون جنيه استرليني. ويرى كيجان أن وادل (35 عاماً) مهاجم منتخب إنجلترا السابق هو الأفضل لهذه المهمة وسيدعم من حظوظ فريقه لحصد لقب بطولة الدوري لهذا العام. وكان كريس وادل قد انتقل في السابق من نيوكاسل إلى توتنهام وسط غضب من جماهير الأول التي اعربت عن أسفها لتركه، وبعد محاولة إيجابية للاعب بعد ذلك في فرنسا عاد مرة أخرى لانجلترا مع شيفيلد ونزداي واظهر مستوى جيداً رغم تقدم عمره النسبي.

ويقول كيجان: وجود وادل بجوار بيتر بيردزلي سيعطي انسجاماً وقوة للفريق فاللاعبان انطلقا سوياً في بادئ ظهورهما والآن نحاول الجمع بينهما مرة اخرى. ويجيء هذا في وسط تكهنات عن قرب انتقال دافيد باتي نجم انجلترا وفريق نادي بلاكبيرن الى صفوف نيوكاسل، وكان لاعب خط الوسط الانجليزي باتي قد انتقل من ليدز الى بلاكبيرن مقابل 2.75 مليون جنيه استرليني الموسم الماضي، وكانت خلافات شديدة قد ثارت بين باتي ومدرب بلاكبيرن راي هارفورد ادت الى ابتعاده عن التدريب خلال الاسبوع الماضي، مما ادى الى استبعاده من قائمة تشكيلة الفريق في لقاء بلاكبيرن امام ابسويتش والذي انتهى بخسارة الاول.

ورغم وجود الكولومبي فوستينيو اسبيريلا متنقلا بين الانديه الاوروبية فإن مخاوف قتل زميله ومواطنه ايسكوبار بعد نهائيات اميركا 94، لتسببه في هدف دخل مرمى فريقه، ما زالت تسبب له الكثير من المشاكل، يقول اسبيريلا ان مافيا المخدرات الكولومبية كانت وراء مقتل ايسكوبار بالرصاص عقب عودته الى البلاد من الولايات المتحدة، وبسبب هذا فانني اعيش تحت وطأة هاجس الرعب، وبسبب هذه المخاوف فان عائلتي تعيش تحت الحراسة الامنية المشددة سواء في كولومبيا او ايطاليا او لندن، ومع هاجس الرعب بعد انتقالي الى بارما انخفض مستواي، وهاجمتني الصحف، وكان ردي على الجماهير الايطالية «انك لا يمكن ان تلعب وذهنك مشغول بما قد يحدث لعائلتك من بارونات المخدرات على بعد آلاف الاميال».

ويعترف بوجود بعض المشاكل مع نادي بارما، خاصة بقرار عودته المفاجئة من جنازة امه في كولومبيا للمشاركة ضمن صفوف ناديه الايطالي في بطولة كاس اوروبا للاندية الابطال، ولكن المدرب لم يشركه في المباراة، بل ظل على مقاعد الاحتياطي، ويعتقد اسبيريلا ان هذا كان نوعا من العقاب لما سببه للنادي من حرج بسبب علاقته مع الممثلة الايطالية بيترا شرباش، وينفي اللاعب الكولومبي اسبيريلا تلك العلاقة ويقول «لقد كانت الممثلة الايطالية تبحث عن الشهرة، فكانت تذهب لتشجيعي، وبسبب ما اثير من شائعات حول تلك العلاقة فان زواجي من رفيقة عمري كاتالينا قد تحطم على صخرة التكهنات وبعد المسافة بين ايطاليا وكولومبيا حيث كانت تقيم زوجتي.

الكولومبي اسبيريلا نجم بارما (يمين) في لقطة من الدوري الايطالي (أ ب)

## لقاءات صعبة في الدوري الكويتي

# النصر يلتقي التضامن والجهراء أمام كاظمة

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم ثلاث مباريات ضمن مباريات الجولة العاشرة لبطولة الدوري العام الكروي للمرحلة الاولى كلها حاسمة ومصيرية حيث انها تجمع الاندية المتنافسة على حجز مقاعدها في دوري الكبار - واللقاء الاول يقام باستاد صباح السالم بين النصر والتضامن وهو لقاء يتسم دائما بالحماس والجدية - رصيد النصر 15 نقطة، رصيد التضامن 13 نقطة وفوز النصر يقربه كثيرا من احد المقاعد الستة اما خسارته فمعناها دخوله دوامة الهبوط حيث ان مبارياته المقبلة كلها امام فرق قوية تتنافس على حجز مقاعدها في الدوري الممتاز.

اما التضامن فيدخل المباراة برصيد 13 نقطة بعد ان كسب خيطان في الجولة السابقة واقترب من اندية المقدمة، وفوز التضامن مهم لدخول المنافسة حيث ان كل مبارياته المقبلة صعبة امام اندية اليرموك والعربي والسالمية، واللقاء اليوم بمثابة صراع خاص بين المدربين الوطنيين حيث يقود النصر المدرب علي الشمري، ويقود التضامن لاعبه السابق سعد شبيب.

وقد صرح مدرب النصر الشمري بانه يحتاج الى سبع نقاط للبقاء في الدوري الممتاز حصد منها نقطة امام الكويت فهل يفوز اليوم ويقترب من مقعد الكبار .

اما اللقاء الثاني فيقام باستاد عبد الله الخليفة بين الجهراء وكاظمة وهو من اصعب المباريات لنادي الجهراء الذي حصد 11 نقطة واضاع العديد من النقاط في بداية مشوار الدوري مما اوقعه في موقف صعب للغاية، والجهراء تعتبر مهمته صعبة في هزيمة كاظمة ولكن ميزة الجهراء ان لديه عناصر جيدة المستوى وقادرة على مواجهة كاظمة، وينتظر ان يكون اللقاء ممتعا ومثيرا.

اما اللقاء الثالث والاخير اليوم فهو يجمع ناديي خيطان واليرموك ورصيدهما متساوي في المركز الثاني بـ 15 نقطة، وقد نجح اليرموك في اقتناص نقطة من القادسية بعشرة لاعبين في الجولة السابقة.

## بسبب الأمطار وسوء أحوال الطقس

# تأجيل مباريات الدوري المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت اللجنة المؤقتة لتسيير جامعة كرة القدم اول من امس تاجيل منافسات الاسبوع الثامن عشر من بطولة دوري الدرجة الاولى ومباريات الاسبوع السادس عشر من بطولة الدوري الثاني اوب، نظرا لسوء احوال الطقس والامطار الغزيرة التي اثرت بشكل كبير على ارضية معظم الملاعب الكروية. وكانت اللجنة قد قررت ايقاف المنافسات نفسها خلال الاسبوع الماضي بسبب المعسكر الاستعدادي الذي اقيم لفائدة المنتخب المغربي لكرة القدم في فرنسا والذي اجريت خلاله عدة مباريات ودية استعدادا لتصفيات كاس العالم.

وعلى هذا الاساس سيتم كذلك تاجيل تصفيات ثمن نهائي كاس المغرب بشكل تلقائي التي كانت ستجرى مبارياتها في الرابع من شهر فبراير (شباط) المقبل، كما سيحدث هذا التاجيل تغيرا جذريا على البرنامج الذي اعدته اللجنة والذي حدد يوم الاحد المقبل لاجراء منافسات الاسبوع الثامن عشر من الدوري الاول، والاحد الموالي لثمن نهائي كاس العرش، ويوم 11 من الشهر نفسه لاجراء مباريات الاسبوع التاسع عشر، ويوم 18 من الشهر نفسه كذلك لاجراء تصفيات ربع نهائي كاس العرش.

واذا كان هذا الايقاف اضطراريا بسبب سوء احوال الطقس فيعتبر فرصة اخرى لجميع الفرق في الدرجتين لمراجعة حساباتها استعدادا لاستئناف منافسات الدوري وتصفيات كاس العرش، خاصة الفرق التي تسعى جاهدة لتحسين اوضاعها في قائمة الترتيب والتطلع لبلوغ الادوار النهائية للكاس.

وفي السياق نفسه تم تاجيل المباراة التي كان مقررا اجراؤها بين سبورتينج سلا والجيش الملكي يوم الاربعاء الماضي والتي كانت مؤجلة عن تصفيات سدس عشر نهائي كاس العرش، بسبب سوء ارضية ملعب الامير مولاي عبد الله في الرباط، وقد تقرر تاريخ 31 يناير (كانون الثاني) الحالي لاجراء هذه المباراة وتحديد الفريق الذي سيواجه فريق الكوكب المراكشي في تصفيات دور الثمن.

## انقسام حاد بين اتحاد القدم الأوروبي والأندية الايطالية

# قضية انتقالات اللاعبين تدخل الطريق المسدود

روما: «الشرق الأوسط»

اجتمع مسؤولون من الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ومن الدوري الايطالي والاندية الايطالية في روما اول من امس لبحث حكم بوسمان المثير للجدل، الا انهم انقسموا على انفسهم بشان كيفية معالجة الاثار واسعة النطاق لهذا الحكم. وقال رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون الذي كانت الكثير من الاندية الايطالية تنتظر منه ان يرشدها الى كيفية التعامل مع الحكم الذي أوقع الفوضى في كرة القدم الاوروبية انه ينبغي على الاندية ان تحل مشاكلها بنفسها.

وقال يوهانسون أنا اخبرت الاندية ان الدرب الذي يجب ان تسلكه هو الاتفاق في ما بينها. ولكن بعض اندية دوري الدرجة الاولى الايطالي قالت انها توافق الان على ضم عدد غير محدد من اللاعبين غير الايطاليين، فيما قالت اندية اخرى ان التوصل الى اتفاق كلمة شرف في ما بين الاندية بشان عدد اللاعبين الاجانب الذين ينبغي ان يلعبوا سينتهك قانون الاتحاد الاوروبي.

وقال جيورجيو بدرانيشي رئيس نادي بارما الايطالي حامل لقب كاس الاتحاد الاوروبي للصحافيين فهمت اليوم انه بامكاني ان اضم لاعبين أجانب بالعدد الذي يروق لي.

واضاف ادريانو جالياني المدير الاداري لنادي ميلان الايطالي انا لا اؤمن باتفاقيات كلمة الشرف وعلاوة على ذلك فان من يضع قيدا سيواجه عقوبات من الاتحاد الاوروبي. وفي الحكم الذي صدر في 15 ديسمبر (كانون الاول) قالت محكمة العدل الاوروبية ان لوائح الاتحاد الاوروبي الخاصة بانتقال اللاعبين والقيود المفروضة على جنسية اللاعبين تنتهك قانون الاتحاد الاوروبي وحرية تحرك العمال.

وكانت اللجنة الاوروبية قد امهلت الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ستة اسابيع للامتثال للحكم والا فقد توقع عليه غرامات. ويوم الثلاثاء الماضي طلب الاتحاد الاوروبي لكرة القدم من اللجنة عقد اجتماع لبحث كيفية تنظيم اللعبة بعد الحكم الذي شمل اللاعب البلجيكي جان مارك بوسمان. وقال يوهانسون انه عندما تستانف المسابقات الاوروبية في مارس (اذار) فان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم سيكون مستعدا لاحترام اللوائح التي بدات الاندية الموسم الحالي وفقا لها، وبناء عليه لا يمكن للاندية ان تشرك اكثر من ثلاثة لاعبين اجانب. وسئل عن رد فعل الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اذا لم تحترم الاندية هذه اللوائح قال يوهانسون ان تكون قادرين على اصدار عقوبات قضائية وكل ما تستطيعه هو توقيع عقوبات اخلاقية.

واضاف ولكني اعرف رؤساء الاندية وهم لن يفعلوا اي شيء طائش، وعلاوة على ذلك فانا امل في ان نتمكن من التوصل الى اتفاق بشان هذا قبل استئناف البطولات. ويذكر ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قد بعث برسالة الى اللجنة الاوروبية يطلب فيها عقد اجتماع بين الطرفين لمناقشة كيفية تنظيم اللعبة بعد قرار المحكمة المثير للجدل بشان قضية بوسمان.

وطلب جيرهارد ابنر الامين العام للاتحاد الاوروبي لكرة القدم الاجتماع مع كارل فان ميرت وبادريج فلين مفوضي اللجنة الاوروبية لمناقشة الحكم. وكانت محكمة العدل الاوروبية ومقرها لوكسمبورج قد اصدرت حكما في 15 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في قضية لاعب كرة القدم البلجيكي جان مارك بوسمان ينص على ازالة القيود المفروضة على عدد اللاعبين الذين يشاركون في المباراة الواحدة بالبطولات الاوروبية اذا كانوا من رعايا الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. وكان لا يسمح قبل اصدار الحكم لاي ناد اوروبي باشراك اكثر من ثلاثة لاعبين محترفين في المباراة الواحدة.

وكانت الفوضى قد سادت كرة القدم الاوروبية، عندما عرض على محكمة العدل الاوروبية طلب لكي تصدر حكما بعدم مشروعية النظام المتبع في عملية انتقال اللاعبين والقواعد الخاصة باللاعبين الاجانب.

في ملف «تي في» TV GUIDE

أم المعارك الفنية بين نجوى وشريهان وسقوط أصيل بلفقيه

من هي خليفة أم كلثوم؟

باجبير يرشح السورية أصالة والمصريون غاضبون

الانقلابات الاولى في حياة الفنان اليمني المرشدي



● عبد الله باجبير يرشح المطربة أصالة نصري خليفة لأم كلثوم والمصريون غاضبون: أم كلثوم مثل الأهرامات.. لا تتكرر

● فؤاد مطر: الخلافة وظيفة والفن إبداع

● الفنان اليمني محمد مرشد ناجي يتذكر: شهرتي كمطرب سببت لي الأذى مع الأحزاب السياسية

● شروط عمرو دياب على شركات الإنتاج

● المال أو الزواج البارد أسباب انفصال مايكل جاكسون عن ليزا بريسلي؟

● «أم المعارك» الفنية بين نجوى كرم وشريهان وسقوط أصيل بلفقيه

● يسرا أعادت للأذهان مسلسل مضايقات النجوم

● المذيعة التونسية فرح بن رجب: التلفزيون حرمني من حريتي

● الفنان السعودي حسن ابو حسنة لا أعارض قيام الممثل السعودي بالتمثيل باللهجة المصرية

قائمة بأشهر أغاني البوب الاميركية والبريطانية

---

### الملحن اللبناني زكي ناصيف:

# لحنت لفيروز أغنية «يا بني أمي» لتغنيها في الأمم المتحدة

بيروت: من ثائر عباس

ساعات الصباح فرصة مؤاتية للحديث عن ايام الصبا وانطلاقة الملحن الفنان زكي ناصيف التي بدأت مع «فونوغراف» اشتراه والده من بائع «الاشياء العتيقة» او «الانتيكا». كما يسميها البيروتيون. وهذا البائع هو بالصدفة والد الفنان السوري نديد لحام.. وهكذا، بدأ زكي ابن السادسة يستمع الى اسطوانات ام كلثوم وسواها الى ان تحول الى القصائد الصعبة للشيخ سلامة حجازي.

عن بدايته مع الاغنية الفولكلورية يقول: لم اتجه الى الفولكلور إلا عندما احتجت للعمل فيه، فقد بدأت في اذاعة «الشرق الادنى» بنوع من الاغنيات لا علاقة لها بالفولكلور الى ان كان العام 1957 عندما كلفنا اقامة مهرجانات بعلبك وكنا مجموعة يشرف عليها المخرج صبري الشريف وفيها الاخوان الرحباني وفيروز وتوفيق الباشا ومحمد الحسن وفيلمون وهبي، وكان السؤال ماذا سنقدم في بعلبك؟ فلم نجد الا الفولكلور.

وعن رأيه في الموسيقى العربية؟ يقول: لا توجد موسيقى عربية، اعتقد انه يوجد فولكلور وانغام راقصة مكتوبة لفرقة صغيرة قام عبد الوهاب بقسم كبير منها، وهذه فقط قد يقال عنها موسيقى اما الموجود فهو اغنيات فقط والموسيقى المجردة كالسيمفونيات هي التي اعطت الغرب تميزه في هذا الحقل. ويعتقد زكي ناصيف «ان تداخل الاغنية المصرية مع الاغنية اللبنانية يعود الى رغبة المغنين اللبنانيين في الانطلاق الى خارج لبنان كون اللهجة المصرية معروفة في الدول العربية ومفهومة، بسبب السبق الذي كان للسينما المصرية في العالم العربي».

ويرى في لبنان سبعة او ثمانية فنانين حاليا «ممتازين» بينهم ملحم بركات الذي يقدم الحانا جميلة وغسان صليبا وربيع الخولي.

اما «شباب وصبايا استديو الفن» فهم جيدون، لكنهم يحتاجون الى الدرس لصقل مواهبهم، وهم لا يفعلون هذا للاسف بسبب اضطرارهم للعمل تامينا للقمة العيش».

وحول تكاثر عدد المغنين في لبنان؟ يقول: هذا العدد اوجدته الصدفة، ولا يبقى منه الا من يستحق البقاء... و«الشاطر بشطارته» فالمطرب يضطر الان الى الغناء في المطاعم حتى يأخذ الشهرة لينطلق بعدها ويتوقف عن الغناء هناك، انه شيء مؤلم للفنان ان يغني بينما الناس تأكل، وهكذا فعل غسان صليبا الذي بدأ احياء حفلات خاصة به وهذا امر جيد. ويقول عن ماجدة الرومي: انها فنانة مجتهدة.. تقوم بتمرين صوتها دائماً وهذا يفيده.

ويضيف في وصف صوتها انه «ليس صوتاً نسائياً عريضاً، بل هو من المتوسط وما فوق ويؤدي جوابات على طريقة الاوبرا».

ويستشهد بحسن ادائها بـ «اول مرة غنت فيها على مدرج ميروبا (جبل لبنان)، حيث نجحت في ظل صعوبة للمتابعة في هكذا طقس بارده».

ويترك ناصيف «الباب مفتوحا للتعاون مع ماجدة حين تريد هي ذلك».

ويبرر التعاون الحديث مع فيروز كونها «كانت العمود الفقري للمجموعة الرحبانية ونحن كنا نحترم هذه المسألة».

ويقول: لقد عملت مع فيروز مرة عندما كنا نعمل في اذاعة الشرق الادنى وكان لحنا صعبا لقصيدة طويلة بعنوان «هو وهي» لكن هذا العمل لم يبق منه لدي الا النوتات بعدما نهبت مكتبة الشرق الادنى في قبرص، وقد نعيد قسماً منها يوماً ما. وهي كلفتني منذ عشر سنوات تقريبا قبل وفاة زوجها المرحوم عاصي الرحباني بتلحين قصيدة لجبران خليل جبران (يا بني امي) واخبرتني انها تريد ان تغنيها في الامم المتحدة لكنها ذهبت ولم تفعل، ويبدو ان ابنها لحن قصيدة اخرى ولم يكن من اللائق ان تغني لي، خصوصاً انه جديد ويحتاج الى تشجيعها.

واخيراً طلبت مني ان اساعدها في اكمال اسطوانة تغنيها فقدمت سبع او ثماني اغنيات انزلت في اسطوانة واحدة ومعها «يا بني امي».


فيروز


غسان صليبا

---

# «رمضان في ربوع بلادي» على الإذاعة المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

ستقوم الإذاعة المغربية عبر برامجها على إبراز المظاهر المميزة للحياة الاجتماعية خلال شهر رمضان، وذلك من خلال لقاءات مباشرة مع مواطنين من مختلف الشرائح الاجتماعية، وبرنامج بعنوان «رمضان في ربوع بلادي» عبارة عن سهرة اسبوعية متنوعة تقدم في شكل لقاء متعدد النقط بين الإذاعة المركزية والإذاعات الجهوية، وسوف تمتد هذه اللقاءات الى المحيط العربي لتمكين المستمع المغربي من ملامسة أجواء رمضان المبارك في البلاد العربية وتبادل الآراء حول مواضيع ثقافية وفنية واجتماعية.

ويعتبر موسم رمضان أيضا مناسبة لمناقشة ملفات هامة ضمن برامج أخرى تطرح قضايا ذات بعد عالمي في افق سنة 2000 بمشاركة عدد من المختصين.

اما في ما يخص البرامج الفنية ولا سيما الموسيقية، فقد روعي توزيع الاهتمام فيها بين مختلف الفنون التراثية من طرب أندلسي وملحون، وكذا الاهتمام بجديد الاغنية المغربية والعربية من خلال برنامج «نغم مفتوح» و«روائع الطرب الشرقي» و«انغام خالدة» إضافة الى برنامج «شريط الذكريات» الذي يستحضر ذكريات مشاهير الفنانين من المغرب والمشرق.

ومن المسلسلات الإذاعية المغربية الجديدة التي ستقدم لأول مرة في شهر رمضان مسلسل بعنوان «من اجلك يا ولدي» في 30 حلقة، وهو عبارة عن قصة اجتماعية في قالب فكاهي من تاليف محمد أحمد البصري وتشخيص فرقة التمثيل للإذاعة والتلفزة المغربية، إلى جانب ذلك ستقدم الإذاعة المغربية مسلسلا تمثيليا عربيا عن حياة وسيرة الإمام مالك بن انس احد كبار ائمة الإسلام.

---

### رئيسة القطاع الفضائي المصري

# لسنا في حاجة لاقتناء برامج غيرنا

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: من ماجدة محيي الدين

لماذا لا تهتم الفضائية المصرية بعرض برامج وافلام من الدول العربية الاخرى؟ وهل حجة الاكتفاء الذاتي وغزارة الانتاج المصري بصرف النظر عن نوعيته كافية للامتناع على جلب برامج الدول الاخرى بهدف تنويع فقرات برامجها، وتقديمها للمشاهد المصري الذي قد يحلو له معرفة اشياء اخرى عن الفن والدراما والمجتمعات العربية الاخرى، هل هذا التجنب سببه فعلا وفرة الانتاج المصري؟ وفي حالة الايجاب هل هو سبب كاف للانزواء على النفس وعدم التطلع الى انتاج الغير؟ اذ عرفت بعض الدول العربية في الفترة الاخيرة تطورا متميزا في الدراما، ولناخذ على سبيل المثال الدراما السورية والاردنية، وتبادل البرامج «معمول به» بين كذا من الدولة.

كل هذه الاسئلة حملتها «الشرق الاوسط» للمسؤولين في التلفزيون المصري وجاء الرد في البداية من امين بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري الذي يرى ان اي قناة فضائية تصبو الى تقديم نفسها ويضيف رئيس الاتحاد ان القناة السعودية يجب ان تقدم كل ما هو سعودي والقناة التونسية تقدم كل ما هو تونسي ولهذا يجب ان تكون القناة المصرية مصرية.

وعندما نرى القناة السعودية نتعرف على اهم الانجازات التي تتحقق حاليا في مجالات صناعية او زراعية او ثقافية وهو رصيد معلومات يفيد المشاهد.

انه كلما كانت القناة معبرة عن البلد الذي انطلقت منه فإنها تتيح للمشاهد ان يرى وطنه العربي الكبير كأنه زاره وعاش فيه ولذلك يجب ان نطالب كل قناة فضائية بتكثيف انتاجها ومحاولة نقل صورة كاملة عن بلدها عبر الفضاء.

وبالنسبة للتعاون في قنوات جماعية عربية مشتركة قال امين بسيوني لـ«الشرق الاوسط»: ان ذلك يمكن ان يتم من خلال القنوات المتخصصة مثلا عندما نتحدث عن قناة رياضية فلا بد ان نعرض كل الرياضة العربية ويؤكد بسيوني ان محطات الاخبار المتخصصة يمكن ان تكون نموذجا للتجمع العربي كله حيث ان ما يحدث في بلد ما يمس الاخر مهما اتسعت المسافات.

اما سهير الاتربي رئيسة القطاع الفضائي فتقول: ان الاستعانة بمسلسلات او برامج مشتراه من القنوات العربية لا حاجة له حاليا خاصة اننا لدينا كم هائل من الانتاج الفني والبرامجي الذي ينتظر فرصة عرضه على الشاشة المصرية وهذا الفائض الضخم من الانتاج هو الذي يدفعنا لتسويقه للمحطات العربية الشقيقة التي تعاني من ندرة او نقص في المواد المنتجة محليا لشغل ساعات الارسال.

---

### تبث في الخليج وجنوب غرب إيران والعراق والكويت

# MBC توسع إرسالها المباشر

لندن: «الشرق الاوسط»

في اطار خطته لتحقيق الانتشار على مدى العالم العربي ليصل الى المشاهدين مباشرة وبصورة واضحة دون حاجة لاجهزة الالتقاط بدأ مركز تلفزيون الشرق الاوسط البث التجريبي لارساله عبر المرسلات الارضية التي تم تركيبها اخيرا ليشمل بثه التلفزيوني منطقة شمال الخليج بما في ذلك جنوب غرب ايران جنوب العراق الكويت والمناطق المتاخمة في المنطقة الشرقية من السعودية وذلك على القناة 57 في نطاق UHF.

وبهذه الخطوة فإن اشارة الـ(ام. بي. سي) سيتحقق لها الانتشار مباشرة ليصل الى اكثر من 10 ملايين مشاهد اضافي جديد دفعة واحدة.

والمعروف ان (ام. بي. سي) بدأت ارسالها في سبتمبر (ايلول) 1991 عبر الاقمار الصناعية ووسعت بثها تدريجيا ليشمل اربع قارات، ويصل الى ملايين المشاهدين في اوروبا واسيا وافريقيا واميركا كما تمكنت من توسيع دائرة بثها الارضي المباشر في جزء كبير من منطقة الخليج ولا سيما الكويت والبحرين والمنطقة الشرقية للسعودية والمنطقة الشمالية من المغرب العربي اضافة الى انظمة «الكابل» في العديد من الدول الاوروبية والعربية ومئات الفنادق والمستشفيات والابنية على امتداد العالم.

---

# «ألحان زمان» على الفضائية المغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

تقدم الفضائية المغربية خلال شهر رمضان برنامجا جديدا كل احد في الساعة الثانية عشرة والنصف ليلا، بعنوان «الحان زمان» وهو برنامج يعيد للذاكرة بعض رواد الاغنية المغربية والعربية الذين تركوا بصماتهم في المجال الفني مع التعريف بحياتهم وعطاءاتهم الفنية، حلقات رمضان من هذا البرنامج ستخصص لكل من الفنانين محمد جعيبة، كارم محمود، مولاي احمد الوكيلي وفايزة احمد.

---

## برامج الفضائيات العربية

### الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

10.15 مائن في سماء اوروبا
11.00 المسلسل التاريخي «موسى بن نصير»
12.15 من قصص العرب
17.00 برنامج ساعة على الهواء
19.00 ندوات تلفزيونية «القاصي»
20.25 الغاز وامثال من التراث
21.00 مسلسل السهرة
22.15 تنويعات على نغم واحد
23.15 فيلم محلي

### تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

15.30 المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر» بطولة يحيى الفخراني والهام شاهين
16.00 المسلسل العربي «اخوة التراب» بطولة ايمن زيدان وسوزان نجم الدين
16.45 برنامج «صور وخواطر»
20.00 برنامج «الجمهوريات الاسلامية الروسية»
21.00 النشرة الاخبارية
22.00 المسلسل العربي «القصاص» بطولة اسعد فضة وامل عرفة
23.00 البرنامج المنوع «الجمهور يربح» تقديم نيرفانا ادريس وصالح المطيري
00.00 موجز الانباء
00.30 المسلسل المحلي «احلام نيران» بطولة ابراهيم الحربي وانتصار الشراح

### الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

12.30 سلسلة الاشرطة «رمضان في العالم»
13.30 مباراة في كرة القدم (من جنوب افريقيا)
16.35 المسلسل الجزائري «المصير»
17.25 سلسلة «خاتم سليمان»
20.45 المسلسل الجزائري «شي»
21.30 برنامج منوعات «انغام ونجوم»
22.30 برنامج رياضي «ارقام وتعاليق»
00.05 برنامج ثقافي «ليالي رمضان»
01.35 برنامج ترفيه «بقالة»
03.00 المسلسل العربي «الجوارح»

### الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

14.05 برنامج «قضايا وردود»
14.10 مسلسل «يوميات صائم»
16.41 برنامج «جاوب واكسب»
17.52 نقل اذان وصلاة المغرب
18.30 مسلسل «طاش ما طاش»
18.45 مسلسل «ابو حمدان في رمضان»

19.10 مسابقة رمضان
22.10 مسلسل «زارع الشر»
00.40 برنامج «ضيف الشاشة»
01.10 المسلسل الكوميدي «يوميات ونيس»
03.45 نوادر العرب

### الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

13.15 المسلسل العربي «الصبر في الملاحات»
14.15 «فوازير عمو فؤاد»
14.30 الفيلم العربي «اقوى من الحب» بطولة شادية وعماد حمدي اخراج عز الدين
16.15 «فنان في الامتحان»
16.30 «ارابيسك»
17.30 المسلسل العربي «عظمة يا ست»
18.15 فوازير نيللي «زي النهاردة»
19.05 «الف ليلة وليلة»
19.35 «حوار مع الكاميرا»
20.35 المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»
21.50 «لوحة وفنان»
22.50 الفيلم العربي «النمر الاسود» بطولة اثار الحكيم وعادل امام اخراج سمير سيف

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.30 مقابلة في كرة القدم (كاس افريقيا للامم) مباشرة من مدينة بور اليزابيت بجنوب افريقيا مقابلة ربع النهاية الثالثة
15.50 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان» بطولة: احمد عبد العزيز، احمد ماهر، شيرين وكريمة مختار. تاليف: سامي غنيم واخراج: حسام الدين مصطفى
17.57 اذان صلاة المغرب حسب توقيت الرباط وسلا والنواحي
21.10 فيلم اجنبي «جسر كاسندرا»
23.30 برنامج «العالم الرياضي»

### MBC
بتوقيت جرينتش

15.10 اذان المغرب
15.30 شقاوة كاميرا
15.45 حتى تكتمل الصورة
16.15 فوازير رمضان «خد وهات»
16.45 المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»
17.25 سهرة وجوائز
18.00 نشرة الاخبار
18.50 صلاة التراويح
19.15 سهرة وجوائز
19.20 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
20.10 الكاميرا الخفية
20.25 المسلسل الكوميدي «مرايا» ياسر العظمة

20.55 سهرة وجوائز
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر»
22.30 سهرة وجوائز
23.25 المسلسل المدبلج «الغني والفقير»
00.20 سهرة وجوائز
00.25 الفيلم العربي «كرم الهوى»

### دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

10.00 المسلسل العربي «خان الحرير»
12.50 حدث في مثل هذا اليوم
13.15 المسلسل الخليجي «مرمر زماني»
15.00 برنامج الكاميرا الخفية
15.15 حدث في مثل هذا اليوم
16.00 مسلسل «احلام ابو الهنا»
17.45 حدث في مثل هذا اليوم
20.00 برنامج المسابقات 10 × 10
20.30 المسلسل العربي «الحفار»
22.00 الاعمال اليوم
22.30 الفيلم العربي «عريس بنت الوزير» بطولة شويكار وفؤاد المهندس
3.00 نشرة الاخبار العربية
4.00 المسلسل «نداء الفجر»
4.45 حدث في مثل هذا اليوم
6.00 المسلسل العربي «بوابة الحلواني»

### راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

15.04 اذان المغرب ـ مباشر
15.25 مسلسل «لو كنت مكاني»
15.40 يوميات ونيس
16.30 الانباء
18.17 محفوظ وعيلة
18.40 امثال ما تعجبنيش
19.00 ابناء دهشان
20.22 عرض برامج السهرة
20.30 ليالي رمضانية
21.10 جدد حياتك «دع القلق»
21.35 اخوة التراب
22.40 مقاهينا
23.05 بنك المعلومات
02.35 مسلسل ديني «شمس العرب»

### قناة الافلام

01.30 The Ape
05.00 High Noon
08.30 اغاني دينية
09.00 فزورة ـ اعادة
09.30 حروف اسمائهم
10.00 نجم في السينما
10.30 رحلة فرج وغريب
12.00 فيلم عربي
14.00 طبق النجوم
16.00 ما فيناش زعل
16.30 حروف اسمائهم

---

## الكلمات المتقاطعة



**● أفقياً**

1ـ ماركة آلات تصوير يابانية ـ اخذ الصفوة
2ـ ضد بطأ ـ اسم علم مذكر
3ـ نادي كرة قدم تونسي
4ـ ضد ارخى ـ وقت
5ـ عاصمة افريقية ـ ضد ميت (معكوسة)
6ـ اسرعت الى فعل شيء
7ـ اكاليل ـ احد الوالدين
8ـ شارب ـ ارتفع ـ فج
9ـ شرائط سينمائية ـ اود
10ـ من السيارات الفرنسية ـ شباك

**● عمودياً**

1ـ استاصل القوم وذهب بهم ـ وزير
2ـ منتفخ ـ ضد يثبت
3ـ نخالط ونصاحب ـ خُطِّرن
4ـ ابسطوها ـ اداة عطف
5ـ غطى ـ أجل
6ـ من الإشارة يفهم
7ـ للمنادي ـ احرف متشابهة
8ـ نهب ـ في الشرايين ـ اخذ من لحيته
9ـ الاسم الاول للامين العام السابق للامم المتحدة ـ نقد
10ـ من المنبهات ـ نشرب المرق

**الحل السابق**

## الكلمة الضائعة

| | |
|---|---|
| دسم | سيلان |
| موطن | بطيء |
| اجنحة | قدر |
| جلود | سمك |
| زرقاء | سلم |
| شعر | نشادر |
| ريش | لسان |
| قماش | زعيم |
| رق | مروءة |
| حمص | صناعة |

**الكلمة الضائعة:** بحيرة ايطالية

**الحل السابق:** كونكورد

# زلزال خليج العقبة.. كابوس يهدد المنطقة

القاهرة: من ضاحي عثمان

«سيظل زلزال خليج العقبة الذي ضرب المنطقة العربية في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بقوة 6.2 درجة بمقياس ريختر هو الكابوس الدائم الذي يهدد بتدمير المنطقة».

هذا ما حذر منه مدير الجيوفيزياء والخدمات الفنية بسلطة المصادر الطبيعية بالمملكة الاردنية الهاشمية الدكتور محمد جرادات وقال في حديثه لـ«الشرق الاوسط» على هامش حلقة العمل الاقليمية للنشاط الزلزالي على امتداد اخدود شرق افريقيا المعروف باخدود البحر الاحمر والتي عقدت بالقاهرة حديثا ان هذا الزلزال كان مفاجأة بكل المقاييس للوسط العلمي من حيث القوة المدمرة له والفترة الزمنية التي وقع فيها حيث من المعروف ان هذه المنطقة اي منطقة خليج العقبة تتسم بنشاط زلزالي من نوع العواصف الزلزالية اي تكون اعداد الهزات الارضية كبيرة وتحدث في فترة زمنية قصيرة الى حد ما ويكون احيانا لها زلزال رئيسي وتعقبه توابع زلزالية كبيرة العدد وتتقارب من حيث القوة وهي كلها لا تتجاوز 5.3 درجة بمقياس ريختر وهو ماحدث طوال التاريخ الماضي حيث تجاوز عدد زلازل احدث عاصفة زلزالية ضربت المنطقة في عام 1993 اكثر من 300 هزة ارضية وكانت في الغالب تسبق هذه العواصف الزلزالية مؤشرات تؤكد قرب حدوثها بالمنطقة وفقا لما اعتاد عليه الوسط العلمي من تاريخ المنطقة حيث سبق لها ان تعرضت لعواصف زلزالية أعوام1969، 1983، 1993 أي بمتوسط كل 10 سنوات تقريبا الا ان الفترة بين عاصفة زلزال 93 وعاصفة زلزال22 نوفمبر 95 كانت قصيرة جدا علاوة على انه لم يسبق لها اية مؤشرات تدل عليها بل كانت مفاجأة في التوقيت ومفاجأة في كونها حدثت دفعة واحدة في أوقات متقاربة وان زلزالها الرئيسي بلغت قوته مابين 6.2 و6.3 درجة بمقياس ريختر وهي قوة كبيرة جدا بالمنطقة ولم يسبق ان صدر منها زلزال بنفس القوة من قبل واعقبها حتى الان اكثر من الفي حفرة أرضية فوق 3 درجات ريختر اي هزات محسوسة للبشر بخلاف آلاف من الهزات غير المحسوسة ولكن تسجلها محطات الرصد وهو الامر الذي يستحق التحذير ويدعو للقلق والحذر ويحتاج الى التفكير والتباحث بشأنه لمعرفة الى اين تتجه المنطقة.

ويتساءل الدكتور محمد جرادات ماذا يخبئ لنا اختصار التوقيت الزمني بين كل عاصفة زلزالية واخرى وهل ستحدث عواصف زلزالية اخرى في وقت اقرب من ذلك؟ وما هو السر في كثرة اعداد الهزات التابعة؟ ويؤكد لقد سجلت المحطات في أحد الايام اكثر من 400 هزة متتالية وهي بمثابة عاصفة زلزالية مستقلة كيف يحدث ذلك؟ كل هذه الأسئلة وغيرها تحتاج في راي الدكتور محمد جرادات الى وضع اجابات لها وهو الامر الذي يتطلب وضع استراتيجيات لدراسة المنطقة اقليميا يشارك فيها كل الاطراف المحيطة بخليج العقبة خاصة والصدع الافريقي العظيم الذي صنع البحر الاحمر بصفة عامة بامتداد من جنوب البحر الاحمر حتى تركيا وذلك لمعرفة سبل الوقاية والاستعداد لما هو قائم لحماية الاستثمارات والمشروعات المستقبلية التي تقبل عليها المنطقة ولا بد من خطة لمواجهة الاخطار بحيث تقام المشروعات وهي امنة وقادرة على مواجهة اي عاصفة زلزالية فالوقاية خير من العلاج والا ننتظر ما تحدثه هذه العواصف الزلزالية وهو الامر الذي يحتاج الى حشد لكل القوى العلمية والعربية.

غير ان منطقة خليج العقبة وان كانت نشطة زلزاليا ولا يختلف عليها أحد الا ان هذه المشكلة المعقدة ليست وليدة الساعة ولا يستطيع احد ان يتنبأ بدقة بما سيكون عليه الامر في ما بعد أو ما يحمله المستقبل لتلك المنطقة هذا ما اوضحه المشرف على رصد الزلازل الجيوفيزيائي واستاذ الجيولوجيا بجامعة الملك سعود ونائب رئيس الجمعية السعودية لعلوم الارض الدكتور احمد عبد الله الاسود في حديثه لـ«الشرق الاوسط» على هامش تمثيله لجامعة الملك سعود بحلقة العمل المذكورة والتي عقدت حديثا بالقاهرة واكد انه ليس هناك طريقة علمية موثوق بها للتنبؤ بالزلازل قبل حدوثها وليس هناك اي جهة علمية في العالم تعتمد على اي طريقة من طرق التنبؤ بالزلازل صح لديها أي تنبؤ بالزلازل الا ولعبت الصدفة دورا كبيرا فيها الا ان الشيء المؤكد الذي يوضحه الدكتور عبد الله الاسود ان منطقة خليج العقبة نشطة زلزاليا وتسجيلاتها التاريخية تؤكد ذلك وهي زلازل مستمرة ومتجددة دائما وقد سجلت محطات رصد الزلازل الجيوفيزيائي بجامعة الملك سعود والبالغ عددها 30 محطة بانحاء المملكة اكثر من8000 هزة ارضية تابعة للزلزال الرئيسي في يوم 22 نوفمبر وهي زلازل محسوسة وغير محسوسة معا. واشار الى ان مرصد الزلازل الجيوفيزيائي لديه محطة رصد على الجانب السعودي لخليج العقبة لاعطاء المنطقة أهمية كبرى لكونه من انشط المناطق زلزاليا غير ان الشيء الذي يثير الحيرة حقا ان قوة زلزال 22 نوفمبر كانت أعلى قوة زلزالية نبعت من هذه المنطقة طوال تاريخها على الاطلاق غير ان هناك حقائق اكدتها الدراسات السعودية لهذه التوابع ان ضخامة عدد توابع زلزال 22 نوفمبر والتي وصلت الى 8 آلاف تابع ليست كلها توابع للزلزال الرئيسي المذكور والذي كانت بؤرته على عمق 15 كيلو مترا اسفل مياه خليج العقبة في اتجاه مدينة ينبع السعودية حيث أثبتت هذه الدراسات ان هذا الزلزال الرئيسي يوم 22 نوفمبر اثر على منطقتين جديدتين في باطن خليج العقبة شمال هذا الموقع واحدث بها زلازل جديدة وكان لها توابع وهو الامر الذي جعل التوابع تاتي من ثلاث مناطق مختلفة في باطن خليج العقبة في وقت واحد وهو ما يؤكد خطورة الموقف حيث يمكن لأي هزة ارضية ان تحفز وتنشط مناطق أخرى لحدوث زلازل جديدة حيث تتحرك الطاقات الكامنة في مناطق نشطة زلزاليا للتحرر فتحدث زلازل جديدة وهو يشير في ذات الوقت الى ان منطقة خليج العقبة بصفة عامة غير مستقرة وانها قلقة دائما نتيجة لطبيعتها الجيولوجية وموقعها على الحد بين الجزيرة العربية والكتلة الافريقية وانه يقع بينها حد عبارة عن صدع امتدادي او مضربي وبالتالي تحدث الزلازل نتيجة الحركة الحثيثة لهذه الكتل الهائلة من الارض في اتجاهات متناقضة.

وأكد الدكتور احمد عبد الله الاسود ان هذا الامر يتطلب وضع نظام لتبادل المعلومات يوميا وبشكل مباشر والا يكتف بتبادل النشرات الشهرية بين المراكز والمعاهد المختصة ويختلف الدكتور احمد مع الراي القائل بدخول المنطقة المستقبل القلق مؤكدا ان هذه الزلازل الكثيرة التي تم تسجيلها قد تكون شيئا عاديا لكن الاختلاف في طرق جمع البيانات حيث تم نشر عشرات من محطات الرصد التي تسجل كل الهزات الارضية مهما بلغت ضآلتها ولم تكن هذه البيانات متوافرة من قبل مما يجعل هذه الخطورة من هذه العواصف تحصيل حاصل وليست جديدة على المنطقة تماما ولكن حسم هذا الامر يتطلب دراسات علمية جادة يشارك فيها فرق علمية من كل البلدان العربية وهذه الدراسات تحتاج بالطبع الى وقت طويل غير ان الكتلة التي تشكل الجزيرة العربية والتي تصطدم دائما في حركتها بالهضبة الايرانية خالية من اي صدع أو فوالق داخلية فيها غير انه في كل الاحوال يتطلب الامر دراسات هندسية وزلزالية لوضع كود للمباني ومواصفات خاصة بالامان الزلزالي بحيث لا تتاثر المنطقة اقتصاديا بالخطورة الزلزالية المتوقعة.

تحذيرات من زلازل مقبلة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

## عرب وعجم

علي ماجد قباني — محمد شفيق جبر

● الدكتور علي مغرم الغامدي المشرف العام على اكاديمية الملك فهد في لندن دعا الى حفلي افطار يومي 6 و8 فبراير (شباط) المقبل في مقر الاكاديمية، يوم للبنين وأخر للبنات واولياء الامور وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي، ابدى تقديره للنشاط المتواصل والمكثف لمدير للعلاقات العامة سلمان العمري الذي يدير المكتب الصحافي المرتبط بالوزير مباشرة.

● الدكتور اشرف مروان رئيس جمعية الجالية المصرية في بريطانيا، عاد من القاهرة بعد قضاء فترة لجازة. كما وبدأت الجالية حفلات لفطار رمضانية كل يوم في مقر الجالية. ويقوم عدد من الائمة بالقاء محاضرات دينية وتأدية صلاة المغرب والعشاء والتراويح في المقر الواقع في حي «ايرلز كورت» جنوب غرب لندن.

● عبد الرحمن بن ابراهيم الطعيمي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة اريتريا اقام حفل افطار اول من امس حضره كل من مفتي دولة اريتريا والوزراء وكبار الشخصيات الاسلامية الاريترية واعضاء السلك السياسي العربي والاسلامي.

● علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية في الرباط سيقيم مأدبة افطار على شرف المسؤولين المغاربة والسفراء العرب وزعماء الاحزاب السياسية يوم السبت 3 فبراير (شباط) المقبل.

● محمد شفيق جبر رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الاميركية بالقاهرة سيترأس بعثة اعضاء الغرفة في شهر مارس (آذار) المقبل لزيارة 6 ولايات اميركية.

● ميشال اده وزير الثقافة اللبناني يرعى معرض الكتاب القانوني والسياسي والاداري الذي تنظمه كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية في 30 يناير (كانون الثاني) الجاري، بالمشاركة مع مكتبة «لوبوان» الفرنسية.

● المفتي شوقي عمر باشيتش رئيس المشيخة الاسلامية في جمهورية كرواتيا يقوم حاليا بزيارة لدولة الكويت تستمر اسبوعا.

● النائب فتحي يكن يحاضر اليوم على مسرح الايمان الاسلامي في طرابلس عن «العمل الاسلامي ومستوى العصر».

● نوح سلمان السفير الاردني المعين لدى ايران يتوجه الى طهران الاسبوع المقبل لتسلم مهام عمله. وهو اول منصب دبلوماسي يتولاه سلمان اذ سبق له ان شغل منصب قاضي القضاة في الاردن عام 1993.

● بدر عبد الرحيم وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد لشؤون التجارة الخارجية الكويتية افتتح مهرجان رمضان الاول بارض المعارض بمشرف الذي يستمر حتى الخامس عشر من شهر رمضان الكريم.

● احمد علي فاضل رئيس هيئة قناة السويس الجديد دعا جميع العاملين بالهيئة الى حفل شاي سيقيمه يوم الثلاثاء المقبل لتكريم الرئيس السابق لهيئة قناة السويس محمد عادل عزت بعد انتهاء مدة عمله القانونية.

● الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت التقى الدكتور جوناثان بنتال مدير المعهد الملكي للانثروبولوجيا في المملكة المتحدة الذي يزور الاردن حاليا حيث يلتقي رؤساء الجامعات لبحث مجالات التعاون في مجال الدراسات والابحاث العلمية.

## ابيض واسود

خالد القشطيني

### حكايات أهل السياسة

من الغريب ان نجد البخلاء، او فلنقل الحريصين على الصرف اقتصاديا، يحملون حرصهم واقتصادهم معهم الى اعلى المناصب وارفه المستويات. يظهر ان هارولد مكملان رئيس الحكومة البريطانية سابقا، كان من هذه الفصيلة عندما اشغل منصب وزارة الاسكان عام 1951. وكان يساعده في منصبه كل من ارنست ماربلز ورجنالد بفنز، كوكيلين له. كتب رجنالد بفنز في يومياته يقول في هذا الخصوص:

«السيد هارولد مكملان رجل حريص. وكان يستمتع دائما بالمعنى الضيق للكلمة، بالحصول على اي كرم. ذهبنا سوية ذات مرة الى لفربول في زيارة رسمية لغرض زرع شجرة فأعطي رفشا فضيا لهذه المهمة.

وبعد عودتنا الى لندن رأيت ملاحظة منه تنتظرني على طاولتي تقول: «ما الذي حدث للرفش الفضي الذي قدموه لي في لفربول؟ اكتب لهم واطلب منهم ان يبعثوا به الى عنواني في بيرتش جروف». وكان صارما وملحا في هذا الموضوع. بعد ايام قليلة من ذلك، سرق احد اللصوص دراجة ارنست ماربلز من امام مكتبه في نيوبلاس رود وتعهدت احدى الشركات المنتجة للدراجات بأن تعوضه عنها. ولكن مكملان رفض السماح بذلك!».

هناك قصة اظرف من ذلك رواها السير هارولد ايفانز، في مذكراته، «يوميات داوننج ستريت». وكان السير هارولد السكرتير الصحافي لهارولد مكملان وذهب لزيارة رئيسه في المستشفى بعد مرضه وبعيد استقالته من رئاسة الحكومة البريطانية. كتب السكرتير الصحافي في يومياته يقول:

كان هارولد مكملان في غرفة صغيرة جدا في المستشفى، وعندما قامت الملكة بزيارته نقلوه الى غرفة رئيسة الممرضات ليتمكن من استقبال صاحبة الجلالة. وكان في حالة نفسية مرحة وحيوية ظاهرة للعيان.

لم يشر الى علته الا لماما. لقد تكلم بصورة رئيسية عن روي بتلر (احد وزرائه) وعن سبب فشل بتلر المطلق في الوصول الى القمة النهائية. قال ان الموضوع بكل بساطة يعود في آخر المطاف الى انعدام روح الحماس والعزم في نفس بتلر.

كانت لدى مكملان شكوى واحدة عبر عنها بصراحة. قال انه خلال اربع وعشرين ساعة من تقديم استقالته وانتهاء عمله كرئيس وزراء، بادرت دائرة البريد الى قطع الخط التلفوني عنه واعادة ربطه برقم عشرة داوننج ستريت (مقر رئاسة الحكومة البريطانية). ادى ذلك به الى ان يدفع الآن نصف بنس عن كل مكالمة تلفونية يقوم بها! ثم التمس مني قائلا، أن اقوم انا بفتح المكالمات اليه الآن بدلا من ان يقوم هو بفتحها الي!.

تذكرني الحكاية الاولى، حكاية الرفش الفضي، بما رواه لي الاستاذ عبد المنعم الخطيب عن رئيسه السفير العراقي في احدى الدول العربية.

فعندما قدم ذلك السفير اوراقه وخرج وجد هدية تذكارية من رئيس الدولة تنتظره بادر الى فتحها فورا امام الموظفين فوجد امامه ساعة فضية. وكان سعادة السفير قد سمع من قبل بأن السفير البريطاني استلم في المناسبة البروتوكولية المشابهة ساعة ذهبية. فثارت عروقه وازبد وارعد واتهم موظفي التشريفات بأنهم قد استغفلوه وغيروا الهدية الذهبية الثمينة بساعة فضية رخيصة!

# تبرع سخي من الأمير الوليد بن طلال للجمعيات الخيرية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقى الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض مبلغ عشرين مليون ريال من الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز كتبرعات لعدد من الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية.

وقد حث امير منطقة الرياض الموسرين واهل الخير بالتبرع لاخوانهم المحتاجين في هذا الشهر الكريم.

ويشار الى ان هذه التبرعات من الأمير الوليد بن طلال هي عادة سنوية له خلال شهر رمضان المبارك.

## اخبارهم في كل مكان

● الدكتور السعيد بوركبة، استاذ الدراسات الاسلامية بدار الحديث الحسنية بالرباط، سيقوم بزيارة الى ابوظبي تلبية لدعوة من دولة الامارات العربية المتحدة لالقاء دروس دينية في عدد من المساجد بمشاركة ستة من فقهاء المغرب.

● الدكتورة فينيس كامل جودة ستقيم حفلا الاسبوع الجاري لتكريم الدكتور سمير زكي الطويل رئيس شعبة استخلاص الفلزات بمركز بحوث وتطوير الفلزات المصري بعد اختياره عضوا بالاكاديمية الاميركية للعلوم بنيويورك والتي تضم بين اعضائها اربعين عالما حصلوا على جائزة نوبل العالمية.

● الدكتور عدنان الشطي استاذ علم النفس بجامعة الكويت انتهى من تأليف الجزء الاول من كتابه عن الطفل ويستعد لطرحه للتوزيع خلال الاسبوع القادم.

● اقامت جمعية النساء المغربيات «الحسنية» في بريطانيا ندوة في «مركز اسحق نيوتن» بوسط لندن حول «المرأة العربية والصحة النفسية»، وقد دعت جمعية «الحسنية» الى هذه الندوة بغرض التعرف على الامراض التي تصيب المرأة العربية المهاجرة والتي لم تول الحكومة البريطانية لها اهتمامات ضمن برنامجها الصحي.

وحضر ما يزيد على المائتين من المهتمين والمهتمات بالعمل الخيري خصوصا بالجمعيات الخيرية العربية.

● تنظم جمعية رباط الفتح المغربية غدا ندوة تكريمية للحاج عثمان جوريو وهو احد الموقعين على وثيقة الاستقلال وذلك تخليدا لذكرى 29 يناير (كانون الثاني) التي تسجل يوم الحرية لمدينة الرباط.

● يعتزم الفنان التشكيلي المغربي المختار غيلان القيام بجولة في عدد من الدول العربية والشرق اوسطية وذلك في نهاية ربيع السنة الجارية.

● تنظم نقابة الصحافيين المغاربة لقاء مع الصحافية الاميركية «جوديت موريس» في السادس من فبراير (شباط) المقبل. وسينظم هذا اللقاء في قاعة مصطفى الخودي بمقر وكالة الانباء المغربية في الرباط.

● الدكتور عاكف المغربي يتماثل حاليا للشفاء بعد العملية التي اجريت له في كليفلاند كلينيك بولاية اوهايو في الولايات المتحدة الاميركية.

### وفيات

● توفيت في الرباط زوجة الحاج محمد المديوري رئيس الأمن الخاص للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

## الفيضانات أرحم من الجفاف

# حل أزمة المياه في المغرب بعد هطول الأمطار الأخيرة



الامطار تواصل هطولها باستمرار في المغرب (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الرباط: «الشرق الأوسط»

منذ عشرين عاما لم يعرف المغرب فصل شتاء ممطر بحجم فصل الشتاء الحالي، فقد استعاد المغاربة ذكرياتهم البعيدة مع الامطار التي كانت تهطل أياما وليالي الى ان تتحول الشوارع والطرقات الى ما يشبه الاودية، ولا يصحو الجو إلا بعد اسابيع وأحيانا شهور.

لقد نسي المغاربة فيضانات نهر سبو التي كانت تغمر سهول منطقة الغرب وفيضانات نهر درعة في الجنوب وباقي الأودية والانهار الأخرى مثل زيز وملوية وام الربيع التي كانت تخرق مناطق شاسعة في البلاد وتحولها إلي بحيرات بامواج عاتية تقطع الطرق وتنسف القناطر وتدمر الدور والحقول، ورغم ان فيضانات هذا الشتاء كانت أخف بعد ان هدت السدود من جبروتها وحولتها الى مخزون مائي بحجم يقترب من خمسة مليارات متر مكعب إلا ان فيضانات المدن هذا العام غطت على فيضانات سبو وحولت الأنظار الى ما تهدم وغرق من دور سكنية وسط اكبر مدن البلاد التي لم تعرف الفيضانات إلا على شاشات التلفزيون.

الطريق السيار بين الرباط والدار البيضاء غمرته المياه وتوقف السير عليه ساعات، وكذلك خط سكة الحديد بين المدينتين، وتضررت المزروعات في أشهر المناطق الفلاحية وأوسعها إنتاجا ولكن لسان الحمد لا يتوقف ثناء وشكرا لله على فيض المطر الذي مهما كانت الآثار المترتبة عن سيوله فإنها لا تكون بحجم خسائر الجفاف الذي ضرب البلاد سنوات متوالية ومتقطعة وهدد بشح وندرة المياه، إلى الحد الذي جفت معه بعض مصادرها الجوفية وتقلص احتياطي بعضها الآخر وباتت الدعوة قائمة تلح على ضرورة ترشيد استهلاك واستعمال الماء ولو بمراجعة طرق سقي اكثر المواد الفلاحية ثقلا في مجال التصدير والإيرادات.

في بضعة أيام من توالي هطول المطر خرجت مدينة طنجة من أزمتها مع مياه الشرب بعدما تطلبت عملية اطفاء عطشها خلال ستة أشهر فقط صرف خمسين مليون درهم (6 ملايين دولار) لنقل المياه إليها من منطقة الجرف الأصفر في الجنوب الغربي للبلاد عبر بواخر صهريجية، فقد امتلأت بحيرات سدي الحاشف وابن بطوطة اللذان يؤمنان احتياجات المدينة، وأصبح أمامهما زاد يكفي لمدة ثلاث سنوات قادمة، وأما منطقة سوس في الجنوب، التي لم تعان من مياه الشرب وظلت عاصمتها اكادير تعيش بحبوحة فيض، فإن مصادرها الجوفية كانت تنضب وكان على الفلاحين في هذه المنطقة المزدهرة بفلاحة التصدير والترشيد في استعمال مياه الري أن يزيدوا عمق الآبار في حقولهم عمقا إضافيا اكثر غورا للبحث عن مياه تكفي احتياجاتهم، وكان عليهم ان يصرفوا مبالغ حفر مكلفة تزيد عن الفي درهم (250 دولارا) لكل متر.

الآن ومنذ حوالي شهرين، باتت نشرة الأخبار الرئيسية للإذاعة ومحطات تلفزتي البلدين هي النشرة الجوية التي تستعرض مقاييس الأمطار والتوقعات، وبات المغاربة يعرفون مقدار حجم المليمتر الواحد من المياه ومقدار حجم مخزون السدود، وبات حديثهم اليومي يتناول بالضرورة نصيب كل منطقة وكل جهة من المطر وكفايتها منه، ويعرفون الآن مثلا ان مخزون مجموع ثلاثين سدا في البلاد أصبح يقترب من نصف طاقة التخزين، وهو حجم يزيد بما يعادل مليارا ونصف المليار متر مكعب من المياه عن حجمها في العام الماضي خلال نفس الفترة، وأن اربعة سدود رئيسية امتلأت و12سدا تجاوز مخزونها نصف طاقتها، وان المياه الجوفية انتعشت وستزيد بعد ذوبان الثلوج التي تكسو قمم وسفوح الجبال والتي نزلت هي الأخرى غزيرة في مناطق افتقدت الثلوج منذ سنوات.

## مناقع افندي

● ٧٠٪ نفلونزا تقتحم بيوت اللبنانيين ●

تفضلي تفضلي... بيت الضيق يسع الف صديق!

# الخطوط السعودية تنظم ماراثون جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

ينطلق مساء الخميس غرة فبراير (شباط) المقبل اكثر من 600 مشارك في سباق السعودية السنوي الرابع للجري الذي تنظمه الخطوط السعودية، حيث سيبدأ السباق من ميدان العالم الاسلامي «الكرة الارضية» بجدة ولمسافة 21 كيلومترا لينتهي بنادي الخطوط السعودية.

وتحرص العديد من المؤسسات الوطنية والاجهزة الحكومية على نجاح هذا السباق، وتتمثل تلك الجهات في الرئاسة العامة لرعاية الشباب، والاتحاد السعودي لالعاب القوى، وامارة منطقة مكة المكرمة، وامانة مدينة جدة بالاضافة الى الهلال الاحمر السعودي والمستشفيات الخاصة وسلاح الحدود والدفاع المدني والامن الشامل.

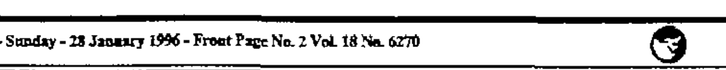
ورصدت للفائز الاول جائزة مالية قدرها 25 الف ريال مع ميدالية ذهبية، والثاني 20 الف ريال مع ميدالية فضية، والفائز الثالث 15 الف ريال وميدالية برونزية، كما يمنح الفائزين من الرابع وحتى العاشر مبالغ مالية بواقع خمسة آلاف ريال وميداليات عليها شعار الخطوط السعودية، وسيتم منح المبالغ المالية نقداً لجميع الفائزين والتي سيقوم بتسليمها بالاضافة الى الميداليات الدكتور خالد عبد الله بن بكر مدير عام الخطوط السعودية.

وقد تم تخصيص 70 حكما دوليا من منسوبي الاتحاد السعودي لالعاب القوى لمتابعة ومراقبة المتسابقين الى جانب وجود اكثر من 100 حكم طريق من منسوبي نادي الخطوط السعودية الذين اخضعوا لدورات تدريبية مكثفة في اصول التحكيم للقيام بمهمة حكم خط مساعد في السباق.

وستوجد سيارات الاسعاف التابعة للخدمات الطبية بالسعودية واكثر من 12 سيارة اسعاف تابعة للشؤون الصحية بالمنطقة الغربية والمستشفيات الخاصة بجدة، هذا الى جانب سيارات الشرطة والمرور التي ستشارك في تنظيم الشوارع والطرق والتقاطعات التي تقع في خط سير السباق حتى نقطة النهاية.

كما سيقوم مدير عام الخطوط السعودية الدكتور خالد بكر خلال فعاليات الاحتفال بالفائزين بتسليم الجهات الحكومية والخاصة المشاركة الدروع التذكارية تكريماً لها على ما تقدمه من جهود لانجاح السباق الذي ستبدأ فعالياته بعد صلاة التراويح.








الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Sunday - 28 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6270
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 8 رمضان 1416هـ - 1996/1/28م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6270




## وزنه 3 ملليجرامات ويثبت في جناح ذبابة

# البريطانيون يخترعون أصغر جهاز رادار لرصد الحشرات الضارة

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح العلماء البريطانيون في صنع اصغر جهاز راد معروف حتى الآن قادر على رصد الحشرات ذات الطيران الواطئ.

وقد استطاع الباحثون اثبات فعالية جهازهم هذا الذي يبلغ وزنه ثلاثة ملليجرامات وحجمه 16 ميلليمترا بلصقه في جسم النحل حين يترك خليته. ويأمل العلماء الان تطوير هذا الجهاز لمحاربة انتشار المرض الذي تسببه ذبابة «التسي تسي» في افريقيا والمعروف بمرض النوم» الذي يصيب الانسان والماشية مسببا نتائج خطيرة ومنها الموت.

وتتم السيطرة على هذا المرض حاليا برش مبيدات الحشرات على مساحات شاسعة من الاراضي التي تنتشر فيها ذبابة «التسي تسي» وبالتالي المرض. غير ان التأثيرات الضارة لهذه المبيدات على البيئة، من نبات وحيوان، تجعل من الضروري ايجاد بديل فعال لها في القضاء على هذا المرض، وفي الوقت نفسه يكون مناسبا بيئيا.

وقال الدكتور جو رايلي الباحث في وحدة الرادار بمعهد الثروات الطبيعية في «نورث سايت» ببلدة مالفيرن بانجلترا: «نأمل ان تساعدنا الابحاث التي نجريها مع النحل على تطوير جهاز مشابه لرصد ذباب التسي تسي. اذ يحتاج العلماء في زمبابوي، الذين يجرون ابحاثهم خلال السنوات العشرين الماضية على سلوك الحشرات، معرفة كيف تطير هذه الذبابة حين تكون قريبة من سطح الارض، لان الرادارات العادية لا تجدي نفعا في هذه الحالة بسبب الانعكاسات من الاشجار والشجيرات. لقد استعملنا النحل كمنصات طائرة لهذا الجهاز».

وبتحري نمط وسلوكيات الطيران لذبابة التسي تسي يأمل العلماء انهم سيكونون قادرين على ايجاد مصائد ملقحة لهذه الحشرات تكون فعالة ضدها.

وفي المرحلة الاولى على الباحثين تقليص حجم هذا الجهاز بحدود الثلثين حتى يكون بامكانهم تثبيته على ذبابة التسي تسي.

وقد شرح الدكتور رايلي كيفية عمل هذا الجهاز قائلا: يبعث الجهاز موجات رادارية ذات ذبذبات مختلفة، بمعنى انه بالامكان التقاط هذه الموجات بالرغم من الانعكاسات من الارض. ثم يتابع مسار الحشرات بواسطة ماسح راداري (سكانر) خاص ذي صحنين لاقطين، الاول لارسال الاشارات والثاني لالتقاطها. ويتم بذلك رصد هذه الحشرة ومراقبة سلوكياتها وعاداتها.

## مشجع فريق «دالاس كاوبوين»

ميستي بريوير من مدينة أرلينجتون في ولاية تكساس الاميركية وهي تحمل كلبها ديوجي الذي البسته خوذة خاصة بفريق «دالاس كاوبوين» لكرة القدم الاميركية. وكانت ميستي بريوير وزوجها قد فازا بتنكرتي دخول الى مباريات الفريق في مسابقة اشتركت فيها، الى جانب الاشخاص اكثر من 70 حيوانا من الكلاب والقطط والقرود وحصان واحد. (أ.ب)

## صباح الخير

سمير عطا الله

### «اللجنة» وهذا المحبّر وولاية ميسوري

تلقيت - وما ازال اتلقى - الكثير من المكالمات والرسائل من بعض افراد الجالية اللبنانية في ابوظبي، يعترض اصحابها على ما كُتب في هذه الزاوية قبل اسبوعين عن الخلاف القائم بين «اللجنة» التي تمثل الجالية وبين سفير لبنان، الاستاذ جورج حبيب سيام. ومعظم الاعتراض يتناول اشياء وردت في الخواطر لا في الزاوية وفي التقويل لا في المقال، كما ان بعضه عن سعاة خير يريدون للقضية كلها ان تنتهي!

احب ان اكرر انني غير مطلع على تفاصيل الخلاف ولا على طبيعته ولا على نوعيته. وحين كتبت، انما كتبت احتج على نقل الجدال الى الصحف، وقلت انه من حيث المبدأ، لا يجوز لوزير شؤون المغتربين الدكتور علي الخليل «التوسط» بين الجالية والسفير، لسبب غاية في البساطة: الجالية مؤلفة من افراد سافروا الى ابوظبي بملء ارادتهم وخيارهم، اما السفير فهو دبلوماسي محترف، يمثل الدولة ويمثل رئيس الدولة، وبالتالي فهو خاضع لمعطيات القانون والاعراف الادارية والنصوص. فاذا ما خالفها، للدولة ان تعاقبه وليس «اللجنة» ان تطالب «بالانفصال».

ويبدو ان عدداً من افراد الجالية استاء من وصف التجار «بالمضاربين»! واذا كان في التعبير اساءة فهي غير مقصودة. واللغة العربية واضحة. والعمل التجاري واضح. فاذا لم يكن مضاربة ومنافسة فماذا هو وما هي تجارة البناء او العقار او الاسهم؟ وكان يمكن للمقال ان يمر كأي مقال وللاعتراضات التي تمضي كأي اعتراض، لكن بعض المعترضين حاول ان يعطي المسألة كلها طابعا شخصيا، اي انني انتصرت للسفير سيام لانه صديقي! وكان ردي ان لهذه الصداقة وجهين: اعتزاز وعتب! الاعتزاز لان المرء يفاخر بصداقته، انسانا ودبلوماسيا، والعتب لان المرة الوحيدة التي رأيته فيها منذ عشرين عاما، كانت على السلم المتحرك في مطار هيثرو قبل ثلاثة اعوام وهو عائد الى بيروت وانا مسافر الى الكويت! وكان ذلك قبل نقله الى ابوظبي بوقت! ومن عادتي ان اسافر الى الامارة الحديقة كلما سافرت الى الخليج، لكن لسوء حظي انني لم اسافر الى هناك منذ سفر السفير سيام.

اما ان يكون لي «خصوم» في «اللجنة» فتهمة انفيها وشرف لا ادعيه. وفي الاسماء التي ابلغت ان اصحابها يعترضون، لا اعرف منها احدا. بكل اسف. ولي في ابوظبي اصدقاء كثيرون، يشاء سوء الحظ ان اللبنانيين بينهم يشكلون نسبة لكنها ضئيلة جدا، ولم يحدث انني دخلت مرة السفارة نفسها او ذهبت الى صديق لبناني هناك لكي اصبح طرفا بين فريقين يفترض دائما انهما فريق واحد.

وكنت اتمنى لو انني اعرف السادة اعضاء «اللجنة»، لاعتذرت منهم فردا فردا. لكنه سوء الحظ مرة ثالثة. على انها مناسبة تتمنى فيها للجالية واللجنة معا الهناء في هذا المغترب الجميل، كما نتمنى قيام علاقة سوية يكون فيها السفير هو الجامع دائما ويكونون هم المجتمعين ابدا!

اما عن علاقتي «الشخصية» في الامر، فتذكرني التهمة بحكاية دبلوماسي اميركي عينته حكومته في بيروت مع اوائل انفتاح اميركا على الشرق الاوسط وكان من بين مؤهلاته انه «لبناني الاصل، مولود في لبنان». وبعد قليل تذمر الرجل من كونه بعيدا عن اهله فقال له رئيسه «لكنك هنا بين اهلك ايضا»! وحين شرح الرجل المسألة تبين انه مولود في بلدة تدعى «لبنان» في ولاية ميسوري، وان في الولايات المتحدة 30 بلدة تحمل هذا الاسم... وكلها خارج لبنان!

## دراسة لطلاب علم الاجتماع في الجامعة الأميركية في بيروت

# 2 من كل 3 لبنانيين مصابون بالنسيان

بيروت: من سامي غميقة

جاء بدراسة اخيرة اجراها طلاب علم الاجتماع في الجامعة الاميركية في لبنان العام 1995 ان نسبة اللبنانيين الذين يعانون من مرض النسيان هي بمعدل 2 من كل ثلاثة لبنانيين. وتتراوح اعمار هؤلاء ما بين الـ 15 والخمسين عاما. النسيان. كما تقول الدراسة، من الامراض الكثيرة والمتنوعة التي افرزتها الحرب اللبنانية المدمرة بالاضافة الى امراض اخرى منها ما طال سمع اللبناني فخفف من جراء دوي القنابل وانفجار الصواريخ، ومنها ما لامس شعره فابيض وتساقط، ومنها ما دق باب قلبه فصار مشرعا لكافة الاحتمالات والنوبات. الا ان النسيان يبقى في الطليعة. وقد بلغ ذروته عند البعض فجعله يركن سيارته في موقف ما ثم لا يلبث ان يعود الى منزله بسيارة اجرة، لانه نسي اين اوقفها. او قرع باب منزله ليتفاجأ انه امام شقة مقابلة، او ذهب الى حمام السباحة فتذكر انه لم يأت بثياب السباحة. او انه دخل ليعلق قميصاً له في غرفة النوم فتفاجأ انه في المطبخ. واظهرت الدراسة ايضاً ان اكثر من خمسة حوادث نسيان تصيب اللبناني في اليوم الواحد، وقد تصل في بعض الاحيان الى العشرة.

وفي وصف لهذا المرض، تعتبر الدراسة الجامعية ان النسيان عادة سيئة اكثر مما هو عرض تشخيصي «فهو يصيبنا لعدم استعمالنا الكافي لخلايا الدماغ الموجودة في رأس كل واحد منا، والتي تتحكم بتصرفاتنا وافكارنا واعمالنا. فكلما اكثرنا من استعمالها خفت نسبة النسيان والعكس صحيح ايضا». واخطر انواع النسيان هو فقدان الذاكرة من جراء حادث اصطدام او موقف مأساوي. او من المرض المعروف «الزهايمر» الذي لم يتمكن العلم حتى الآن من ايجاد الدواء الشافي له. ويعتبر في لبنان رئيس مجلس النواب الاسبق واحد رجالات الاستقلال اللبناني عادل عسيران احد كبار الشخصيات اللبنانية المصابة به. وفي اميركا يعاني منه الرئيس الاسبق رونالد ريجان. اما فقدان الذاكرة تماما فهي من الحالات الفجائية التي كثرت في المدة الاخيرة من جراء حوادث سير او ارتطام بجزء صلب، كما هي حال احد اللبنانيين ويدعى شفيق صوايا الذي فقد ذاكرته قبل ثماني سنوات فاختفت من شبكة دماغه تفاصيل كثيرة لعل اهمها زوجته واولاده وما اعقبهما. والطب يقف حائرا امام هذه الحالة ولا يجد لها حلاً الا بعامل المفاجأة، او القدر.

وقد التقت «الشرق الاوسط» الاختصاصي في الرأس والدماغ البروفسور جدعون محاسب في عيادته في مستشفى «اوتيل ديو» (شرقي بيروت) وعلل محاسب سبب النسيان عند اللبنانيين خاصة، وفي العالم اجمع، بضغوط حياتية وهموم معيشية احدثت تشويشاً في دماغهم.

ويضيف البروفسور محاسب: «ان انواع الطعام الذي نتناوله هي واحدة من مسببات النسيان وبالتالي فقدان الذاكرة، وعلينا في هذا الصدد ان نتجنب الاطباق الدسمة وان ننأى عن المسكنات والمشروبات الكحولية فهي تصيب دماغنا بالكسل وتؤدي به الى خلل ينتج عنه النسيان».

ومن اجل «وصفة دماغية» سليمة، علينا - كما يقول البروفسور محاسب - ان نتناول الوجبات الخفيفة المشبعة بالبروتين والاكثار من تنشق الهواء النقي.

ولدى سؤال البروفسور محاسب عن الوسائل الكفيلة بالقضاء على النسيان اجاب ضاحكاً: «اضحكوا، فالضحك وحده يخلصكم منه. لقد صار الضحك الوسيلة الرائجة المتبعة في العيادات الاوروبية والاميركية للتخلص من عدة امراض منها النسيان. اضافة الى تمارين ذهنية يومية في الطبيعة، او مع موسيقى حالمة تبعد عنك الضغوط والافكار الصاخبة». وتقول ايجين شيبان، وهي سيدة لبنانية تعاني من النسيان: «في الماضي كنا نخجل من كلمة «نسيان» اما اليوم فصار النسيان موضة رائجة».

وتوضح روز ماري، اختصاصية في علم الاجتماع «ان النسيان في بعض الاحيان نعمة، فمن الافضل لنا نحن في لبنان ان ننسى.. من ان لا ننسى ابداً».

## درجة الحرارة أوطأ من آيسلندة

# مناخ سيبيريا يسود بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

يسود بريطانيا منذ ثلاثة ايام مناخ سيبيري حيث انخفضت درجات الحرارة الى ما تحت الصفر بحوالي 5 درجات مئوية نهارا والى ضعف هذه الدرجة ليلا.

واستمر هطول الثلوج يوم امس في معظم انحاء الجزيرة البريطانية. وتركزت شدة الثلوج في مناطق اسكوتلندا والمناطق الوسطى والشرقية من انجلترا. ففي المناطق الجنوبية الشرقية اغلقت المدارس ابوابها واعادت طلابها الى بيوتهم بعد ان بلغت كثافة الثلوج اكثر من ست بوصات وخاصة في منطقتي ساسكس واسكس. وقتلت امرأة في السادسة والعشرين من عمرها حين انزلقت سيارة عابرة في الطريق ودهستها بينما كانت هي تسير الى جانب الطريق في بلدة فيبيكومب قرب هيوارد هيث في منطقة ساسكس.

كما سدت العديد من الطرق في انحاء بريطانيا ومنها بعض الطرق السريعة الرئيسية مثل طريق إم 4 الذي سد بعد ان اصطدمت سبع سيارات وشاحنة دفعة واحدة بسبب الصقيع وكثافة الثلوج التي تغطي الطريق، وقد جرح في الحادث ثلاثة اشخاص على الاقل. كما اغلق طريق رقم إيه 66 في منطقة كومبريا.

وفي وسط اسكوتلندا وجنوبها بلغت كثافة الثلوج التي سقطت في ليلة واحدة هي ليلة الخميس الماضي اكثر من اربع بوصات مما سببت في ارباك حركة السير المزدحمة عادة في بداية النهار خاصة في مدينتي جلاسجو وادنبره.

وفي جنوب مقاطعة ويلز انقطع التيار الكهربائي من الاف البيوت بسبب العواصف الثلجية. واستمر الانقطاع في مناطق مثل ميد جلامورجان وجوينت لاربعة ايام. ووردت في نشرات الاحوال الجوية ان الطقس في بريطانيا حاليا اكثر برودة من آيسلندة القريبة من القطب الشمالي.

# 1.8 مليون شخص مصابون بالبرص في العالم

جنيف - ا.ف.ب: اعلنت منظمة الصحة العالمية ان ما لا يقل عن 1.8مليون شخص لا يزالون مصابين بمرض البرص رغم تراجعه المهم موضحة انه يتم الكشف سنويا عن 560 الف اصابة جديدة.

وقد شفي من هذا المرض نحو67% من المصابين به بين عامي 1991 و1995

وانخفض العدد من5.5 الى 1.8 مليون اصابة، مع العلم ان الطب وقف عاجزا امام هذا المرض في مطلع القرن.

وفي العام 1994 شفي ما مجموعه 6.7 مليون ابرص من خلال العلاج، وهناك نحو مليون مريض حاليا قيد المعالجة. وتتوقع منظمة الصحة العالمية ان يعالج ثلاثة ملايين شخص مصابون بهذا المرض، قبل العام 2000.

## لا تقرأ هذا الخبر

برادفورد (انجلترا): «الشرق الأوسط»

سيعرف نيل باتريك (40 عاما) هذا اليوم مصيره في ما اذا كان اصيب بشلل تام طول حياته ام ان هناك بصيصا من الأمل في ان يستعيد قدرته على الحركة.

وكان باتريك، وهو محاسب ووالد لطفلين من زوجته المطلقة، قد تعرض لحادث دهس متعمد اول من امس بينما كان يحاول منع لصوص من سرقة سيارة مسروقة في مرآب السيارات الخاص به والملاصق لمنزله في مدينة برادفورد في منطقة ويست يوركس البريطانية. وحاول منعهم من ذلك لكنهم اعتدوا عليه بالضرب المبرح ثم تركوه طريح الأرض مخضبا بدمائه، فاتصل بالشرطة لكن قبل حضور هؤلاء عادت العصابة ثانية وحاول رجالها هذه المرة سرقة سيارته الخاصة. ولما حاول منعهم دهسه سائق العصابة بالسيارة المسروقة ثم هربوا قبل وصول رجال الشرطة.

## نكتة اليوم

سأل صديق صديقه: لماذا انت مضرب عن الزواج؟
فأجابه: لانني لم اوفق بعد في العثور على إبنة الحلال.
فقال له صديقه: انني ارشح لك ابنة فلان.
فأجابه الآخر: لكنك لست على علاقة جيدة بهذه الاسرة، وانك تحذرني منهم دائما.
فرد عليه صديقه: لهذا السبب ارشحك للزواج من ابنتهم!

## مع قهوة الافطار

عبد الله باجبير

### أيها الأزواج!

يتهرب الأزواج من الحديث مع زوجاتهم.. وفي بريدي المتضخم في «سيدتي» رسائل كثيرة تدور حول هذا الموضوع.. والسؤال دائما: لماذا يتهرب زوجي من الحديث معي؟!

وسأقول للزوجات ان الرجل يعرف ان اي معركة كلامية بينه وبين زوجته ستكسبها الزوجة.. وهو يأخذها من قصيرها ويتهرب من الكلام.

ان الزوجة - اي زوجة - تكسب معركتها الكلامية مهما كان موضوع الكلام.. ولا اقصد بالمعركة الكلامية ان هناك مشاجرة.. ولكن اقصد الصراع من اجل الانتصار.. والمرأة تحب ان تكسب كل معاركها مع زوجها.. والحقيقة ان الزوج لا يهمه ان كان منتصرا او مهزوما.. انما يهمه ان «ينقذ بجلده» من أظافر وانياب ولسان حواء.

ان الزوجة تملك عشرات الخطط والأسلحة للهجوم على الزوج.. جمالها.. رقتها.. شراستها.. ابتسامتها.. دموعها.. دلالها.. فماذا يملك الرجل المسكين امام كل هذه الأسلحة؟! انه يعرف مقدماً انه مهزوم فلماذا لا يهرب؟!

ولكن كيف يتهرب الرجل؟ من رسائل القارئات الفاضلات اكتشفت ان الصداع هو العذر الشائع عند الأزواج للهروب من الكلام.. ما تكاد الزوجة تبدأ حتى يقول الرجل، من فضلك يا «ليلى» قرصين اسبرين!

الزوجة: مالك؟

الزوج: مصدع بطريقة فظيعة. حاسس ان دماغي ستنفجر!

وطبعا ليس هناك زوجة لن تلبي هذا الطلب.. وبعد الاسبرين يطلب كوبا من الشاي.. ثم يقوم بادي التعب ويذهب الى فراشه ويتغطى وينام.

وبعد عذر الصداع.. يأتي عذر الاعصاب المرهقة.. يقول الزوج وهو يضع رأسه على يده.. انا لا أعرف ماذا حدث؟ أعصابي كأنها خارج جسمي. انا مرهق ومحطم ومحتاج لراحة طويلة.. اظن احسن حل انني اقوم باجازة. وتمط الزوجة شفتيها وتسكت..

وهناك طريقة ثالثة وهي الخروج من موضوع الحديث الى موضوع اخر.. خاصة مشاكل العمل.. وهناك ادعاء الارتباط بموعد سابق.. وهناك الاحساس المفاجئ بالام المعدة.

قالت لي احدى الزوجات: ان زوجها ادعى مرة انه فقد حاسة السمع.. وقد ظل اصما طوال يوم الجمعة.. ولكنه استرد سمعه يوم السبت.

أيها الأزواج.. مفيش فايدة!!